

بسم الله الرحمن الرحيم

உருவம்

... من أجل الفجوة "من أجل الفجوة"

۶۷۵

أبو علي الحسين بن أحمد الفارسي النخعي المتوفى ببغداد سنة ٩٧٧

تکمیل شد در تاریخ ۲۹/۱۰/۱۳۴۰

۱۷۲۴۴

...وَأَكْبَرُ

فصل في ستة مبادئ من الأصول التي لا بد من فهمها



نسخه م/۱۰۵

۱۰  
موسیٰ بن جعفر بن محمد



للجزء الثاني من كتاب الحج للقرآن  
تأليف أبي علي الحسين بن أحمد  
ابن عبد القفار القاسمي  
النحوي رحمه الله  
وروى عنه  
أحمد



بنیاد محقق طبائین  
نسخه م/ ۱۰۵



بسم الله الرحمن الرحيم  
 فان قلت فان الهزة قد تفتح لها ما قبلها وان كانت منومة مخوية  
 في موضع الرفع فخلا فتح الياء في عذائي اصب كافتح قبل المفعلة  
 والمكسورة في نحو سبيلي ادعوا واخوتك ان رجب فاقول ان هذه الضمة  
 ان كانت للأعراب لم تكن في حركتها عندهم الا هـ  
 ترى انهم قد قالوا نمرود كفف ونحو ذلك في الرفع ورفضوا  
 الضمة بعد المكسرة في كلامهم فلم يجز فيه ففعل فاذا كان  
 لذلك لم يلزمه ان يفتح الياء قبل الهزة المضمومة لما ذكرنا  
 لانها عندهم لما لم تثبت لم تكن في حركتها الضمة ولما  
 ما رواه من ذلك غير مستخف فاستحسن الياء فيه  
 فهو حسن وذلك ان هذه الياء اذا لم تحرك اذا  
 كانت مع ما يستخف فلا ان يكره حركتها مع ما لا  
 يستخف اجده وقد كرهوا الحركه فيما  
 تنول فيه الحركات وان كانت للأعراب فزعم ابو الحسن





سورة

أَن لَّعَنَهُمُ قَالَ رَسُلُهُمْ وَخَوَّهَدَا مَا أَشَدَّ دِرْقُوقُهُ  
إِذَا لَجُوا حَتَّى قُلْتُ صَاحِبُ قَوْمٍ  
وَلَخَوَّهُ قَوْلُكَ جَرِيرٌ

سَيِّدُ وَاثِنِ الْعَمِّ فَأَلَاهُ أَرْمَسُ لَكُمْ وَنَهَرُ بَيْرَا وَكَانَتْ قَوْمُ الْعَزَبِ  
فَأَمَّا لَجْدُ الْمُسْتَحَقِّ وَالْمُسْتَقْبَلِ فَإِنْ جَعَلَ مَا زَادَ عَلَى  
الثَّلَاثَةِ غَيْرَ مُسْتَحَقِّ كَانَ مَدَّهَا وَإِنْ جَعَلَ الْمُسْتَقْبَلُ مَا  
تَوَالِي فِيهِ أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ كَانَ مَدَّهَا لِأَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ  
أَسْتَقْبَلَهُمْ لَمْ يَرْفُضِهِمْ أَيْلَاهُ فِي السَّيْحَةِ الْكَلَامِ فِي مَوْضِعِ الزَّجَاوِ  
وَأَدَا لِي سَحَفَ الْكَلَامِ بَعْدَهُ فَالْحَمْدُ لِحَدِّدِ بَارِكِ لَمْ يَسْجُدْ لَهُ  
بِسْمِ اللَّهِ كَلِمَةُ قَرَأَ أَيْلَهُمْ بِالْهَمِ يَوْصَمُ الْهَاءُ الْكَلَامُ

الهم

رَأَوْا مَعْنَى الْبَرِّ غَامِرٌ بِكَسْرِ الْهَاءِ مَعَ الْهَمِ وَكَذَلِكَ رَوَى  
بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ أَيْلَهُمْ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَالْهَمِ  
قَالَ لَجَمَلُهُمْ هَذَا لِحَطَاؤِ الْخَوْرِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ  
النَّاسُ الْخَوْرِ بِالنَّاءِ الْحَطِيمِ الْخَوْرِ وَقَالَ الْهَمُّ نَبَاتٌ  
بِأَيْلَهُمْ عَنْ صَيْفٍ أَيْلَهُمْ أَيْ الْحَبِيرُ هُمْ عَنْ صَيْفٍ



وَيَبْدَأُ ۖ بِأَنَّهُ قَدَّمَ مَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ۚ أَنِّي أَخَّرْتُ بِهِ فَمَهَذَا كَقَوْلِهِ  
فَعَلُوا يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمَا السَّيِّئَةُ وَأَبْدِ لَهُمُ آيَاتِكُمْ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ  
يَعْمَلُونَ ۚ وَقَالَ وَقَالُوا لَاحِلُوا فِيهِمْ لَمْ يَشْهَدُوا عَلَيْنَا قَالُوا الطُّغْيَانُ  
اللَّهُ الَّذِي أَنْطَوْنَ كُلَّ شَيْءٍ وَهَذَا كِتَابُنَا يُنْطَوْنَ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ  
وَمِنْ تَمَرِّ قَرَأَ مَنْ قَرَأَ هُنَالِكَ نَبَلُوا كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا اسْلَفَتْ بِأَلْفَانِ  
فَقَدَّرَ الْآيَاتِ فِي مَعْنَى اخْتَارَ الْإِنْسَانَ بِالْعَمَالِ وَتَوَقَّفَ عَلَيْهَا  
وَأَبْدَى فِي بِاسْمِهَا وَهَذَا كَقَوْلِهِ خَيْرٌ لِّي بِهَا وَبِأَدَمَ أَنِّي لَهُمْ  
الْخَيْرُ هُمْ فَلَمَّا كَانَ النَّبِيُّ مِثْلَ الْخَيْرِ كَانَ أَثْبَاتُ مَعْنَى كَذَا  
بِمِثْلِهِ الْخَيْرُ عَنْهُ وَتَبَيَّنَ عَنْهُ مِثْلُ خَيْرَتِهِ وَتَبَيَّنَ بِهِ  
مِثْلُ خَيْرَتِهِ بِهِ وَهَذَا مِمَّا يَصِحُّ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحُهُ مِنْ  
مَعْنَى تَبَيَّنَ رُبُّهُ أَبْلَيْتُ عَنْ رُبِّي جُذِفَ حَرْفُ الْخَيْرِ  
لِأَنَّ تَبَيَّنَ قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ أَصْلَهُ خَيْرٌ بِالْأَيِّ الَّتِي تَلُوْا نَاهِيَةً  
فَلَمَّا جُذِفَ حَرْفُ الْخَيْرِ وَصَلَ الْفِعْلُ إِلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي  
فَسَاءَتْ تَعْدِي إِلَى مَفْعُولٍ لِحَدِّهِمَا بَصَرٌ إِلَيْهِ جُذِفَ  
حَرْفُ كَمَا أَنَّ الْخَيْرَ تَمَعَّنَ رُبِّي كَذَلِكَ فَأَمَّا الْمَعْدِي إِلَى



ثَلَاثَةٌ مَفْعُولِينَ لِحَوْثٍ نَبَاتٌ زَيْدٌ لِعَمْرٍاءَ ابْنِ فُلَانٍ فَهُوَ هَذَا فِي  
 الْأَصْلِ إِلَّا أَنَّهُ جُمِلَ عَلَى الْمَعْنَى فَعُدِّي إِلَى ثَلَاثَةٍ مَفْعُولِينَ وَذَلِكَ  
 أَنَّ الْإِنْبَاءَ الَّذِي هُوَ الْخَبَارُ لِإِعْلَامٍ وَلَمَّا كَانَ إِنْبَاءُ فِي الْمَعْنَى عُدِّي  
 إِلَى ثَلَاثَةٍ مَفْعُولِينَ كَمَا عُدِّيَ لِلْعِلَامِ الْبُيُوتُ وَدُخُولُ هَذَا الْإِنْبَاءِ  
 فِيهِ وَحُصُولُ مُشَابَهَتِهِ لِلْعِلَامِ لِيَخْرُجَهُ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي هُوَ لَوْ  
 مِنَ الْخَبَارِ وَعَنْ أَنِ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولِينَ لِحَدِّهِمَا يَتَعَدَّى إِلَى  
 الْإِنْبَاءِ أَوْ لِعَنْ لِحَوْثٍ بَلِيْهِمْ عَنْ ضَيْفِ ابْنِ هَيْمٍ يَخْوُ قَوْلُهُ وَلَمَّا بَيَّنَّاتُ  
 بِهَ كَمَا أَنَّ دُخُولَ مَعْنَى الْخَيْرِ نَسَبِيٍّ أَرَأَيْتَ لِيَخْرُجَهُ  
 عَنْ أَنْ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولِينَ كَمَا كَانَ يَتَعَدَّى الْبُيُوتُ إِذَا لَمْ يَدْخُلْهُ  
 مَعْنَى الْخَيْرِ نَسَبِيٍّ إِلَّا أَنَّهُ أَمْتَنَعَ مِنْ لُجْلِ ذَلِكَ أَنْ يَرْفَعَ الْمَفْعُولُ  
 بِهِ تَعَدُّهُ عَلَى الْجُمْلَةِ عَلَى الْمَعْنَى مِنْ لُجْلِ دُخُولِهِ فِي حَيْثُ  
 الْإِسْتِغْنَاءِ فَلَمْ يَخْرُجْ أَرَأَيْتَ أَنَّكَ زَيْدٌ أَبُو مَنْ هُوَ كَمَا لَخَّارَ  
 لَمْ يَكُنْ زَيْدٌ أَبُو مَنْ هُوَ وَرَأَيْتَ زَيْدٌ أَبُو مَنْ هُوَ حَيْثُ كَانَ  
 الْمَعْنَى عَلَيْهِ أَبُو مَنْ زَيْدٌ فَكَذَلِكَ دُخُولُ مَعْنَى الْعِلَامِ  
 فِي الْإِنْبَاءِ وَالنَّبِيِّ لِيَخْرُجَهُمَا عَنْ أَصْلِهِمَا وَتَعَدُّهُمَا



إِلَى مَقْعَدِ لَبِزٍ أَحَدُهُمَا يَبْصُلُ الْفِعْلُ إِلَى حَرْفِ الْجَزْرِ ثُمَّ يَنْسَحُ  
 فِي حَرْفِ الْجَزْرِ وَيَبْصُلُ الْفِعْلُ إِلَى الشَّائِئِ قَائِمًا مِّنْ قَالِ أَنْ  
 الْأَصْلُ ثَبُتٌ عَلَى خِلَافٍ مَا ذَكَرْنَا فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِ عَلَى مَا  
 أَرَعَاهُ الْحُجَّةُ وَلَا سَبْطُهُ قَائِمًا قَوْلُهُ نَبِيٌّ عِبَادِي لَمْ يَأْتِ أَنَا الْخَفُورُ  
 النَّجِيمُ فَحَقَّقْتُ صَرِيحًا لِحَدِّثِهِمَا أَنْ يَكُونَ نَبِيٌّ مَّثْلُهُ لَعَلَّهُ  
 وَيَكُونَ لَمْ يَأْتِ أَنَا الْخَفُورُ الرَّحِيمُ قَدْ سَدَّ مَسَدَ الْمَفْعُولِينَ كَمَا أَنَّهُ  
 فِي قَوْلِكَ عَلِمْتُ أَنْ زَيْدًا مَّسْطُوقٌ قَدْ سَدَّ مَسَدَهُمَا فَتَكُونُ  
 نَبِيٌّ هَذِهِ الْمُنْعَدِيَّةُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفْعُولِينَ وَتَحْبُوزَانِ يَكُونُ نَبِيٌّ مَّثْلُهُ  
 حَبِيرٌ عِبَادِي بِأَنْ يَخْدِفَ الْحَرْفُ قَائِمًا فِي قَوْلِ الْحَلِيلِ عَلَى  
 هَذَا فِي مَوْضِعِ حَرْفٍ وَعَلَى قَوْلِ غَيْرِهِ فِي مَوْضِعِ تَصْبِيهِ  
 قَائِمًا قَوْلُهُ قُلْ نَبِيِّكُمْ خَيْرٌ مِنْ ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ  
 جَنَّاتٌ فَإِنْ حَقَّتْ اللَّامُ مُتَعَلِّقَةً بِأَنْ يَنْبَغِي كُجَارُ الْجَزْرِ فِي  
 جَنَابِ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ خَيْرٍ وَإِنْ حَقَّتْ لَهُ صِفَةُ خَيْرٍ لِأَنَّهُ  
 نَكِرٌ مُّجَارُ الْجَزْرِ فِي جَنَابِ أَيْضًا وَإِنْ حَقَّتْ لَهُ مُتَعَلِّقَةٌ بِحَدِّ  
 لَمْ يَخِرْ الْجَزْرُ فِي جَنَابِ وَصَارَ مَرْتَفَعًا لَا مَزِيدَ أَوْ بِالضَّرْفِ



وَلَمْ يَخْرُجْ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّامَ جَبِيذٌ لَا بُدَّ لَهَا مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ  
خَبَرًا لِعَنْتِهِ هـ فَأَمَّا قَوْلُهُ قَدْ بَيَّنَّا لِلَّهِ مِنَ الْخَبَارِ كُمْ وَلَا خُورُ  
أَنْ يَكُونَ مِنْ فِيهِ زِيَادَةٌ عَلَى مَا بَيَّنَّا قَوْلُهُ أَبُو الْحَسَنِ مِنْ زِيَادَةٍ مِنْ  
الْوَاجِبِ لِأَنَّهُ يَخْتَلِجُ إِلَى مَفْعُولٍ ثَالِثٍ الْأَنْتَرِي أَنَّهُ لَا خِلَافَ  
فِي أَنَّهُ إِذَا تَعَدَّى إِلَى الثَّانِي وَجَبَتْ تَعْدِيتهُ إِلَى الْمَفْعُولِ الثَّالِثِ  
وَإِنْ قَدَّرْتَ تَعْدِيتهُ إِلَى مَفْعُولٍ مَحْدُوفٍ كَمَا تَقُولُ  
قَوْلُهُ وَخُورُجُ لَنَا مِمَّا تَلَبَّيْتُ الْأَرْضَ مِنْ بَقِيَّةِ الْأَيِّ شَيْئًا لَزِمَ تَعْدِيتهُ  
إِلَى الْخَرَفَانِ حَصَلَتْ مِنْ زِيَادَةٍ أَمْكَنْ لَنْ تَصْهَرُ مَفْعُولًا  
ثَالِثًا كَأَنَّهُ بَيَّنَّا لِلَّهِ الْخَبَارَ كُمْ مَسْتَرْجِحَةً هـ وَتَجُوزُ أَنْ  
تُحْمَلَ مِنْ صَرْفٍ غَيْرِ مُسْتَهْزَأٍ وَتَصْهَرُ الْمَفْعُولَ الثَّانِي وَالثَّالِثَ  
كَأَنَّهُ بَيَّنَّا لِلَّهِ مِنَ الْخَبَارِ كُمْ مَا كُنْتُمْ تَسِرُّونَهُ تَلَبَّيْنَا  
كَمَا أَصْهَرْتُمْ فِي قَوْلِهِ ابْنُ شَرَّكَادِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تَرْجُمُونَ هـ  
أَلَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ وَيَسْتَلْبِثُونَكَ الْحَقُّ هُوَ فَيَكُونُ يَسْتَلْبِثُونَكَ  
يَسْتَلْبِثُونَكَ وَيَكُونُ قَوْلُهُنَّ الْحَقُّ هُوَ وَيَكُونُ يَسْتَلْبِثُونَكَ  
يَسْتَلْبِثُونَكَ وَالْأَسْتَفْهَامُ قَدْ سَمِعْتَ الْمَفْعُولِينَ هـ



وَمَّا نَجَّاهُ عَلَى مَعْنَى الْإِخَارِ دُونَ الْمَعْلَامِ قَوْلُهُ وَقَالَ الَّذِينَ  
كَفَرُوا أَهْلُ بَيْتِكُمْ عَلَى نَحْلٍ يَبْدِيكُمْ إِذَا مَرَّ قُتَيْمٌ كُلُّ مُمْزِقٍ  
فَلَمَّا نَجَّاهُ خَيْرٌ كَرَفَقُوا لَكُمْ إِذَا مَرَّ قُتَيْمٌ وَلَيْسَ عَلَى الْمَعْلَامِ  
الْأَثَرُ يَأْتِيهِمْ قَالُوا أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ هَاقُمًا  
قَوْلَهُ الَّذِينَ هُمْ حُجَّةٌ مِنْ قَرَأَ بِصِرِّهَا ظَاهِرَةٌ وَذَلِكَ أَنْ أَصْلَ  
هَذَا الصِّمْرِ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ مَضْمُومَةً فِيهِ الْأَثَرُ أَذْكَ تَقُولُ  
صَرَ تَهْمُ وَأَنْبَاهُهُمْ وَهَذَا لَمْ يَرَأَ مَا تَكْسِرُ الْهَاءُ إِذَا أَوَّلَتْهَا  
كَسْرَةً أَوْ يَأْتِي خَوْدُهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَهَذَا الصَّائِغُ قَوْمٌ فَلَا  
يُحَاسِنُونَ بِكَسْرَتِهَا الْكَسْرَةُ الَّتِي قَبْلَهَا وَلَا الْيَاءُ وَلَكِنْ كَسْرُوهُ  
عَلَى الْأَصْلِ وَهُمْ وَبِهِمْ وَبِدَارُهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَقَدْ تَقْتَضِي ذِكْرُ  
ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ هَاقُمًا وَحُجَّةٌ قَرَأَهُ مِنْ قَرَأَ الْيَهُودُ  
وَكَسَرَ الْهَاءَ وَالَّذِي قَبْلَهَا هَمْزَةٌ مُحَقَّقَةٌ فَإِنَّ لِكَسْرِ الْهَاءِ  
وَحَقِّقَ مِنَ الْفِيَّاسِ عَلَى مَا سَمِعَ مِنْهُمْ لِحَدِّهِمَا أَتَمَّ  
أَنْعَ كَسَرَ الْيَاءِ الْكَسْرَةَ الَّتِي قَبْلَهَا وَالْجَزْءُ لِلِابْتِغَاءِ قَدْ  
حَاقَ مَعَ جَحْرِ السُّكُونِ وَفِصْلِهِ بَيْنَ الْجَحْرِ كَبْرُ الْأَثَرِ



أَلَسْتُمْ مَنْ قَدْ جَاءَ عَنْ عَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ هَذَا الْمَرْءِ وَرَأَيْتُ  
 الْمَرْءَ وَالْمَرْءَ فَأَتَّبَعُوا مَعَ هَذَا الْفَصْلِ كَمَا اتَّبَعُوا فِي اللُّغَةِ الْآخَرِ  
 هَذَا الْمَرْءَ وَرَأَيْتُ امْرَأًا وَبِامْرَأَةٍ وَكَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ وَلِذَاكَ  
 وَلَمْ يَكُنْ فَكَذَلِكَ يَكُونُ قَوْلُهُ لِيُتَّبَعُوا كَسْرُهُ الْهَاءُ  
 الْكُسْرُةُ الَّتِي عَلَى الْبَاءِ وَمِمَّا يُنْتَبَذُ ذَلِكَ أَنَّ ابْنَ زَيْدٍ قَالَ  
 قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كُرَيْبٍ وَأَيْلٍ لَمْ يَكُنْ هَذَا مِنْهُ يَأْتِي وَفِيهِمَا  
 وَمِنْهُمُ يَكْسُرُ الْإِسْمَ الْمُضْمَرَّ فِي الْإِذَارِ لَجَّ وَالْوَقْفُ قَالَ  
 وَقَالَ عَنْهُ وَقَالَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ يَكْسُرُ كُلَّ  
 هَذَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ لَمْ يَكُنْ بِهِمَا يَكْسُرُ الْهَاءُ مَعَ الْبَاءِ  
 فِي مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مَا نَعْلَمُ مِنْهُ أَنَّ الْإِثْبَاعَ مَعَ حِجْرِ السَّاكِنِ  
 يَنْتَهِجُ كَثْرَتُهُ إِذَا تَوَالَى الْحِجْرُ كَثُرَ فَلَمْ يَكُنْ يَنْتَهِجُ  
 شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ أَنَّهُ قَالَ مِنْهُ وَمِنْهُمَا وَمِنْهُمَا فَاتَّبَعَ الْكُسْرُةَ الْكُسْرُةَ  
 مَعَ حِجْرِ السَّاكِنِ مِنْهُمَا كَمَا اتَّبَعَ فِي لَمْ يَكُنْ بِهِ وَلَمْ  
 أَضْرِبْ بِهِمَا وَلَمْ يَكُنْ بِهِ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمَا شَيْءٌ فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ  
 أَيْتُهُمَا اتَّبَعَ الْكُسْرُةَ فِي الْهَاءِ الْكُسْرُةَ الَّتِي فِيهَا وَالْوَحْه



أَخْبَرُ أَنَّهُ لَمْ يُعْتَدِ بِالْجُلْحِ الَّذِي بَيْنَ الْكُسْرَةِ وَالْهَاءِ لِسُكُونِهَا  
 فَكَانَ الْكُسْرَةُ وَلَيْتِ الْهَاءُ وَالْكُسْرَةُ إِذَا وَلَيْتِ الْهَاءُ كُسِرَتْ  
 لِحُجُوبِهِ وَيَكُونُ تَوَكُّهُمَا الْمَعْتَدَادُ فِي أَيْتِهِمَا بِالسُّكُونِ  
 كَتَرَّ كُهُمَا الْمَعْتَدَادُ بِهِ فِي قَوْلِهِمْ هُوَ ابْنُ عَمِّي دِينًا  
 وَرَبِّيهِ الْأَثَرُ أَنَّهُ مِنَ الدُّنُو وَقَالُوا قِتْوَةٌ فَكَمَا قَلْبُ الْوَاوِيَّةِ  
 فِي عَارِيهِ وَحُجْنِيهِ لَا نَكْسَارَ مَا قَبْلَهُمَا كَذَلِكَ قَلْبُهَا مَعَ  
 حُرِّ السَّاكِنِ فِي دِينًا فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ لَمْ يُعْتَدُوا بِالْجُلْحِ إِذَا  
 كَانَ سَاكِنًا كَذَلِكَ حُجُوزَانِ لَا يُعْتَدُ بِهِمَا جُزَاءً  
 قَدْ أَهَابَ عَامِرٌ وَمَا رَوَى عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ وَلَوْ تَرَكَ تَارِكُ الْهَمْ  
 فِي أَيْتِهِمْ فَقَالَ أَيْتُهُمْ لَكَانَ لِكُسْرِ الْهَاءِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا  
 أَنَّهُ لَمْ أَخَفَّفَ الْهَمْزَةَ لِسُكُونِهَا وَأَنْكَسَارُهَا فَقَلْبُهَا يَأْتِي  
 كَذِبِي وَمِثْرُهُ أَشْبَهَتْ الْيَاءَ الَّتِي هِيَ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ  
 عَنْ الْهَمْزَةِ فَكُسِرَ الْهَاءُ لَعَدَّهَا كَمَا تَكُسِرُ هَمْزُهَا  
 يَرْفَعُ مِنْهَا وَيُفْرِغُ مِنْهَا وَيُقَوِّي ذَلِكَ أَنَّ شَهْمًا مَسَّ الدُّعْمَ  
 الْوَاوِيَّةَ السَّاكِنَةَ الْمُنْقَلِبَةَ عَنْ الْهَمْزَةِ فِي الْيَاءِ كَمَا نَدْعُمُ الْوَاوِيَّةَ



الَّتِي لَيْسَتْ مُقْبِلَةً وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ يَا وَرَثَةُ وَنُقُوتِ  
ذَلِكَ إِنْقَاعُهُمَا أَلَا فِ الْمُنْقَلِبَةِ عَنِ الْقَمَرِ وَرَدُّهَا كَأَن يَقْلَعَهُم  
الْمُنْقَلِبَةُ عَنِ الْمَاءِ أَوْ الْوَأْوِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَى رَأْسِ كَمَا يَقُولُ  
عَلَى رَأْسِ وَالْوَحْجَةُ أَنْ لَا تُكْسِرَ الْمَاءُ عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ كَمَا  
أَنَّ الْوَحْجَةَ أَنْ لَا تُدْغِمَهُ وَالْوَحْجَةُ الْأَحْرُ أَنْ تُقْلِبَ الْقَمَرُ إِلَى  
الْبَاءِ قَلْبًا وَهَذَا وَإِنْ كَانَ سَبِيحِيَّةً لِلْجَبْرِ الْأَكْبَرِ الْمُنْعَرِدِ  
أَلَا تَذَكَّرُونَ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ وَإِذَا لَجَّهَتْ لَهُ هَذِهِ الْوَحْجَةُ  
لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَخْطِئُوا وَإِنْ مَكَرَ لَمْ يُفَالِ رَأْسُ غَيْرِهِ أَيْسَرُ وَجْهًا  
مِنْهُ وَأُظْهَرَهُ فَأَمَّا آدَمُ فَقَالَ نَعُضُ أَهْلَ اللُّغَةِ أَنَّ آدَمَ  
مِنْ الْإِبِلِ وَالْظُّبَاءِ الْأَبْيَضِ وَمَا سَوَى ذَلِكَ فَالْآدَمُ الَّذِي لَيْسَ  
بِأَبْيَضٍ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ بِهِ النَّاسُ يَقُولُونَ رَجُلٌ آدَمٌ لِلَّذِي لَيْسَ  
بِأَبْيَضٍ وَرَجُلٌ سَمَرٌ وَهُوَ أَصْفَى مِنَ الْآدَمِ قَالَ وَلَا يَقُولُ  
الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ الْبَيْضِ مِنَ اللَّوْنِ إِنَّمَا يَقُولُونَ لِحُمْرٍ قَالَ وَقَالَ  
يُوسُفُ اللَّهُ صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ إِلَى الْأَسْوَدِ وَالْحُمْرِ  
وَأَمَّا الْأَبْيَضُ الْعَبْدُ مِنَ الدَّائِرِ النَّفِيِّ قَالَ وَيَقَالُ ظَلَمَ آدَمُ



وَطَبِيئُهُ أَدْمَاءُ وَبَعِيرُ أَدَمُ وَنَاقَهُ أَدْمَاءُ لِلْأَيْصِيِّينَ قَالَ  
أَبُو الْيَسْرِ <sup>أَيْصِيٍّ</sup> أَيْصِيٍّ بِأَسْمَاءٍ بِهِمَا الْهَاءُ مَضْمُومَةٌ إِذَا هَمَزَتْ وَبِهَا  
نَفَرًا لَأَنَّ الْهَاءَ لَا يَكْسِرُهَا إِلَّا يَاءٌ أَوْ كَسْرَةٌ وَكَسْرُ الْعَرَبِ مَنْ  
يَهْمُرُ وَيَكْسِرُ وَهِيَ قَرَأَةٌ وَهِيَ رَدِيَّةٌ فِي الْقِيَاسِ فَإِذَا خَفِفتِ  
الْهَمْزَةُ فَكَسْرُ الْهَاءِ أَمْثَلُ شَبَّاهُ الشَّبَّاهِ بِالْيَاءِ ٥

اخْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قَارَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا  
فَقَرَأَ الْحَمْرَةَ وَجَدَهُ قَارَ لَهُمَا يَالِفَ حَفِيفَةً وَقَرَأَ الْبَاقُونَ  
قَارَ لَهُمَا مُشَدَّدًا وَخَفَرُ الْهَاءِ قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ الْحَمْدُ وَرَدَّوْهُ  
أَبُو عُبَيْدٍ أَنْ جَمَزَ قَرَأَ قَارَ لَهُمَا بِالْأَمَالِ وَهَذَا غَلَطٌ ٥

بِسْمِ اللَّهِ حُجَّةُ جَمْرَةٍ فِي قَرَأَتِهِ قَارَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا  
أَنْ قَوْلُهُ يَا أَدَمُ اسْكُنْ أَيْتَ وَرَدَّوْهُ بِالْحِجَّةِ وَكَلَامُهَا

تَأْوِيلُهُ أَتَيْنَا قَبْلَكَ قَارَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ فَقَابِلَ الثَّبَاتِ بِالزَّوَالِ  
الَّذِي يَحْدُثُ لَافُهُ هَمْزٌ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَوْحَيْنَا

إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَلَقَ وَأَوْيَلَهُ فَصَرَ  
فَانْفَلَقَ وَمِثْلُهُ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَدَى نَزَّاعٍ



فَقَدَرَهُ أَيْ جَعَلَ فَعَلَهُ وَدَبَّهُ هـ وَنُسِبَ الْفِعْلُ إِلَى الشَّيْطَانِ  
لَا لِزَوَالِهِمَا لَعَنَاهُمَا إِمَّا كَانَ يَتَزَيَّدُ وَوَسْوَاسَتِهِ وَتَسْوِيلِهِ  
فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ سَبَبُ زَوَالِهِمَا لَعَنَاهُمَا أَسْنَدَ الْفِعْلُ إِلَيْهِ  
وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى  
وَالرَّمَى كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ رَمَى فَقَالَ  
شَهِدَتِ الْوُجُوهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَقْوَاهُ اللَّهُ وَرَأَى أَدَبَهُ نُسِبَ  
إِلَيْهِ هـ وَمِمَّا يَقْوَى قِرَاءَتُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فُلْخَرْجَهُمَا مِمَّا كَانَا  
فِيهِ فَقَوْلُهُ فُلْخَرْجَهُمَا فِي الْمَعْنَى قَرِيبٌ مِنْ أَنَّ الْهُمَا الْآخَرَى  
أَنْ لَخَرْجَهُمَا لِحَاظِ مِمَّا مِثْلُهَا إِنْ أَلَا مِنْهُ لَمَّا لَعَنَاهُمَا كَانَا فِيهِ هـ  
فَإِنْ قَالَ قَالِيلٌ مَا تَكِيدُ أَنْ تَكُونَ فَعِلَ لَخَرْجَهُمَا لَا يَكُونُ  
ضَمِيرُ الشَّيْطَانِ وَلَكِنْ الْمَصْدَرُ الَّذِي ذُكِرَ فَعَلَهُ كَقَوْلِهِمْ  
مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ هـ قَالَ كَالَهُ عَلَى أَنْ فَعَلَهُ ضَمِيرُ  
الشَّيْطَانِ قَوْلُهُ فِي الْآخَرَى يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ  
كَمَا أَخْرَجَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ لِحْنِهِ فَعَلِ لَخَرْجَهُمَا الشَّيْطَانُ  
كَمَا يَتَنَزَّلُ فِي هَذِهِ هـ وَيَقْوَى قِرَاءَتُهُ أَيْضًا وَأَيْضًا قَوْلُ



أَنْ أَرَاهُمَا مِنْ رَأْيِ الَّذِي هُوَ عَتَرَهُ الْإِنْتَرَى أَنْ ذَلِكَ قَرِيبٌ  
 مِنْ الْكَوَاكِبِ فِي الْمَحْنَى هـ قَالَ قَارِيْلُ قَارِيْتَهُ إِذَا قَرَأَ قَارِ الْهُمَا  
 كَانَ قَوْلُهُ تَعْدُ قَارِ خَرَجَهُمَا تَكْرِيْرًا فَالْفِرَاءُ الْاَلْخَرِيْ اُرْجَحُ  
 لِأَنَّهُمَا لَا تَكُونُ عَلَى التَّكْرِيْرِ هـ فَيُلَاحِظُ قَوْلُهُ الْاَلْخَرَجَهُمَا لِسُ  
 تَكْرِيْرِ كَافَايَةِ بِهِ الْاَلْتَرَى أَنَّهُ قَدْ خُورَ أَنْ يُزِيلَهُمَا عَنْ مَوَاضِعِهِمَا  
 وَكَالْخَرَجَهُمَا مِمَّا كَانَ فِيهِ مِنَ الدَّعْوِ وَالرَّفَاهِيَةِ وَإِذَا  
 كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ تَكْرِيْرًا لَعَرِّ مُفِيدِهِ وَعَلَى  
 أَنْ التَّكْرِيْرَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ لِنَفْخِ الْمَقْصِدِ وَقَعَطِيقُهَا  
 بِالْمَظَاطِ حَتَّى لَيْسَ بِكَرْوٍ وَلَا مُخْتَلَبٍ بَلْ هُوَ مُسْتَحْتَجٌّ  
 مُسْتَعْمَلٌ كَقَوْلِ الْقَارِيْلِ أَزَلْتُ نِعْمَتَهُ وَالْخَرَجَتُهُ  
 مِنْ مِلْكِهِ وَغَلَطْتُ عَنْ قُوَّتِهِ هـ وَقَالُوا أَزَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ  
 وَأَزَلْنَاهُ فِي التَّزْيِيلِ إِنَّ اللَّهَ يُسْكِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ  
 تَرُودَا وَأَنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِيَزُولَ مِثْرُهُ الْجَبَالُ هـ

وَقَالَ الْمُهَذَّبُ

خَالِصًا إِلَيْهِ بِمَا هُوَ فِي الْمَقَامِ بِهِيَ الثَّالِثُ



فَهَذَا عَلَى صَدْرَيْهِ لِحَدِّهِمَا أَنْ يُرِيدَ أَنْ يَخْلُوَ مِنْ خَالِصِهَا  
مَاءٌ أَيْضَ شَابَ هَدِيرِ الْعَسَلِ بِمُحَذَفِ الْمُضَافِ أَوْ يَكُونُ  
صَعَّ خَالِصَهَا مَوْضِعَ خَلْوِ صِهَا كَقَوْلِهِمَا الْعَاقِبَةُ وَالْعَاقِبَةُ  
وَقَوْلُهُ وَكَأَخَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٌ فِي قَوْلِ  
مَنْ جَعَلَ لَا أَشْئَ مِنْ حَبْوَابِ الْقَسَمِ وَالْخَالِصُ مِنَ الْمَاءِ  
الْأَيْضُ الصَّافِي فَاسْتَعَارَهُ لِلْعَسَلِ لِأَنَّهُ يَصِفُونَهَا بِالْيَافِصِ  
فِي حَبْوٍ وَمَا صَرَبَتْ يَيْطَادُ يَأْوِي مَلِيكُهَا

وَأَشَدُّ السُّكْرِ لِلْعَجَلِ

مِنْ خَالِصِ الْمَاءِ وَمَا كُنَّا

حُجَّةٌ مِنْ قَوْلِ أَقَارَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ أَنْ لَهَا لِحَدِّهِمَا لِحَدِّهِمَا  
لِحَدِّهِمَا كَسَبَهُمَا الزَّلَّةُ وَالْأَخْرَجُ أَنْ يَكُونَ أَرْكَ مِنْ  
رَأَى النَّبِيَّ أَنْ يَكُونَهُ قَالِدًا لَهْ عَلَى الْوَحْهِ الْأَوَّلِ  
مَلَأَتْهُ فِي النَّزِيلِ مِنْ تَرْبِيَّتِهِ لَهُمَا تَأْوُلٌ مَلَأَتْهُمَا  
حَسَنُهُ يَقُولُهُ مَا نَبَاكُمْ رَأَيْتُمْ كَمَا عَنِ هَدِيرِ الشَّجَرَةِ إِلَى قَوْلِهِ

مَلَأَتْهُ



مِنَ النَّاصِحِينَ وَقَوْلُهُ فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا  
 وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا هـ وَقَدْ نُسِبَ كَسْبُ الْإِنْسَانِ  
 إِلَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا امْتَرَاهُمُ الشَّيْطَانُ بَعْضُ  
 مَا كَسَبُوا وَاسْتَزَلَّ وَأَزَلَّ كَقَوْلِهِمْ اسْتَحْجَابَ وَلِحَابِ  
 وَاسْتَحْلَفَ لِأَهْلِهِ وَلَحْلَفَ فَكَمَا أَنَّ اسْتَزَلَّ لَهُمْ مِنَ الزَّكَاةِ  
 وَالْمَعْنَى فِيهِ كَسَبَهُمُ الشَّيْطَانُ الزَّكَاةَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
 فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ هـ وَالْوَحْدَةُ الْخَرُوجُ أَنْ يَكُونَ قَارَ لَهُمَا  
 مِنْ زَلٍّ عَنِ الْمَكَانِ إِذَا عَمَّرَ فَلَمْ يَنْتَبِ عَلَيْهِ وَيَذَلَّ عَلَى  
 هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَخَرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ فَكَمَا أَنَّ خَرُوجَهُ  
 عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ فِيهِ انْتِفَاكٌ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ كَذَلِكَ  
 عِنَارُهُ فِيهِ وَزَلِيلُهُ قَامَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَزَلَّ لَهُمَا مِنَ الْعَنَارِ  
 الْبَيَاتُ فَلَمْ يَوْفَقَا فِي حُجَّتِهِمَا زَلِيلُهُمَا زَلِيلُهُمَا مِنَ الزَّكَاةِ  
 كَانَ الْمَعْنَى فَأَزَلَّ لَهُمَا زَلِيلُهُ وَخَرُوجُهُ أَنْ يَرَادَ بِهِ الْعِنَارُ  
 فَسَبَّهَ الْمَعْنَى بِالْعَبْنِ فَاسْتَعْمَلَ الَّذِي هُوَ الْعِنَارُ وَالْمُرَادُ بِهِ



حَظَائِدُ وَخِلَافُ الصَّوَابِ هـ وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ ابْنِ مَقِيلٍ  
يَكَادُ يَشْتَوِي عَنْهُ سَلْحُ كَإِهْلِهِ زَكِ الْعَنْتَارُ وَتَبَّتِ الْوَيْعَتُ وَالْعَدَرُ  
السَّلْحُ مَصْدَرُ سَلَحْتُهُ سَلَحًا إِلَّا أَنَّهُ أُرِيدَ بِهِ فِي هَذَا  
الْمَكَانِ الْمَسْلُوحُ الْأَنْتَرِيُّ الْمَشْتَقُّ إِنَّمَا يَكُونُ الْإِهَابُ  
دُونَ الْحَدَثِ وَقَوْلُهُ زَكِ الْعَنْتَارُ أَيُّ زَكِ عِنْدَ الْعَنْتَارِ  
يُرِيدُ أَنَّهُ لِفِطْنَتِهِ يَزُكُّ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُعْتَرُ فِيهِ فَلَا يُعْتَرُ  
يَكُونُ الْمَصْدَرُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يُرَادُ بِهِ الْمَفْعُولُ كَأَنَّهُ  
الْمَكَانُ الْمَعْتُورُ فِيهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ

عَلَى حَتِّ الْبُرَايَةِ هـ أَيُّ عِنْدَ الْبُرَايَةِ هـ

وَقَوْلُ النَّاسِخِ هـ زَايِي الْحَسَةِ هـ أَيُّ عِنْدَ الْحَسَةِ هـ  
وَمِثْلُهُ هـ بَصَّةُ الْمُجَدِّدِ هـ أَيُّ عِنْدَ الْمُجَدِّدِ أَيُّ  
الْمَجْرُودِ هـ وَمِثْلُهُ لِلْبَيْدِ صَائِبُ الْجِدْمَةِ هـ  
أَيُّ صَائِبٌ عِنْدَ الْجِدْمَةِ يَقُولُ هُوَ قَاصِدٌ عِنْدَ الْقَطْعِ  
وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَوْيَرٍ كُسْفُ الْفَقَاءِ هـ أَيُّ عِنْدَهُ هـ



فَأَمَّا قَوْلُهُ زَكَ فَإِنَّهُ صِفَةٌ كَكُفْلٍ وَغَيْلٍ وَفَسْلٍ مِمَّا يَدُلُّكَ  
عَلَى ذَلِكَ مُقَابِلَتُهُ بِثَبِّتِ الَّذِي هُوَ جَلَّالُهُ وَالْعَدَرُ  
فِيمَا فَسَّرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو فِي أَكْثَرِ ظَنِّي مَكَانٌ مُتَعَادٍ  
وَالْوَيْحَتِ السَّمْلُ الَّذِي نُسُوحٌ فِيهِ لِمُخْفَافِ الْإِبِلِ وَالْمَعْنَى  
فِي ثَبَّتِ الْوَيْحَتِ أَيِ ثَبَّتِ عِنْدَ الْوَيْحَتِ كَمَا كَانَ  
الْمَعْنَى فِي زَكَ الْعِثَارُ الَّذِي زَكَ عِنْدَ الْعِثَارِ وَإِذَا كَانَ الْعَدَرُ  
هَذَا الَّذِي فَسَّرَ فَمَا أَشَدَّهُ أَبُو زَيْدٍ

خَطِطُنْ بِالْأَيْدِي مَكَانًا ذَا لَعْدَرٍ

تَقْدِيرُهُ مَكَانًا لَعْدَرًا أَوْ تَأْوِيلُ ادْخَالِ قَوْلِهِ ذَا فِيهِ أَنَّ  
يُوصَفُ بِهَذَا كَأَنَّهُ قَالَ مَكَانًا صَالِحًا هَذَا الْوَصْفُ  
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ مَنْ أَرَلَتْ إِلَيْهِ نِعْمَةً فَلْيَشْكُرْهَا  
كَأَنَّهُ زَكَ النِّعْمَةُ إِلَيْهِ أَيِ تَعَدَّتْ وَأَرَلْتُهَا أَنَا إِلَيْهِ  
عَدَّتْ شُكْرًا أَنْ قَوْلُهُ

فَأَمَّا إِلَى مَشْرِعِهِ رِحْلٌ فَرَلٌ هـ مَعْنَاهُ تَعَدَّتْ مِنْ  
مَكَانِهِ إِلَى مَكَانٍ لَحَرٍّ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ



وَأَنِّي وَإِنْ صَدَقْتُ لَمْ تُشْرُقْ قَادِيلُ عَلَيْهَا مَا كَانَتْ إِلَيْنَا أَرْلَبُ  
 تَقْدِيرُهُ أَرْلَبُ لِيَعُودَ الضَّيْبُ إِلَى الْمَوْصُولِ هـ  
 وَأَمَّا الشَّيْطَانُ فَهُوَ فِعْعَالٌ مِنْ شَطْنٍ مِثْلُ الْبَيْطَارِ وَالْحَيْدَاقِ  
 وَلَيْسَ يَفْعَلُ مِنْ قَوْلِهِ . وَقَدْ يَشْبِي طُوعًا عَلَى أَرْمَاجِنَا الْبَطْلُ  
 الْإِنْتَرَى أَنْ سَيَبُوءُ بِهِ حِكْمِي شَيْطَانُهُ فَتَشْيِطُنْ فَلَوْ كَانَ مِنْ  
 شَيْطَانٍ لَكَانَ شَيْطَانُهُ فَعَلَانُهُ وَفِي أَنَا لَا نَعْلَمُ هَذَا الْوَزْنَ  
 حَانَ فِي كَلَامِهِمْ مَا يَدُلُّكَ أَنَّهُ فَعَلَانُهُ مِثْلُ بَيْطَارَتِهِ  
 وَمِثْلُ هَيْئَتِهِ فِي قَوْلِ أُمِّيهِ أَيْضًا دَلَالَةٌ عَلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُهُ  
 أَمَّا شَاطِرٌ عَمَّا عَكَاهُ ثُمَّ يُلْقَى فِي السَّجْنِ وَالْأَكْبَالِ  
 فَكَمَا أَنَّ شَاطِرًا فَعِلٌ وَالْمَوْنُ كَأَمْ كَذَلِكَ شَطَانٌ فِعْعَالٌ  
 وَلَا يَكُونُ فَعْلَانٌ مِنْ شَيْطَانِهِ فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ أَشَدَّ الْإِسْرَافُ

أَهْ عَزْرُهُ

وَقَدْ مَتَّبَعْتُ الْخَذْوَةَ أَدْمَتُ عَلَيْهِمْ وَشَيْطَانُ إِذْ يَدْعُوهُمْ وَيُنَوِّتُ  
 فَعَلَى تَرْكِ صَرْفِ شَيْطَانٍ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ مِثْلُ سَحْحَدَانِ  
 جَمْدَانِهِ فَمِثْلُ لَدَا دَلَالَةٌ فِي تَرْكِ صَرْفِ شَيْطَانٍ



عَلَى مَا ذَكَرْتُ الْآتَرَى أَنَّهُ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ مَوْثَبٍ فَلَا  
يَلْزَمُ صَرْفُهَا لِذَلِكَ لِأَنَّ الْيُونَ زَائِدَةٌ هـ

لِخْتَلَفِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَنَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ  
فِي رَفْعِ الْأَسْمِ وَنَصْبِ الْكَلِمَاتِ وَنَصْبِ الْأَسْمِ وَرَفْعِ الْكَلِمَاتِ  
فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَجَدَهُ فَنَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ بِنَصْبِ  
الْأَسْمِ وَرَفْعِ الْكَلِمَاتِ هـ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ فَنَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ  
كَلِمَاتٍ بِرَفْعِ الْأَسْمِ وَنَصْبِ الْكَلِمَاتِ هـ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ  
قَالُوا الْفِي زَيْدٍ خَيْرًا قَنَعْدَى الْفِعْلُ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ وَحَدَّثَنَا  
الْمُزِيلُ قَالُوا الْفَيْتُ الْأَزْنُ كَفَرُوا وَفِيهِ إِذَا الْفَيْتُ فِيهِ قَانَدُوا  
وَأَزْكُرُوا اللَّهَ وَلَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَاهُنَا لَصِيًّا قَالُوا صَعَفَتْ  
الْعَيْنُ مِنْهُ تَعْدَى إِلَى مَفْعُولٍ لَيْزٍ فَقُلْتُ لَقَيْتُ زَيْدًا خَيْرًا وَاحِدًا  
لِأَسْمِ الَّذِي كَانَ الْفَاعِلُ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ قَالَ وَلَقَاهُ رُضْوَانًا  
بَسُورًا وَلَيْسَ تَضَعُفُ الْعَيْنُ هُنَا عَلَى جَدِّ فَرَجٍ وَأَفْرَجٍ  
وَجَرَجٍ وَمَخْرَجٍ وَخَرَجٍ الْآتَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ  
أَنْتَ كَذَا قُلْتَ مِنْهُ لَيْسَ مِنْ لَيْسَ مِنْ لَيْسَ مِنْ



سَوَّيْتُهُ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَقُولٍ مِنْهُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ  
 لَتَحَدَّثَ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَمَا تَحَدَّثُ لَقَيْتُ فَلَمَّا لَمْ يَتَحَدَّثْ إِلَى الثَّانِي  
 إِلَّا بِحَرْفٍ لِحَرْفِهِ لَقَيْتُ مَثَلُكَ تَحْصُصُ عَلَى بَعْضِ عِلْمٍ  
 أَنَّهُ وَاسْتَيْبَانُ رِيَاءٍ عَلَى جَدِّهِ وَلَيْسَتْ الْمَهْمَةُ هَمُّهُ نَقْلُ  
 كَالِي فِي قَوْلِكَ صَرَ بَتَرْتَابًا وَأَصْرَ سُهُ إِيَّاهُ وَشَرِيكَ  
 الْمَاءِ وَابْتَرْتُهُ الْمَاءَ فَجَعَلُوا الْقَيْتُ بِمَثَلِهِ طَرِجْتُهُ فِي  
 تَعْدِيَّةٍ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ هـ فَأَمَّا مَصْدَرُ لَقَيْتُ فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ  
 لَمَّا بَعَثْتُهُ لَقَيْتُهُ وَاحِدَةً فِي الْمَلَاقِي وَالْهَيْبَالِ وَلَقَيْتُهُ لِقَاءً  
 هـ لِقَاءً وَلِقَاءً هـ فَأَمَّا مَصْدَرُ لَقَيْتُ فَقَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُرْجُونَ  
 لِقَاءَنَا وَذَوُوا الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَا يَدَّ لَنَا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا قَالَ رَضِيئُ  
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ وَمَعْنَى مِنَ الْآخِرَةِ أَيُّ يَدَّ لَنَا مِنْهَا كَمَا  
 قَالَ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي السَّمَاءِ فَخَلَقُوا  
 لَنَا يَدَّ لَنَا مِنْكُمْ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ إِنْ نَشَاءُ يُدْهِبْكُمْ أَيُّهَا  
 النَّاسُ وَيَأْتِ بِالْخَرِيزِ وَقَوْلُهُ إِنْ نَشَاءُ يُدْهِبْكُمْ وَيَسْخَرُكُمْ  
 مِنْ تَحْدِثِكُمْ مَا نَشَاءُ كَمَا نَشَاءُكُمْ مِنْ دُونِ يَوْمِ الْآخِرِينَ



وَقَالَ الرَّائِي  
لَمَحَنُوا الْمُخَاضِرِينَ فِي الْفَصِيلِ خَلْبَةً ظَلَمًا وَيَكْتَبُ لِلْأَخْيَرِ أَفْئِدًا  
وَقَالَ الْخَيْرُ

كَسَوْنَاهَا مِنَ الرِّيطِ الْيَمَانِي مَلَأَ فِي بَنَائِقِهَا فُضُولُ  
أَيْ يَدَ كَامِنِ الرِّيطِ وَيَكُونُ قَوْلُهُ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَيْ الْخَائِفُونَ  
ذَلِكَ لَا تَقُمُ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا فَلَا يُوجَلُونَ مِنْهَا كَمَا يُوجَلُ  
الْمُؤْمِنُونَ الْمُصَدِّقُونَ بِهَا الْمَعْنَى يَقُولُ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذَرٌ مِّنْ  
خَشَاةِهَا وَقَالَ وَهُمْ مِّنَ السَّاعَةِ مُنْفَقُونَ فَيَكُونُ التَّحَذُّرُ  
هَذَا الْخَوْفُ كَمَا قَالَ لَا يَرْجُونَ رَبَّهُ وَقَارًا أَوْ كَمَا قَالَ  
إِذَا السَّعَةِ الْجَلُّ لَمْ يَرْجُ لِسَعَتِهَا وَقَدْ يَكُونُ  
يَرْجُونَ الْحَيَاةَ الَّتِي خِلَافَهُ النَّاسُ كَمَا قَالَ قَدْ يَسْأَلُونَ  
الْآخِرَةَ كَمَا يَسْأَلُ الْكَفَّارُ مِنَ أَصْحَابِ الْقُبُورِ أَيْ مِنَ الْآخِرَةِ  
خِزْفٍ مِنَ الْآخِرَةِ لِنَقْدِهِمْ ذِكْرُهَا كَمَا قَالَ يَوْمَ يُدْعَى  
الْكَافِرُ صَغِيرًا مِّنَ السَّمَوَاتِ خِزْفًا لِّمُخْرِجِهِ لَدُنْكَ  
مَنْ نَقَدَ عَلَيْهِ وَخِزْفٌ أَنْ يَكُونَ كَمَا يَسْأَلُ الْكَافِرُ مِثْرَ حَسْبَةٍ



أَصْحَابُ الْقُبُورِ وَفِي ذَلِكَ قَوْلُهُ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ  
 لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْغُلَامُ بِكَلِمَةٍ أَوْ نُنْزِلُكَ رُسُلًا وَقَالَ قَدْ  
 خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِبِقَاءِ اللَّهِ فَاذْكُرُونِي أَنِّي كُنْتُ بِالْبَعْثِ  
 كَمَا قَالُوا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا وَيُقْوِي ذَلِكَ سَجَنِي إِذَا  
 حُلِّمُوا السَّلَاحَ لَعْنَةً وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ  
 كَافِرُونَ فَمَا قَوْلُهُ خَسِرْتُمْ بِهِمْ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ فَاذْكُرُونِي أَنِّي  
 كُنْتُ مِّنْ تَوَائِبِهِ فَمِمَّ خِلَافٌ مِّنْ وَصِفَ بِقَوْلِهِ فَيُسَوِّفُ يَلْقَوْنَ  
 كَسْبًا قَوْلُهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَعَلَّكُمْ تُلَاقَوْنَهُ أَيْ تُلَاقُوا قَوْلُ  
 جَزَاءَهُ إِنْ تَوَابُوا وَإِنْ عَصَاوَاهُ وَقَوْلُهُ الَّذِينَ يَطَّوُّونَ أَتَيْتُمُ مِّلَافًا  
 رَّيْتُمُنِي بِمِلَافٍ وَأَتَابِ أَتَيْتُمُ خِلَافٌ مِّنْ وَصِفَ بِقَوْلِهِ  
 كَالْقَدَرِ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَقَوْلُهُ حَتَّىٰ إِذَا لَجَّاءُ لِمُخَدَّ  
 سَاءَ وَخَوَّ ذَلِكَ مِمَّا يَدُكْ عَلَىٰ لِحَابِ الثَّوَابِ وَأَتَيْتُمُ إِلَيْهِ  
 لَا يَلْجَعُونَ إِلَىٰ صَدَقَاتِ الْبَعْثِ وَلَا يَكْذِبُونَ بِهِ كَمَا لَجَّكَ  
 عَلَىٰ الْمُكَرِّبِينَ لَهُ حُجُوجُهُ إِذَا مِشَّوْا كُنَّا نُرَاوَاهُ وَأَنَا  
 أَنَا لِمُخَدَّوْنَ وَخَوَّ قَوْلُهُمْ فِيهِ إِنْ هَذَا إِلَّا بِلَا طَبْعٍ وَلَا لِينِ



۱۰ الظن هاهنا العلم وكذلك قول النبوة من اني ظننت  
 اني ملاقي حسابه ۵ فاما الآية الاولى التي هي قوله الذين  
 يظنون انهم ملاقوا ربهم اي ثوابه فقل لجور ان لا يكون  
 منهم الفطع على ذلك والجملة به يد لاله قول ابراهيم  
 والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين فاما قوله واني  
 ظننت اني ملاقي حسابه فلا يكون الحكم على العلم والتيقن  
 لان صحة الايمان انما يكون بالقطع على ذلك والتيقن به  
 والشك فيه لا ايمان له ويقال لقينته ولاقينته فمن  
 لافيت قوله واعلموا انكم ملاقوه والذين يظنون انهم ملاقوا  
 ربهم وقال حينئذ يوم يلقونه سلام ولو كان بلاقونه  
 كقوله انكم ملاقوه كان حسبا وقال واذ لقوا الذين آمنوا  
 وقال فانفس صبرا كلحي لاقه كانه لاق  
 مبيته والمجمل وقال اخذ  
 لاقني اني ينبغي مثل ما انسخي من القوم مسرعة في السماج حذرا



## وَقَالَ

وَكَانَ وَإِيَّاهَا كَجَرَّانَ لَمْ يُفَوْضْ عَنِ الْمَاءِ إِذَا قَامُ جَعْنِي تَقْدَرُ  
 وَأَمَّا قَوْلُهُ وَلَقَدْ أَنبَأَ مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مَرْئِيهِ مِرْسٌ  
 لِقَائِهِ فَيَكُونُ عَلَى إِضَافَةٍ الْمَصْدَرِ إِلَى الْمَفْعُولِ مِثْلُ سَوَّالٍ  
 لِحَبْلِكَ وَهَمْزٌ يَرْتَدُّ عَلَيْهِمْ كَأَنَّ الضَّمِيمَ لِلدُّوْمِ وَهُمْ الْمَخْلُوقُونَ  
 كَأَنَّهُ لَمَّا قِيلَ لَهَا تَقْوَاهُ أَيْ خَدَّ وَلَجْنَاهُ لِمَعْلَمِنَا  
 أَنَّهُ لَمَّا خَدَّ مَا أَمْرٌ بِهِ وَتَلَقَّاهُ بِالْقَبُولِ فَامْلَحْنِي مِنْ لَهَا مُوسَى  
 الْكِتَابَ فَأُصِيفَ الْمَصْدَرُ إِلَى صَمِيرِ الْكِتَابِ وَفِي ذَلِكَ  
 مَدْحٌ لَهُ عَلَى امْتِنَانِهِ مَا أَمْرٌ بِهِ وَتَلَبُّسُهُ عَلَى الْخَدِّ مِثْلُ  
 هَذَا الْفِعْلِ كَقَوْلِهِ اتَّبَعَ مَا أَوْجَى إِلَيْكَ مِنْ رَيْكَ وَإِذَا قَرَأْتَ  
 مَا تَبَعَ قُرْآنَهُ وَخَوَّرَ أَنْ يَكُونَ الصَّمِيمُ لِمُوسَى وَالْمَفْعُولُ بِهِ  
 لَمَّا خَدَّ قَوْلُهُ إِنْ تَدْبِعُوهُمُ كَالسَّمْعِ لَدُعَاكُمْ  
 فَالْأَعْلَى مُصَافٌ إِلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولُونَ مَجْدُوفُونَ وَمِثْلُ ذَلِكَ  
 فِي إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى الْفَاعِلِ وَجَدَّ الْمَفْعُولُ بِهِ قَوْلُهُ وَلَمَّا قَتَلَ  
 اللَّهُ أَكْثَرَ مِنْ تَقْدِيرِكُمْ أَنْفُسَكُمْ وَهَبَدَ لَعَلَّ فَيَأْسَ مِنْ خَيْرًا



فَقُلْ أَأَدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ كُلٌّ مِّنْ مَّوْسَىٰ هُوَ الَّذِي كَمَا أَرَادَ  
أَدَمُ هُوَ الْمُسْلِمُ وَتَحْوِذُ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ لِمُوسَىٰ فِي قَوْلِهِ  
مِنْ لِقَائِهِ وَيَكُونَ الْفَاعِلُ مُحَمَّدٌ وَفَاءُ الْمَعْنَى مِنْ لِقَائِكَ مُوسَى  
وَيَكُونَ ذَلِكَ فِي الْحَشْرِ وَالْجَبِّ لِلْبَحْثِ أَوْ فِي  
الْحَشَةِ فَيَكُونَ كَقَوْلِهِ فَلَا يَصْدَقُ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا  
فَأَمَّا قَوْلُهُ لِيُنْذِرَ يَوْمَ النَّارِ فَإِنَّهُ يَكُونُ يَوْمَ تَلَا فِي الظَّالِمِ  
وَالْمُظْلَمِ وَالْجَائِرِ وَالْعَادِلِ وَتَلَا فِي الْأَمْرِ مَعَ شَهَادَاتِهَا  
كَقَوْلِهِ وَرَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا وَفِي يَوْمِ النَّارِ  
قَوْلُهُ يَوْمَ نَجْمَعُكُمْ يَوْمَ الْجَمْعِ وَقَوْلُهُ لِيَجْمَعَكُمْ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ لَا رَبَّ بِهِ وَتَحْوِذُ ذَلِكَ مِنْ الْآيَةِ وَقَوْلُهُ وَيَوْمَ تَقُومُ  
السَّاعَةُ يَوْمَ تَنْفَعُ قُورٌ قَالَتْ هَذَا النَّفْسُ وَبَعْدَ الْجَمْعِ  
وَالنَّارِ الَّذِي أَصِيفَ الْيَوْمَ إِلَيْهَا وَذَلِكَ بَعْدَ الْخُذْلِ لِلْمُظْلَمِ  
مِنْ الظَّالِمِ وَقَدْ يَنْهَضُ بَقَوْلِهِ فَرِيقٌ فِي الْحَشَةِ وَفَرِيقٌ فِي  
النَّعِيمِ فَلَمَّا قَوْلُهُ يَوْمَ يَفِرُّ الْمُرُّ مِنْ لَحْيَتِهِ وَأَمْرُهُ وَأَمْرُهُ وَقَدْ قَالَ



يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ النَّارِ فَلْيَسِّرْ رَأْدَ الْفِرَارِ الْمَصَابِ إِلَيْهِ الْيَوْمُ  
السَّيِّئُ أَوْ كَالْفَارِ وَأَنْتَ قَدْ تَقُولُ لِمَنْ تَكَلَّمَ قَرَرْتَ مِمَّا لَمْ تَك  
لَا تُرِيدُ بِذَلِكَ بِعَادِلٍ فِي الْحَلِّ وَتَقْدِيرُ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ  
مِنْ أَخِيهِ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ مَوْلَاهُ أَخِيهِ أَوْ مِنْ نَصْرَتِهِ أَوْ مِنْ  
مُسَاوَلَةِ أَخِيهِ لَا هُمْ مَأْمَنُهُ بِشَأْنِهِ وَالْفِرَارُ مِنْ مَوْلَاهُ لَا يَكُونُ عَلَيْهِ  
قَوْلُهُ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَأَمَّا الْفِرَارُ مِنْ  
نَصْرَتِهِ عَلَى حِدِّ مَا كَانَ اتِّصَافُهُ فِي الدِّيَارِ فَبِكَرْبَةٍ عَلَيْهِ  
قَوْلُهُ يَوْمَ لَا يُخَيَّرُ مَوْلَى عَنْ مَوْلَى سَيِّئًا أَلَمْ يَرْحَمْ اللَّهُ هُوَ وَالْمَسْأَلَةُ  
بِكَرْبَةٍ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَلَا يَسْأَلُ حَكِيمٌ حِمِيمًا هُوَ وَقَدْ تَوَيَّأَ  
لِغَضَبِهِمْ قَرَأَ يَوْمَ السَّيِّئِ وَكَانَتْ لِحَبَرِ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ  
لِحَبَلِ السَّيِّئِ تَقَالُ مِنْ نَدَى الْحَبِيرِ إِذَا اسْتَرَدَّ وَنَفَرَ وَلَيْسَ  
أُولَئِكَ بِالْوَجْهِ الْأَثَرِ إِنَّهُ لَيْسَ بِسَهْلٍ نَدَتْ مِنْ مِمَّا لَمْ تَك  
وَلَا نَادَتْ مِنْهُ كَمَا تَقُولُ قَرَرْتَ مِنْهُ وَنَرَى سَبِيحَهُ  
بَسْمَاحٍ فِي هَذَا الْمَعْنَى فَكَثِيرًا وَلَا يَسْتَعْمَلُ نَدَى الْفَارِ  
هَذَا الْمَعْنَى إِذَا بِالْوَجْهِ هُوَ وَأَمَّا الْبَنَاءُ الَّذِي عَلَيْهِ

كأنه



الكثرة والجموع فإنه يدرك عليه قوله يوم يدعوا الناس  
 إلى ربهم ويذكرون يوم يدعوا كل الناس بآلهتهم ويوم يدعواكم  
 فتسبحون بحمده والتنادي بالنسبة بهذه الآية والآتي  
 أن النداء والبناء يتقاربان في نادى ربه ندا حقيقا فنادته  
 الملائكة وقال فعزاء به أني مخلوق فقد استعمل  
 كل واحد من المنداء والنداء في موضع الآخر وليس  
 التناد والفراز كذلك ه وأما قوله كلمات فالكلمات  
 جمع كلمة والمكلمة اسم الجنس لقوعها على الكثير من  
 ذلك والقليل قالوا قال امرؤ القيس في كلمته يعنون  
 قصيدته وقال فسر في كلمته يعنون خطبته ه وقال  
 ابن الأثير يقال لفلان كلمة شاعرة أي قصيدة وقد  
 قيل لكل واحد من الكلم الثلاث كلمة فالكلمة كلمة  
 اسم الجنس لتساؤلها الكثير والقليل كما أن الليل ليل  
 كذلك وقسمت إلى الكبير منه والليل الكبير وهو قوله  
 محمدا الليل ليلنا ومن جملة جعل لكم الليل والنهار



لَسَبْكُوا فِيهِ وَلَتَبْنَعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَمِنْ مَرَحَمَةِ سَيِّبُوَيْه  
جَوَابِ كَمَا إِذَا قِيلَ سَيَّرَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ هـ وَأَمَّا  
وَقَوْعُهُ عَلَى الْقَلِيلِ وَمَا هُوَ دُونَ لَيْلِهِ فَجَوْ قَوْلِهِ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ  
عَلَيْهِمْ مُصْحِحِينَ وَبِاللَّيْلِ فَكَذَلِكَ الْكَلِمَةُ قَدْ وَقَعَتْ عَلَى  
الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ هـ فَأَمَّا وَقَوْعُهُ عَلَى الْكَثِيرِ فَجَوْ مَا قَدْ مَسَا  
وَأَمَّا وَقَوْعُهُ عَلَى الْقَلِيلِ فَإِنَّ سَيِّبُوَيْه قَدْ أَوْجَعَهُ عَلَى الْإِسْمِ الْمُقَرَّرِ  
وَالْفِعْلِ الْمُتَدَرِّجِ وَالْجُرْفِ الْمُقَرَّرِ هـ وَأَمَّا الْكَلَامُ فَإِنَّ سَيِّبُوَيْه  
قَدْ أَسْتَعْمَلَهُ فِيهِمَا كَانَ مُؤَلَّفًا مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ قَدْ أَوْقَلَتْ  
أَنْ يَصْرَفَ بِأَنْبِيَاءِ لَمْ يَكُنْ كَلَامًا وَقَالَ أَيْضًا أَمَّا الْجُحُوسُ  
فَقُلْتُ وَجَوَّهَ مَا كَانَ كَلَامًا لَا قَوْلاً لَا وَقَعَتْ الْكَلِمَةُ عَلَى  
الْمُتَأَلِّفِ وَعَلَى هَذَا الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ حَاءُ الشَّرِّفِ قَالَ تَعَالَى  
اسْتَقُولُ الْمُخَلَّعُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَامِرٍ لَتُنَلَّجْتُمْ هَازِرُونَ  
تَتَّبِعُكُمْ بِرُؤُوسِهِمْ أَلَمْ يَسْأَلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لِمَ تَتَّبِعُونَ فَإِذَا كَلَامُ  
الْمَدْكُورِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَحْتِ بِقَوْلِهِ فَإِنَّ تَجَعُّلَ اللَّهِ  
إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوا لِيُخْرِجَهُمْ قُلْ لِمَ تَخْرُجُوا



مَعِيَ اَنْتَا وَلَنْ تَقَاتِلُوا مَعِيَ سَعْدًا اَلَا تَرَىٰ قَوْلَهُ كَذَلِكُمْ  
 قَالَ اللهُ مِنْ قَبْلِهِ وَالْكَلِمَاتُ الْمَذْكُورَةُ فِي قَوْلِهِ  
 قَتَلَنِي اٰدَمُ مِنْ رِيَّةٍ بِهِ كَلِمَاتٍ فِيمَا فُسِّرَ بِهِ قَوْلُهُمَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا  
 اَنْفُسَنَا الْاَلَاءَ هـ وَسُئِلَ لَعَضُّ سَلَفِ الْمُسْلِمِينَ عَمَّا يَقُولُهُ  
 الْمُنْتَبِ فَقَالَ يَقُولُ مَا قَالَ اَبُوهُ ظَلَمْنَا اَنْفُسَنَا وَمَا قَالَ  
 مُوسَىٰ قَالَ رَبِّ اِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَمَا قَالَهُ يُونُسُ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ  
 سُبْحَانَكَ اِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ وَمَا قَالَتْهُ الْجَنَّةُ الْمَلِكَةُ  
 اِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَابْتَلَيْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ هـ وَاَمَّا الْكَلِمَاتُ  
 فِي قَوْلِهِ اِنَّا اِلٰهٌ وَارِثُ الْعَرْشِ اِبْرَاهِيْمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَاَتَمَّهُنَّ  
 فَالْمُرَادُ بِهَا اَنْفِيَادُهُ لِاَشْيَاءِ اَمْتِحْنِ بِهَا وَلِخِذْفِ عَلَيْهِ  
 مِنْهَا الْكُفُوكَ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْجَزْيُ فِي قَوْلِهِ اِنَّا  
 مُهْلِكُونَ اِلَىٰ رَبِّي وَالْجَنَانُ وَغَرَمُهُ عَلَىٰ ذِي اَبْنِهِ فَاَلْمَعْنَىٰ وَالْمُ  
 اِتِّسَلُ اِبْرَاهِيْمَ رَبُّهُ وَاقَامَهُ كَلِمَاتٍ اَوْ يَتَوَفَّيْهِ كَلِمَاتٍ  
 وَالْقَدْرُ ذِي كَلِمَاتٍ اَيُّ يُجَيِّزُ بِهَا كُنْ هِدَى الْاَشْيَاءِ  
 الْمُسَمَّاتِ مَعْلَمًا هَذَا اَوْ صَمْتًا فِي قَوْلِهِ اِنَّا هُمُ الذِّقَّةُ وَقَدْ



والله اعلم بما في صدوركم من الغيوب والذين هم من الغيوب وهم الذين هم من الغيوب

فَارْقُلْتَ قَهْلًا تَحْوُزًا أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ الْمَكَامَرِ كَمَا أَنَّ  
الصَّدَقَةَ الْمَصْدُوقَ وَالصَّدَقَةَ الْمَصْدُوقَ وَالصَّدَقَةَ الْمَصْدُوقَ  
فَالْقَوْلُ أَنَّ هَذَا الْمَلْحَاقُ فِي الْمَصَادِرِ وَأَيْسَ قَوْلُهُ الْمَكَامَرِ  
بِمَصْدَرِهِ فَارْقُلْتَ فَقَدْ لَجَرِي قَوْمٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَا كَانَ  
مِنْ بَنَاءِ الْمَصْدَرِ حُجْرِي الْمَصْدَرِ وَأَسْتَشْهَدُ عَلَى لَيْسَ  
بِأَشْيَاءٍ مِنْهَا قَوْلُهُمْ وَقَدْ عَطَايَكَ الْمِيَاهُ الرَّتِيلَةَ  
فَالْقَوْلُ إِنَّمَا لَمْ نَعْلَمْ لَهُمْ نَصًّا عَلَى ذَلِكَ وَمِمَّا يَنْبَغِي  
أَنْ يَحْمَلَ فِيهِ الْكَلِمَاتُ عَلَى الشَّرْحِ كَقَوْلِهِ وَإِذَا بَشَى  
أَبْرَهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتِ قَوْلِهِ وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا  
وَكُتِبَ فَكَانَ الْمَعْنَى صَدَقَتْ بِالشَّرَائِعِ فَلَحْذَتْ بِهَا  
وَصَدَقَتْ بِالْكَتْبِ فَلَمْ تُكَذِّبْ بِهَا وَمِمَّا يَحْمَلُ مِنْ  
الْكَلَامِ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ وَقَوْلُهُ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ  
رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ الْقَاهِلُ إِلَى مَرْيَمَ فَهَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
فَعَنْ يَدِهِ لَهُ خَلْقُهُ مِنْ تَابِ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ  
أَيُّ قَالَ مِنْ لَحْلُ خَلْقِهِ كُنْ فَيَكُونُ فَيَكُونُ كَلِمَتُهُ كَلِمَتُهُ



عِنْدَ قَوْلِ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى  
 عَلَى نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا بِهِ وَاللَّهُ سَلَّمَ وَقَوْلُهُ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ  
 عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً لِلدِّينِ وَتَمَّتْ  
 كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَا سُدُّهُ  
 كَقَوْلِهِ مَا يَبْدُلُ الْفَوَاقِ لَدُنِّي أَهْلًا خَلَفَ فِيهِ وَلَا يُبْدِلُ  
 وَالْكَلِمَاتُ تَقْدِيرُهَا تَوْنُ الْكَلِمَاتِ أَيْ مِثْلُ خَيْرِ عَمَلِهِ بِهَا مَرِ  
 وَعْدِي وَعَبِيدِي وَثَوَابِي وَعِقَابِي وَقَوْلُهُ وَالزَّمَنُ كَلِمَةُ الْفَقْوَى  
 حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَحْيَى قُوبَ الْأَزْزَقِيُّ بِإِسْنَادٍ مِنْ مُجَاهِدٍ  
 قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هـ وَقَدْ تَجَوَّرَ أَنْ تَكُونَ كَلِمَةُ الْفَقْوَى  
 شَرَابِعُهُ الَّتِي أُمِرُوا بِالْإِخْلَافِ وَالْمَسْكِ بِهَا هـ وَأَمَّا قَوْلُهُ  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِعَدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا  
 مِنْ الَّذِينَ هَادُوا لِجُرْئُونِ الْكَلْبِ عَنْ مَوَاصِعِهِ فَسَأَلَ لِي لِحَدِّ  
 شَوْحِ الْمَسْنَةِ وَالْحَسَنُ بِأَنَّ الْقُدِيرَ وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا  
 مِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَقَوْلُهُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَمَنْ عَلَّقَ بِالنُّصْرَةِ كَقَوْلِهِ



فَمَنْ يَصُدُّ نَاسِرًا لِلَّهِ اِنْ جَانَا اَلَيْ مِنْ مَنَعْنَا فَيَكُنْ جَسْرًا لِقَوْلِ  
الْكَلِمَةِ عَلٰى هَذَا جَا لَامِنْ الَّذِيْنَ هَادُوا لِقَوْلِهِ وَكَفَى بِاللَّهِ  
مَانِعًا لَّهُمْ مِنْكُمْ جَسْرًا فَيَسِّرُ الْكَلِمَةَ وَكَتَبَ النَّاسُ فِيهَا  
عَلِمَتْ يَدُ هَبْرُونَ اَلَا اَلَمْ يَحْنِ مِنَ الَّذِيْنَ هَادُوا لِقَوْلِهِ الْكَلِمَةَ  
اَلَيْ فَرِيضٌ جَسْرًا فَيَسِّرُ الْكَلِمَةَ جَسْرًا لِقَوْلِهِ وَكَفَى بِاللَّهِ  
الْصِّفَةُ مَقَامُهُ كَقَوْلِهِ وَمِنْ اَبَانِهِ يُرِيكُمْ الْبَرِّقَ اَلَيْ  
يُرِيكُمْ دُفْعًا الْبَرِّقَ لَوْ يُرِيكُمْ هَا الْبَرِّقَ وَهَذَا اَلَيْ  
لِقَوْلِهِ وَمِنْ الَّذِيْنَ هَادُوا سَمِعُوا لِقَوْلِهِ سَمِعُوا لِقَوْلِهِ  
اَلْخَرِيْنِ لَمْ يَأْتُوا لِقَوْلِهِ الْكَلِمَةَ فَكَمَا اَلَيْ جَسْرًا فَيَسِّرُ  
اَلَيْ هَذِهِ اَلَا يَكُنْ صِفَةً لِقَوْلِهِ سَمِعُوا لِقَوْلِهِ قَالَ وَمِنْ  
الَّذِيْنَ هَادُوا فَرَّقَ سَمِعُوا لِقَوْلِهِ اَلَيْ سَمِعُوا لِقَوْلِهِ  
الَّذِيْنَ هَادُوا فَرَّقَ سَمِعُوا لِقَوْلِهِ وَجَسْرًا فَيَسِّرُ سَمِعُوا لِقَوْلِهِ  
لِقَوْلِهِ اَلَيْ سَمِعُوا لِقَوْلِهِ فَكَمَا اَلَيْ جَسْرًا فَيَسِّرُ  
هَذَا صِفَةُ اَلَيْ سَمِعُوا لِقَوْلِهِ كَذَلِكَ يَكُنْ اَلَيْ اَلَيْ جَسْرًا  
وَاِنْ قُلْتُمْ لَمْ يَكُنْ جَا لَامِنْ الَّذِيْنَ هَادُوا لِقَوْلِهِ



فَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِالسَّهْلِ فِي الْمَحْنَى لَأَنْتَرَى أَنَّ الْمَحْنَى وَمِنْ  
 الَّذِينَ هَادُوا فَوَيْتُ يَسْمَعُونَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لِيَكْذِبُوا فِيمَا يَسْمَعُونَهُ وَيَجْرِي فَوَيْتُ يَكْذِبُ بِهِمْ فِيهِ فَإِذَا كَانَ  
 كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ جَاءًا مِنَ الصِّبْيَةِ الَّذِينَ فِي لَمْ يَأْتُوا  
 إِلَّا لَمَّا رَأَى الْمَدِينَةَ يَسْمَعُونَ فَوَيْتُ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ  
 وَصَفًا وَلَمْ يَكُنْ جَاءًا وَتَكُونُ جُرْفُونَ عَلَى قِيَابِ مَاقِلَانَهُ فِي  
 قَوْلِهِ وَكَفَى بِاللَّهِ صَبِيرًا مِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَاجْرِفُونَ جَاءًا مِنَ  
 الصِّبْيَةِ الَّذِينَ فِي أَسْمَاءِ الْفَاعِلِ كَأَنَّهُ سَمِعُوا جُرْفُونَ فِي الْكَلِمِ  
 أَيْ مُقَدِّمِينَ جُرْفَةً كَقَوْلِهِ مَعَهُ صَقْرٌ صَائِدٌ بِمَعْنَى  
 وَهَذَا بِالْعِ كَتَبَهُ وَقَدْ خُجِرَ أَنْ يَكُونَ الْجُرْفَةُ الْمَحْنَى  
 يَقُولُهُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَاجْرِفُونَ الْكَلِمَةُ عَنْ مَوَاضِعِهِ مَا كَانُوا  
 يَصْدُقُونَ فِي قَوْلِهِمْ وَالْجَاءُ مِنَ السَّبِّ وَخِلَافٍ مَا يَقْصِدُهُ  
 الْمُسْلِمُونَ إِذَا خَاطَبُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الْمُرَلَّعَاءُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ قَالَ الصَّقِيلُ مَا كُنْتُ فَلَا نَا إِلَّا  
 مُنَادَرَةً أَمَّا بَشَرْتُ إِلَهُ وَأَشَارَ إِلَى هَذَا عَلَى أَمْرَيْنِ



لَجَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ اسْتِنَادًا مُنْقَطِعًا وَالْآخِرُ عَلَى  
 كَلَامِكَ الْمَشَاوَرَةُ كَقَوْلِكَ سَعْنَاكَ السَّيْفُ  
 فَأَمَّا الْمُنْطَوِقُ وَالْمُنْطَوِقُ كَانَ الْفِيَّاسُ فِي الْمُنْطَوِقِ فَتَحَ الْحَبْرُ  
 لِأَنَّهُ مِنْ نَطْقٍ نَطْقٍ لِكُنْ قَدْ جَاءَ عَلَى الْكُسْرِ كَمَا قَالَ  
 ابْنُ مَرْجِيٍّ كَرُّهُ وَقَالَ وَسَيَكُونُ نَكْبَتُ الْحَبْرِ وَقَدْ  
 اسْتَحْمَلْتُ رُؤْيَاهُ الْكَلَامُ فِي مَوْضِعِ الْمُنْطَوِقِ فَقَالَ  
 فَمَنْ لَوْ لَمْ يَكُنْ عِلْمُ الْكُلِّ عِلْمُ سُلَيْمَانَ كَلَامُ الْهَمَلِ  
 فَمَنْ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَوَرَّتْ سُلَيْمَانَ دَاوُدَ وَقَالَ فَأَيُّهَا  
 النَّاسُ عَلِمْنَا مَنَظُوقَ الظِّيرِ فَحَبَّرَ بِالْكَلامِ وَمَلَأَ بِتَوَعُّدِهِ  
 بِالْمُنْطَوِقِ وَقَوْلُكَ أَوْسَى  
 فَتَأَوُّوا وَلَوْ اسْطَوْعَا عَلَى أُمَّ بَعْضُهُمْ أَصَاحِبُ فَلَمْ يَنْطَوِقْ وَلَمْ يَنْكَلَمْ  
 لِحَالِ هَذَا نَكْرِيَّةٌ وَقَالَ لَقَدْ عَلِمْتُ مَا هُوَ لَا يَنْطَوِقُونَ  
 لِأَنَّهُ الْحِكْمَانِ لَا كَلَامَ لَهَا وَقَالَ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ  
 وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا مِنْهُمْ كَانُوا إِجْرِمِينَ وَالسَّمَاءُ كَلَامُ  
 وَقَوْلُكَ وَقَالَ وَاللَّيْلِ لَوْلَا رُؤْيَاهُ لَمْ يَسْهَدْ عَلَيْنَا قَالُوا

وَأَمَّا الْمُنْطَوِقُ  
 وَالْمُنْطَوِقُ  
 فَتَحَ الْحَبْرُ



أَنْطَقْنَا اللَّهَ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ يَوْمَئِذٍ يَوْمَ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْصَوْا اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ يُحِبُّهُمْ أَكْثَرُ مِنْكُمْ وَكَانُوا  
 اللَّهُ حَدِيثًا لَنْ مَّا ذَكَرَ مِنْ جَوَارِحِهِمْ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ فَقِيلَ  
 لَا تَكْفُرُونَ لَمَّا كَانَ أَظْهَرَ ذَلِكَ وَرَأَيْتُمْ أَجْوَادَهُمْ  
 وَالْمَوْتُ وَالْكَلَامُ وَالْمَنْطِقُ يُسْتَعْمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ  
 فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَيُعْتَبَرُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَمَا تَرَى  
 بِالْآخِرَةِ قَالَ وَلَقَدْ نَفَّيْتُمْ عَنْ مَا لَا تَحْكُمُونَ وَقَالَ عَلَيْنَا أَنْطَقَ  
 الطَّيْرُ قَالَ عَنْ الْمُهَذَّبِ فَقَالَ لِحَطِّطَ بِمَا لِحَطِّطَ  
 بِهِ قَامَ قَوْلُهُ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ فَمَوْضِعُ  
 الْمَعْنَى كَقَوْلِهِ مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُعَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا  
 كَبِيرَةً إِلَّا أَجْوَاهَا وَقَوْلُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ لِحَصْنَاهُ كِتَابًا  
 أَيْ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَعْمَالِهِمْ كَمَا قَالَ وَكُلُّ شَيْءٍ وَعَلَوْهُ  
 الرُّسُلُ وَكُلُّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ مُسْتَظَرٌّ وَقَالَ لِحَصْنَاهُ  
 اللَّهُ وَتَسْوَمُ وَقَالَ وَكُلُّ أُنْسَانٍ أَرْمَاءُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ  
 عَنْهُ وَلَحْظُهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا مَالَقَاهُ مَدِينَةً أَوْ قَالَ



هَبَالِكَ قَتَلُوا كُلَّ نَفْسٍ مَا اتَّسَلَتْهُ ه وَأَنشَدَ  
أَبُو الْحَسَنِ

صَدَّهَا مَنْطِقُ الدَّجَالِجِ عَنِ الْقَصْدِ وَصَوْتُ النَّاغُورِ مِنَ الْجَنَانِ  
وَأَنشَدَ

فَصَحَّتْ وَالطُّبُّ لَمْ تَكَلِّمْ جَائِيَةً طُمْتُ سَبِيلِ مَفْعَمِ  
وَقَالَ

لَمْ يَنْطِقِ الدِّبْكُ حَتَّى تَلَا تُكُوبُ الرِّبَابِ لَهُ قَاسِدَانَا  
فَوَضَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْكَلَامِ وَالنُّطْقِ مَوْضِعَ الصَّوْتِ

فِي قَوْلِهِ

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالذِّيرَيْنِ أَنَّ قَوِيَّ صَوْتِ الدَّحْلَجِ وَقَرَّعُ بِاللَّهِ أَقْبَسَ  
وَأَمَّا بَحْنِي أَنْطَارَهُ صَوْتُ الدِّبْكِهِ ه وَلَمْ تَرَ الْمُنْطِقَ  
مُسْنَدًا إِلَى الْقَدِيمِ كَمَا أَضَيَّفَ إِلَيْهِ الْكَلَامُ فِي قَوْلِهِ  
حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ وَقَدْ حَاتَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي  
اللَّغْوِ وَمَا يُطِيفُ بِالشَّيْءِ وَخَبْرُ طَائِفَةٍ كَقَوْلِهِ النِّطَاقُ وَالْمِنْطَقَةُ  
وَقَالَ



مِنْ خَمْرٍ يُنْطَبِ لُغْنٌ مِنْطِقٌ وَأَقَابُهَا لِدَرَاهِمُ الْإِسْجَادِ  
 فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ قَوْلُ أَوْسٍ لَمْ يَنْطِقْ وَلَمْ  
 يَتَكَلَّمْ نَكْرَرًا أَوْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَمَعْنَى عَيْتِ  
 الْخَيْرِ وَأُشْدَ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ  
 إِنْ يَنْطِقُ الْهَجْرَاءُ أَوْ تَشْرَبُ فِي الْخَنَافِ الْبَغَاتِ الْكَلَامُ الْوَنَ يَنْطِقُ  
 فَاسْتَدْرَكَ إِلَى الْبَغَاتِ النُّطْقُ

### الْمُعْتَرَابُ

الْأَنْعَالُ الْمُتَعَدِّيَةُ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ مِنْهَا  
 مَا لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ لَهُ مَفْعُولٌ لَابِهِ وَمِنْهَا مَا لَمْ يَجُزْ أَنْ  
 يَكُونَ الْمَفْعُولُ بِهِ فَلِإِلَّا لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ مَشْرُوكًا  
 وَسَمَرٌ زَيْدٌ عَمْرًا أَوْ ضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدًا وَمِنْهَا  
 مَا لَا يَكُونُ فِيهِ الْمَفْعُولُ بِهِ فَلِإِلَّا لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ التَّوْبَعُ  
 وَأَكَلْتُ الْخُبْزَ وَسَرَقْتُ دِرْهَمًا وَلَعَطَيْتُ دِينَارًا  
 وَأَمَّا كُنِيَ الْعَوَظُ وَمِنْهَا مَا يَكُونُ اسْتَدْرَاكًا إِلَى الْمَجْلِ



في المعنى كاسناده إلى المنعول به وذلك نحو أصبت  
 وقلت وقلت تقول فالي خير وقلت خير أو أصابني  
 خير وأصبت خير أو لقيتني زيد وقلت زيد أو تلقاني  
 وتلقته قال

إذا أنت لم تعرض عن الحمل والحناء أصبت جليماً أو أصابك جاهل  
 وقال وقد بلغني الكبر وقد بلغت من الكبر عتياً وكذلك  
 أفصت الله وأفصى إلى وقال وقد أفصى بعضكم إلى بعض  
 وإذا كانت معاني هذه الأفعال على ما ذكرنا فنصب  
 ابن كثير لإادم ورفع الكلمات في المعنى كقول  
 من رفع إادم ونصب الكلمات ٥ ومن حجه من رفع  
 أن عاينه الأكثر ومما يشهد للرفع قوله إذا تلقوته بالسنة  
 فأنشد الفعل إلى المحاطين في المنعول به كلام يسمي كما  
 أن الذي تلقاه إادم كلام منسلفي وكما أنشد الفعل إلى  
 المحاطين فجعل الناقلي لهم كقولك بدم أن يسنده الفعل



إِلَى آدَمَ فُجِعَ السَّلَفُ لَهُ دُونَ الْكَلَامِ ٥ وَتَرَدَّدَ قَوْلُ  
 الْقَائِلِ فِي آيَاتٍ تَلَقَّتْهَا عَمَّنْ تَلَقَّاهَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَحْجَلُ  
 الْكَلَامِ مَنَعُو كَلَامَهُ وَاسْتَدَّ الْفِعْلُ إِلَى الْخِذْلَانِ دُونَ  
 الْكَلَامِ فَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي آيَاتِهِ ٥ وَفِي الْقَوَى الرَّفْعُ فِي  
 آدَمَ أَنَّ الْمَعْبُودَ قَالَ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ  
 أَوْ قِيلَ فَإِذَا كَانَ آدَمُ الْقَائِلُ الْكَلَامُ مَقْبُولُهُ ٥ وَمِثْلُ هَذِهِ  
 الْآيَةِ فِي اسْتِدَارِ الْفِعْلِ فِي مَرَّةٍ إِلَى الْكَلَامِ وَمَرَّةٍ إِلَى  
 آدَمَ قَوْلُهُ لَا تَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ٥ وَجَزَّ فَسَعَدَ اللَّهُ  
 فِيمَا قِيلَ لَا تَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمُونَ فَمَنْ رَفَعَ أَنْ يَقُولَ وَلَا  
 يَنَالُونَ بِسَعْدٍ وَنِيلًا فَاسْتَدَّ الْفِعْلُ إِلَيْهِمْ وَلَمْ تَقُلْ وَلَا  
 يَنَالُهُمْ مِنْ عَدُوٍّ نِيلًا وَالنَّيْلُ يَكُونُ مُصَدَّرًا كَالْبَيْعِ وَيَكُونُ  
 الشَّيْءُ الَّذِي يَنَالُ مِثْلَ الْخَلْقِ وَالصَّيْدِ وَضَرْبِ الْأُمُورِ  
 وَقَوْلُهُ تَفْرِجَةَ الْقَلْبِ قَلِيلًا النَّيْلُ  
 خَوْزٌ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى قَلِيلٌ مَا تَنَالُ كَمَا تَقَالُ قَلِيلٌ  
 الْكَسْبُ يَكُونُ قَلِيلًا النَّيْلُ قَلِيلٌ مَا يَنَالُ وَكِلَاهُمَا دَمٌ



وَقَالَ لَنْ تَنَالُوا الْمِسْرَجَ بِشَيْءٍ تُشْتَرُونَهُ بِحُجَّتِهِ مِنْ قَوْلِ  
 النَّصِيبِ قَوْلُهُ لَا تَنَالُوا اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ وَلَمْ يَقُلْ لَا تَنَالُوا اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ  
 كَمَا قَالَكُمُ وَلَكِنْ تَنَالُوا الْبَقُولَ مِنْكُمْ فَيَكْتُمُ اللَّهُ السَّيِّئَاتِ الَّتِي تَعْمَلُونَ  
 إِنَّ الْبَقُولَ دُونَ اسْمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ كَذَلِكَ كَانَ يُكْرَهُ أَنْ  
 تَنَالُوا اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ أَوْ تَرْجُوا مَا بِهِ يَرْجُمُونَ عِبَادَهُ بِهِ وَكَانَ الْمَعْنَى  
 فِي لَنْ تَنَالُوا اللَّهُ فَجَعَلُوا مِنْهَا لَنْ تَنَالُوا قُرْبَهُ اللَّهُ أَوْ تَوَاتُوا اللَّهَ قُرْبَهُ  
 لِحُومِهَا وَدِمَائِهَا أَوْ تَوَاتُوا بِهَا كَأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِقُرْبَةٍ عَلَى حَقِّهَا  
 يَتَقَرَّبُونَ وَيَلْتَسِكُونَ فَلَا يَقْبَلُهُ وَلَا يَتَّبِعُ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ  
 كَانَ مَعْصِيَةً وَلَكِنْ يَقْبَلُ مِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ  
 وَطَاعَتِهِ دُونَ مَا كَانَ مِنَ الْمَعَاصِي الَّتِي قَدْ كَرِهَهَا وَتَهَنَّتْ عَنْهَا  
 وَكَانَ الْمُرَادُ بِتَنَالِكُمْ مَعْنَى الْقَبُولِ كَمَا قَالُوا لَمْ يَعْلَمُوا  
 أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْتَزُّ بِالصَّدَقَاتِ فَمَعْنَى  
 قَوْلِهِ التَّوْبَةَ أَنْ يُبْطِلَ بِهَا مَا كَانَ يُشْتَرَى مِنَ الْعَفْوَ بَاتِ  
 الَّتِي تَكْفِرُ التَّوْبَةَ وَلَمْ يَخْذِ الصَّدَقَاتِ هُوَ الْجَزَاءُ عَلَيْهَا  
 وَالْإِثْنَانَةُ مِنَ الْحِجَابِ



وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ هـ  
 لاختلافه في النار والنار من قوله تعالى

فَقَدْ آتَيْنَا كَثِيرًا وَابْتِغَاوْا لَهَا ثَوَابًا وَمَا يُغْنِي عَنْهَا كَثِيرٌ  
 وَجَهَنَّمَ وَالْكِسَارِيُّ لَا يَقْبَلُ بِالنَّارِ هـ <sup>وَيُجْزَى</sup> الْحَيُّ بْنُ آدَمَ وَابْنُ أَبِي  
 الْكَسَارِيِّ رَعِيْرُهُمْ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَجَعَلُوهَا صَمِيمًا بِالنَّارِ هـ  
 وَرَوَى الْحُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ عَنْ أَبِي تَكْرٍ عَنْ عَصَمٍ بِالنَّارِ هـ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ لَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ هـ  
 يُقْبَلُ فِيهِ مِنْهَا شَفَاعَةٌ فَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنْ فِيهِ مَحْذُوفَةٌ  
 مِنْ قَوْلِهِ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ جَعَلُوهَا فِيهِ مَحْذُوفَةٌ  
 بَعْدَ قَوْلِهِ يَقْبَلُ وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ حُذِفَ الْجَارُ وَالْوَصْلُ  
 الْفِعْلُ إِلَى الْمَفْعُولِ ثُمَّ حُذِفَ الرَّاجِعُ مِنَ الصِّفَةِ كَمَا  
 حُذِفَ مِنَ الصِّلَةِ كَانَ مِنْهُ هَبُ فِي قَوْلِهِ لَا يَقْبَلُ

أَيْضًا مِثْلُهُ هـ وَحُذِفَ الْهَاءُ مِنَ الصِّفَةِ خَيْرٌ كَمَا خَرَفَ  
 مِنَ الصِّلَةِ الْآخَرَى إِلَى الْفِعْلِ لَا يَسْلُطُ حُذِفَ الْمَفْعُولُ  
 مِنْهُ عَلَى الْمُؤْصُوفِ كَمَا لَا يَسْلُطُ بِذَلِكَ عَلَى الْمُؤْصُولِ هـ



فَمَا حُذِفَ مِنْهُ الدَّلَجُ مِنَ الصِّفَةِ قَوْلُهُ

وَمَا شَيْءٌ حَمِيَتْ بِمُسْتَلَجٍ هـ

وَقَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَحْيَى

وَفَاقِرٌ مَوْلَاهُ لِيَحَارَتْ رِمَالُ حُنَابِيسِنَا كَقَلْبِ الصَّقْرِ فِي الرُّيْحِ مُحَلَا

وَالْقَاءُ الْعَايِدَةُ إِلَى الْمُنْكَوَرِ الْمُوصُوفِ حُذُوفُهُ وَهِيَ الْمُنْجُولُ

الْأَوَّلُ لِيَحَارَتْ هـ وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ حَذُّ كَمَا أَنَّ مَوْضِعَ

الْجُمْلَةِ الَّتِي هِيَ تَقْبُلُ نَصَبٍ بِالْعَظَمِ عَلَى الْجُمْلَةِ الَّتِي هِيَ

وَصِفَتْ قَلْبَاهُ وَمِنْ الْحَذْفِ قَوْلُهُ

تَرَوْحِي لِحَدَرٍ أَنْ تَقْبِلِي غَدَّ لِحَبْنِي يَارِ دِرْ طَلِيلِ

الْمَحْنِي تَأْتِي مَكَانَ الْحَدَرِ أَنْ تَقْبِلِي فَيُحْذَفُ الْحَارُ

مَوْصَلُ الْفِعْلِ ثُمَّ حُذِفَ الصُّوْبُ وَرِثْمًا لِحَذْفِهِ فِيهِ

الدَّلَجُ مِنَ الصِّفَةِ قَوْلُهُ فِي سَلْعَةٍ حَبَّتْهَا الطَّيْعَامُ

وَهَذِهِ الْمَحْنِي قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِ وَأَنْزِدْهُمْ يَقُومُ الْأَرْفَ

أَنْ الْفُكُوتُ لَدَى الْجَنَابَةِ كَأَطْمِينٍ مِنَ اللَّحْمِ أَلَمِينَ مِنْ جَمِيمٍ



لَا شَفِيعَ يُطْلَقُ بِالْمَعْنَى مَا لَمْ يَلِمْ مِنْ جَمِيمٍ وَلَا شَفِيعَ يُطْلَقُ  
 وَلَسْتُ لِمُكْمَلَةٍ الْإِنْفِ مَا لَمْ يَلِمْ مِنْ جَمِيمٍ صِفَةً كَمَا كَانَتْ  
 فِي آيَةِ الْمُخَرَّجِ صِفَةً ۝ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ يَوْمَ لَا يُغْنِي  
 مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَهُمْ يُنْصَرُّونَ إِلَّا مَنْ رَجَعَهُ اللَّهُ ۝  
 وَقَبُولُ الشَّيْءِ هُوَ تَلْقِيهِهِ وَالْمُخَرِّجُ وَخِلَافُ الْمُخَرِّجِ  
 وَمِنْ مَعْنَى قِيلَ لِحَاجَةِ الشَّيْءِ قَبَالَتُهُ ۝ وَقَالُوا أَفَبِعَلَّتِ الْمَكُوءُ  
 الدَّاءُ أَنْ يَجْعَلَهَا قَبَالَتُهُ قَالَ

أَفَبِعَلَّتِ الْعُرُوقُ الْمَكَارِبَا  
 وَلِخُورِ أَنْ يَكُونَ الْخَطَاطِيُّ بِذَلِكَ الْيَهُودَ لَأَنَّهُمْ رَعَمُوا  
 أَنْ أَبَاهَا الْإِبْنَاءُ تَشَفَّعَ لَهَا فَأَوْسُوا مِنْ ذَلِكَ وَفَرِيبٌ مِنْ  
 هَذَا أَيْ فَلَمْ يَنْعَزْ بِكُمْ بِذُنُوبِكُمْ ۝ فَأَمَّا الشَّفَاعَةُ  
 فَفَرَاهَا مِنَ الشَّفَعِ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الْوَثْرِ قَالَ  
 وَلِخُورِ الْإِبْنَاءِ إِذَا رَأَى خِلَافَهُ تَلَى شَفَاعَتَهُ حَوْلَهُ كَمَا لَا يُجِزُ  
 مَكَانَهُ سُؤَالُ مِنَ الشَّفَعِ تَشَفَّعَ سُؤَالُ الْمُسْتَفْعِ لَهُ  
 وَلَسْتُ مَعْنَى لَا أَفْعَلُ مِنْهَا شَفَاعَةً أَنْ هُنَاكَ شَفَاعَةٌ لَا



وَسَلَّ الْأَنْزَارَ فِي قَوْلِهِ وَلَا يَنْفَعُونَ إِلَّا الْمَرْءَ الَّذِي رَضِيَ عَنْهُ  
لِلشَّيْءِ مِمَّنْ سِوَا الْمَرْءِ نَصْرًا فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ  
الْمَعْنَى لَا تَكُونُ شَفَاعَةٌ فَيَكُونُ لَهَا قَبُولُ كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ  
لَا يَسْتَلُونَ النَّاسَ لِخَافِ مَعْنَاهُ لَا يَكُونُ مِنْهُمْ سُوءٌ فَيَكُونُ  
مِنْهُمْ لِخَافِ كَقَوْلِهِ <sup>سافه</sup>  
عَلَى كَلْبٍ لَا يَهْتَدِي لِمَنَارِهِ إِذَا اسْتَفَاهَ الْعُودُ الدِّبَا فِي جَرِّ حَبْرًا  
وَقَوْلِهِ

لَا يُفْرِجُ الْأَرْبَابَ أَهْوَالُهَا وَلَا تَرَى الضَّيْقَ بِهَا يَنْجُرُ  
فَمَا قَوْلُهُ وَكَمْ مِنْ مَلِكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تَغْنِي شَفَاعَتُهُمْ  
شَيْئًا إِلَّا مِمَّنْ بَعْدَ أَنْ يَأْتِيَ اللَّهُ لِمَنْ تَشَاءُ وَيَرْضَى فَاَلْمَعْنَى لَا تَغْنِي  
شَفَاعَتُهُمْ أَنْ لَوْ شَفَعُوا لِيَرْفَعُوا هُنَاكَ شَفَاعَةً مُثْلَتَهُ  
وَمِثْلَهُ وَلَا يَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ وَمِثْلَهُ  
يَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا  
فَأُطِيقَ عَلَى الْمَعْنَى الْأَسْوَأِ أَنْ لَا يَنْجُرُ كَمَا قَالَ  
إِنَّا نَذْكُرُ بِالذِّبْرِ أَنْ قَبِي صَوْبُ الدَّجَلِ وَفَرَّجَ بِالْمَدَامِ



وَالْمَعْنَى انْظَارُ أَصْوَانِنَا وَقَعَّ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ وَلَمَّا تَكُنْ قَاضِيَةً  
الشَّفَعَةَ التَّوَهُّدَ كِإِضَافَةِ الصَّوْبِ إِلَيْهَا وَبِذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى  
فِي قَوْلِهِ لَا تُخَيِّبْنِي شَفَعَتَهُمْ مَا ذَكَرْنَا الْآيَةَ الَّتِي تَقْدِمُ ذِكْرَهَا  
وَقَوْلُهُ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ وَالْمَلَأُوكَ صَفًا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى  
لَهُ الرُّجُومُ وَالشَّفَعَةُ كَلَامٌ قَامَ قَوْلُهُ الْأَمِينُ تَعْدِلُ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ  
لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى بِالْمَعْنَى لِمَنْ يَشَاءُ شَفَعَتُهُ عَلَى إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَيْهِمْ  
إِلَى الْمُنْعَلِ بِهِ الَّذِي هُوَ مَشْفُوعٌ لَهُ ثُمَّ جُذِفَ الْمُضَافُ وَأَقْرُبُ  
الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامُهُ فَصَادَ اللَّفْظُ لِمَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَيْ يَشَاءُ شَفَعَتُهُ  
ثُمَّ جُذِفَ الْهَائِمُ مِنَ الصِّلَةِ قَامَ قَوْلُهُ وَيَرْضَى فَقَدْ يَرْضَاهُ بِرُضَا  
كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ لَا يَتَفَعَّلُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى تَضَى الْعَارِ بِدُونِهِ إِلَى الْمَوْصُولِ  
مُجْذُوفٌ فَكَذَلِكَ الْعَارِ بِدُونِ يَرْضَى وَأَمَّا قَوْلُهُ وَيَعْبُدُونَ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ يَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَاؤُنَا  
عِنْدَ اللَّهِ فَأَمَّا يَعْنُونَ يَقُولُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْمَحَبِّ لِأَنَّ مِنْهُمْ  
مَنْ يَكُنْ قَدْ كَانَ مُعْتَرِفًا بِالْعُشْرِ وَالشُّورِ كَالْعُشْرِ فِي قَوْلِهِ  
يَلْعَنُ مِنْكَ نَفِي الْحِسَابِ إِذَا الْفَسَمَاتُ نَفَضَ مِنَ الْعِبَارَاتِ



وَقَوْلُ ذَهَبٍ

يُوحَدُ قَبْلُ وَصَحَّ فِي كِتَابٍ فَيَدْخَرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعْمَلُ فَيُنْفَمُ  
وَقَدْ كَذَّبَهُمُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِمْ ذَلِكَ يَقُولُهُ قُلْ أَتَلْبِسُونَ اللَّهَ  
بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَقَوْلُهُ وَإِذَا حُشِمَ  
النَّاسُ كَانُوا لِمُؤَلِّمِهِمْ أَوْ كَانُوا إِعْبَادَ تِهْمٍ كَافِرِينَ قَالِمُصَدِّ  
مُصَافٍ إِلَى الْفَاعِلِينَ وَالْمَحْنَى كَانُوا إِعْبَادَ تِهْمٍ أَيْ هَؤُلَاءِ كَافِرِينَ  
وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ وَقَالَ شَرَّكَاءُ هُمْ مَا كُنْتُمْ آيَاتًا  
تَعْبُدُونَ قَالُوا شَرَّكَاءُ فِي هَذِهِ آيَاتِهِ هِيَ الْآيَةُ الَّتِي كَانُوا  
لَعِبْدُوتِهَا وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ وَإِذَا تَأَنَّى الَّذِينَ اشْرَكَوا  
شَرَّكَاءَهُمْ قَالُوا لَوْ رَتَبْنَا هَؤُلَاءِ شَرَّكَاءُ نَا الَّذِينَ كُنَّا نَعْبُدُهَا  
مِنْ دُونِكَ وَإِنَّمَا أَصْنِفُ الشَّرْكَاءَ إِلَى الَّذِينَ اتَّخَذُوهُمْ شَرَّكَاءَ  
لِإِبْعَادِهِمْ عَنْ شَرِّهِمْ لَقَدْ بَرَسُجَانُهُ وَتَعَالَى عَنِ الرُّسُلِ  
وَقَدْ جَاءَ إِضَافَةُ هَؤُلَاءِ الشَّرْكَاءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ  
وَيَوْمَ يُنَادِي تِهْمَانِ شَرَّكَاءُ فَيَقُولُ قُلْ لِيَوْمِ شَرِّكَاءِهِ  
لِلَّهِ تَعَالَى وَإِنَّمَا أَصْنَفُ إِلَيْهِ عَلَى حَسْبِ مَا كَانُوا أَصْنَفُوا تِهْمَانِ



البرجني ذلك وعلى هذا قوله وقالوا يا ايها الساجد ادع لنا  
ذلك وهذا مما يعلم ان المضاف اذا كان له صفة من  
الملازمة المضاف اليه جازت اضافة اليه وعلى هذا قوله

لنجني عني انايك اجمعا

فأضاف الانا الى السارب لشربه منه وان كان ملكا  
للمسروب لبنة او في يده على غير وجه الملك  
ومن ذلك قوله ام لخذوا من دون الله شفعاء اولو

كانوا لا مملكون شيئا ولا يعفون قل الله الشفاعة جميعا

فقد امثل قوله ويقولون هاهنا شفعاءنا عند الله وقوله

قل لله الشفاعة جميعا معنائة في الاخرة واما ما سببت

الشفاعة اليه سبحانه وانما لا شفاعة من ادعيت شفاعة لهم

ونفيا لها واعلاما ان الملازمة في الاخرة لا يشفعون

الا الذين آمنوا في الشفاعة له فسببت الشفاعة الى الله

لما لم تكن الا بامر وادنه فيها وان كانت الملازمة



وَاعْتَدِهَا فِي الْحَقِيقَةِ قَامًا فِي الدُّيَا فَقَدْ تَكُونُ الشَّفَاعَةُ  
 لِعَبْدِ اللَّهِ هـ وَالضَّوْبُ فِي مِثْلِهَا مِنْ قَوْلِهِ وَلَا تُقْبَلُ مِنْهُ عَارِدُ  
 إِلَى تَقَرُّبِ عَلَى اللَّفْظِ وَفِي قَوْلِهِ وَلَا هُمْ يَنْصَرُّونَ عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّهُ  
 لَيْسَ الْمُرَادُ الْمُقَرَّرَ فَلِذَلِكَ جُمِعَ هـ قَامًا حُجَّةً مِنْ قَالِ  
 وَلَا تُقْبَلُ فُلِحَقَّ عَلَامَةُ التَّائِيثِ فَهِيَ أَنْ الْأَسْمَاءِ الَّتِي أُسْنِدَ  
 إِلَيْهَا هَذَا الْفِعْلُ مَوْثِقَةٌ فَلِذَلِكَ أَنْ يُلْحَقَ الْمُسْنَدُ بِالضَّعْفِ  
 التَّائِيثِ لِيُؤْذَنَ لِحَافِ الْعَلَامَةِ بِتَائِيثِ الْأَسْمَاءِ كَمَا لِحَقَّ الْفِعْلُ  
 حَيْثُ لِحَقَّ لِيُؤْذَنَ بِأَنَّ الْحِزْنَ مَعْرُوفَهُ أَوْ قَرِيبُ مِنَ الْمَعْرُوفِ هـ  
 وَمِمَّا يُقَوِّي ذَلِكَ أَنْ كَثِيرًا مِنَ الْعَرَبِ إِذَا أُسْنِدُوا الْفِعْلُ  
 إِلَى الْمُتَنَبِّئِ أَوْ الْجَمْعِ لِحَقِّهِمْ عَلَامَةُ التَّنْبِيهِ أَوْ الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ  
 هـ لَقَدْ تَلَعَيْنَاكَ هـ وَقَوْلُهُ يَحْصِي السُّلَيْطُ أَقَارِبَهُ  
 وَكَمَا لِحَقَّ هَاتَيْنِ الْعَلَامَتَيْنِ لِيُؤْذَنَ بِالتَّنْبِيهِ وَالْجَمْعِ  
 كَذَلِكَ لِحَقِّهِمْ عَلَامَةُ التَّائِيثِ الْفِعْلُ لِيُؤْذَنَ بِمَا  
 فِي الْأَسْمَاءِ وَكَانَتْ هَذِهِ الْعَلَامَةُ أَوَّلَ مِنْ حَافِ



عَلَامَتِي النَّبِيَّةِ وَالْجَمْعُ لِلنُّوْمِ عَلَامَتُهُ الثَّانِيَّةُ الْإِسْمُ  
 وَاتِّفَاقُ لُزُومِ هَاتَيْنِ الْعَلَامَتَيْنِ الْإِسْمِ وَالْحَسْبِ لُزُومِ الْمَعْنَى تَلْزِمُ  
 عَلَامَتُهُ الْآخَرَى أَنْ مَا لَا يَلْزِمُ فِي كَلَامِهِمْ قَدْ لَا يَعْتَدِيهِ  
 لِمُعْتَدَا الدِّمِ كَالْوَاوِ الثَّانِيَةِ فِي وَرْدِ قَحْسَبِ لُزُومِ عَلَامَتِهِ  
 الثَّانِيَّةُ الْإِسْمُ خَسَنُ الْحَافَةِ الْفَعْلُ وَقَدْ قَالَ فُلْحَدُ تَهْمُ  
 الصَّحَّةُ مُتَرَفِّقِينَ بِحَدَثِهِمُ الصَّحَّةُ بِالْحَقِّ بِمَا تَلَبَّتْ  
 الْعَلَامَةُ فِي هَذَا الْحَوْكِ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَلَبَّتْ فِي حَوْ  
 قَوْلِهِ تَقْبَلُ ٥ وَمِنْ حُجَّتِهِ مَنْ لَمْ يَلْحُظْ أَنَّ الثَّانِيَّةَ فِي الْإِسْمِ  
 لَيْسَ بِحَقِيقَةٍ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ جُمِلَ عَلَى الْمَعْنَى قَدْ كَرِهَ  
 الْآخَرَى أَنَّ السَّقْلَاعَةَ وَالشَّفْعَ بِمَنْزِلِهِ كَمَا أَنَّ الْوَعْدَ ظَوْرَ الْمُوعِظَةِ  
 وَالصَّحَّةَ وَالصَّوْتِ كَذَلِكَ وَقَدْ قَالَ فَمِنْ حُجَّاهُ مَوْعِظَةُ  
 مِنْ رَبِّهِ وَلَمْ خَذَا الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّحَّةَ فَمَا لَمْ يَلْحُظْ الْعَلَامَةُ هُنَا  
 كَذَلِكَ خَسَنُ أَنْ لَا يُلْحُظُ فِي قَوْلِهِ وَلَا يُقْبَلُ لِاتِّفَاقِ الْجَمْعِ  
 فِي أَنَّ ذَلِكَ ثَابِتٌ غَيْرُ حَقِيقَةٍ وَكُلُّ الْأُمُورِ قَدْ حَلَّاهُ  
 بِوَالشَّرِّ كَمَا رَأَيْتَ ٥ وَمِمَّا يُنَوَّى التَّنَكُّرُ أَنَّهُ وَقَدْ فُصِّلَ



بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ يَقُولُ لَهُ مِنْهَا وَالنَّذِيرُ كَثِيرٌ جَسُنُ مَعَ الْفَصْلِ كَمَا  
 حَتَّى يَمُرَّ قَوْلُهُ لِمَنْ جَسَنَ الْفَاحِشِ الْيَوْمَ امْرَأَةً فَإِنَّ الْحَاءَ النَّذِيرُ  
 فِي الْحَقِيقَةِ مَعَ الْفَصْلِ فَخَبَرَهُ الْجَدْرُ بِذَلِكَ هـ فَأَمَّا مَا قَالَهُ  
 لِحَمْدِ بْنِ حَبِيبٍ مِنْ أَنَّ النَّذِيرَ كَثِيرٌ لِحَوْلِ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ  
 ذَكَرُوا الْقُرْآنَ فَإِنْ قِيلَ ابْنُ مَسْعُودٍ كَلِمَتُهُمْ مِنْ أَنْ يُرِيدَ  
 بِهِ النَّذِيرُ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الثَّابِتِ أَوْ يُرِيدُ بِهِ مَعْنَى  
 غَيْرِ ذَلِكَ هـ فَإِنْ أَرَادَ بِهِ خِلَافَ الثَّابِتِ فَلَيْسَ خِلَافُ الثَّابِتِ  
 يُرِيدُ ذَكَرُوا بِهِ الثَّابِتَ الَّذِي هُوَ غَيْرُ حَقِيقَةٍ أَوِ الثَّابِتَ  
 الَّذِي هُوَ حَقِيقَةٌ فَلَا خَوْفَ أَنْ يُرِيدَ الثَّابِتَ الَّذِي هُوَ غَيْرُ  
 حَقِيقَةٍ لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ حَادَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ مَا يَكَادُ لَا  
 يَخْصِي كَثْرَةً كَقَوْلِهِ وَلِلنَّارِ آخِرَةٌ وَكَقَوْلِهِ النَّارُ  
 مَعْدَهَا اللَّهُ وَقَوْلِهِ وَالنَّهْثُ السَّاقُ وَالسَّاقُ رُسُلُهُمْ  
 وَكَأَنَّهُمْ لِحُجَارٍ خُلِجُوا فِيهِ وَالْخُلُجُ بِالسِّقَاتِ وَشَجَرَةٍ  
 خَرَجَ مِنْ طَوْرِ سَبِينَا وَيُسْمَى السَّجَابُ الْقَالَ فَإِذَا نَبَتْ



هَذَا الْخَوْفُ فِي الْقُرْآنِ عَلَى الْكَثَرَةِ الَّتِي تَرَاهَا الْمَجْزُ أَنْ يُرِيدَ  
هَذَا وَإِذَا الْمَجْزُ أَنْ يُرِيدَ ذَلِكَ كَانَ إِذَا دَنَى بِهِ التَّائِيَتِ لِحَقِيقَتِي  
أَلْعَدَّكَ قَوْلَهُ إِذَا قَالَتْ امْرَأَةُ سُعْمَرَانَ وَقَوْلُهُ وَمَرْثَمُ ابْنَتِ سُعْمَرَانَ  
الَّتِي لَجُصَّتْ وَكَاتَلَجَتْ عَبْدُ بْنُ عُبَادٍ بِأَصْلَحِيْنِ فَجَانَتْهُمَا  
وَقَالَتْ لِكُلِّهِ قُصْبُهُ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ حُجْبٍ هـ فَإِنْ قُلْتَ إِنَّمَا  
يُرِيدُ إِذَا الْجَمْلُ الشَّيْءُ التَّائِيَتِ وَالتَّذْكِيرُ فَاسْتَعْمِلُوا التَّذْكِيرَ  
وَعَلَيْكُمْ هـ فَمِنْ هَذَا أَيْضًا لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُمَا  
تَلَوْنَا وَالْحُلَّ بِالسِّقَاتِ وَكَاتَلَجَتْ عَجَا حُلَّ حَاوِيَهُ قَالَتْ  
مَعَ حَوَارِ التَّذْكِيرِ فِيهِ يَدُكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُكَ فِي الْأَخْرَجِي  
لِلْعَارِ حُلَّ مُنْقَعِيهِ وَقَوْلُهُ مِنْ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ سَارًا وَلَوْ يَقُولُ  
لِخَضِرٍ وَالْأَخْضَرُ آوَقَوْلُهُ السَّجَابُ الثَّقَالُ وَلَوْ يَقُولُ الثَّقِيلُ  
كَمَا قَالَ مُنْعَجِيهِ فَمِنْ هَذِهِ أَيْضًا لَمْ يُعْلَمْ مِنْهَا أَنَّ مَا ذَكَرْتُ  
لَمْ يُمْرَأَ وَلَا مَدَّ هَبٍ فَإِذَا لَا يَصِحُّ أَنْ يُرِيدَ يَقُولُهُ فَكَرُّوا  
الْقُرْآنَ التَّذْكِيرَ الْأَيْضَ فَهُوَ حِلَافُ التَّائِيَتِ وَإِذَا يُرِيدُ ذَلِكَ  
كَانَ مَعْنَى عَدَدِهِ أَنْ يَمْلَحَهُمْ أَنْ يَصِفَ فَإِنَّهُ قَوْلُكَ أَيْضًا



أَنَّهُ يُرِيدُ بِهِ الْمَوْعِظَةَ، الدُّعَاءَ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ  
 مِنْ خَافَ وَعَبِدَ إِلَّا أَنَّهُمْ جَحَدُوا بِهَا وَكَانَ قَدِّمَتْ  
 فِي آيَاتِهِ وَفِي قَوْلِهِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ عَلَى الْقِيَاسِ الَّذِي  
 يَتَّبَعُ أَن يَكُونَ عَلَيْهِ الْاِتِّسَافُ أَنْكَ تَقُولُ ذَكِّرْ وَذُ  
 الْعَدَاتِ وَالنَّارَ فَإِذَا ضَعُفَتِ الْعَيْنُ قُلْتَ ذَكِّرْتُ وَرَدًّا  
 الْعَرَاتِ وَذَكِّرْنَهُ النَّارَ فَإِذَا لَحِثَتْ الْحَارَّ كَانَ كَقَوْلِهِ  
 وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَإِذَا جُذِفَ كَانَ كَقَوْلِهِ  
 وَالْفَنِّ وَالْأَرْضِ وَآيَةٍ فَمَلَجَاءُ بِغَيْرِ الْحَارِّ قَوْلُهَا  
 يُذَكِّرُنِي طُلُوعِ الشَّمْسِ صَحْرًا وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غَدُوبٍ شَمْسٍ  
 وَمِمَّا يَذْكُرُ عَلَى صَحِيحِهِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ أَنَّ الْأَصْلَ لَا يُلْحَقُ  
 الْحَارَّ أَنَّ النِّسْبَانَ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الذِّكْرِ لَمَّا نُقِلَ بِالْمُسْمَى  
 الَّتِي هِيَ فِي حُكْمِ تَضَعِيفِ الْعَيْنِ لَمْ يُلْحَقِ بِالنَّارِ الْمَفْعُولِ  
 النَّارِ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ وَمَا أَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ  
 وَمُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ ذَكِّرُوا الْقُرْآنَ لَكُمْ



٥٣

خُدُوهُ وَلَا تُكْرِهُوهُ كَمَا أَنْكَرْتُمْ مَنْ قَالَ بِهِ سَاطِرُ  
الْكَافِرِينَ لَا ظِلَ لَهُمْ عَلَيْهِ لَفْظُ الثَّانِيَةِ قَهَاوُ لَا لَمْ يُدْكَرُوهُ  
لَيْسَ مَا يَتَوَعَّدُ بِالْظِلِّ هُمُ الثَّانِيَةُ عَلَى مَا كَانَ مُؤْتَتِ الْفَتْحُ  
كَقَوْلِهِ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِي إِلَّا أَنَا فَأَنْبِئْهُمْ أَنِّي  
وَلَمَّا أَحْيَى بِهِ مَوْلَاهُ الْخُدُوهُ إِلَهُهُ كَقَوْلِهِ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ  
وَالْعُذَى وَتَسَاءَ الثَّالِثَةُ الْخُرَى هـ وَقَالَ الْعَجَّلُ  
جِي صِفَةِ الْخَبِيرِ

أَوْرَدَ جِدًّا تَسْبِيحُ الْأَبْصَارِ وَكَلَّ النَّبِيَّ جَمَلَتِ الْجَارِ  
فَسَمَاهَا أَنِّي لِيَأْتِيَهُمْ لَلْفِطْمَا وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ  
وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَرَّحَ خَدَّهَ صَرَّ بَنَاهُ حَتَّى الْأَنْثِيَيْنِ عَلَى الْكُرْدِ  
وَالْأَنْثِيَانِ يُرَدُّ بِهِمَا الْأَدْنَى وَهَذَا الْخَوْ كَيْتِي فِي كَلَامِهِمْ  
إِخْتَلَفُوا فِي الْجَانِ الْأَلْفِ وَلِخُرَاجِهَا  
مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذْ مَعَدْنَا وَمَعَدْنَاكُمْ  
فَقَرَأَ الْوَعْدَ وَوَجِدَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ بِحَيْرِ الْعَيْنِ وَقَرَأَ



الْبَاقُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِأَلْفٍ نَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قَالُوا  
وَعِدَّتُهُ لِعِدَّةٍ وَعِدَّةً وَمَوْعِدًا وَمَوْعِدَةً قَالَ لَا  
عَنْ مَوْعِدٍ وَعِدَّتُهَا آيَةٌ وَجَائِزٌ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ قَالَ وَعِدَّ  
اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَالَ الْمَلِكُ لِعِدَّتِكُمْ  
رَبُّكُمْ وَعِدَّتُكُمْ حَسْبُ قَتُولٍ عَلَى هَذَا وَعِدَّتُهُ خَيْرًا  
وَقَالَ النَّازِعُ وَعِدَّتُهَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا قَتُولٍ عَلَى هَذَا وَعِدَّتُهُ  
شَرًّا وَقَالَ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا فَالْمَوْعِدُ مَصْدَرُ  
وَعِدَّ وَهُوَ فِي الْإِهْلَاكِ هَ فَاِمَّا الْإِعَادُ فَإِنَّهُ يُكُونُ فِي  
التَّهْدِيدِ قَالَ أَوْعِدْنِي يَا لِحُجْنٍ وَالْأَذَاهِمِ  
وَقَالَ وَمَوْعِدُنَا بِالْقَتْلِ حَسْبُ إِنَّهُ  
وَالْوَعْدُ جَوْ مِنْ الْإِعَادِ فِي أَنَّهُ وَتَهْدِيدُ بِشَرٍّ قَالَ  
ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِي وَقَالَ قَرِيبُ  
بِالْقُرْآنِ مَنْ خَافَ وَعِيدِي وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَتَجِبَ لِعِدَّتِهِ  
وَنَسَكْتُ أَوْجِي بِالْبَاءِ أَوْعِدَّتُهُ بِشَرٍّ وَلَا تَقُولُ أَوْعِدَّتُهُ  
الشَّرَّ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَبَدُلْ عَلَيَّ لَكَ مَا قَدَّ مَضَاهُ

وَعِدَّتُهُ خَيْرًا  
وَعِدَّتُهُ شَرًّا  
وَعِدَّتُهُ خَيْرًا  
وَعِدَّتُهُ شَرًّا

وَعِدَّتُهُ خَيْرًا  
وَعِدَّتُهُ شَرًّا  
وَعِدَّتُهُ خَيْرًا  
وَعِدَّتُهُ شَرًّا



مِنْ قَوْلِهِ: أَوْ عَدَنِي بِالْحَجْنِ، وَلَا مَتَّعُ فِي حَوْ هَذَا فِي  
 الْقِيَّاسِ أَنْ تُخَذَفَ الْحَرْفُ فِيَصِلَ الْفِعْلُ قَامًا الْمُبْعَادُ فِي  
 قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَلَّخْتُ الْمُبْعَادَ فَإِنَّ هَذَا الْبَاءُ قَدْ جَاءَ فِي الْأَسْمَاءِ  
 وَالصِّفَاتِ فَالْأَسْمَاءُ الْمَصْلُوحُ وَالْمُقْتَبَحُ وَالصِّفَةُ حَوْ الْمَطْعَانِ  
 وَالْمُطْعَمِ وَالْمُبْعَادُ اسْمٌ كَمَا أَنَّ الْمُبَقَّاتِ كَذَلِكَ وَلَيْسَ  
 حَتَّى مِنْ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَوْ عَدَنِي أَوْ عَدَنِي فَإِنْ كَانَ مِنْ أَوْ عَدَنِي  
 فَإِنَّ أَوْ عَدَنِي حَتَّى بِالْمُتَدَبِّرِ وَإِنْ كَانَ مِنْ مَعَدَنِي فِي التَّهْدِيدِ  
 بِمُخْلَافَةٍ كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فَلَا اخْتِلَافَ لِلْمُبْعَادِ وَقَدْ  
 أُورِجَ عَلَى الْمُخْلَافِ الْكَذِبُ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ  
 أَلَمْ يَعْذِبْنِي وَأَنْتَ نِيْلُجْ كَذِبْتَ لِقَصْرٍ بِيَدِكَ دُونِي  
 قَالَ قُلْتُ إِنَّ الْكَذِبَ وَاقِعٌ فِي الْأَسْتِفْهَامِ وَالْأَسْتِفْهَامُ  
 لَا يَحْتَمِلُ الصِّدْقَ وَلَا الْكَذِبَ هَ فَإِنَّ دَرَكَ الْأَسْتِفْهَامِ تَقَرُّرٌ  
 بِالْقُرْبَةِ عِدَّةً هُمُ مِثْلُ الْخَبَرِ الْكَاتِرِ أَنْتُمْ لَمْ تَخْبِيُوهُ بِالْفَاءِ  
 كَمَا لَمْ تَخْبِيُوهُ بِالْخَاءِ قَدْ وَكَلْتُ قَالَ لَمْ تَخْبِيُوهُ الدَّيْنِ وَقَدْ  
 دَامَتْ أَلَمْ يَعْذِبْنِي بِالْكَذِبِ مَا يَبْدُكَ الْقَوْلُ دَعْنِي وَمَا أَنَا



بِظُلَامٍ لِلْعَبِيدِ وَأَمَّا الْمُؤْعُودُ فَصَدَقَ  
 لَعْنَتُكَ وَالْمُؤْعُودُ جَوْزُ لِقَاؤِهِ بِذَلِكَ فِي نِهَا الْفُلُوحِ بَدَأَ  
 وَمِنْ جَوَازِ مَجِيئِ الْمَصْدَرِ عَلَى مَفْعُولٍ جَارٍ عِنْدَهُ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْعُودُ  
 مِثْلَ الْوَعْدِ وَقَوْلُهُمْ وَعَدْتُ فِعْلٌ تَعَدُّنِي إِلَى مَفْعُولٍ لَيْسَ  
 جَوَازُ فِيهِ الْإِقْتِصَارُ عَلَى أَحَدِهِمَا كَلْعَطْتُ وَلَيْسَ كَقَطَنْتُ  
 قَالَ وَعَدْتُكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَمْسِ فِي جَانِبِ مَفْعُولٍ تَائِبٍ  
 وَلَا يَكُونُ ظَرْفًا لِخِيَصَاصِهِ وَالتَّقْدِيرُ وَعَدْنَاكُمْ إِيَّانَهُ  
 أَوْ مَكَتَافِيهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

فَوَلِّعِدِيهِ سَرَّجَتِي وَمَالِي ٥ إِمَّا هُوَ وَلِإِعْدِيهِ  
 إِيَّانَهُمَا أَوْ مَكَتَافِيَهُمَا أَوْ جَوَازِ ذَلِكَ مِنَ الْأَجْدَاتِ الَّتِي  
 يَتَقَعُ الْوَعْدُ عَلَيْهَا دُونَ الْكُتُبَانِ ٥ فَأَمَّا قَوْلُهُ وَعَدَكُمْ اللَّهُ  
 مَعَايِمَ كَثِيرَةً تَحْذُونَهَا فَإِنَّ الْمَعْتَمِرَ يَكُونُ الْغُتْمَ كَمَا أَنَّ  
 الْمَعْتَمِرَ يَكُونُ الْغُتْمَ فِي قَوْلِهِ فَمُسْمَرٌ مَعْتَمِرٌ مُنْقَلَبٌ  
 فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ قَالَ تَحْذُونَهَا وَالْغُتْمُ الَّذِي هُوَ جَدَّتْ لَا

التقدير المأمور الموعود في لقاؤه



يُؤْخَذُ اِمَّا دَعُوعُ الْاِخْذِ عَلَى الْكَيْتَانِ دُونَ الْمَعَانِي وَالْقَوَا  
 اِنَّهُ فَلْيَحْزَنْ اَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى الَّذِي هُوَ الْعَيْنُ سَمِيَّ بِاسْمِ الْمَصْدَرِ مِثْلُ  
 الْحَالِ وَالْمَحْلُولِ مَجْزُوءَ ذَلِكَ وَاسْتَدْرَاجُ حَمْدِ بْنِ جَبْرِ  
 صَوَابٌ مَجْزَاءُ الدَّلِيلِ صَحَابَةُ الْعَدِيمِ الْبُعْدِ يَضْمَنُ هُوَ اِذَا  
 اَنْ مَوَدَّيْ اَوْ دُوَادِ اِهْ وَجَمْعُكَ لِلْمَغَارِمِ وَهُوَ مَصْدَرُ  
 اِمَّا هُ كَالْمَنْدَاجِ وَالْمَجَارِي مَجْزُوءَ ذَلِكَ مِنْ الْمَصَادِرِ  
 لِحُجْمِ عِدَّةِ اِنْ كَانَ كَذَلِكَ وَحَيْثُ اَنْ تُقَدَّرَ مُصَافًا  
 مَجْزُوءَ فَكَانَتْ وَعَدَّكُمْ اَللَّهُ تَمْلِكُ مَغَارِمُ اَوْ اِيْرَانَا  
 وَكَذَلِكَ لَوْ جَعَلْتَ الْمَغْنَمَ اسْمًا لِلْعِيَانِ الْمَغْنُومَةِ  
 كَالْاَمْوَالِ وَالْاَزْصِيْنِ قَامَا قَوْلُهُ وَعَدَّ اَللَّهُ الدِّنَّ  
 اَمْوَالًا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَقَوْلُهُ وَعَدَّ  
 اَللَّهُ الدِّنَّ اَمْوَالًا قَالَ لَيْسَتْ خِلْفَتُهُمْ قَرَأَ الْفِعْلَ لَمْ يُعَدَّ  
 فَيُنَادِ بِمَوْعِدٍ لِيَكُنْ قَوْلُهُ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَلَيْسَتْ خِلْفَتُهُمْ  
 لَيْسَ لِلَّهِ عَدُوٌّ يَدْرُسُ لَهُ كَمَا اَنْ قَوْلُهُ اَلَّذِي كَوْنُهُ حَظٌّ



الْإِنِّي نَفْسِي لِلَّهِ صَبْرًا فِي قَوْلِهِ يُؤْصِيكُمْ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ الْمُرِيدُ كَرَمًا تَكْرُمًا وَعَدًا حَسَنًا وَقَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ  
 مَعِدُّكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ فَإِنَّ هَذَا وَجْهُ جَمَلُ أَمْرٍ نَجْوَى  
 أَنْ يَكُونَ انْتِصَابُ الْوَعْدِ بِالْمَصْدَرِ وَتَحْوِيزُ أَنْ يَكُونَ انْتِصَابُهُ  
 بِأَنَّهُ الْمَفْعُولُ الثَّانِي وَسَمَى الْمَوْعُودُ بِهِ الْوَعْدَ كَمَا سَمَى الْمَخْذُولُ  
 بِالْخَلْقِ وَإِذَا جَمَلْنَاهُ عَلَى هَذَا فَيَنْبَغِي أَنْ نَقْدِرَ حَذْفَ الْمَصْدَرِ  
 وَيُؤَكِّدُ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ قَوْلُهُ الْمُرِيدُ كَرَمًا تَكْرُمًا وَعَدًا  
 حَسَنًا وَأَمَّا قَوْلُهُ وَإِذْ يَخْرُجُ كَمَا اللَّهُ إِجْدَى الطَّائِفِينَ  
 أَنَّهُ لَكُمْ وَإِنْ لَجْدَى الطَّائِفِينَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ بِأَنَّهُ  
 الْمَفْعُولُ الثَّانِي وَأَنَّهُ لَكُمْ بِدَكَ مِنْهُ وَالنَّقْدِيرُ وَإِذْ يَخْرُجُ  
 اللَّهُ ثَابِتَ إِجْدَى الطَّائِفِينَ أَوْ مِلْكَ إِجْدَى الطَّائِفِينَ  
 وَجْهُ هَذَا أَيْ أَنَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ لَكُمْ الْيَأْتِي أَنْ وَمَا يَخْرُجُ  
 فِي زَاوِيلِ الْمَصْدَرِ وَالطَّائِفَانِ الْعَبِيدُ وَالْقَبِيرُ وَأَمَّا قَوْلُهُ  
 إِجْدَى كَرَمًا تَكْرُمًا أَيْ كَرَمًا تَكْرُمًا فَهُوَ قَوْلُهُ  
 أَنْ الْيَأْتِي إِلَيْكَ قَوْلُهُ يَنْبَغِي أَنْ يَنْقَلِبَ حَمْدُ الْبَرِّ بِذَلِكَ



الكلام فصيح الذك فيكون التقدير عند العبد كـ  
 أن خير الحكم إذا أمر ليكون اسم الزمان خير من الجذب  
 المراد إذا لا يصح أن يكون خير من الخططين من حيث كانوا  
 عياناً فيكون أنكم الثانية بدلا من الأولى ومن قدر في  
 الثانية الذكر لم يخرج إلى تقدير محذوف ومن رفع أنكم  
 الثانية بالطرف فكانت قال أعبدكم كما أنكم يوم  
 الجمعه وخبركم لم يخرج إلى ذلك أيضا وقد قلنا  
 في مواضع من مسألتنا وأما قوله وما كان استخفاف  
 إبراهيم عليه السلام عن مواعده وعدها إياه فالحمل في  
 موضع محذوف لأنها صفة للذكر وقد عاد الذكر مرثا  
 إلى الموصوف والفعل منتهى إلى مفعول واحد لا تنوي  
 أن الذكر يعود إلى المصدر وقد قال إبراهيم عليه السلام  
 سأستغفر لك ربّي وقال ولعفد لا يبي أن كان من  
 الصالحين وقال يا عفو لي ولوالدي وقال لقد كان  
 لكم آية حسنة في إبراهيم أنه آمن معه إن قال



لِقَوْلِهِمَا تَبَيَّنَ الْأُتْبُكُ وَمِمَّا أَخَذَ مِنْ مِرْدُورِ اللَّهِ الْقَوْلُ  
 ٢١ أَلَا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا تُشْغِرْ لَكَ وَالْمَلْعَنَ لَقَدْ كَانَ  
 لَكَ مِنْهُمْ أَسْوَأُ حَسَنَةً فِي تَرْبِيهِمْ مِنْ كَفَّارٍ قَوْمِهِمْ  
 ٢٢ وَإِنْ كَانُوا أَذْوَى السَّابِ مِنْهُمْ وَأَرْجَاهُمْ فَاسْتَوَاهُمْ فِي ذَلِكَ  
 ٢٣ أَلَا تَرَاهُ إِذْ قَالَ لِلْحَدِّ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ  
 ٢٤ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ  
 ٢٥ أَزْوَاجَهُمْ أَوْ أُخْتًا مِنْهُمْ أَوْ أَبْنَاءَ مِنْهُمْ أَوْ كَانُوا  
 ٢٦ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ أَوْ أُخْتًا مِنْهُمْ أَوْ أَبْنَاءَ مِنْهُمْ أَوْ كَانُوا  
 ٢٧ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ أَوْ أُخْتًا مِنْهُمْ أَوْ أَبْنَاءَ مِنْهُمْ أَوْ كَانُوا  
 ٢٨ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ أَوْ أُخْتًا مِنْهُمْ أَوْ أَبْنَاءَ مِنْهُمْ أَوْ كَانُوا  
 ٢٩ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ أَوْ أُخْتًا مِنْهُمْ أَوْ أَبْنَاءَ مِنْهُمْ أَوْ كَانُوا  
 ٣٠ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ أَوْ أُخْتًا مِنْهُمْ أَوْ أَبْنَاءَ مِنْهُمْ أَوْ كَانُوا



فِي احْصِ الْمَوَاضِعَ قَائِمَةً اِمَّا كَانَ مِنْ اَنْزِهِمْ عَلَى الْقَبْرِ الَّذِي  
 حَانَ مَوَاضِعُهُ ٥ وَقَالَ وَكَذَلِكَ لَمَّا تَرْتُنَّ عَلَيْهِمْ  
 لِيَحْلُمَ اَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقُّوْا السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا فَاَمْلَحَنِي  
 فِيهِ وَنَظَرْتُ قَوْلَهُ وَاِذَا قِيلَ اَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقُّوْا السَّاعَةَ لَا رَيْبَ  
 فِيهَا اَنْ وَعَدَ اللَّهُ بِالْبَعْثِ حَقُّوْا قَوْلَهُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَشَهِيدٌ  
 بِذَلِكَ عَالِمٌ اُولَئِكَ وَمَشَاهِدُهُمْ حَيْثُ اَنْ يَعْلَمُوْا اَنَّ الَّذِي وَعَدُ  
 بِهِمُ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ بَعْدَ الْمَوْتِ مِثْلُ الَّذِي عَالِمُوْهُ فَيَلْزِمُهُمُ  
 الْمَعْرِفَاتُ بِمُشَاهَدَتِهِمْ اَوْ وَعَالِمُهُمْ اِيَّاهُ مِنْ الْوَجْهِ  
 الَّذِي لَا يَدْخُلُهُ اَرْبَابٌ لَا تَشْكُكَ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا  
 اَنَّهَا اَتَاهُمُ يَوْمَ الْبَعْثِ وَقَدْ عَلِمُوا الْبَعْثَ وَالْاَحْيَاءُ  
 بَعْدَ الْمَوْتِ عَلَى مَلَائِكَتِنَا وَمِثْلُ هَذِهِ قَوْلُهُ فَقُلْنَا  
 اَضْرِبُوْهُ بِعَصَاكَ كَذَلِكَ خُيِّرَ اللَّهُ اَمْلُوْا نِي اَلْبَعْثِ فَقُلْنَا  
 اَضْرِبُوْا الْمَقْتُوْلَ بِعَصَا الْقَتْلِ فَضْرِبُوْهُ بِسُجِّيْ كَذَلِكَ  
 خُيِّرَ اللَّهُ اَمْلُوْا نِي اَلْبَعْثِ مِثْلُ هَذَا الْاَحْيَاءُ  
 مِنْ اَلْبَعْثِ مِثْلُ هَذَا وَمِثْلُ



ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ فِي السَّابِ قَوْلُهُ وَخَرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الْمُرَارِ  
 كَذَلِكَ خُزِّجَ الْهُونَى وَقَوْلُهُ بَلْ زَعَمْتَ أَنَّ لَكَ جَعَلَ لَكَ  
 مَوْعِدًا أَنِّي مَوْعِدًا لِلْبَعْبِ حَجَّكُمْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا تَوْعَدُونَ  
 إِلَّا أَنْ وَقَالَ بَلْ لَكُمْ مَوْعِدٌ لَنْ تَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْعِدًا  
 وَقَالَ وَالْيَوْمَ الْيَوْمُ الْمَوْعِدُ وَقَالَ كَمَا بَدَأْنَا أََوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ  
 وَعَدَّ عَلَيْنَا ذَلِكَ قَوْلُهُ نَعِيدُهُ عَلَى وَعَدَ فَانْتَصَبَ الْمَوْعِدُ  
 لِدَلَالَةِ الْمَعَانِي عَلَيْهِ فِي قِيَاسِ قَوْلِ سَيُؤْتِيهِنَّ أَثْمَانَهُنَّ  
 وَأَكِنَّ لَأَنْتُمْ لِمَعْدُوهِنَّ سِرًّا أَنَا لَمَعْنَى لَا أَصْرَحُ بِهَا إِلَّا بِمَعْنَى  
 بَلْفُضِّ الْيَكْلَجِ وَالشَّرْمِجِ وَأَكِنَّ عَرَضُوا بِهِ وَلَا أَصْرَحُ بِهَا  
 وَذَلِكَ جَوْدُ مَا جَدَّثْنَا الْجَمْدُ بْنُ حُجْمَدٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ جَدَّثْنَا  
 الْمَوْمِلُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَمْعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ لَيْثِ عَنْ  
 مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى فِي قَوْلِهِ وَكَلَّمَ جَلَّ جَلَّتْ عَنْكُمْ بِه مِنْ  
 حَظَبِهِ النَّسَاءُ قَالَ يَقُولُ إِنَّكَ لَجَمِيلَةٌ وَإِنَّكَ لَنَافِقَةٌ  
 إِنَّكَ لَأَنْتَ الْخَبِيرُونَ وَقَوْلُهُ إِلَّا أَنْ يَقُولَ أَفَوَ لَا مَعْرُوفًا  
 مَعْرُوفًا مِنْهُ الْفَخْوَى وَالْمَحْنَى دُونَ الْمَصْرِحِ وَبَكَوْنِ الْأَنْفَالِ



قَوْلُكَ مَعْرُوفَةٌ فَأَجْعَلْ صُورَتَكَ لِأَيِّ الْمَصْرُوحِ بِهِ مَرْجُورٌ  
 عِنْدَ اللَّهِ مُنْكَرٌ عَنِّي مَعْرُوفٌ فِيهِ فَأَمَّا قَوْلُهُ وَإِذْ وَعَدْنَا  
 مُوسَى إِذْ أَخْبَرَهُ لَيْلَةً فَلَبَسَ ثِيَابًا تَعْلَقُ الْأَرْبَعِينَ بِالْمُسْعِدِ مِنْ  
 أَنْ يَكُونَ عَلَى أَنَّهُ ظَرُفٌ أَوْ مَفْعُولٌ ثَانٍ فَلَا جُورَ أَنْ يَكُونَ  
 ظَرُفًا فَإِنَّ الْمُسْعِدَ لَسَرِّهَا كُلِّهَا فَيَكُونُ جَوَابَ كَيْدٍ وَلَا  
 فِيهِ عَيْنٌ فَيَكُونُ كَمَا يَكُونُ حَوَالِي الْمَنِيِّ وَإِنَّمَا الْمَوْعِدُ تَقْصِيرُ  
 الْأَرْبَعِينَ فَإِذَا الْمَرْبُوكُ ظَرُفًا كَانَ انْتِصَابُهُ يَوْ قُوسِهِ مَدْفُوحٌ  
 الْمَفْعُولُ الثَّانِي وَالنَّفْدِيبُ وَعَدْنَا مُوسَى انْقِصَاءَ الْأَرْبَعِينَ  
 لَيْلَةً أَوْ نَهْمَةً أَوْ بَعِثْ لَيْلَةً جَدِدتْ الْمَصَافَ كَمَا تَقُولُ  
 الْيَوْمَ حَمْدًا عَشْرًا مِنَ الشَّهْرِ أَيُّ تَمَامِهِ وَفُسِّرَ أَنَّ الْأَرْبَعِينَ  
 رُوِيَ الْأَرْبَعُونَ وَعَشْرًا وَرُوِيَ الْحَجْدُ وَفُسِّلَ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى  
 وَبَلَدٍ وَمَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً أَيْ انْقِصَاءَ ثَلَاثِينَ وَأَمَّا هَذَا  
 يَعْشِرُ فَنَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَالْمِيقَاتُ هُوَ الْأَرْبَعُونَ  
 وَإِنَّمَا هُوَ مِيقَاتُ مَوْعِدِ لِيَأْزُوكَ مِنْ أَنْ الْقَدِيمُ سُبْحَانَهُ  
 مَعَدَّةٌ أَوْ كَلِمَةٌ عَلَى الطَّوْرِ هَذَا أَمَّا انْتِصَابُ الْأَرْبَعِينَ



فِي قَوْلِهِ فَنَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرُبَعِينَ لَيْلَةً فَكَقَوْلُكَ مَرَّ الْيَوْمُ  
 عِشْرِينَ نَحْلًا وَالْمَعْنَى مَرَّ الْقَوْمُ مَحْذُودِينَ هَذَا الْعَدَدُ  
 وَنَمَّ الْمِيقَاتُ مَحْذُودًا هَذَا الْعَدَدُ وَقَدْ حَاطَ الْمِيقَاتُ  
 فِي مَوْضِعِ الْمِيعَارِ كَمَا حَاطَ الْوَقْتُ فِي مَوْضِعِ الْمَعْدَرِ  
 فِي قَوْلِهِ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ وَمِمَّا يُبَيِّنُ تَقَارُّبَهُمَا  
 قَوْلُهُ فَنَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرُبَعِينَ لَيْلَةً وَلَمَّا حَاطَ مُوسَى مِيقَاتِنَا  
 وَفِي الْآخِرَى وَادَّوَعْنَا مُوسَى أَرُبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ  
 وَالْيَوْمَ الْمَوْعُودِ وَقَالَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ وَقَالَ إِلَى  
 مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ فَإِنْ قُلْتَ لِمَ لَا يَكُونُ الْوَقْتُ  
 فِي قَوْلِهِ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الَّذِي يُرَادُّ بِهِ الزَّمَانُ كَقَوْلِكَ  
 هَذَا وَقْتُ قُلُوبِ الْحَاجِّ تَرِيدُ بِهِ الْآوَانَ الَّذِي تَقْدَمُ بِهِ  
 فَإِنَّ ذَلِكَ يَتَعَدَّى إِلَى الْيَوْمِ كَالْحَلَّةِ مِنْ أَنْ تَرِيدُ بِهِ  
 أَوْضَحَ النَّهَارِ أَوِ السُّرُوحَةِ مِنَ الزَّمَانِ وَلَوْ قُلْتَ بِرُوحَةِ الزَّمَانِ  
 أَوِ يَوْمِ الزَّمَانِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِالسَّهْلِ وَلَسَ هَذَا كَقَوْلِهِ



وَإِنْ كَانَهُمْ يُؤْمِنُونَ بِالْكَفَوْلِ: حَيْثُ لَا حَيْثُ هـ  
 وَأَنْتَ تَرْتَدُّ بِهِ حَيْثُ حَيْثُ كَانَ إِضَافَةٌ إِلَى اسْمَيْنِ هُنَاكَ إِضَافَةٌ  
 الْعَصْرِ إِلَى الْكُلِّ هـ لِجَنَةِ لَمْ يَفُتَّ وَأَوْ لَعَدْنَا أَنْ يَقُولَ قَدْ  
 بَيَّنَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ كَانَ مِنْهُ وَعَدُّ لِمُوسَى وَلَا يَخْلُو  
 مُوسَى مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدْ كَانَ مِنْهُ وَعَدُّ أَوْلَى بِكَزِّ فَإِنْ  
 كَانَ مِنْهُ وَعَدُّ فَلَا اشْتِكَالَ فِي مُجُوبِ الْفِرَاءِ بِوَلَدٍ  
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ مَعَدُّ فَإِنْ مَا كَانَ مِنْهُ مِنْ قَبُولِ الْوَعْدِ  
 وَالْخَيْرِ وَالْجَزَاءِ وَالْوَفَاءِ بِهِ يَقُومُ مَقَامُ الْوَعْدِ وَجَزَائِهِ فَجَزَاءُ  
 فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ يَمْثِلُهُ الْوَعْدُ وَإِذَا كَانَ مِثْلَهُ  
 وَفِي حُكْمِهِ حَيْثُ الْفِرَاءُ هـ بِوَلَدٍ نَالِثَاتِ الْوَعْدِ  
 مِنَ الظَّاهِلِينَ كَمَا قَالَ وَلَكِنْ لَا تُؤْمِدُوهُمْ لَمَّا كَانَ  
 الْمَعْدُ مِنَ الْخَاطِبِ بِالْمُحْطُوبِ هـ وَمِمَّا يُؤْكِدُ حَيْثُ  
 الْفِرَاءُ هـ بِوَلَدٍ أَنْ فَعَلَ قَدْ جَعَلَ يَزِيدُ فَعَلَ الْوَلَدِ حَيْثُ  
 خَافَهُ اللَّهُ وَصَارَ فَتًى الْمَحَلِّ مَعَاقِبَتِ اللَّصِّ فَإِنْ كَانَ  
 الْعَدَمُ مِنَ اللَّهِ سُجْدًا وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ مُوسَى كَانَ مِنْهُ هَذَا



الباب وإن كان من موبى مؤعذك كان الفعل من موبى  
 فإذا كان بينهما لم يكن نظراً وجسناً ولمعدناه  
 وحجته من قرأ وعدنا لا ألف قوله وعد الله الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات لهم مغفرة وعد الله الذين آمنوا  
 لمختلفاتهم وقال الموعذك كمد بك وعداً حسناً  
 وإذا وعدكم الله إحدى الطائفتين إن الله وعدكم  
 وعد الحق وعدكم الله معاً كقوله تأخذوناه  
 بكل هذا وعد من الله عباده وهو على فعل دون  
 ما عمل فكذلك الموضع المختلف به يتبعى أن يحمل على  
 المتفق عليه وعلى ما كثر في الترتيل من لفظ وعد  
 دون ما وعد في هذا الموضع  
 والمختلف في قوله تعالى الخدم والخدم  
 والخدم

وأظهر الدال في ذلك كله أن كثيراً من



فِي رِوَايَةِ جَفْصٍ وَادْعَمَهَا الْبَاقُونَ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّازٍ عَنْ  
 عَصَمِ بْنِ الصَّامِعِ قَالَ أَوْزَيْدٌ يَقُولُ اخْتَذْنَا مَا لَا فَخْرَ  
 لَنَا اخْتَذْنَا مَا اخْتَذَتْ لَنَا اخْتَذْنَا مَا اخْتَذَاهُ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ  
 اخْتَذْنَا فَعَلْنَا وَفَعَلْتُ مِنْهُ خِذْتُ قَالَ لَوْ شِئْتُ لَخِذْتُ  
 عَلَيْهِ الْجُرْأَوْ قَالَ

وَخِذْتُ بِجَلِّي إِلَى الْجَنْبِ غَرَزَهَا سَيْفًا كَفُورٍ الْفَطَاهِ الْمَطَرِ  
 وَلَمْ يَلْمَعْ لَمْ يَخِذْتُ تَعْدَى إِلَّا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ قَامًا  
 اخْتَذْتُ فَإِنَّهُ فِي التَّعْدِي عَلَى تَرْبِيْنٍ لِحَدُّهُمَا أَنْ  
 تَعْدَى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ وَالْآخَرُ أَنْ تَعْدَى إِلَى مَفْعُولَيْنِ  
 قَامًا اخْتَذْتُ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ فَجَوَّهَ لَهُ يَالَيْتَنِي اخْتَذْتُ  
 مَعَ الرُّسُولِ سَبِيلًا وَأَمَّ اخْتَذْتُمْ لَخَلْقِ بَنَاتٍ وَلَخَذُوا  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهًا لَوْ أَرَادْنَا أَنْ نَخْذَلَهُمْ لَخَذْنَاهُ مِنْ  
 أَوْتَانٍ وَأَمَّا اخْتَذَى إِلَى مَفْعُولَيْنِ فَإِنَّ الثَّانِي مِنْهُمَا الْأَوَّلُ  
 فِي الْمَعْنَى قَالَ لَمْ يَلْمَعْ لَمْ يَخِذْتُ وَفَعَلْتُ خِذْتُ



عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أُولَئِكَ فَلَخَّذْهُمْ مِنْهُمْ سُخْرِيَّاهُ وَنَادَا  
 قَوْلَهُ وَاللَّخْذُ وَامْرُؤٌ مَقَامُ ابْنِ هَيْمٍ مُصَلِّي فَإِنْ مِنْ لِحَارٍ نَادَاهُ مِنْ  
 فِي الْمَخَابِ بِجَازٍ عَلَى قَوْلِهِ أَنْ يَكُونَ قَدْ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ  
 وَمِنْ لِسَانِ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَهُ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ  
 وَنَظِيرُ اللَّخْذِ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ تَعَدُّيٍّ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ  
 مَرَّةً وَالْخَدَى إِلَى مَفْعُولَيْنِ الثَّانِي مِنْهُمَا الْإِوَالُ فِي الْمَعْنَى  
 جَعَلْتُ قَالَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ أَيَّ خَلَقَهُمَا  
 وَادَّاعَدَى إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَانَ الثَّانِي الْإِوَالُ فِي الْمَعْنَى  
 كَقَوْلِهِ وَالْجُحُودُ أَيُّوتَكُمْ قَبْلَهُ وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً  
 يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا فَعَلَى  
 الْخِلَافِ الَّذِي تَقْدَمُ ذِكْرُهُ وَجَعَلُوا الْمَلَايِكَةَ الَّذِينَ هُمْ  
 عِبَادُ اللَّهِ جُحْمًا أَيَّاهُ قَامَا قَوْلُهُ ثُمَّ لَخَّذْهُمْ الْعِجْلُ مِنْ لَعْدٍ  
 أَوْ قَوْلَهُ وَلِخَازِكُمْ الْعِجْلُ لَخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ وَلَخَّذْ  
 قَوْمَهُمْ مَوْسَى مِنْ لَعْدٍ مِنْ جِبِلِّهِمْ عِجْلًا فَالنَّقْدُ بِبُحْ وَذَلِكَ



كُلُّهُ لِحَدِّهِ هُ الْمُلْحَذُ الْمَنْعُولُ الثَّانِي الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ  
أَنَّ الْكَلَامَ لِحَدِّهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ عَلَى ظَاهِرِهِ كَقَوْلِهِ كَمَثَلِ  
الْعَنُكَبُوتِ لِحَدِّهِ بِنَاءً وَقَوْلِهِ

مُحَمَّدًا مِنْ مِجْصَوَاتٍ تَمْلُكُهُ أَوْ يَكُونُ عَلَى إِرَادِهِ  
الْمَدَّجُولِ فَلَا خُورَ أَنْ يَكُونَ عَلَى ظَاهِرِهِ دُونَ إِرَادِهِ الْمَفْعُولِ  
الثَّانِي لِقَوْلِهِ إِنَّ الَّذِينَ لِحَدِّهِ الْعَجَلُ سَيَأْلَهُمْ غَضَبٌ مِنْ  
رَبِّهِمْ دَلِيلٌ عَلَى الْجَنَاءِ الدُّبَاوِ مِنْ صِلَاحٍ عَجَلًا أَوْ جَرَةً أَوْ

عَمَلًا بِصَرْبٍ مِنْ الْعَمَالِ لَمْ يَسْجُقِ الْعَصَبُ مِنْ  
اللَّهِ وَالرَّعِيدُ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ عَلَيْهِ

أَنَّهُ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ إِرَادِهِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي لِحَدِّهِ فِي  
هَذِهِ الْآيَةِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَقَدْ جَاءَ فِي الْجَدِثِ يُعَدُّ

لِمَصَوْرُونِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي لَحْظِ الْجَدِثِ فَيَقَالُ لَهُمْ

لَحْظُهُ أَمَّا لِحَدِّهِ هُوَ أَلْعَدْتُ الْمَصَوْرُونَ يَكُونُ عَلَى  
مِنْ صَوْرَةِ اللَّهِ لَصُورَةَ الْجُحَامِ وَأَمَّا الزِّيَادَةُ فَمِنْ لَحْظِ الْخَبَرِ الْخَبَرِ



لَنْ لَا تُوجِبُ الْعِلْمُ فَلَا يَقْدَحُ لِذَلِكَ فِي الْجُمْلَةِ عَلَى مَا  
ذَكَرْنَا هَـ وَفَرَضَ عَمَّا نَحْنُ فِي أَصْلِهِ مِنْ لِحْدَتِ لَمْ يَكُنْ  
هَذَا الْقَوْلُ بِمُسْتَقِيمٍ وَلَا قَرِيبٍ مِنْهُ وَلَوْ قُلِبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ  
لَمْ يَحْدُ فَصْلًا كَانَتْ فِي الْهَمْزَةِ لَمْ يَنْبَغِ مِنَ التَّاءِ وَلَا التَّاءُ  
أَبْدَلَتْ مِنْهَا هَـ فَإِنْ قُلْتَ فَمَا لَا يَكُونُ لِحْدَتِ أَفْعَلْتَ  
مِنْ لِحْدَتِ كَانَ الْهَمْزَةُ لَمَّا أَبْدَلْتَ مِنْهَا التَّاءَ لَا لِقَاءِهَا  
مَعَ هَمْزِهِ الْوَصْلُ الدُّعْمَتِ فِي التَّاءِ الذَّاكِرِ كَمَا أَبْدَلُوا  
فِي قَوْلِهِمْ أَنْسَرُوا وَالْجُورُورَ وَأَمَّا هُوَ مِنَ الْيَسْرِ هَـ قَالَ الْقَوْلُ  
إِنْ مَا ذَكَرْتَهُ مِنْ لَمْ يَأْتِ لَكِنْ جُورُورَ فِي قِيَاسِ قَوْلِ أَصْحَابِنَا  
وَالَّذِينَ لَحَازَهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءًا لَا يَتَّبِعِي أَنْ تَلْجُ رَدَّ ذَلِكَ عَلَى  
قَوْلِهِمْ لِيَخْتَلِفَ مَعْنَى الْجُورُورِ وَقَدْ قَدْ مَنَّا ذَكَرَ ذَلِكَ  
فِي ذِكْرِ قَوْلِهِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ هَـ فَأَمَّا الْمَخْدُومُ فَإِنْ  
الْمَخْدُومُ قَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهُ فَعَلَّ وَفَعَّلَ وَاسْتَفْعَلَ  
وَمَا فَعَلَ مِنْهُ فَعَلَّ عَلَى رُؤُوسِهَا أَنَّهُ يُوجِبُ  
مِنْهَا عَلَى الْمَخْدُومِ بِهَ كَمَا يُوجِبُ عَلَى الْمَخْدُومِ بِهَ



عَلَى ذَلِكَ مَا أَشَدَّهُ أَبُو زَيْدٍ  
لِحِذْنِ الْغِيصَةِ الْحِطْيَةِ عَجْرَفِيَّةً وَأَمْهَرُونَ أُرْمَلَجًا مِنَ الْخَطِّ ذُبْلًا  
قَالَ قَوْلُ فِي الْحِذْنِ لِمَنْ غِيصًا لِعَلَى ضَرْبَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ لِحِذْنِ  
يَحْمِزُ بِغُصْنٍ فَانْتَصَبَ لِمَنْ غِيصًا نَا لَعْدَهُ كَمَا يَنْتَصِبُ  
لِغُصْنَيْنِ وَالْمَحْزُورُ أَنَّهُ يَنْتَصِبُ بِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ لِحِذْنٌ مِنْ  
الْمَغْصَابِ وَمَا يَدُلُّ عَلَى الْغُصْبِ بِمَنْزِلَتِهِ وَفِي  
حُكْمِهِ هـ وَمِنْهَا أَنْ يَدُلَّ عَلَى الْعِقَابِ كَقَوْلِهِ  
وَكَذَلِكَ لِحِذْنِكَ إِذَا لَحَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ  
إِنْ لَحَذَهُ الْيَوْمُ شَدِيدٌ فَلَحَذْنَا هُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ  
وَلَحَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّحَّةَ وَلَحَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعِقَابَ  
بَلَّسَ وَلَحَذْنَا هُمْ لِحِذْنِ عَزِيزٍ مُقْبِلِيهِ هـ وَمِنْهَا  
أَنْ يَنْجَعَلَ الشُّكْرُ بِهِ قَالُوا لِحِذْنِ يَقُولُ كَمَا قَالُوا لِحِجَلِ  
يَقُولُ وَكَرَبَ يَقُولُ هـ وَمِنْهَا أَنْ يَنْجَعِيَ بِمَا يَنْجَعِي بِهِ  
الْقِسْمُ لِحِذْنِ قَوْلِهِ إِذَا لَحَذَ اللَّهُ مُتَنَاقِ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ  
لِلنِّسْبَةِ لِلنَّاسِ وَإِذَا لَحَذْنَا مِيتَانَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَائَكُمْ



وَبِرْدَ لِكَ قَوْلُهُ خُذْ أَمَّا أَنْ تَبْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ فَلَيْسَ مَعْنَى هَذَا  
 تَسْأَلُوهُ كَمَا تَقُولُ خُذْ هَذَا الثَّوْبَ وَلَكِنْ مَحْنَاهُ  
 لِحَمَلُوا بِمَا أَمَرْتُكُمْ فِيهِ وَاسْتَهْوُوا عَمَّا نَهَيْتُمْ عَنْهُ خُذْ  
 وَالْجَنَاحَ وَهِيَ وَفِيهِ لَخَذَ مَا ذَكَرْنَا مِنْ مَعْنَى  
 الْعِقَابِ <sup>١</sup> أَخَذَ قَالَ لَوْ يُولَى لَخَذَ هُمَا كَسَمَا الْعَجَلُ لَهُمْ  
 الْعَذَابَ وَلَوْ يُولَى لَخَذَ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى  
 ظُهُرِهِمْ مِنْ ذَنْبِهِ لَأَنَّهُ لَخَذْنَا إِنْ نَسَبْنَا أَوْ لَخَطَانَا لَأَنَّهُ لَخَذْنَا  
 اللَّهُ بِاللَّغْوِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ إِنْ لَخَذَ لَخَذْنَا إِذَا  
 كَانَتْ تَلَخَذُهُ فِي الْأَيَّامِ وَفَلَانٌ تَلَخَذَ فُلَانًا بِالزِّيَارَةِ  
 إِذَا كَانَ يَتَعَهَّدُهُ بِالزِّيَارَةِ فِي الْأَيَّامِ وَالْقَوْلُ فِي ذَلِكَ  
 إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَخْذِ عَلَى الْقَلْبِ وَلَوْ كَانَ مِنْهُ لَكَانَ تَلَخَذَ  
 إِذَا حَقَّقْتَ فَإِذَا حَقَّقْتَ قُلْتَ تَلَخَذَ فَيَجْعَلُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ  
 مَ فَإِذَا كَانَتْ مِنَ الْوَأْوِ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ إِلَّا أَنْ لَخَذَ قَلْبًا فِيهِ  
 لَحْنًا فِي الْفَاءِ الْوَأْوِ وَالْهَمْزُ مَلْحًا أَلَا كَذْتُ وَوَكَذْتُ  
 وَلَوْ صَدَقْتُ وَأَصْدَقْتُ وَجَعَلْتُ أَبُو زَيْدٍ هَذَا الْمَكْرَبَ



أَيْضًا وَهُوَ نَابِهٌ وَبَيْهٌ أَوْ سِدٌّ لِأَنَّهُ كَلِمَةٌ عَلَى الصِّدِّيقِ سِدٌّ  
 السَّادُّ أَوْ قَدْ أَسَدَهُ إِذَا الْمَعْرَاهُ نَكَذَ إِلَيْكَ رَكُوعٌ خُثَاوِدٌ كَأَنَّهُ  
 قَلْبُهُ عَنْ وَحْدَةٍ قَنَبَتْ الْوَأْدُ النَّهْمُ فَأَدَّى فِي الْقَلْبِ قَصَارَ  
 خُثَاوِدٍ يُعَافِلُ فِي الْقَلْبِ هـ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْمَصَادِرِ  
 لِيُخَذَّ فِي الْقَلْبِ رُحْدٌ لِيُخَافَاهُ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ  
 هَذَا الْفِعْلُ مِنَ الْكُخْدِ وَالْخُثَاوِدُ الْوَأْدُ غَامٌ هَذَا كَمَا جَاءَ  
 فِي قَوْلِ الْكَلْبِ لَمَّا خَذَّ مَا لَاهُ وَأَمَّا فَعَلَ فَقَالَ الْوَأْدُ حُلٌّ مُوَحَّدٌ عَنْ  
 امْرَأَتِهِ هـ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الرَّجُلِ الْمُوَحَّدِ عَنْ امْرَأَتِهِ  
 يُوَحِّلُ كَمَا يُوَحِّلُ الْعَبْدُ لِلنِّسَاءِ كَلَامٌ فِيمَا رَعَمُوا  
 نِسْمِيَّةً الْكُخْدُ هـ وَأَمَّا اسْتَفْعَلَ فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ  
 فِيمَا رَوَى عِنْدَ الزَّيَادِيِّ الْأَسْتِخَاذُ اسْتَدَّ الرَّمْدُ هـ

وَقَالَ الْهَنْدَلِيُّ

يَرْمِي الْعُيُوبَ بِعَيْنَيْهِ وَمَطَرٌ فَهُوَ مُغْضٍ كَمَا كَفَّ الْمُسْتَخِذُ الرَّمْدُ  
 كَمَا كَفَّ السُّنَاخِدُ أَيْ عَنِ الْمُسْتَخَاذِ جَدَفَ  
 الْمَصَافَ وَأَقَامَ الْمُنَافَ الدِّمَقَامَةُ الرَّمْدُ الْقَاعِلُ هـ



وَلَحُورُ كَمَا كَسَفَ السُّبُلُ حَذَايُ شَقِ عَيْنُهُ  
وَحَذَفَ الْمُنْعُولُ كَمَا حَذَفَ فِي عَيْنِهِ هَذَاهُ  
وَأَمَّا حُجَّتُهُ مِنْ لَدُنْكَ غَمٌّ لِحَدِّمْ وَلِحَدِّمْ فَلَا يَنْزِلُ  
لِسَرِّهِ مِنْ حَرْجِ النَّارِ وَالطَّارِ وَالذَّالِ إِنَّمَا هِيَ مِنْ حَرْجِ  
الطَّارِ وَالنَّارِ فَتَنَوتَ مَا بَيْنَهُمَا إِذْ كَانَ لِكُلِّهِمْ هَذَاهُ  
الْقَبِيلَيْنِ حَيَّةٌ وَحَرْجٌ عَيْرٌ حَرْجِ الْخَيْرِ وَالضَّالِّ  
فَإِنَّ الذَّالَّ مَجْهُورٌ هُوَ النَّارُ مَهْمُوسَةٌ وَالْمَجْهُورُ يُفَرِّدُ  
مِنْهُ الْمَهْمُوسُ يَأْتِي بِذَلِكَ مَجْهُورٌ الْكَافِرُ يَأْتِي بِذَلِكَ  
أَفْعَلُ مِنَ الذَّبْرِ وَالذِّكْرِ أَزْدَانُ وَادَّكَرَ وَمُزْدَانُ مَذْكُورٌ  
فَمَا قَرَّبُوا الْمَهْمُوسَ مِنَ الْمَجْهُورِ يَأْتِي قَلْبُهُ إِلَيْهِ لِيُدْعِمَ الْمَجْهُورُ  
فِي الْمَهْمُوسِ لِأَنَّهُ تَقَرُّبٌ مِنْهُ وَهَذَا عَكْسُ مَا فَعَلَ  
فِي مُزْدَانَ لَأَنَّهُمْ فِي مُزْدَانَ إِنَّمَا قَرَّبُوا الْمَهْمُوسَ مِنْ  
الْمَجْهُورِ وَأَتَتْ إِذَا الدُّعْمَتِ الذَّالِّ فِي النَّارِ قَرَّبَتْ  
الْمَجْهُورَ مِنَ الْمَهْمُوسِ قَالَ سَيَمُوتُ بِحَدَّثَاتٍ لَأَنَّهُمْ  
لِيُذَكِّرَ مِنْ يَفُوكَ لِحَدِّتِ وَيَتَبَيَّنُ وَجْهَهُ مِنْ



أَدْعُو أَنْ هَدِيهِ لِمَجْرُوفٍ لِمَا نَفَّارٌ نَبِّ فَاجْتَمِعَتْ فِي  
 أَنْفَادِ رُطُوفِ اللِّسَانِ وَأُصُولِ الشَّيْءِ أَقْرُبَ كُلِّ جَيْدٍ مِنْهَا مِنْ  
 الْجَيْدِ الْمَلْحُورِ الْكَاتِرِ أَنْفَعُ أَدْعُو الطَّاءُ وَالشَّاءُ وَالذَّالُ فِي  
 الطَّاءِ وَالشَّاءِ وَالذَّالِ وَكَذَلِكَ أَدْعُو هُزْجَ الطَّاءِ وَلَحْنُهَا  
 فِي الْإِنْفِصَالِ جَوَّ الْعَيْتِ دَاوُدَ وَأَنْفَقْدَنَابِيًا فَإِذَا أَدْعُمْتُ  
 فِي الْإِنْفِصَالِ كَانَ أَدْعَامُهَا فِي مَجْرُوفٍ مَحْرُوفٍ الْمَتَّصِلِ الْأَوَّلِ  
 وَلَحْنُهَا فِي بَارِئِكُمْ فِي كَسْرِ الهمزة  
 وَلَحْنُهَا فِي بَارِئِكُمْ فِي كَسْرِ الهمزة

فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَمَعَاذِمُ وَأَبْنُ عَامِرٍ وَجَمْعُهُ  
 الْكِبَارِيُّ يَكْتُمُونَ الْعَيْنَ مِنْ غَيْرِ لَحْنٍ لَا يَسِرُّ وَلَا خَفِيفٍ  
 وَلَحْنُهَا عَنْ أَبِي عَمْرٍو فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَنْصَارِيُّ  
 سَأَلْتُ أَمَامَهُمْ نَفَرًا إِلَى بَارِئِكُمْ مَهْمُوزَةً مُتَقَلَّةً  
 أَمَّا إِلَى بَارِئِكُمْ مُحَقَّقَةً فَقَالَ قَرَأَنِي مَهْمُوزَةً غَيْرَ مُتَقَلَّةٍ  
 بَارِئِكُمْ وَرَأَيْتُ السُّرَيْدِيَّ وَسَعْدُ الْوَارِثِ عَنْهُ إِلَى بَارِئِكُمْ  
 بِالْحَرَمِ الْمَهْمُوزَةً قَالَ لِلْجَمْدِيِّ قَالَ سَرِييُوبُهُ كَانَ



أَبُو عَمْرٍو وَخَنَسْلُسُ الْجَزَبَكَةُ مِنْ بَنِي يَكْمُ وَبَنُو كَمُ وَمَا  
أَشْبَهَ ذَلِكَ بِمَا نَبَوُا إِلَى فِيهِ الْجَزَبَكَةُ قَاتُ فَيُرَى مِنْهُ سَمْعُهُ  
أَنَّهُ قَدْ اسْتَسْكِنَ وَلَمْ يَكُنْ يَسْكُنُ وَهَذَا مِثْلُهُ وَأَمَّا عُبَيْدُ بْنُ  
الْفَضْلِ عَنْهُ الَّذِي ذَكَرْتُمَا أَنَّهُ لَا يَتَقَلَّبُ وَهَذَا الْقَوْلُ أَشْبَهُ  
بِمَنْ هَبَ إِلَى عَمْرٍو وَلِأَنَّهُ كَانَ يَسْتَحْمِلُ الْخَفِيفَ فِي  
قَدِّهِ كَثِيرًا مِنْ ذَلِكَ مَلْحَدٌ ثَنِي غَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ  
عَنْ نَصْرِ بْنِ عَائِي عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَشْرَأُ وَيُعَلِّمُهُمُ  
الْكَتَابَ وَيَلْعَنُهُمْ بِسْمِ الْمَلِيحَةِ وَالنُّونِ الَّذِي قَبْلَ الْمَاءِ الضَّمَّةِ  
مِنْ عَمْرٍو أَشْبَحَ وَكَذَلِكَ عَنْ أَبِي جَحْدٍ وَأَمْنَعَكُمْ  
بِسْمِ الْمَلِكِ وَفِيهَا سَيِّئَاتُ الْحَقِّ خَبَرَنِي بِذَلِكَ أَبُو طَالِبٍ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْدٍ بْنُ سَوَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ بْنُ سَعْدٍ  
الزَّهْرَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَقِيلٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو  
بِذَلِكَ قَالَ وَكَذَلِكَ وَبَزَكِيكُمْ وَبَعَاكُمْ فُسَمَاءُ  
بِسْمِ الضَّمَّةِ وَكَذَلِكَ تَوْجَعُكُمْ وَبَسْمِ الْعَيْنِ نَسَا  
مِنْ الضَّمَّةِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَإِلَّا تَأْمَنَّا كُنَّا لَأَسْكُنُ الْوَدَّ



وَلَا يَكْسُرُهَا رَوَى ذَلِكَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ لُحَيْصٍ وَعَبْدُ الْوَارِثِ  
وَالْبَرْيَدِيُّ بِعَنْ سُرَيْسٍ الْفَصْلُ وَغَيْرُهُمْ يُعْنِي وَأَرْنَاوَكَ ذَلِكَ  
فَدَأْنَمَ فِي نَامُرُكُمُ وَيَا مَرْهُمُ وَيَنْصُرُكُمْ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ  
مِنْ الْحَرْكَاتِ الْمُنَوَالِيَاتِ ٥ وَرَوَى عِنْدَ الْوَهَّابِ بْنُ عِطَاءٍ  
وَهَرُونَ الْمَكُونُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَأَرْنَا سَاكِنَةَ الزَّادِ وَقَالَ  
الْبَرْيَدِيُّ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِنَّهُ كَانَ يُسَكِّنُ لِلْأَمْرِ مِنَ الْفَعْلِ  
فِي حَمِيَّةٍ وَالْقَوْلُ مَا خَبَرْتُكَ مِنْ إِشَارَةِ الْخَفِيفِ  
فِي قِرَائِنِهِ كُلِّهَا وَالذَّلِيلُ عَلَى إِشَارَةِ الْخَفِيفِ إِنَّهُ كَانَ يُدْعَمُ  
مِنْ الْحُرُوفِ مَا لَا يَكُنُّ يُدْعَمُهُ غَيْرُهُ وَلَيْسَ السَّاكِنُ مِنْ  
الْهَمْزِ وَلَا الْقَمَرِ هَمْزَيْنِ وَغَيْرُ ذَلِكَ ٥ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ  
نَصْرِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَلَا يَأْمُرُكُمْ بِرَفْعِ الزَّادِ سُبْعَةً ٥  
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ جُرُوفُ الْمُعْجَمِ عَلَى ضَرْبَيْنِ سَاكِنٌ وَمُحَرَّكٌ  
وَلَسَّ كِرُّ عَلَى صَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا أَصْلُهُ فِي الْإِسْتِعْمَالِ  
السُّكُونِ مِثْلُ: أَرْتَدُّ كَافٍ تَكْرُؤًا لِمَا أَصْلُهُ  
الْحَرْكَةُ فِي الْإِسْتِعْمَالِ قَسَمٌ عَنْهَا وَمَا كَانَ



أَصْلُهُ مِنَ الْجَزْءِ كَهُ فِي الْأَبْسَعِ عَالٍ فَيُسَكَّنُ عَنْهَا هـ وَمَا كَانَ  
 أَصْلُهُ مِنَ الْجَزْءِ كَهُ يُسَكَّنُ عَلَى صَرْيَيْنِ لِحْدُهُمَا أَنْ تَكُونَ  
 حَرَكَتُهُ حَرَكَتَهُ بِنَاءٍ وَالْأَحَدُ أَنْ تَكُونَ حَرَكَتَهُ الْمَعْرَاةِ  
 وَحَرَكَتَهُ الْبِنَاءِ الَّتِي تُسَكَّنُ عَلَى صَرْيَيْنِ لِحْدُهُمَا أَنْ تَكُونَ  
 الْحَرْفُ الْمُسَكَّنُ مِنْ كَلِمَةٍ مُفْرَكَةٍ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ وَسَمِعَ  
 وَأَيْلٍ وَضُرَّتْ وَعَلِمَ يَقُولُ مَنْ خُفِّقَ سَمِعَ وَخُفِّقَ  
 وَعَلِمَ وَضُرَّتْ هـ وَالْمَحَرَّانِ يَكُونُ هَذَا الْمَثَلُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ  
 فَيُسَكَّنُ عَلَى تَشْبِيهِ الْمُتَّصِلِ بِالْمُتَّصِلِ كَمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي  
 مَوَاضِعَ مِنْ كَلَامِهِمْ جَوَّ الْأَمَالِ وَالْإِدْعَامِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ  
 أَرَاكَ مُسْتَفْخَاً وَخَشِيَ اللَّهَ وَيَتَّقُهُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ  
 الْحَجَّاجِ قَاتَ مُنْصَاوً وَمَا نَكَرُ دَسَاهِ  
 لَا تَرَى أَنْ يَفْخَا مِنْ مُسْتَفْخٍ مِثْلُ كَيْفٍ وَكَذَلِكَ تَقِيهِ  
 مِنْ يَتَّقُهُ وَكَذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِ  
 قَالَتْ سَلَّمِي اسْتَرْلْنَا سَوِيقًا  
 وَبِأَيِّ مِثْلٍ كَيْفٍ هـ فَلَمَّا جَرَتْ كُهُ الْبِنَاءِ فَلَا حِيلَ



حَفِيزُ اسْكَا نَمْلَ حَفِيزُ مَا ذَكَرْنَا مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ  
 وَالْجَوِيَّةِ وَأَمَّا جَرَّةُ الْاِعْرَابِ فَخْتَلَفَتْ فِي جَوِيَّةِ  
 اسْكَا نَمْلَ مِنَ النَّاسِ مِنْ يَنْكِرُهُ فَيَقُولُ إِنَّ اسْكَا نَمْلَ الْاَجْوَرِ  
 مِنْ حَبِيزُ كَانَ عِلْمًا لِلْاِعْرَابِ وَسَيَبُو يَدْخُورُ ذَلِكَ وَكَانَ  
 يَفْصِلُ بَيْنَ الْقَبِيلَيْنِ فِي الشَّعْرِ وَقَدْ رَوَى ذَلِكَ عَنْ الْعَرَبِ  
 وَإِذَا لَجَّاتِ الرِّوَاةُ لَمْ تَذْكُرْ بِالْقِيَاسِ فَمِنْ مَا انْتَدَمَجَ فِي ذَلِكَ  
 قَوْلُهُ وَقَدْ بَدَّاهُنَّكَ مِنَ الْمِيزَرَةِ وَقَوْلُهُ  
 قَالِيَوْمَ اسْتَرْبَ غَيْرٌ مُسْتَحْقِبٍ وَقَالَ  
 إِذَا الْمَوْجُ حَجَّ قُلْتُ صَاحِبُ قَوْمِهِ وَمِنْ مَلْحَا

فِي هَذَا الْجَوْ قَوْلُ جَرِيَّةِ  
 سَيَرُوا ابْنِي الْحَمَةِ قَالَهُوا أَرَأَيْتُمْ لَكُمْ وَنَهْدِي بَرَاءُ أَوْ كَالْعَرَفِ فَمِنْ الْعَرَبِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ وَصَّاحِ الْيَمَنِ

أَمَّا نَحْنُ نَحْنُ شَهْدُ فَدْ خُلِطَ بِالْجُلَّالِ

وَسَكَنَ الْفَتْحَةُ فِي مِثَالِ الْمَاضِي وَهَذِهِ الْفَتْحَةُ نَشِيئُهُ



في صلبه من حماره  
٨٠

النَّصْبَةُ كَمَا أَنَّ الصُّمَّةَ فِي صَاحِبِ قَوْمٍ نُسِبَهُ الرَّفْعَةُ  
وَحَارَ اسْكَا نَجَرَ كَهَ الْمَعْرَابِ كَمَا حَارَ نَجَرَ  
اسْكَا نَجَرَ نُسِبَهُ مَا يَدْخُلُ عَلَى الْمَعْرَابِ مِنَ الْمُجَرَّاتِ  
يَمَازِي حُلَّ عَلَى الْمَبْنِيِّ كَمَا نُسِبَهُ أَجَرَ كَاتِ السَّاءِ  
نَجَرَ كَاتِ الْمَعْرَابِ فَمِنْ مَرَادِ عَمَلِهِ رُودٌ وَفِيهِ وَفِيهِ  
وَلِجُو ذَلِكَ كَمَا أَدْعُو لِحُو رُودٌ وَبَسْدُ ذَلِكَ أَنَّ  
حَرَ كَهَ مَعْرَابِ لَمَّا كَانَتْ تَعَاقُبُ عَلَى الْمَبْنِيِّ  
كَمَا تَعَاقُبُ حَرَ كَهَ الْمَعْرَابِ عَلَى الْمَعْرَابِ الْمُسَمَّى  
كَمَا أَدْعُو الْمَعْرَابِ وَالْجَرَ كَاتِ الْمَعْرَابِ عَلَى ذَلِكَ  
لِجُو حَرَ كَهَ الْهَمَزِ إِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَهُ لِحُو أَصْرِبَ  
لِحَاكٍ وَلِجُو حَرَ كَهَ الْمَقَادِ السَّاجِدِينَ حَرَ كَهَ النُّوَيْسِ  
لِخَفِيفَةِ الشَّدِيدِ وَكَمَا نُسِبَهُ تَعَاقُبَ هَذَا الْجَرَ كَاتِ  
الْمَبْنِيِّ عَلَى الْوَلَجْرِ الْكَلِمَةِ تَعَاقُبَ حَرَ كَاتِ الْمَعْرَابِ  
حَرَ أَدْعُو مِنْ أَدْعُو حُورٌ وَاسْتَعْدَدَ كَمَا يَدْعُو  
لِجُو رُودٌ وَبَسْدُ ذَلِكَ سَبْجُو لِحُو كَهَ الْمَعْرَابِ



بِالْبِنَاءِ فِيهِ مَا ذَكَرْنَا فَأَسْكَنْوَاهُ فَأَيُّ مَسَرٍّ زَعَمَ أَنْ يَحْدُثَ  
هَذِهِ الْحَرْكَهَ لَمْ يَخُورْ مِنْ جَيْتٍ كَانَتْ عَلَيْهِ لِلْإِعْتَرَابِ  
فَلَيْسَ قَوْلُهُ مُسْتَعْتَبٌ ذَلِكَ أَنَّ حَرْكَاتِ الْإِعْتَرَابِ قَدْ  
جُذِفَتْ لِأَنَّهُ لَا شَبَاحَ لَهَا تَرْتِيبُهَا لِحُدُوثِهَا فِي الْوَقْتِ وَجُذِفَتْ  
مِنْ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ الْمُعْتَدَاهُ فَلَوْ كَانَتْ حَرْكَهَ الْإِعْتَرَابِ  
لَمْ يَخُورْ جُذُفُهَا مِنْ جَيْتٍ كَانَتْ دَلَالَةً لِلْإِعْتَرَابِ لَمْ يَخُورْ  
جُذُفُهَا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ فَإِنَّ لِحَارَ جُذُفُهَا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ  
لَمْ يَخُورْ لَعَرَضَ ضَرْحُهَا جُذُفُهَا أَيْضًا فِي مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحُهَا  
وَهُوَ التَّشْبِيهُ بِحَرْكَهِ الْبِنَاءِ وَالْجَامِعُ بَيْنَهُمَا أَنَّهُمَا جَمِيعًا  
زَادَ بَدَانُهَا قَدْ تَسْقُطُ فِي الْوَقْتِ وَالْإِعْتِلَالُ كَمَا تَسْقُطُ  
الَّتِي لِلْبِنَاءِ لِلتَّخْفِيفِ هَذَا فَإِنْ قُلْتَ إِنَّ سُفُو طَهْلِي فِي الْوَقْتِ  
إِنَّ لِحَارَ لَانَّهُ إِذَا رُصِلَتْ الْكَلِمَةُ ظَهَرَتْ لِحَرْكَهَ وَيَسْتَدِلُّ  
عَلَيْهَا بِالْمَعْنَى صِيغَ هَذَا قِيلَ وَكَذَلِكَ إِذَا أُسْكِنَ لِحَرْكَهَ هُنَا  
أَسْتَدِلُّ عَالِيَهَا بِالْمَعْنَى صِيغَ هَذَا إِذَا فَارَقَتْ هَذِهِ الصَّعْتَةَ الَّتِي

حَرْكَهَ الْإِعْتَرَابِ



تُبَيِّهَتْ لَهَا سُبُحَ طَهَّرَتْ كَمَا نَظَرَتْ إِلَى الْإِعْرَابِ  
بِالْوَصْلِ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْجَزْكَهَ إِذَا اسْتُكِبَتْ  
كَانَتْ مُرَادَةً كَمَا أَنَّ حَرَكَهَ الْإِعْرَابِ مُرَادَةٌ رَضَى  
وَلَفْظُ الرَّجُلِ فَاسْتُكِبُوا وَلَمْ يَرْجِعُوا إِلَى الْإِعْرَابِ  
حِينَ كَانَتْ مُرَادَةً كَذَلِكَ تَكُونُ حَرَكَهَ الْإِعْرَابِ  
إِنَّمَا كَانَتْ مُرَادَةً وَإِنْ حُذِفَتْ لَمْ يَمْنَعْ حُذْفُهَا وَكَانَ  
حَذْفُهَا مَثَرَةً إِنَّمَا يُولَى فِي الْجَوَازِ كَمَا كَانَتْ الْجَزْكَهَ فِيمَا  
ذَكَرْنَاكَ ذَلِكَ هَ فَإِنْ قُلْتَ إِنَّ حَرَكَهَ الْإِعْرَابِ  
تَذَكَّرَ عَلَى الْمَعْنَى وَقَدْ حُذِفَتْ الْأَثَرُ أَنَّ حَرَكَهَ الْعَيْنِ  
بِالْكَسْرِ جَوَّضَتْ يَدُكَ عَلَى مَعْنَى وَقَدْ جَازَ إِسْكَانُهَا  
فَكَذَلِكَ تَجُوزُ أَنْ تَكُنْ حَرَكَهَ الْإِعْرَابِ وَكَذَلِكَ  
الْكَسْرُ فِي مَثَلِ حَذْفِ الضَّمَّةِ حَذْفُ جَوَّضَتْ  
وَلَعَلَّ أَنَّ حَرَكَهَ الْإِعْرَابِ الَّتِي تَكُونُ لِلْبَاءِ وَالْإِعْرَابِ بِسُجْلَةٍ  
فِي الضَّمَّةِ وَالْكَسْرِ مِنْهُمَا ضَرْبَانِ أَحَدُهُمَا الْإِسْلَاحُ  
وَالْمُصْطَلَحُ وَالْآخَرُ الْإِحْبِلَاسُ وَالْخُصْفُ هَذَا الْإِحْبِلَاسُ

هذا هو اللفظ الذي هو المراد من الإعراب في هذه الآية



وَالْتَخَفُفُ إِذَا تَكُونُ فِي الصَّمَةِ وَالسَّوْدَةِ فَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَلَيْسَ وَهِيَ  
لَا إِسْبَاحٌ وَلَا حَقْفٌ الْفَتْحَةُ بِالْاِخْتِلَافِ كَمَا لَمْ يَحْقُفْ  
بِالْجَدْفِ فِيهِ جَمَلٌ وَجَلٌ كَمَا خُفِّفَ بِجَوْ سَبْعٍ وَكَثْرٍ  
وَكَمَا لَمْ يَخْدَفُوا الْاَلِفَ فِي الْفَوَاصِلِ وَالْفَوَافِ فِي مَرْجِيَّتِ جَدْفٍ  
الْيَاءُ وَالْوَاوُ فِيهِمَا لُجَّةٌ وَاللَّسَانُ إِذَا تَبَسَّرَ وَقَوْلُهُ ثُمَّ لَا يَقْدَرُ وَكَمَا  
لَمْ يَدُلَّ الْاَلِفُ كَثْرًا مِنَ السُّوْنِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ فِي الْجَرِّ وَالزُّجْرِ  
كَمَا أَبْدَلُوا مِنْهُ الْاَلِفَ فِي النُّصْبِ وَهَذَا الْاِخْتِلَافُ  
وَإِنْ كَانَ الصَّوْتُ فِيهِ أَضْعَفُ مِنَ التَّمْطِيطِ وَلَمْ يَخَفِ فَإِنَّ  
الْحَرْفَ الْخَلْسَ حَرَكَةً زَيْنَةً الْمُجْتَرِكُ وَعَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ  
جَمَلٌ سَيِّئٌ قَوْلُكَ ابْنُ عَمْرٍو إِلَى بَارِئِكُمْ فَلَمْ يَهَبْ إِلَى أَنَّ  
الْخَلْسَ لِلزَّكَاةِ وَلَمْ يَسْبِغْهَا فَهُوَ زَيْنَةٌ حَرْفٌ مُجْتَرِكٌ  
فَهِيَ رَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍو وَالْاِسْكَاكُ فِي هَذَا الْجَوْ فَلَعَلَّ سَمِعَهُ  
الْخَلْسَ حَسْبَهُ لِضَعْفِ الصَّوْتِ بِهِ وَالْحَقَّاءُ إِسْكَاكًا وَعَلَى  
هَذَا أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ وَهَجَرَهُمُ الْكُتَابُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَكَذَلِكَ  
عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ وَهَجَرَهُمُ الْكُتَابُ وَكَذَلِكَ



الاحتمال من مستقيم حسن ومن روى عنه الاسكان ومنها  
وقد جاء ذلك في الشجرة فلهذا ظن الاحتمال اسكانه  
فاما قوله وانا ما ناسكنا فاسكان فيه حسن على تشبيه المتفصل  
بالمتمم والاحتمال حسن وليس اسكان هذا امثلا اسكان  
وامرؤكم واسلمكم لان الكسر في اننا ليستفيد لاله  
لغير اب ومثل ذلك قول من قال ويقيه ومن روى  
الاسكان في جوف الممرات فقال تسكن لام الفعل  
فعلى الجوز ملحا في الشجرة وفي الكلام وقد تقدم ذكر  
ذلك فان قال قائل فها لم تسكن انا لان الداء لم يركب  
لجركه الممره فاذا لم تجد فها لم تدل على الممره كذا  
انما اتيت عليها في غير هذا شيء لا تدل ان الناس اعموا  
لما هو الله رآني قد هاب الجركه في اني في الخفيف  
ليس يدورن هابها في الادغام  
الاول في تحفركم  
خطاناكم في النون والياء والياء



قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَمَعَاصِمُ وَجَمْرَةُ وَالْإِسْأَرِيُّ نَعْفَرُ لَكُمْ  
 بِالنُّونِ قَرَأَ نَافِعٌ نَعْفَرُ لَكُمْ بِالْيَاءِ مَضْمُومَةً لَمْ يَسْمَعْ قَاعِلُهُ ه  
 وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ نَعْفَرُ لَكُمْ مَضْمُومَةً الْيَاءِ وَلَمْ يَخْتَلِفُوا فِخْطَانَا  
 فِي هَذِهِ السُّورَةِ غَيْرَ أَنَّ الْإِسْأَرِيَّ كَانَ يُبَيِّنُهَا بِمَجْدِهِ وَالنَّافِعُ  
 لَا يُمَلِّئُونَ ه قَالَ أَبُو عَلِيٍّ حَجَّةٌ مِنْ قَالٍ نَعْفَرُ لَكُمْ أَنَّهُ اشْتَرَكَا  
 بِمَا تَشْتَرِي ه لَمْ يَتَرَدَّدْ فِي قِيلِهِ إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ فَعَانَهُ قَالَ  
 قُلْنَا ادْخُلُوا ادْخُفُّوهُ وَحَجَّةٌ مِنْ قَالٍ يُعْفَرُ أَنَّهُ يُؤْوَلُ  
 إِلَى هَذَا اللَّحْنِ وَيُعْلَمُ مِنَ الْقَوَايِمِ أَنَّ ذُنُوبَ الْمَلِكِ كَلْفَيْنِ خَطَايَاهُ  
 لَا يَخْفَرُ مَا إِلَّا اللَّهُ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي مَنْ قَرَأَ نَعْفَرُ  
 لَمْ يَأْمُرْ مَنْ قَالَ يُعْفَرُ لَمْ يَنْتَبِ عِلَامَتُهُ التَّائِيثُ فِي الْفَعْلِ  
 لِيَنْتَبِهَ كَمَا لَمْ يَنْتَبِ لِيَذِكْ فِي حُجْوَةِ قَوْلِهِ وَقَالَ لِسُورَةٍ  
 فِي الْمَدِينَةِ ه مَنْ قَالَ نَعْفَرُ فَلَا تَعْلَمُهُ التَّائِيثُ قَلْبُ  
 لِيَنْتَبِهَ فِي هَذَا الْحَمِيحِ قَوْلُهُ قَالَتِ الْمَعْرُوفَاتُ وَكُلُّ  
 الْأُمُورِ قَدْ خَابَ بِهَا الْمُرْتَلُ قَالَ وَلَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّحِيحَةَ  
 مِنْ مَمْنُونٍ فَخَذُوا الصَّحِيحَةَ الْأَمْرَارَ جَمْعًا كَثِيرًا ه



فَأَمَّا إِمَالَةُ الْكَسَّابِ الْكَالِفِ فَحَرَامٌ أَنْ يَرْجُوَ أَزْهَابَ حُسْنَتِهَا  
أَنَّ الْكَالِفَ إِذَا كَانَتْ ذَا بَعَّةٍ فَصَلَحًا أَطْرَدَتْ فِيهَا إِمَالَةُ  
وَالْكَالِفُ فِي حَقِّ الْإِخَاءِ مِسْتَهْ وَمِمَّا يُدِيرُ حَوَارِ الْإِمَالَةِ فِي ذَلِكَ  
أَنَّ السُّلُوكَ سَمِيحًا بِأَمْرٍ تَلَبُّهُ لَا يَدْرِي أَنَّ الْمَالَ مِنْ الْكَالِفِ  
كَمَا تُدْرِكُ مِنْ الْكُلِّ الْخَيْرِ وَحُجَّتُهُ الْفَرْقُ مَرَامِي وَحُجُّهُ  
ذَلِكَ وَيُقَوِّي ذَلِكَ أَنَّ عَزَائِمَهُ قَدْ جَارَتْ إِمَالَةُ الْفِيهَا  
وَأَنَّ كَانَتْ الْوَأُتَيْتُ فِيهَا وَهِيَ عَلَى هَذِهِ الْحِدَّةِ فَادْلَحَارَ  
فِي بَابِ عَزَائِمٍ مَعَ مَا ذَكَرْنَا مِنْ حَوَارِهَا فِي حَقِّهَا أُولَى الْإِخَاءِ  
مَنْزِلُهُ مَا أَصْلُهُ الْبَيِّنَةُ الْآتِيَّةُ أَنَّ الْهَمَزَ لَا تُسْتَعْمَلُ فِي هَذِهِ  
الْحُمُورِ وَالْكَامَرِ الْكثيرِ الشَّيْعِ ٥ وَمِمَّا يُدِيرُ ذَلِكَ أَنَّ الْكَالِفَ  
قَدْ أَبْلَغَ مِنَ الْهَمَزِ فِي الْحِدَّةِ النَّحْوُ مَعَ الْحَقِيقِ الْمُسْتَرِدِّ  
وَنَبْلَغَ إِذَا كَانَتْ رَدْفًا فِي حُجُوهِ لَهَا أَوْ رَابِعًا وَحُجُّهُ عَلَى  
أَنَّ فَلَوْ لَمْ تُنْزَلْ مَنْزِلَةُ الْكَالِفِ إِلَى لَانْتِشَابِ الْهَمَزَةِ لَمْ  
يَكُنْ رُفْعُهُ عَيْنًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَادْلَحَارَ ذَلِكَ بِمَعْنَاهُ أَنَّ الْهَمَزَةَ  
قَدْ حَوَّرَ الْخَفِّ فِي حُجُوهِ أَوْ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَدْفًا فَانْحَوَّرَ إِمَالَةُ



فِي خَطَابَاتِ أُولَاهِ هَذَا نَلَهُوا فِي قَوْلِهِ

الْبَيْتَيْنِ وَالنَّبِيَّ وَالنَّبِيَّةَ وَالْكَاتِبَاتِ وَالنَّبِيَّةَ فِي الْهَمَزِ وَتَرَكَهُ  
مَكَانَ نَافِعٍ بِهَمْزٍ ذَلِكَ كَلَهُ فِي كُلِّ الْقُرْآنِ إِلَّا فِي  
مَوْضِعَيْنِ فِي سُورَةِ الْاِنْشِرَاقِ قَوْلُهُ وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ  
وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ بِهَا مَدًّا وَكَاهَمَرُ وَقَوْلُهُ لَا تَدْخُلُوا  
بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُدْعَى لَكُمْ فَتَدْخُلُوا هَذَا هَمْزٌ تَيْنِ  
مَكْسُورٌ تَيْنِ فِي جُزْءٍ وَاحِدٍ هَذَا قَوْلُ الْمُتَكَلِّمِينَ وَقَالُوا  
وَقَدْ دُرِّ شَرٌّ عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ كَانَ يَهْمَزُ هَا جَمِيعًا إِلَّا أَنَّهُ كَانَ  
يَرَوْنِي عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ كَانَ يَتْرُكُ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ فِي الْمُنْفِقَيْنِ  
وَالْمُخَلَّيْنِ وَمَخْلَفَ الثَّانِيَةِ يَقُولُ النَّبِيُّ إِنْ أَرَادَ مِثْلُ  
الْمُبْدِعِينَ أَرَادَ وَيُتَوَكَّلُ النَّبِيُّ بِمَا وَكَانَ الْبَاقُونَ لَا يَهْمَزُونَ  
مِنْ ذَلِكَ سَبَابَهُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ بَيَّاتٌ مِنْ أَرْضِ الْخُرَّاسِ قَالُوا  
أَرَادَ النَّبِيُّ أَوْ أَرَادَ إِذَا حَرَّحَتْ مِنْهَا إِلَى الْخُرَّاسِ وَلَيْسَ اسْتِقْفَاهُ  
النَّبِيُّ مِنْ هَذَا أَوْ إِنْ كَانَ بِرِغْطَةٍ وَلَكِنْ مِنَ النِّسَاءِ الَّذِي هُوَ  
لَمَّا كَانَ كَاتِبًا لَعَنَهُ عَزَّ وَجَلَّ فَارْقَلَتْ لِمَا لَا



يَكُونُ مِنَ النَّبَاؤِ رَمَّا أَسْنَدَهُ أَبُو عَنَمٍ قَالَ أَسْنَدِي كَلْبَانُ  
 حَضَّ الضَّرِي بِبَعْدِهِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي وَضِعَتْ فِيهِ النَّبَاؤُ جُلُوسًا غَيْرَ مَمْدُودٍ  
 أَوْ جُلُوسًا فِيهِ الْأَمْرُ بْنُ قُتُوبٍ أَنْتُمْ خُوزَانُ يَكُونُ مِنَ النَّبَاؤِ وَمِنْ  
 النَّبَاؤِ كَمَا الْجَزَبُ فِي عَصَةِ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْوَاوِ لِقَوْلِهِ  
 وَعِصْوَاتُ تَقَطُّعُ اللَّهَازِمَاهُ وَمِنْ الْهَاءِ لِقَوْلِهِ  
 لَهَا عِصَاهُ الْأَرَضِينَ يَهْدِيهِمْ قَالُوا إِنَّ ذَلِكَ لَبَسَ  
 كَالْعِصَةِ لِأَنَّ سَبِيْبِيهِ زَعَمَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي حَقِّهِ السُّوَّةُ  
 كَانَ مُسْلِمًا نَبُوْتُهُ بَلِيَّةٌ سَوْدٌ وَكَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ نَبَا  
 مُسْلِمًا فَلَوْ كَانَ خَمَلٌ الْأَمْرُ بْنُ جَمِيْعًا مَا لَجُمْعًا  
 عَلَى نَبَا وَلَا عَلَى النَّبِيَّةِ بَأْجَادِهِ الْأَمْرُ بْنُ الْهَمْرِ وَجَرَفُ  
 اللَّيْنِ فَإِنَّ الْقَوْلَ عَلَى نَبَا وَالنَّبِيَّةِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ اللَّامَ هَمْزٌ  
 وَلَمَّا يَقْوَى أَنَّهُ مِنَ النَّبَا الَّذِي هُوَ الْخَيْرُ أَنَّ النَّبَاؤَ الرِّفْعَةُ فَكَأَنَّهُ  
 قَالَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي وَضِعَتْ فِيهِ الرِّفْعَةُ وَلَبَسَ كُلُّ رَفْعٍ  
 سَوْدٌ وَقَدْ تَكُونُ فِي الْبَيْتِ وَهِيَ لَبَسَتْ يَبْنُوهُ وَالْخَيْرُ عَنْ  
 النَّبِيَّةِ إِلَيْهِ الْمُنَاجَاةُ نَبِيٌّ وَرَسُولٌ فَهَذَا الْأَسْمُ الْخَصِيُّ



وَأَشْكُ مَطْلَقَةً لِلْمَعْنَى الْمَقْصُودِ إِذَا الْخِذَمِينَ النَّبَاءُ هَ فَإِنْ قُلْتَ  
 وَلَمْ لَا تُسَدِّدْ بِقَوْلِهِمْ أَيْبَاءُ عَلَى جَوَّازِ الْأَمْرِ يُزِيحُ اللَّامَ  
 مِنَ السَّبَبِ لَا تَقُمْ وَالْأَيْبَاءُ وَنَبَأُ أَذْ قُلْ

بَلْ خَاتَمُ النَّبَاءِ إِنْكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ  
 فَبَلْ مَا ذَكَرْتَهُ لَا يَدُكَ عَلَى جَوِّزِ الْأَمْرِ فِيهِ لَأَنْ أَيْبَاءُ  
 إِنْكَ لَأَنْ الْبَدَلُ لِمَا لَزِمَ فِي نَبِيِّ صَائِلٍ لَزِمَ الْبَدَلُ لَكَ كَقَوْلِهِمْ

عَبْدٌ وَلَعِبَاءُ تَعْمَا أَنْ تُعْبَادَا لَا تَدُكَ عَلَى أَنْ عَبِيدًا مِنَ الْبَاءِ  
 لِكَوْنِهِ مِنْ عَوْدِ الشَّيْءِ كَذَلِكَ لَا يَدُكَ أَيْبَاءُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ النَّبَاءِ  
 وَلَكِنْ لِمَا لَزِمَ الْبَدَلُ جُعِلَ مَثَرُهُ تَقِيهِ وَتَقِيْبَاءُ وَصَفِي وَصَفِيَاءُ  
 وَلَعَوْدَ ذَلِكَ لِمَا لَزِمَ صَائِلُ الْبَرِّيَّةِ وَالْخَائِبَةِ وَجَوْدَ ذَلِكَ مِمَّا

لَزِمَ الْهَمَّةُ فِيهِ حَرْفُ الْإِيْنِ لَا مِنْ الْهَمَّةِ هَ فَمَا ذَلِكَ عَلَى  
 أَنَّهُ مِنْ الْهَمَّةِ فَإِذَا لَمْ يَلْعَنَ تَرْضُ فِيهِ شَيْءٌ صَائِلٌ قَوْلُكَ جَعَلَ  
 الْهَمَّةُ مِنَ السَّبَبِ كَقَوْلِ السَّيِّدِ إِلَى الْأَصْلِ الْمُرْفُوضِ اسْتَحْكَامُ

لَحْمُهُ دَرَّةٌ وَدَحْخَ فَيَنْ مَرَكَانَ الْأَكْبَرُ بِهِ الْخَفِيفُ هَ



فَإِنْ قُلْتَ فَقُلْنَا سَبُّوْهُ بَلَعْنَا أَنْ مَادِرَ أَهْلِ الْحِجَارِ مِنْ  
أَهْلِ الْحَقِيقِ حَقَّقُوا نَبِيًّا وَبَرَكَةً قَالَ وَذَلِكَ رَدِّي وَإِنَّمَا  
اسْتَرَدَّاهُ لِأَنَّ الْعَالِيَةَ اسْتَبْعَالَهُ لِحَقِيقَتِهِ عَلَى وَجْهِ  
الْبَدَلِ مِنَ الْهَمِّ وَذَلِكَ الْأَصْلُ كَالْمَرْفُوعِ مِنْ فَرْدٍ وَعِنْدَهُ  
ذَلِكَ لِاسْتَبْعَالِهِ فِي الْأَصْلِ الَّذِي قَدْ تَرَكَهُ سَائِرُهُمْ لِأَنَّ  
النَّبِيَّ الْهَمِّ فِيهِ عِبْرَةُ الْأَصْلِ وَلَا تَهْتَمُّ بِهِ سَائِرُهُمْ كَمَا الْحَمَلُ  
عِصَّةٌ وَسَنَةٌ وَمِنْ زَعَمِ أَنَّ الْبَرِّيَّةَ مِنَ الْبَرِّ الَّذِي هُوَ الْمُرَابُ  
كَانَ عَالِيًا لَا تَدْرِي أَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَحْقُقْ هَمُّهُ  
مِنْ حَقِّهِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَارِ فَحَقَّقُوا مَا يَدَّكَ عَلَى الْقَامِ مِنْ  
اللَّهِ الْخَلْقُ كَمَا أَنَّ حَقِيقَ النَّبِيِّ يَدُّكَ عَلَى آتَةٍ مِنَ النَّبَاءِ  
وَكَيْفَا كَانَ اتِّقَانُهُمْ عَلَى تَبَاءِ يَدِّكَ عَلَى لَبِّ الْأَمْتِ الْأَصْلِ  
هَمُّهُ فَلَحْظُهُ مِنْ هَمِّ النَّبِيِّ حَيْثُ هَمُّ أَنْ يَقُولَ هُوَ  
أَصْلُ الْكَلِمَةِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ عِيدٍ الَّذِي قَدْ أَلْزَمَ الْبَدَلُ الْكَاتِبَ  
أَنْ يَأْسَرَ أَهْلَ الْحِجَارِ فَدَحَقُوا الْهَمِّ مَعَ الْكَلَامِ وَلَمْ  
يُذَكِّرْهُمَا كَمَا وَعَلَى أَكْثَرِهِمْ فَإِذَا كَانَ الْهَمُّ أَصْلَ الْكَلِمَةِ



وَأَنِّي بِهِ قُوَّةٌ فِي كَلَامِهِمْ عَلَى أَصْلِهِ لَوْ تَكُنْ كَمَا صَدَّقَ يَدْعُ  
 وَجْهَهُ مِمَّا دُفِضَ اسْتِعْمَالُهُ وَأُطْرِحَ هَ قَامًا مَارُودِي فِي الْحَدِيثِ  
 مِنْ أَهْلِ بَعْضِهِمْ قَالَ تَابِي وَيَا لَلَّهِ فَقَالَ لَسْتُ بِبَنِي اللَّهِ وَلَكِنِّي بَنِي  
 اللَّهِ فَأُظْهِرُ مِنْ أَهْلِ الْمَنَاقِلِ مِنْ صَعْفِ اسْتِثْنَاءِ الْحَدِيثِ وَهَمَّا  
 نَقَوْا نَفَحَ حَقِّقَهُ أَنَّ مَدْحَ أَبِي صَالِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
 يَخْتَلِمُ النَّبَاءُ لَوْ تَوَثَّرَ فِيهِ إِنْكَارُ عَلَيْهِ وَنَمَّا عَلِمْنَا وَلَوْ كَانَ  
 حَادٍ وَاحِدٌ نَكَبْتُمْ لِمَا كَانَ الْجَمْعُ كَالوَاحِدِ وَإِذَا فُلِمَ نَعْلَمُ  
 أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْكَرَ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِلُغَاتِهِمْ  
 وَلَمْ يَنْتَهِكَ وَلَمْ يَخْفَوْا أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ الْجَمْعِ فِي الشَّرْطِ عَلَى  
 أَنْبَاءِ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْوَاحِدَ قَدْ أُلْزِمَ فِيهِ الْبَدَلُ وَإِذَا أُلْزِمَ  
 فِيهِ الْبَدَلُ صَحَّفَ التَّحْقِيقُ وَقَالَ الْمَرْكَبُ قَرَأَ عِنْدَ اللَّهِ  
 التَّيْبَةَ الرَّبِّيَّةَ قَالَ الْفَرَادُ لَمْ يَخْلُؤْ مِنْ أَنْ يَكُونَ  
 النَّبِيُّ مَصْدَرًا لِلْعَادِ أَوْ يَكُونَ النَّبِيُّ مَصْدَرًا لِنَسَبِهِ إِلَى النَّبِيِّ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أُنْمَكِنِي وَالْقَوْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ لَا  
 حَاجَةَ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّبَاءِ فِي قَوْلِ ابْنِ هِشَامٍ أَوْ تَكُونَ



مِنَ النَّبَاءِ وَقُلْتُ الْهَمْزَةُ أَوْ يَكُونُ سَبَابًا لِيَكُونَ مِنَ النَّبَاءِ  
 وَيَكُونُ مِثْلَ مَطْبَعِهِ وَإِنْ فِيمَا جَحَاهُ سَبَبِيَّةٌ مِنْ أَلْفَمِ كَلِمَةٍ  
 يَقُولُونَ نَبَأٌ مُسَبَّلٌ دَلَالَةً عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْهَمْزَةِ فَإِذَا الْخَطْبُ  
 ذَلِكَ ثَبَتَ أَنَّهُ مِنَ الْهَمْزَةِ وَجَارَ أَنْ تَكُونَ بِأَدَاةٍ أَلِفٌ مَتِ الْمَدِّ  
 مِنَ الْهَمْزَةِ مَعْلَى ذَلِكَ قَالُوا أَيْبَاءُ وَجَارَ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِ  
 مَنْ جَعَلَ أَلَا أَنَّهُ خَفَّفَ فَوَافَقَ لَفْظَ التَّخْفِيفِ عَنِ التَّحْقِيقِ  
 لَفْظًا مِنْ بَرَى الْقَلْبَ وَقَدْ جَعَلَ سَبَبِيَّةً كَمَا رَأَيْتُ أَنْ يَعْصَمَ  
 جُحُوقُ النَّبِيِّ فَإِذَا كَانَ سَبَابًا مُمْكِنًا أَنْ يَكُونَ إِلَى قَوْلٍ مِنْ  
 جَعَلَ إِلَى قَوْلٍ مِنْ خَفَّفَ وَأُمُكِّنَ أَنْ يَكُونَ إِلَى قَوْلٍ مِنْ  
 أَبَدَ فَلَا خُجُوزَ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَنْ جَعَلَ ثُمَّ خَفَّفَ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ  
 كَذَلِكَ لَكَانَ النَّبِيَّةُ لِأَنَّهُ نَسَبُ الرَّبِّ فَعِيلُهُ فَرَدَدَتْ  
 الْهَمْزَةُ لِأَنَّهُ خَفَّفَتْ الْبَاءُ الَّتِي كُنْتُ قُلْتُ الْهَمْزَةُ حَرْفُ  
 التَّخْفِيفِ مِنْ لَحْنٍ فَلَمَّا لَمْ يَرُدَّ وَقَالَ النَّبِيُّ عَلِمْتُ أَنَّ  
 النَّسَبَ إِلَيْهِ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَلْبِ الْهَمْزَةِ يَا أَوْ هُمُ الَّذِينَ قَالُوا  
 أَيْبَاءُ وَجَعَلَ الْبَاءُ يَنْبَأُ إِلَى النَّسَبِ فَيَقْبَلُ الْكَلِمَةُ



عَلَى فِعْيَةٍ هَذِهِ عَلَى فَيَاسِرٍ قَوْلُهُمْ عَبْدُ بَيْتِ الْعَبْدِيَّةِ وَقَدْ حَكَاهُ  
الْفَرَّادُ وَأَمَّا الْخُفْيَةُ فَافْعَالُ بَيْتِ الْمُؤْصِعَيْنِ اللَّذَيْنِ خَفَقَ  
فِيهِمَا فِي رَوَايَةِ الْمُسَيَّبِيِّ وَقَالُونَ قَالُوا فِي ذَلِكَ أَنَّهُ لَا  
يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ خَفَقَ الْهَمَزُ بَيْنَ الْأَخْفَقِ وَالْجَدَاهُمَا  
وَأَنْ جَعَلَ الْهَمَزُ بَيْنَ حَارِ أَنْ يَخْلُفَ النَّاسِيَةَ بَيْنَ بَيْنِ لَأَنَّ الْهَمَزَ  
إِذَا كَانَتْ بَيْنَ بَيْنِ كَانَتْ فِي حُكْمِ التَّحْقِيقِ فَيَقُولُ  
الْبَيْتُ بَيْنَ أَنْ يَخْفَقَ الْهَمَزُ بَيْنَ قَلْبِ النَّاسِيَةِ مِنْهَا يَأْتِي قَلْبًا  
قَالَ النَّبِيُّ بَيْنَ كَمَا قَالُوا فِي أَرْبَعَةٍ وَكَمَا قَالُوا فِي جَاءَ وَشَاءَ  
مَجْعَلُ الْمُتَّصِلِ مَعْرُوفُ الْمُتَّصِلِ فِي أَرْبَعَةٍ وَجَاءَ وَوَجْهٌ رَوَاهُ  
قَالُونَ وَالْمُسَيَّبِيُّ أَنَّهُ إِذَا اخْفَقَ الْهَمَزُ مِنْ الشَّيْءِ لَمْ يَخْتَمِ  
هُمَزَانِ فَإِنْ شَاءَ جَعَلَ الْهَمَزَ الْمَكْسُورَةَ مِنْ الْأَوْ مِرَارِ  
وَأَنَّ أَنْتَ الْخُفْيَةُ جَعَلَهُمَا بَيْنَ الْبَاءِ وَالْهَمَزِ ه

أَخْبَرَنَا فِي الصَّائِبِينَ

وَالصَّائِبُونَ فِي الْهَمَزِ وَتَرْكُهُ  
فَقَرَأَ أَفْعَالُ الصَّائِبِينَ وَالصَّائِبُونَ فِي كُلِّ الْقُرْآنِ يَخْبُرُهُمْ



وَلَا خَلْفَ لِلْهَمِّ وَهَمِينَ ذَلِكَ كُلُّهٗ الْبَاقُونَ هـ قَالَ  
 أَبُو زَيْدٍ صَبَا الرَّحْلُ فِي دِينِهِ نَصَا صَبُوا إِذَا كَانَ صَابًا  
 وَصَبَا ذَنَابُ الصَّبِيِّ نَصَا ~~صَبَا~~ إِذَا طَلَعَ هـ قَالَ أَبُو زَيْدٍ  
 صَبَاتٌ عَلَيْهِمْ نَصَا صَبَا وَصَبُوا إِذَا طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ وَطَرَاتُ  
 عَلَى الْقَوْمِ طَرَا طَرَا وَطَرُوا أَمِثْلُهُ هـ فَكَانَ مَعْنَى الصَّارِي  
 النَّارِكُ دِينُهُ الَّذِي شَرَعَ لَهُ إِلَى دِينٍ غَيْرِهِ كَمَا أَنَّ الصَّارِي  
 عَلَى الْقَوْمِ تَارِكٌ لِأَرْضِهِ وَمُنْقِلٌ إِلَى سَوَاهَا الدِّينُ الَّذِي وَارَفُوهُ  
 هُوَ تَرْكُهُمُ التَّوْحِيدَ إِلَى عِبَادَةِ الْجُحُومِ أَوْ تَعْطِيفُهَا مِنْ شَرِّهَا وَطَبِ  
 الْمُسْلِمُونَ بَقَّةً لَهُ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الَّذِينَ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ قَرَفُوا  
 دِينَهُمْ وَكَانُوا شَبَعًا قَالَتِ الدِّينُ الَّذِي قَرَفَهُ الْمُشْرِكُونَ هُوَ  
 التَّوْحِيدُ الَّذِي نَصِبَ لَهُمْ عَلَيْهِ إِدَانُهُ لِأَنَّ الْمُشْرِكِينَ إِذَا  
 بَكُونُوا أَهْلَ كِتَابٍ وَلَا مُمْسِكِينَ بِشَرِّعِهِ فَهُمْ فِي  
 تَرْكِهِمْ مَا نَصِبَ لَهُمُ الدِّينُ عَلَيْهِ كَالصَّالِحِينَ فِي  
 صَبْوِهِمْ إِلَى مَا صَبَّوْا إِلَيْهِ وَمِثْلُ قَوْلِهِ قَرَفُوا دِينَهُمْ  
 قَوْلُهُ كَذَلِكَ رَبَّنَا الْكُلُّ أُمَّةٌ عَمَلُهُمْ أُتِيَتْ عَلَيْهِمُ الدِّينُ



فَرَضَ عَلَيْهِمْ وَدَعَا إِلَيْهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَكَذَلِكَ رُفِئَ  
لِكَبِيرٍ مِنَ الْمُسْرِكِينَ قِيلَ أَوَلَا رَهْمٌ شَرَكَاؤُهُمْ  
لِيُرْزَوْهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ أَيْ دِينَهُمُ الَّذِي دُعُوا  
إِلَيْهِ وَشَرَعَ لَهُمُ الْاِتِّتَافِي لَهُمْ لَا يَلْبِسُونَ عَلَيْهِمُ الدِّينَ بِالْمُسْرِكِ  
وَأَمَّا سَمِي شَرِيعَةً أَيْ سَلَامٌ دِينُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَخْلُصُوا إِلَيْهِ وَلَمْ يَلْحَقُوا  
بِهِ لَا تَهْمُ فَدُشِّرِعَ لَهُمْ ذَلِكَ وَدُعُوا إِلَيْهِ فَلَهُنَا الْاِتِّتَافِي الَّذِي  
لَهُمْ بِهَجَارِ أَنْ يَصَافَ لَهُمُ كَمَا أَصَافَ الشَّاعِرُ الْاِنْتِظَارُ إِلَى  
النَّارِ بِشَرِّهِ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَلَكًا فِي قَوْلِهِ  
إِذَا قَالَ قَدْ رُبِّي قُلْتُ بِاللَّهِ حَقْلَهُ لِنَحْنُ نَحْنُ إِنْ آتَاكَ الْجُمُعَا  
وَهَذَا الْجَوْ مِنْ الْإِصَافَةِ كَثِيرٌ قُلْتُ عَلَى بَابِ كَامِ الْكَلِمَةِ  
هَمَزٌ فَالْفَرَاءُ بِالْهَمْزِ هُوَ الْوَجْهُ الَّذِي عَلَيْهِ الْمَعْنَى عَامَّةً  
قَالَ الصَّائِبُ فَلَمْ يَهْمُزْ فَلَا خَلَّةَ مِنْ لِحْدِ أَمْرٍ بَيْنَ أَمَّا أَنْ  
تَحْلُلَهُ مِنْ صَبَابٍ وَوَقُولُ الشَّاعِرِ  
صَوْنٌ أَبَازِيْبٌ وَأَنْتَ كَبِيرٌ  
أَيْدِي عُلُوٍّ أَيْدِي هَمْزٍ فَلَا سَهْلَ أَنْ تَلْحُدَ مِنْ



صَبَا إِلَيْنَا كُنَّا لَأَنَّهُ قَدْ بَصَّوْا الْإِنْسَانَ إِلَى الدِّينِ فَلَا يَكُونُ مَسْئَلُهُ  
تَدْبِيرُ بِهِ مَعَ صُيُوفِهِ إِلَيْهِ فَإِذَا لَحِقَهُ هَذَا وَكَانَ الصَّابِقُونَ مُسْتَقْبِلِينَ  
مِنْ دُونِهِمْ الَّذِي لَحِقَهُ عَلَيْهِمُ إِلَى سِوَاهُ وَتَدْبِيرُ دِينِهِ لَمْ يَسْتَقْدِرْ  
أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ صَبَاً لِلَّذِي مَعْنَاهُ انْتِقَالُ مَرَدُّ دُونِهِمْ الَّذِي  
شَرَعَ لَهُمْ إِلَى الْخَيْرِ لَمْ يَسْتَرْجِعْ لَهُمْ يَكُونُ الصَّابِقُونَ إِذَا  
عَبَى قَابِ الْهَمِّ وَفَلَبِ الْهَمِّ عَلَى هَذَا الْجَدِّ الْخَيْرُ  
سَبِيبُوهُ الْكَلْبُ فِي الشَّجَرِ وَخَيْرُهُ عِيْرُهُ فَهُوَ عَلَى قَوْلٍ مِنْ  
لِحَازِ ذَلِكَ وَهَمٌّ لِحَازِهِ أَوْ زَيْدٌ وَجِيءَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ  
قُلْتُ لِسَبِيبُوهُ سَمِعْتُ قَرَيْبُتُ وَالْخَطِطُتُ قَالَ فَكَيْفَ  
تَقُولُ فِي الْمَضَارِجِ قُلْتُ أَقْرَأُ قَالَ فَقَالَ جَسَدُ  
أَوْ جَوُّ هَذَا يُزِيدُ سَبِيبُوهُ أَنْ قَرَيْبُتُ مَعَ أَقْرَأُ الْإِسْبَاحِ  
لَأنَّ أَقْرَأُ عَلَى الْهَمِّ وَفَرَيْبُتُ عَلَى الْقَلْبِ فَلَا يَكُونُ أَنْ يَهْتَمَّ  
تَعَمُّنُ الْإِسْمِ لَهُ دُونَ تَعَمُّنِ ذَلِكَ عَلَى أَنْ الْقَادِرُ  
لِذَلِكَ عَمَّا فَصَحَّ وَأَنَّهُ مُخَاطَبٌ فِي لُحْتِهِ  
الْإِسْمُ أَذْ



مِنْ حَقَّقَ الهمزة فقال الصَّايِغُ مِنْ مِثْلِ الصَّايِغُونَ وَمِنْ حَقَّقَهَا  
 حَعَلَهَا فِي قَوْلِ سَيِّبُوهِ وَالْخَلِيلُ بْنُ يَسْنَ وَنَعْمَ سَيِّبُوهِ  
 أَنَّهُ وَقَوْلُ الْعَرَبِ وَالْخَلِيلُ فِي قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ تَقْلِبُهَا مَا دَامَ  
 قَلْبًا وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ فِي هَذَا الْكِتَابِ هـ وَمِنْ قَلْبِ  
 الهمزة إِلَى هِي لَمْ يَأْتِ أَقْبَالَ الصَّائِغُونَ تَقْلِبُ الصَّوْمَةَ الَّتِي كَانَتْ  
 تَلَزِمُ أَنْ تَكُونَ عَلَى اللَّامِ إِلَى الْعَيْنِ فَسَكَبَ الْيَاءُ حَذْفُهَا لِإِقْدَارِ  
 السَّاكِبِينَ هـ وَأَوَّلُ الْجَمْعِ وَحَذْفُ كَسْرٍ دَعَيْنِ فَعَمِلَ  
 حَرَكَتُهَا بِالصَّوْمَةِ الْمَقُولَةِ إِلَيْهَا كَمَا أَنَّ مِنْ قَوْلِ حَفِيتُ وَحِيتُ  
 بِهَا وَحُسْنُ ذَلِكَ أَدْبًا فَقَلِبَ الْحَرْكَهَ مِنَ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ حَذْفُ  
 الْحَرْكَهَ الَّتِي كَانَتْ لِلْفَاءِ فِي الْأَصْلِ وَحَرَكَتُهَا بِالْحَرْكَهَ  
 الْمَقُولَةِ كَمَا حَرَكْتَ الْعَيْنَ مِنْ قَوْلِ عَمِلَ بِالْحَرْكَهَ الْمَقُولَةِ وَفِي أَسْ  
 تَقْلِبُ الْحَرْكَهَ الَّتِي هِيَ صَوْمَةُ إِلَى الْعَيْنِ لَمْ يَحْذَفْ كَسْرُهُ  
 عَنِ فَعَمِلَ وَتَقْلِبُ إِلَيْهَا الْمَكْسُورَةُ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ لِلَّامِ  
 لِأَنَّهُ تَقْلِبُ الصَّوْمَةَ مَقُولَةُ إِلَيْهَا بِلا إِشْكَالٍ هـ أَنْ سَكَبَتْ  
 مَا دَامَ حَاءً هـ اللَّامِ أَلَمْ يَكُنْ كَمَا



تَنَلَّ جَزَعَهَا الَّتِي هِيَ الضَّمَّةُ لِأَنِّي لَوْلَا نُقْلُ الْحَرْكِ هِيَ  
الَّتِي هِيَ الضَّمَّةُ وَغَرَّرْتُ الْكُسْرَ لَمْ يَصِحَّ وَأَوَّلُ الْجَمِيعِ فَلَيْسَ  
الْكُسْرُ مَعَ الْبَاءِ كَالْكُسْرِ مَعَ الْوَاوِ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ  
أَتَيْتُ بِالْحَرْكِ الَّتِي كَانَتْ تَسْبِيحُهَا اللَّامُ فَلَمَّا نُقِلَتْ كَمَا  
أَتَيْتُ جَزَعَهَا الْمُدْعَمُ وَلَمْ أَتَقْلِبْ قَوْلَ مَنْ قَالَ يَمْدِي  
حَرْكُ الْهَاءِ بِالْكُسْرِ لِإِنْفَاءِ السَّكَاتِ وَلَمْ يَنْقُلْهَا كَمَا نُقِلَ  
مَنْ قَالَ يَمْدِي وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي أَنَّكَ تَنْقُلُ الْحَرْكَ  
مَرَّةً وَلَا تَنْقُلُ الْخَوِي قَوْلُهُ وَجِبَتْ بِهَا مَقُولُهُ :

وَجِبَتْ بِهَا مَقُولُهُ : وَجِبَتْ ذَا أَدَبًا  
وَجِبَتْ ذَا أَدَبًا : وَجِبَتْ ذَا أَدَبًا هَ فَإِنْ قُلْتَ فَلَمْ لَا تَنْقُلْ  
لِالْحَرْكِ الَّتِي تَسْبِيحُهَا اللَّامُ إِذَا أَتَقْلَبْتَ إِلَيْهَا جَوَّ الْمُحْطَى  
لِلْمَحَلِّ إِلَى مَا قُلْتَ كَمَا قُلْتَ جَزَعَهَا الْبَاءُ فِي جَوَّ  
قَوْلِكَ فَإِنَّكَ لَمْ تَحْدُثْ جَوَّ وَأَنْتَ الْمَعْلُومُ وَهَذَا  
لِلْمَحْطَى مَقُولٌ مَسْجُومٌ قُلْتُ الْوَاوِ مِنْهُ وَهَذَا لِقَوْلِكَ جَزَعَهَا  
كَرْنَهُ لَمْ تَحْدُثْ هَذَا الْعَادَةُ أَنْ هَذَا الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ



الْمَحْدُوفِ لَا يَفَادُ السَّاكِنِينَ فِي حُكْمِ الثَّابِتِ فِي اللَّفْظِ  
 كَمَا كَانَ الْحَرْكُ لَا يَفَادُ بِهِمَا فِي حُكْمِ السُّكُونِ بِذَلِكَ  
 عَلَى ذَلِكَ جَوْرٌ مِمَّنِ الْمَرْءُ وَأَرَادَ ابْنُكَ فَإِذَا كَانَ  
 كَذَلِكَ كَانَ الْإِلْفُ فِي الْأَعْلَى فِي حُكْمِ الثَّابِتِ وَإِذَا  
 كَانَ فِي حُكْمِهِ لَمْ يَصِحَّ تَقْدِيرُ تَقْلِيلِ الْحَرْكِ فِيهَا لِأَنَّ ثَبَاتَ  
 الْإِلْفِ الْفُلُ فِي تَقْدِيرِ الْحَرْكِ فِيهَا وَإِذَا كَانَ فِي تَقْدِيرِهَا  
 لَمْ يَجْزِ تَقْلِيلُهَا لِأَنَّهُ لَزِمَ مِنْهُ تَقْدِيرُ ثَبَاتِ حَرْكِهِ وَاجْتِدَادِ  
 فِي مَوْضِعَيْنِ لَيْسَ كَذَلِكَ الْبَاءُ لِأَنَّهُ قَدْ تَفَصَّلَ عَنِ الْحَرْكِ

وَحَرْكُ الْبَاءِ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ فِي جَوْرٍ

الْمَرْبُوبِ ابْنُكَ وَالْأَبَاءُ وَغَيْرُ مَا صَحِيَ ٥

وَأَنْ قَالَ قَوْلًا إِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا وَصَفْتَ لَمْ يَجْزِ أَنْ يَجْمَعَ  
 مَا كَانَ لِحَرْفِ الْإِلْفِ الثَّانِي جَوْرٌ جُلِي إِذَا اسْمِيَتْ بِهِ  
 وَجُلَا أَنْ تَقُولَ فِي جَمْعِهِ جُلُونَ لِأَنَّهُ لَزِمَ مِنْ ذَلِكَ  
 الْجَمْعُ بِإِلَافِهِ النَّذِيرُ الثَّانِي فِي اسْمِ قَوْلِهِمْ أَنْ يَمْتَنِعَ  
 مَا أَمْتَنَعَ أَنْ يَجْمَعَ طَلَبُ الْوَاوِ وَالنُّونِ اسْمُ رَجُلٍ فِي قَوْلِ



الْحَزَبِ وَالنَّحْوِ يَنْزِلُ إِذَا نَبَتْ النَّاسُ فِيهَا بِحَسْبِ عِلْمِهِ تَابَتْ  
 وَتَذَكُّرِي فِي أَسْمَاءٍ وَاجِدَةٍ قَالُوا لَيْسَ فِي ذَلِكَ أَلْفٌ  
 فِي حُسْبَى أَسْمَاءٍ إِذَا قُلْتَ حُسْبَى زَا مَلْجَازٍ لَكَ إِذَا  
 سَمَّيْتَ بِهِ كَأَن تَرِيدُ بِهِ مَعْنَى التَّابَتْ كَمَا أَرَدْتَ بِهِ ذَلِكَ  
 قُلِ الشَّيْءُ مِجَازٌ لَكَ خَلَعَ مِنْهُ عِلْمُهُ التَّابَتْ  
 فَجَعَلَ أَلْفٌ لِعَبْرَةٍ كَأَن تَرَى إِلَيْهِ كَلَامُهُمْ لَقَالَتْ  
 لِلتَّابَتْ وَكَالِلِخَافِ وَكَأَن تَرَى مِنْهُ خَوْفٌ خَوْفٌ وَجُودٌ  
 حَكَاهُ سَيُؤَيِّدُهُ مِنْ كُلِّ بَعْضِهِمْ يَقُولُ بِهَذَا قَدْ أَقْدَرْتُ  
 خَلَعَ عِلْمُهُ التَّابَتْ مِنْهُ لَحَازٍ حَمَّهَا بِأَلْفٍ وَالتَّابَتْ  
 كَمَا أَنَّكَ لَمَّا قُلْتَ تَوَادَّ لَحَازٍ حَمَّهَا بِأَلْفٍ وَالتَّابَتْ  
 حُسْبَى وَحُسْبَى يَابِ خَلَعَ عِلْمُهُ التَّابَتْ مِنْهَا فِي السَّمِيَةِ  
 وَمَا فِيهِ كَقَلْبِهَا إِلَيْهَا قُلْتُ إِلَيْهِ حُسْبَى وَحُسْبَى  
 بِخَضْرَاءِ أَوَاتِهِ لَحْ

لَتَحْدُثَ نَاهِيَةٌ لِحِ الْهَمِّ وَتَرْكِهِ وَالْخَفِيفِ  
 وَالثَّقِيلِ وَكَذَلِكَ حُرٌّ وَكَفُوءٌ



قَرَأْتُ ابْنَ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَاءُ فِي هَذَا  
 وَكَفُّوا بِصَمِّ الْفَارِ وَالزَّائِي وَالْهَمَزُ وَجُزْأُ يَسْكُنُ الزَّائِي  
 وَالْهَمَزُ وَرَقِي الْقَصْبِيُّ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْبَزْزَارِ  
 ابْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ خَفَّفَ حُزًّا وَثَقَّلَ هُزًّا وَكَفُّوا  
 وَرَقِي عَلَى ابْنِ نَصْرِ وَعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْهُ أَنَّهُ خَفَّفَ حُزًّا  
 وَكَفُّوا وَرَقِي مَحْبُوبٌ عَنْهُ كُفُّوا حَفِيفًا وَرَقِي  
 أَبُو زَيْدٍ وَعَبْدُ الْوَارِثِ جَزْأُ يَهْ إِلَى مَعْمَرٍ أَنَّهُ خَفَّفَ بَيْنَ  
 مِنَ الْقِلِّ وَالْمُخَفِّفِ وَرَقِي الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ خَفَّفَ هُزًّا وَحُزًّا  
 وَقَرَأَهُنَّ حَمَزَةً ثَلَاثُهُنَّ بِالْهَمَزِ ابْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ كَانَ يُسَكِّرُ  
 الزَّائِي مِنْ قَوْلِهِ هُزًّا وَالْفَارِ مِنْ قَوْلِهِ كُفًّا وَالزَّائِي مِنْ جُزْأُ فَإِذَا  
 وَقَفَ قَالَ هُزًّا بِالْهَمَزِ وَيُسَكِّرُ الزَّائِي وَالْفَارِ وَيُسَكِّرُ الْوَاوُ  
 بَعْدَ الزَّائِي وَبَعْدَ الْفَارِ وَالْهَمَزُ وَقَفَ عَلَى قَوْلِهِ حُزًّا أَيْفَ  
 الزَّائِي مِنْ عَمْرٍو حَكَى ذَلِكَ أَبُو هِشَامٍ عَنْ سُلَيْمٍ عَنْ جَمْرٍو  
 يَرْجِعُ فِي الْوَقْفِ إِلَى الْخِيَابِ هُزًّا وَالْمُخَفِّفِ عَنْ عَمْرٍو  
 جَمْرٍو عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ حُزْأُ وَأَوْ هُزْأُ وَكَفُّوا مُتَقَلِّبٌ



مَهْمُورَاتٍ هـ وَرَوَى جَفْصٌ أَنَّهُ لَمْ يَهْمُرْ هُزْوَ وَوَ لَا كُفُورًا  
وَيُنْقِلُهُمَا وَأَنْتَبَ الْوَاوُ وَهَمَزُ جُزْأً وَخَفَّفَهَا جَدَثْنِي وَهَبْتُ  
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الصَّالِحِ عَنْ جَفْصٍ  
عَنْ عَاصِمٍ هُزْوَ وَوَ كُفُورًا يُنْقِلُ وَلَا يَهْمُرُ وَيَقْرَأُ الْجُزْأَ مَقْصُوعًا  
بِلَا وَوَ يَهْمُرُ وَخَفَّفُ وَكَذَلِكَ قَالَ هُبَيْرٌ عَنْ جَفْصٍ عَنْ  
عَاصِمٍ جُزْأً خَفِيفٌ مَهْمُورَةٌ وَجَدَثْنِي وَهَبْتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
الْمَرْزُوقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ قَالَ لِي جَفْصٌ  
مَحَدَّثَنِي سَهْلٌ أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ كَانَ  
يَقْرَأُ هُزْوَ وَوَ كُفُورًا يُنْقِلُ قَرَأَ مَا هَمَزَ وَرَأَى مَا لَمْ يَهْمُرْ قَالَ  
وَكَانَ أَكْثَرُ فِرَائِدِهِ تَرْكُ الْمَهْمُورَةِ جَدَثْنِي حَمْدُنُ  
سَعْدِ الصُّوفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ لَا يَنْصَحُ  
بِجُزْأٍ هُزْوَ وَوَ كُفُورًا يَقُولُ أَكْرَهُ أَنْ يَذْهَبَ عَنِّي عَمْرٌ  
حَسَنَاتٍ لِحَرْبٍ أَدْعُهُ إِذَا هَمَزْتُهُ وَكَذَلِكَ عَاصِمٌ أَنَّ  
الْمُعْتَدِلَ الرَّجُلَ لَمْ يَكُنْ يَقُولُ ذَلِكَ هـ وَرَوَى حُسَيْنُ  
الْحَنَفِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ هُزْوَ وَوَ كُفُورًا لَمْ  
يَذْكُرِ الْمَهْمُورَةَ



وَرَوَى الْمُفَضَّلُ عَنْ عَاصِمٍ هَذَا مَثُورًا سَاكِتًا الزَّائِرُ فِي كُلِّ  
 الشُّرَازِ وَالْحَنُكُلُ عَنْ نَافِعٍ فِي ذَلِكَ قَدَوَى ابْنُ حَمَّازٍ وَوَرِثُ  
 مَخَلَّتْ بِنُ هَسَايَ عَنْ الْمُسَيَّبِيِّ وَالْحَمْدُ بْنُ صَلَاحٍ الْبَقَرِيُّ عَنْ  
 قَالُونَ أَنَّهُ ثَقَلُ هَذَا كَقَوْلِهِمَا وَهَمَزَهُمَا وَكَذَلِكَ قَالَ  
 يَعْقُوبُ بْنُ حَفْصٍ عَنْهُ هـ وَقَالَ اسْمُ حِلُّ بْنِ حَفْصَةَ  
 عَنْ نَافِعٍ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ نَافِعٍ هَذَا وَجَزَاءُ كَقَوْلِهِ  
 مُحَقَّقَاتٌ مَثُورَاتٌ هـ وَالْحَبَرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَرَجِ  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَقِّ عَنْ أَبِيهِمْ عَنْ نَافِعٍ وَحَدَّثَنَا الْقَاسِمِيُّ عَنْ  
 قَالُونَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ ثَقَلُ هَذَا وَهَمَزَهَا وَخَفَّفَ جُزْأً  
 وَكَفَّ وَهَمَزَهَا هـ وَقَالَ الْجَلُوبِيُّ عَنْ قَالُونَ أَنَّهُ ثَقَلُ  
 كَقَوْلِهِ أَضَاهَا حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْبَصَرِيُّ بْنُ الْخَارِثِيِّ عَنْ  
 الْكَاسِمِيِّ عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ قَرَأَ هَذَا مُثْقَلًا مَثُورًا هـ  
 وَتَوَى أَبُو فَرَسٍ عَنْ نَافِعٍ هَذَا خَفِيفَةً مَثُورَةً وَلَمْ يَذْكُرْ  
 عَنْ هَذَا الْجَزْأَ هـ قَالَ أَبُو زَيْدٍ هَذَا هَذَا وَهَذَا وَهَذَا  
 هـ قَالَ لَنْتَ دَاهِرًا وَلَا تَحْتَلُوا مِنْ لَجْدٍ أَمْرَيْنِ لَجْدُهُمَا



أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ مَحْذُوفًا لِأَنَّ الْمُرْجَحَتِ وَالْمَنْعُولِ الثَّانِي  
 فِي هَذَا الْفِعْلِ يَكُونُ الْأَوَّلُ قَالَ لَا تَتَّخِذُوا لِلْعَدُوِّ مَعَادُوكُمْ  
 ٢ أُولَئِكَ أَوْ يَكُونُ جَعَلَ الْمُرْجَحَتِ بِهِ مِثْلَ الْخَلْقِ وَالصَّبِيحَةِ  
 قَوْلُهُ لِحُلِّ لِكُرْ صَدُّ الْخَيْرِ وَخَوْ ٥ قَامَا قَوْلُهُ لَا تَتَّخِذُوا لِلدِّينِ  
 لِمَا دُوَارِ بَيْنَكُمْ هَذَا أَوَّلُهَا فَلَا تَخْلُجْ فِيهِ إِلَى تَقْدِيرِ مَحْذُوتِ  
 مُضَافٍ كَمَا اجْتَبَتْ فِي آيَةِ الْآخِرَةِ لِأَنَّ الدِّينَ لَسَرِّهِ  
 وَقَوْلُكَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَبْدِ اللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ  
 حَوَابِ لَتَتَّخِذُوا بِنَدَاكَ عَلَى أَنْ الْهَانِ جَاهِلُهُ  
 قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَمْرٍو عَلَى كُلِّ اسْمٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ أَلَا  
 مَصْرُوعٌ فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُثْقِلُهُ مِنْهُمْ مَنْ خَفَّفَهُمْ خَوْ  
 الْعُسْرَ وَالْبُسْرَ وَالْحَكْمَ وَالرَّحْمَ فَمِمَّا يُقَوِّي هَذَا الْحِكَايَةَ  
 أَنْ مَا كَانَ عَلَى فُحْلٍ مِنَ الْجَمْعِ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ  
 وَرَسُولٍ يُرْسِلُ فِدَا سَمَرَةٍ فِيهِ الْوُجْهُانِ فَقَالُوا أُرْسِلُ  
 وَرُسُلٌ حَتَّى جَاءَ ذَلِكَ فِي الْحَيْنِ إِذَا كَانَتْ وَأُولَئِكَ  
 سَوْلُكَ الْأَسْجِلِ فَخَوْ قَوْلُهُ فِي الْأَكْفَالِ الْأَمْعَاتِ سُورَةُ



وَحَتَّى الْوَيْدِ قَوْمٌ قَوْلٌ هَ قَامًا فَعَلٌ فِي جَمْعٍ أَوْ فَعْلًا  
لِجَمْعٍ وَجَمْعٌ فَكَأَنَّهُمُ الزُّمُوهُ الْأَسْكَانُ لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْجَمْعَيْنِ  
وَقَدْ حَاطَ بِهِ الْخَرِيْبُكَ فِي الشَّعْرَةِ وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا  
مَحَبَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ سُسْمَةً فِي جَوْجِ الْخَرِيْبِ وَالْمَكْفَرِ  
وَالْمُزْدِ إِلَّا أَنْ مَنْ تَقَلَّ فَقَالَ رَأَيْتُ جَزُورًا وَكَفُورًا  
مُقَلَّ الْعَيْنِ حَقَّقَ الْهَمَّ وَقَلَّ أَنْ خُفِّفَ الْهَمُّ فَادَّخَفُوا  
وَنَدَّحَمَ الْعَيْنَ لَزِمَ أَنْ يُقْلِبَهَا وَأَوَائِقُوكَ دَائِبُ جَزُورًا وَلَمْ  
يَكُنْ كَفُورًا الْجَدُّ فَإِنْ خُفِّفَ كَمَا خُفِّفَ الدُّجَمُ فَاسْكُرْ  
الْعَيْنُ فَالْهُزُورُ وَجَزُورًا قَائِفِي الْوَاوِ الَّتِي انْقَلَبَتْ عَنِ الْهَمِّ  
لَا ضَمَامَ مَا قَبْلَهَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ ضَمَّةُ الْعَيْنِ فِي اللَّفْظِ لَأَنَّهَا  
مُرَادٌ مِنَ الْمَعْنَى كَمَا قَالُوا الْقَصُورُ الْجُلُ قَائِفُوا الْوَاوِ وَلَمْ  
يُرْدُوا اللَّامَ الَّتِي هِيَ بَاءٌ مِنْ فَضِيَتْ لَأَنَّ الضَّمَّةَ وَإِنْ كَانَتْ  
مَحذُوفَةً مِنَ اللَّفْظِ مُرَادٌ مِنَ الْمَعْنَى وَكَذَلِكَ قَالُوا  
رَأَيْتُ زَيْدًا نَزَلَ عِلْمُ ذَلِكَ فَهُوَ زَيْدُ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ لَامٌ  
لِأَنَّ الْكُسْرَ لَأَنَّهَا مُقَدَّرَةٌ مُرَادٌ وَأَنَّ كَانَتْ مُجْدُودَةً



مِنَ اللَّفْظِ هـ وَمِمَّا يَقُولُ إِنَّ هَذِهِ الْحِزْبَ كَهـ وَإِنْ كَانَتْ مُحْدُوقة  
 فِي اللَّفْظِ مُزَادَةٌ فِي التَّقْدِيرِ فَضَمُّهُمْ جَمْعٌ كَسَاءٌ وَعَطَاءٌ  
 مَجْزُوءٌ مِنَ الْمُعْتَلِ الْأَمِّ عَلَى فَعْلٍ لَا تَرَى الْيَوْمَ رَفَضُوا لِمَجْعَةٍ  
 عَلَى فَعْلٍ لَمَّا كَانَ فِي تَقْدِيرِ فَعْلٍ وَأَفْصَرُوا عَلَى أَذْنِي الْعَدْرِ  
 حَوْءٌ لِعَطِيئِهِ وَأَكْسِيهِ وَحِبَاءٌ وَأَخْبِيهِ وَكَذَلِكَ تَقُولُ  
 رَأَيْتُ كَفَوًا قُتِبْتُ الْوَاوُ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ حَذَفْتُ الضَّمَّةَ  
 الْمُؤْجِبَةَ لِجُتْلَاءِهَا هـ فَأَمَّا مَنْ أَسْكَنَ فَقَالَ الْحُرُّ  
 وَالْكَفُّ كَمَا تَقُولُ السِّرُّ فَكَلِمَةٌ بِهـ مُسْكَنٌ الْعَيْنِ  
 وَخَفَّفَ الهمزة عَلَى هَذَا فَإِنْ خَفِفَتِ الهمزة فِي قَوْلِهِ  
 أَسْكَنَ حَذَفَتْهَا وَيُلْقَى حَرٌّ كَمَا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا  
 فَقَوْلُكَ رَأَيْتُ حُرًّا كَمَا يَقُولُ خُزْجُ الْحَبَشَةِ  
 السَّمَوَاتِ فَإِذَا وَقَفَ عَلَى هَذَا فِي الْقَوْلِ السَّامِعِ الْبَدَلِ  
 مِنَ الشُّوْبِ الْآلِفِ كَمَا يَقُولُ رَأَيْتُ رَيْدًا فَإِذَا وَقَفَ فِي  
 الرَّفْعِ وَالْجَرِّ حَذَفَ الْآلِفَ كَمَا حَذَفَ مِنْ يَدٍ وَعَدِ  
 فَمِمَّا مَعَهُ مَا وَصَفْنَا نَدَّكَ لِقَوِّهِ فَإِذَا لَحَقَّتْ الهمزة



قُلْتُ لَبَّوْهُ فَإِنْ أَسْكَنْتَ الْعَيْنَ فِي مَنْ قَالَ عَصْدٌ وَسَمِعَ قُلْتُ  
لَبَّوْهُ فَلَمْ تَرُدَّ الْهَمْزَةَ لِتَقْدِيرِ الْحَرَكَةِ وَرَعَمَهَا أَنْ يَعْصَهُمْ قَالَ  
لَبَّاءُ فَهَذَا كَأَنَّهُ كَانَ لَبَّاءُ سَاكِنِ الْعَيْنِ وَلَمْ يَقْدِرْ فِيهِ الْحَرَكَةُ  
الَّتِي فِي لَبَّوٍ خَفَفَهَا عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ الْمَرْأَةُ وَالْكَمَاءُ وَلَيْسَ  
هَذَا مِمَّا يَنْدَجُ فِيْمَلَحًا نَاعِيًا لِأَنَّهُ قَدْ قَالَوا رَضُوا  
جَعَلُوا السُّكُونَ الَّذِي فِي تَقْدِيرِ الْحَرَكَةِ بِمَنْزِلَةِ السُّكُونِ  
الَّذِي لَا يَنْتَدِي بِهِ الْحَرَكَةُ لِأَنَّهُ لَا ذَلِكَ لِلزَّمِّ حَذْفُ الْبَاءِ  
الَّتِي هِيَ كَأَنَّ كَمَا لَزِمَ حَذْفُهَا فِي قَوْلِ مَنْ حَرَكَ الْعَيْنَ  
وَلَمْ يَسْكُنْهَا فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ عَلَى مَا  
ذَكَرْنَا فَقَرَأَهُ مَنْ قَرَأَ بِالضَّمِّ وَحَقِيقَتُ الْهَمْزِ فِي الْجَوَارِ  
فَالْجُسْنَ كَقَرَأَهُ مَنْ قَرَأَ بِالْإِسْكَانِ وَقَلْبُ الْهَمْزِ وَأَوَّلًا  
لِأَنَّهُ خَفِيفٌ قِيَاسِيٌّ وَخَوَازِنْ يُلْحَذُ الْأَخْبِيَاءُ لِلْغَيْبِ  
حَمِيمًا كَمَا رَوَى أَبُو زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ خَشَرَ بَيْنَ التَّخْفِيفِ  
وَالْتَقِيلِ فَأَمَّا وَءُ أَجْمَعٌ مَلَلُوا فِي التَّلَاثَةِ بِالْإِسْكَانِ  
الْمَعْنَى وَحَدَّثَكَ مَنْ قَالَ الْإِسْكَانُ وَالْإِسْكَانُ وَه



فَأَمَّا الْخِيَارُ هُوَ فِي الْوَقْفِ هَرُ وَأَبَاسُكَانِ الزَّيْ وَابْنَابِ الْوَأِ  
لَعَنَهَا وَبَعْدَ الْفَاءِ مِنْ كُفُو وَرَقْصُهُ الْهَمَزُ فِي الْوَقْفِ فَإِنَّ  
تَرَكَ الْهَمَزُ فِي الْوَقْفِ هُنَا كَمَا تَرَكَ كُفُو هُنَا الْمَوْضِعُ  
وَوَجْهُ تَرَكَ الْهَمَزُ فِي الْوَقْفِ أَنَّ الْهَمَزَ حَرَفٌ قَدْ  
عَبَّرَ فِي الْوَقْفِ كَثِيرًا لَا تَرَى أَنَّهَا لَمْ تَخْلُ مِنْ أَنْ تَكُونَ  
سَاكِنَةً أَوْ مُجَرَّكَةً فَإِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً لَزِمَهَا بَدَلُ  
الْأَلِفِ إِذَا انْفَجَحَ مَا قَبْلُهَا وَبَدَلُ الْيَاءِ إِذَا انْكَسَرَ مَا قَبْلُهَا وَبَدَلُ  
الْوَاوِ إِذَا انْضَمَّ مَا قَبْلُهَا فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ لَوْ  
أَفَرَأَيْتَ بَدَلُهَا الْفَاءُ لَمْ أَهَيَّ بَدَلُهَا يَاءً أَوْ هَذِهِ أَكْمُو بَدَلُهَا  
وَأَوَّانَ فَإِذَا كَانَتْ مُجَرَّكَةً لَزِمَهَا الْقَلْبُ فَيَحْوِي هَذَا  
الْكَلَامُ وَبِالْكَلْبِ وَرَأَيْتُ الْكَلَامَ أَنَّ هَذِهِ التَّخْيِيرَاتِ  
نَعْتَقِبُ عَلَيْهَا فِي الْوَقْفِ عَنِّي مَا فِيهِ الْأَثَرُ أَنَّ الْهَمَزَ  
الْمَوْضِعَ عَلَيْهَا لَمْ تَخْلُ مِنْ أَنْ تَكُونَ فِي الْوَقْفِ سَاكِنَةً أَوْ  
مُجَرَّكَةً وَقَدْ تَعَيَّنَ وَرَهَا مَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّخْيِيرِ فِي جِهَالِ  
حَرَكَتِهَا وَسُكُونِهَا لَزِمَهَا التَّخْيِيرُ فِي الْوَقْفِ وَلَمْ يَخْتَفِ



بِهِ لَأَنَّهُ وَقَفَ مَدُضِعُ يُخَيِّرُ فِيهِ الْحُرُوفُ الَّتِي لَمْ تَتَّخِذْ تَحْيِيرَ  
 الْمَعْمُورَةِ قَالُوا مِمَّا فِي الْوَقْفِ الدَّخِيلُ وَلَمْ يَسْتَغْمِلْ فِيهِ الْخَفِيقُ  
 لِمَا رَأَى مِنْ حَالِ الْمَعْمُورَةِ فِي الْوَقْفِ ٥ فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّهُ قَدْ عَيَّرَ ذَلِكَ  
 فِي الْوَقْفِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَعْمُورَةُ لِحَرْفِ الْحُرُوفِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ  
 حُرُوفٌ يَسْتَهْزِئُونَ ٥ قِيلَ إِنَّ الْوَقْفَ قَدْ يُخَيِّرُ فِيهِ الْحُرُوفُ  
 الَّتِي قِيلَ لِلْحُرُوفِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ حُرُوفُ الْقُرْآنِ وَالرَّحِلُ قَصَارَ  
 لِذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ فِي التَّحْيِيرِ ٥ فَإِنْ قُلْتَ إِنَّ الْمَعْمُورَةَ  
 فِي سَبَبِ تَهْزِيلِ لَيْسَ عَلَى حِدِّ الْقُرْآنِ ٥ قِيلَ لِحُرُوفِ أَنْ تَكُونَ  
 النُّونُ لِمَا كَانَتْ تَسْقُطُ لِلْجُزْمِ وَالنَّصْبِ عِنْدَهُ لَمْ يَحْتَدَّ بِهَا  
 كَمَا لَا يُحْتَدُّ بِأَسَاءَةٍ كَثِيرَةٍ لَا تَلْزَمُ وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ  
 أَنَّ النُّونَ لِعَمَرَاتٍ وَأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الْحَرْكِ مِنْ حَيْثُ كَانَ  
 لِعَمَرَاتٍ أَمْثَلُهَا فَلَمْ يُحْتَدَّ بِهَا كَمَا لَا يُحْتَدُّ بِالْحَرْكِ ٥  
 وَالْخَبِيرُ فِي الدَّرَجِ الْخَفِيقُ فِي الْوَقْفِ الْخَفِيقُ مَذْهَبُ  
 حَسَنِ مِثْلِهِ فِي الْقِيَاسِ ٥ وَأَمَّا وَقْفُهُ عَلَى قَوْلِهِ حُرَارًا  
 فَقَدْ رَأَى مِنْ عَمَلِهِمْ فَعَلُوا قِيَاسَ قَوْلِهِ كَقَوْلِهِمْ



الْأَثَرِ إِلَى الْجُزْءِ مِنْ سُبُكِنِ الْعَيْنِ مِنْهُ فَبَيَّاسَةٌ فِي الْوَقْفِ  
فِي النَّصَبِ جُزْأً إِذَا وَقَفَ عَلَى قَوْلِهِ وَجَعَلُوا اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ  
جُزْأً فَإِنْ وَقَفَ فِي الْجُزْءِ وَالدَّفْعِ اسْكُنَ الزَّائِي فِي اللَّغَةِ السَّالِغَةِ  
فَقَالَ هَذَا جُزْءٌ وَمَرَرْتُ فِي حَرْفٍ وَأِنْ كَانَ يَمُنُّ يَقُولُ هَذَا  
فَرَجَّ فَقَالَ لِمَ أَنْ يَقُولَ الْحَرْفُ الَّذِي الْفَتْحُ عَلَيْهِ حَرْكَةُ الْهَمْزِ  
فَأَدَّعَاهُ هَذَا الْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ الْكِتَابُ سَعَةً حَمْعٍ إِلَيْهِ  
مُؤَافَقَةَ الْكِتَابِ وَأَمَّا حَاءُ الْكِتَابِ فَمَّا نُسِجَ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ  
وَكَذَلِكَ قَرَأْتُ عَصَمٍ وَمَا ذُوِي عَنْهُ فِي ذَلِكَ لَيْسَ خَرُجَ  
مِنْ حُكْمِ التَّحْقِيقِ وَالتَّخْفِيفِ وَالتَّخْيِيرِ فِيهِمَا وَكَذَلِكَ  
قَوْلُ نَافِعٍ لَيْسَ خَرُجَ عَمَّا ذَكَرْنَا مِنْ حُكْمِ التَّحْقِيقِ  
وَالْتَّخْفِيفِ إِخْرَجَ تَلَفُوهَا وَالنَّاءُ

وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ وَمَا ذَكَرْتُكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ  
فَقَرَأْتُ كَثِيرًا فِي الْقُرْآنِ مِنْ قَوْلِهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ  
عَمَّا تَعْمَلُونَ بِالنَّاءِ لِأَنَّهُ لُجُوفٌ قَوْلُهُ لَمَّا بَهْطُ مِنْ  
حَشِيَّةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ قَوْلُهُ تُرَدُّ أَنْ



إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ <sup>بِالْيَا</sup> وَقَوْلُهُ لِيُتَعَلَّمُونَ  
 أَنَّهُ لِلْحَقِّ مِزَانٌ تَهْمُهُ مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ <sup>بِالْيَا</sup> وَقَدْ آمَاكَانَ  
 مِنْ قَوْلِهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ بِالْيَا <sup>بِالْيَا</sup> وَقَدْ آمَاكَانَ مِنْ  
 هَذِهِ الْفَلَكَةِ الْكُتُوفِ جَاءَ قَبْلَ بِالْيَا قَوْلُهُ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ  
 وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ بِالْيَا وَكَذَلِكَ لِيُتَعَلَّمُونَ أَنَّهُ  
 لِلْحَقِّ مِزَانٌ تَهْمُهُ مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ بِالْيَا وَسَائِرُ الْقُرْآنِ  
 بِالنَّارِ وَكَذَلِكَ قَدْ آمَاكَانَ مِنْ قَوْلِهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا  
 يَعْمَلُونَ بِالنَّارِ وَهُوَ مَا جَاءَ فِي آخِرِ سُورَةِ هُودٍ وَآخِرِ  
 سُورَةِ النَّمْلِ فَهُوَ مَعْنَى النَّارِ وَقَدْ لَفِيَ سُورَةُ الْأَنْعَامِ وَمَا رَبُّكَ  
 بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ بِالْيَا وَقَدْ لَفِيَ عَامِرٌ كُلِّ مَلْحَظٍ  
 الْقُرْآنِ مِنْ قَوْلِهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ بِالنَّارِ وَقَدْ لَفِيَ  
 سُورَةُ الْأَنْعَامِ وَآخِرِ سُورَةِ هُودٍ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا  
 يَعْمَلُونَ بِالنَّارِ وَقَدْ لَفِيَ آخِرِ سُورَةِ النَّمْلِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ  
 عَمَّا يَعْمَلُونَ بِالْيَا فَهَذَا جُرُوفُ كَذَلِكَ فِي كِتَابِي  
 ح. الْجَمْعُ د. يُوسُفُ عَزَّابُ كَوَارِهُ رَأَيْتُ فِي



مُوسَى بْنِ مُوسَى الْحِمْيَرِيِّ عَنْ ابْنِ كُرَّانٍ بِالنَّارِ وَفِي آخِرِ التَّمْلِ بِالنَّارِ  
 الْبُصَّاهُ وَقَالَ الْجَلِيلِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ بِالنَّارِ بِمَعْنَى ابْنِ  
 عَامِرٍ ذَلِكَ كُلُّهُ بِالنَّارِ وَمَا رَأَيْتُكَ بِكَافِلٍ وَمَا اللَّهُ يُعَافِلُ  
 وَقَدْ عَاصَمْتُ فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ وَمَا اللَّهُ يُعَافِلُ عَمَّا يَحْمِلُونَ  
 بِالنَّارِ فِي مَوْضِعَيْنِ قَوْلُهُ يَرُدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ  
 يُعَافِلُ عَمَّا يَحْمِلُونَ بِالنَّارِ وَقَوْلُهُ لِيَحْمِلُوا أَنْتَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ  
 وَمَا اللَّهُ يُعَافِلُ عَمَّا يَحْمِلُونَ بِالنَّارِ وَسَائِرُ الْقُرْآنِ بِالنَّارِ  
 وَكُلُّ مَلِكٍ فِي الْقُرْآنِ مِنْ قَوْلِهِ وَمَا رَأَيْتُكَ بِكَافِلٍ عَمَّا يَحْمِلُونَ  
 فَهُوَ بِالنَّارِ وَهَذَا قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ عَاصِمٍ وَقَالَ  
 حَفْصُ بْنُ عَاصِمٍ فِي رَأْسِ الْكُرْبَعِ رَأْسُ الْكُرْبَعَيْنِ وَالْمَاءُ لِيَحْمِلُونَ  
 أَنْتَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ يُعَافِلُ عَمَّا يَحْمِلُونَ بِالنَّارِ هَذِهِ  
 وَجَدَهَا وَسَائِرُ الْقُرْآنِ بِالنَّارِ وَقَالَ حَفْصُ بْنُ عَاصِمٍ  
 فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ يَحْمِلُونَ وَمَا رَأَيْتُكَ  
 بِكَافِلٍ عَمَّا يَحْمِلُونَ بِالنَّارِ وَقَدْ رَأَيْتُ فِي آخِرِ التَّمْلِ



وَمَا رَبُّكَ يَعْفِلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ <sup>بِالنَّارِ</sup> مِثْلَ قَدَامٍ نَافِعٍ ۝ وَقَرَأَ  
 الْأَنْكَبُوتَ وَرَأَسَ الْأَنْكَبُوتَ وَالْأَنْكَبُوتَ وَالْأَنْكَبُوتَ وَالْأَنْكَبُوتَ  
 وَالْمَائَةَ وَمَا اللَّهُ يَعْفِلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ <sup>بِالنَّارِ</sup> وَسَابِقَ الْقُرْآنِ  
 يَرْفَعُ لَهُ وَمَا اللَّهُ يَعْفِلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ <sup>بِالنَّارِ</sup> وَمَا كَانَ مِنْ  
 قَدَامٍ وَمَا رَبُّكَ يَعْفِلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ <sup>فَهُوَ</sup> بِالْبَارِ ۝ وَقَرَأَ  
 جَمْرَهُ وَالْكَسَارِي كُلَّ مَا كَانَ مِنْ قَوْلِهِ وَمَا رَبُّكَ يَعْفِلُ  
 عَمَّا تَعْمَلُونَ <sup>بِالنَّارِ</sup> وَمَا اللَّهُ يَعْفِلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ <sup>بِالنَّارِ</sup>  
 وَكُلُّ مَلَكٍ فِي الْقُرْآنِ مِنْ قَدَامٍ وَمَا اللَّهُ يَعْفِلُ <sup>فَهُوَ</sup> سِرِّهِ  
 مَوَاضِعَ حَمْسَةٍ مِنْهَا فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَجَرَفَتْ  
 آلُ عِمْرَانَ عِنْدَ الْمَائَةِ ۝ وَمَا رَبُّكَ يَعْفِلُ ثَلَاثَةَ مَوَاضِعَ  
 فِي الْأَنْعَامِ وَالْحِجْرِ هُودٍ وَالْحِجْرِ النَّمْلِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ  
 الْقَوْلُ فِي جُمْلَةِ ذَلِكَ أَنَّ مَا كَانَ قَوْلَهُ خَطَابُ  
 حُمَلٍ <sup>بِالنَّارِ</sup> لِيَكُونَ الْخَطَابُ مَعْطُوفًا عَلَى خِطَابٍ مِثْلِهِ  
 كَقَوْلِهِ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارِ  
 وَمَا اللَّهُ يَعْفِلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ <sup>فَالنَّارُ</sup> هُنَا حَسَنٌ لِأَنَّ الْمُنْقَدَةَ



حِطَّاتٌ وَلَوْ كَانَ وَمَا اللَّهُ يُغَافِلُ عَمَّا يَعْمَلُونَ عَلَى لَفْظِ  
 الْغَيْبِ أَيْ وَمَا اللَّهُ يُغَافِلُ عَمَّا يَفْعَلُ هَذَا كَرِ الدِّينِ اِفْتِصَافًا  
 عَلَيْكُمْ قَصَصُهُمْ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ لَكَانَ حَسَنًا هُوَ وَإِنْ كَانَ  
 الَّذِي قَبْلُ غَيْبُهُ حَسَنٌ أَيْ جَعَلَ عَلَى لَفْظِ الْغَيْبِ لِيُعْطَفَ  
 مَا لِلْغَيْبِ عَلَى مِثْلِهِ كَمَا عَطَفْتَ عَلَى الْخَطَابِ عَلَى مِثْلِهِ  
 وَخُجُوزُ فِيمَا كَانَ قَبْلَهُ لَفْظُ غَيْبِهِ بِالْخَطَابِ وَوَجْهُهُ ذَلِكَ أَنَّ  
 جَمْعَ يَتَنَ الْغَيْبِ وَالْخَطَابِ فَتُغَلَّبُ الْخَطَابُ عَلَى الْغَيْبِ  
 لِأَنَّ الْغَيْبَ يَغْلِبُ عَلَيْهِ الْخَطَابُ فَيَصِيرُ كَتَغْلِبُ الْمَذْكُورَ  
 عَلَى الْمَوْثُوثِ الْكَاتِرِ أَيْ أَتَمُّ قَدْ بَدَّوْا بِالْخَطَابِ عَلَى الْغَيْبِ  
 فِي بَابِ الضَّمِيرِ وَهُوَ مَوْضِعُ يَرْكُ بِهِ كَثِيرٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ

رَأَى أَصُولَهُمْ لِيُخَوِّلَكَ وَخُجُوزُ قَوْلِهِ

فَلَا يَكُ مَا أَسْأَلَ وَلَا لِمَا مَا

فَلَمَّا قَدَّمَ الْخَطَابَ عَلَى الْغَايِبِ فَقَالُوا الْمَطْلُكُ وَلَمْ

يَقُولُوا الْمَطْلُكُ هُوَ كَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ أَقْدَمُ فِي الرُّبُوكَا



أَنَّ الْمَذَكَّرَ مَعَ الْمَوْثِقِ كَذَلِكَ فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا  
أَمْكَنَ فِي الْخِطَابِ فِي هَذَا الْخَوْفِ أَنْ يُعْنَاهُ الْغَيْبُ وَالْخِطَابُ  
يُعْلَبُ الْخِطَابُ عَلَى الْغَيْبِ وَيَكُونُ الْمَعْنَى مَا اللَّهُ يُعَافِلُ عَمَّا  
تَعْمَلُونَ أَيْ فَجَارِي الْحُسْنِ عَلَى الْحُسْنِ وَالْمُسْنِ عَلَى أَسَافَتِهِ  
وَلَجُوزُ فِي الْخِطَابِ بَعْدَ الْغَيْبِ وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنْ يَرَادَ بِهِ  
قُلْ لِمَنِ أَلْبَسَ اللَّهُ عَمَّا يُعَافِلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ فَعَلَى هَذَا الْخَوْفِ  
حُتْمَلُ هَذِهِ الْفُصُولِ هـ

الْأَخْرَجَ تَلَفُؤًا فِي

قَوْلِهِ تَعَبَّرْ إِلَى الْخَطَايَا بِمِخْطِطَةٍ  
قَفَرًا نَافِعٌ وَجَدَ مُخْطِطًا لَهُ هـ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ خَطِئَةً  
وَلِجِدَةٍ هـ وَالْأَوَّلُ قَوْلُهُ وَلِخَطَايَا بِمِخْطِطَةٍ لَا  
تُحْلُو مِنْ لِحْدِ الْمَرْبِ أَيْ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى لِحْطًا بِحَسَنَةٍ  
خَطِئَةً أَنْ لِحْطَهَا مِنْ حَيْثُ كَانَ الْخِطَابُ أَكْبَرَ مِنْ  
الْخِطَابِ بِمِخْطِطَةٍ قَوْلُهُ وَإِنْ جَهَنَّمَ خِطِطَةٌ بِالْكَافِرِينَ



وَقَوْلِهِ لِحَاظِ بِهِمْ سَوَادِ قَهَاهُ أَوْ يَكُنْ الْمَعْنَى فِي لِحَاظِ  
 بِهِ خَطِيئَتُهُ أَهْلَكَتُهُ مِنْ قَوْلِهِ لَنَا تَنْبِيْهُ إِلَّا أَنْ لِحَاظَ رِكْمٍ وَقَوْلِهِ  
 وَظَنُوا أَنَّهُمْ لِحَيْطُ بِهِمْ وَالْحَيْطُ يَمُرُّ بِهِ هَذَا كُنْتُ مَعْنَى  
 الْبَوَارِ وَالْهَلَاكَةِ وَيَكُونُ لِلِإِحَاظِ مَعْنَى تَالَتْ وَهُوَ الْعِلْمُ  
 كَقَوْلِهِ كَذَلِكَ وَقَدْ لِحَطَّنَا بِمَا لَدَيْهِ خَيْرًا وَلِيَعْلَمُوا أَن قَدْ  
 أَلْهَوْا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَلِحَاظِ بِمَا لَدَيْهِمْ وَقَالَ وَاللَّهِ زَيْدًا  
 لَعَمَلُونَ نَحْيِيْطُ أَيُّ عَالَمِهِ وَأَمَّا الْخَطِيئَةُ فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ  
 خَطِيئَةٌ مِنَ الْخَطِيئَةِ لِحَطِّ الْخَطَا أَوِ الْإِسْمِ الْخَطَا وَالْحَطَاتُ  
 لِحَطَاتٍ أَوِ الْإِسْمِ الْخَطَا وَفَكَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْخَطَا الْإِسْمُ وَهُوَ  
 مَا أَصَابَهُ مُتَعَمِّدًا وَالْخَطَا عِبْرُ النِّعَمِ وَفَكَالَ مِنْ هَذَا  
 لِحَطِّ الْخَطِيئَةِ وَقَالَ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ  
 وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ هَذَا لِحَطِّ الْخَطِيئَةِ وَأَمَّا  
 خَطِيئَةٌ فَاسْمُ الْفَاعِلِ فِيمَا خَاطَبَ وَهُوَ الْمَخْذُوبُ بِهِ وَفَكَالَ  
 وَفِي التَّنْزِيلِ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ وَقَدْ قَالَ الْخَطِيئَةُ  
 مَعْنَى لِحَطِّ الْخَطَا قَالَ —



بِالْمَقْ نَفْسِي إِذْ خَطْبُكَ كَاهِلًا  
 الْمَعْنَى لِحُطَاتِهِمْ وَبَدُلْتُكَ عَلَى هَذَا قَوْلُكَ الْمَعْنَى  
 قَاصِبِينَ ذَاكَ كَرَمٍ وَمَنْ لِحُطَاتِهِ جَزْءُ الْمَقْبُوظَةِ حَسْبًا  
 بِصِفَتِهِ أَيْضًا خِيَلًا هـ وَمَمْلُجًا فِيهِ خَطِيئَةٍ فِي مَعْنَى  
 لِحُطَاتِكَ الشَّاعِرِ  
 وَالنَّاسُ يَلْحَقُونَ الْكَاذِبَ إِذَا هُمُ خَطِيبُوا الصَّوَابَ وَلَا يَلَامُ الْمُرْسِدُ  
 قَامًا لِحُطَاتِهِ فَتَقَعُ عَلَى الصَّغِيرِ وَعَلَى الْكَبِيرِ فَمِنْ قَوْلِهِمَا  
 عَلَى الصَّغِيرِ قَوْلُهُ وَالَّذِي لَطَمَ أَنْ تُعْفِرَ لِحُطَاتِي يَوْمَ الدِّينِ  
 وَمِنْ قَوْلِهِمَا عَلَى الْكَبِيرِ قَوْلُهُ وَلَجَاطَتْ بِهِ حُطَاتُهُ هـ  
 قَامًا قَوْلُهُمْ خَطِيئَتُهُ يَوْمَ لَا أَصِيدُ فِيهِ قَامَةً فِيهِ قَلَّ يَوْمَ لَا  
 أَصِيدُ فِيهِ هـ قَامًا قَوْلُهُ رَبَّنَا لَا تُؤَلِّمْنَا لِحُطَاتِنَا أَوْ لِحُطَاتِنَا  
 قَامَةً لِحُطَاتِنَا فِي مَعْنَى خَطِيئَاتِنَا وَنَسِيبَاتِنَا فِي  
 هـ تَرَكْتُ كُنَا لِحُطَاتِنَا وَالنَّسِيبَانِ مَوْضِعَانِ عَنِ الْإِنْسَانِ  
 وَغَيْرِ مَوْضِعَيْنِ مِمَّا فَبُكُونُ لِحُطَاتِنَا بِمَعْنَى خَطِيئَاتِنَا كَمَا



سأله عن

١١٨  
حَآءَ خَطِيئَةٍ فِي مَعْنَى لِحُطَانَا ۝ وَخَوَرٌ أَنْ يَكُونَ لِحُطَانِكَ  
فِيهِ أَوْ لِحُطَانِكَ عَلَى عِبَرِ النِّعَمِ وَالسُّبْحَانِ خِلَافُ الذِّكْرِ  
وَلَيْسَ التَّيَرُكَ وَلَكِنْ تَعْبِيدُنَا بِأَنْ نَدْعُوكَ لِذَلِكَ كَمَا حَآءَ  
الدُّعَاءِ فَلَرَّبِّ لِحُكْمِ بِالْحَقِّ ۝ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ لَا تَدْعُوهُ إِلَّا بِالْحَقِّ  
وَكَمَا قَالَ رَبَّنَا ۝ إِنَّا مَا وَعَدْتُنَا عَلَى رُسُلِكَ وَمَا وَعَدْنَا بِهِ  
عَلَى لِسَانِهِ الذُّسُلِيُّ تَوْنُهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْمَلَأِ يَكُونُ  
دُعَاءُ بِهِمُ الْمُسْلِمِينَ رَبَّنَا وَتَحْتِ كُلِّ رَجْمَةٍ وَعِلْمًا  
وَعَفْرَةً لِلَّذِينَ قَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَفِيهِمْ عَذَابٌ لِحُجْرٍ  
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ رَبَّنَا ۝ لِحُجْرٍ لَنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ يَكُونُ عَلَى  
مَا كُرْتُهُمْ وَيَتَّقِلُ عَلَى طَائِعِهِمْ وَتَكُونُ الطَّاقَةُ الْإِسْطَاقَةُ  
وَعَدَّ يَكُونُ لِحُطَانَا إِنَّا نَسْتَخِيرُكَ كَقَوْلِكَ أَدْعُتْ أُنَبِّتْ  
بِدَعْوِهِ وَجَوُّهُ هَذَا مِمَّا يُرَادُ بِهِ هَذَا الْخَوَرُ وَتَقْوَاكَ  
حَظَانَهُ فَلِحُطَانِهِ يَكُونُ هَذَا كَقَوْلِهِمْ فَطَرْتَهُ فَأَفْطَرَهُ  
فَأَمَّا مَا رَوَى عَنْ أَبِي عُبَايَةَ عَنْ قَوْلِهِ خَطَّ اللَّهُ نَوْدَهَا فَقَالَ  
أَنْوَ عَنِ اللَّهِ الْيَوْمَ تَبَيَّنَ وَعَبِيرُهُ لَيْسَ ذَلِكَ مِنَ الْخَطَا إِذَا هُوَ



حَظٌّ مِثْلُ رَدِّ مِنَ الْخَطِيئَةِ قَالَ وَهِيَ أَرْضٌ لَمْ تُطَوَّرْ بَيْنَ  
 الْأَرْضَيْنِ مَطْوَرَتَيْنِ السَّيِّئَةُ فِي قَوْلِهِ بَلَى مِنْ كَسَبِ سَيِّئَةٍ  
 خَيْرٌ أَنْ يَكُونَ الْكَفَرُ وَخَيْرٌ أَنْ يَكُونَ كَيْدٌ يُؤْتِغِ وَلَهُنَّكَ  
 وَخَيْرٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ الْجَزَاءِ الْجَارِ مِنْ خَيْرٍ أَنْ يَكُونَ الْجَزَاءُ عِزُّ  
 الْجَارِمْ فَيَكُونَ السَّيِّئَةُ وَإِنْ كَانَتْ مُفْرَدَةً تُرَادُّ بِهَا الْكَثْرَةُ  
 فَكَذَلِكَ يَكُونُ خَطِيئَةٌ مُفْرَدَةً وَإِنَّمَا لِحَسْنِ أَنْ تُفَرِّكَ لِأَنَّ  
 مُصَافً إِلَى ضَمِيمٍ مُفْرَدٍ وَإِنْ كَانَ يُرَادُّ بِهِ الْكَثْرَةُ كَمَا  
 قَالَ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ الْجَزَاءُ عِنْدَ  
 رَبِّهِ قَافَرَتِ الْوَجْهَ وَالْجَزَاءُ وَإِنْ كَانَ فِي الْمَعْنَى جَمْعًا  
 اللَّهُ صَرِّحَ بِكَذَلِكَ الْمُصَافُ إِلَى الْخَطِيئَةِ لِمَا لَمْ يَكُنْ جَمْعًا  
 لَمْ يَجْمَعْ كَمَا جُمِعَتْ فِي قَوْلِهِ فَخَفِرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ  
 لِأَنَّهُ مُصَافٌ إِلَى جَمَاعَةٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ خَطِيئَةٌ  
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا  
 وَقَوْلُهُ إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِنَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا مَا أَكْرَهْتَنَا  
 عَلَيْهِ مِنَ السَّجَرَةِ كَذَلِكَ قَوْلُهُ وَقَوْلُهُ لِنَغْفِرَ لَكُمْ



خَطَايَاكُمْ كَأَنَّ كُلَّ لَفْظَةٍ مِنْ ذَلِكَ مُصَافَةٌ إِلَى جَمْعٍ جُمِعَتْ  
 كَجَمْعٍ مَا أَصِفَ إِلَيْهِ هَ قَائِمًا قَوْلُهُ وَلِجَاطُتٍ بِمِخْطِطَةٍ  
 وَمُصَافٍ إِلَى مُفْرَدٍ فَكَمَا أَفْرَدَتْ السَّيِّئَةُ وَلَمْ يَجْمَعْ  
 وَإِنْ كَانَتْ فِي الْمَعْنَى جَمْعًا فَكَذَلِكَ يَتَّبِعُ أَنَّ تَفْرَدَ  
 الْخَطِيئَةُ وَأَنْتَ إِذَا أَفْرَدْتَ بِهِ لَمْ تَمْنَعْ وَفَوَعْدٌ عَلَى الْكَثْرَةِ  
 وَإِنْ كَانَ مُصَافًا لِأَنْتَ فِي التَّزْيِيلِ فَلَنْ تَحْدُوا نِعْمَةً اللَّهُ  
 لِكُلِّ صَوْهَافٍ لِجُصَاؤِهَا يَفْعَلُ عَلَى الْجُمُوعِ الْكَثْرَةِ وَكَذَلِكَ  
 مَا أَتَتْ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهُمَهَا وَقَفِيرَهَا  
 وَمَصْرُورَاتُهَا فَهَذِهِ أَسْمَاءُ مُفْرَدَةٍ مُصَافَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا  
 الْكَثْرَةُ فَكَذَلِكَ الْخَطِيئَةُ هَ وَمِمَّا يَرْتَجِحُ بِهِ قَوْلُ مَنْ أَفْرَدَ  
 وَلَمْ يَجْمَعْ لِأَنَّهُ مُصَافٌ إِلَى مُفْرَدٍ قَائِمٌ لِدَلِيلِكَ وَكَانَ  
 الْوَحْدَةُ قَوْلُهُ بَلَى مِنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ الْجَزَاءُ  
 عِنْدَ رَبِّهِ قَافِرَدَ الْكُفْرُ لَمَّا كَانَ مُصَافًا إِلَى مُفْرَدٍ وَلَمْ  
 يَجْمَعْ كَمَا يَجْمَعُ قَوْلُهُ وَأَنْتَ هُنَّ الْجُورُ هُنَّ بِالْمَعْرُوفِ  
 وَكَأَنَّ الْجَمْعَ الْآخَرَ فِي الْإِصَافَةِ إِلَى الصِّمَةِ الْمَفْرُودِ



كَمَا جُمِعَ لَهَا أُضِيفَ إِلَى الضَّمِيرِ الْمَجْمُوعِ كَذَلِكَ يَتَّبَعُ أَنْ  
 تَكُونَ الْخَطِيئَةُ مُفْرَدَةً لِذَا أُضِيفَتْ إِلَى الضَّمِيرِ الْمُنْفَرِدِ وَإِنْ كَانَ  
 الْمُرَادُ بِهِ الْجَمِيعُ هـ وَمَنْ قَالَ خَطِيئًا أَنَّهُ جُمِعَ جَمَلُهُ عَلَى  
 الْمَعْنَى وَالْمَعْنَى الْجَمْعُ وَالْكَثْرَةُ فَكَمَا جُمِعَ مَا كَانَ مُضَافًا  
 إِلَى الْجَمْعِ كَذَلِكَ جُمِعَ مَا كَانَ مُضَافًا إِلَى مُفْرَدٍ يُرَادُ  
 بِهِ الْجَمْعُ مِنْ حَيْثُ لَجُمِعَ عَلَيْهِ أَتَاهَا كَثْرَةٌ وَبِذَلِكَ  
 عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْكَثْرَةُ يُخَوِّزُ مِنْ لُجُلِ ذَلِكَ أَنَّ جُمِعَ  
 خَطِيئَةً عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ الضَّمِيرَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ جُمِعَ فِي الْمَعْنَى  
 قَوْلُهُ قَالُوا لَكَ أَصْحَابُ النَّارِ قَالُوا لَكَ خَيْرٌ لِمُبْتَدَأِ الَّذِي  
 هُوَ مَنْ فِي قَوْلٍ مَنْ جَعَلَهُ حَزْأً لغيرِهِمْ كَقَوْلِهِ  
 وَمَا يَكُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْ اللَّهِ أَوْ مُسْتَدًّا فِي قَوْلٍ مَنْ جَعَلَهُ  
 حَزْأً لغيرِهِ وَمَا وَجَدَ فِي كُلِّ الْجَهَنِّينِ يُرَادُ بِهِ مَنْ فِي قَوْلِهِ  
 بِلَا مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً هـ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَنْ يُرَادُ بِهِ الْكَثْرَةُ  
 فَخَوِّزُ ذَلِكَ أَنَّ جُمِعَ خَطِيئَةً لِأَنَّهُ مُضَافَةٌ إِلَى الْجَمْعِ فِي  
 الْمَعْنَى قَوْلُهُ لَعْنَهُ ذِيهِ وَالذِّمْرُ أَمْرُهُ أَوْ عَمَلُهُ الصَّالِحَاتِ



أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ لَا يَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ الرَّبِّ  
 جَمِيعٌ وَهُوَ مُعَذِّبٌ بِهِ مَن يَكْذِبُ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ يُكُونُ  
 جَمْعًا مِثْلَ مَعْوَدٍ بِهِ ٥

الْحَدِيثُ فِي النَّارِ

وَالْيَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ  
 فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَجَمْرُهُ وَالْكَسَائِيُّ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ٥  
 وَقَرَأَ أَبُو عَمِيرٍ وَنَافِعٌ وَمَعَاذُ ابْنِ عَامِرٍ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ  
 هَذَا أَبُو عَلِيٍّ الْأَلْفَاظِيُّ إِلَى جَمْعٍ فِي كَلَامِهِمْ جَمْعٌ  
 الْمَسْمُومُ حَتَّى لَحِيتَيْ نَحْوَاهُ نَسْتَعْمَلُ عَلَى صَدْرَيْنِ لِحْدَيْنِ  
 أَنْ يَكُونَ كَسَائِرُ الْمَخْبَرِ إِلَى لَيْسَتْ بِقَسْمٍ فَلَا خُطَابَ كَمَا  
 لِحْدَانَهُ وَالْمَخْرَجُ الْخَوْنُ مَحْمُودِي الْقَسْمِ فَخُطَابُ كَمَا  
 لِحْدَاتُ الْقَسْمِ وَتَقَرَّرَ الْمَخْبَرُ بِالْجَوَابِ الْقَسْمِ قَوْلُهُ وَقَدْ لَحْدَ  
 مِثْلَ قَوْلِهِ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَإِذْ لَحْدْنَا  
 مِثْلَ قَوْلِهِ وَرَفَعْنَا قُفُوفَكُمْ الطُّورَ حَذُّوْنَا أَيْ بَنَانَكُمْ  
 بِقُوَّةٍ وَقَالَ فَجَلِفُونَ لَكُمْ جَلِفُونَ لَكُمْ بِتَخْلُصٍ يُؤَنِّ



فَمَّا حَازَ نَعْدُ مِنْ ذَلِكَ فِيهِ ذِكْرُ الْأَوَّلِ مِمَّا لَمْ يَجُوزْ أَنْ يَكُونَ  
 حَالًا لِحَمَلِ صَرْفٍ بَيْنَ أَحَدِهِمَا أَنْ يَكُونَ حَالًا وَالْآخَرُ أَنْ  
 يَكُونَ قَسَمًا وَأَمَّا لِحَازِ أَنْ يَحْمِلَهُ عَلَى الْحَالِ دُونَ جَوَابِ  
 الْقَسَمِ لِأَنَّهُ قَدْ حَازَ أَنْ يَكُونَ مَعْدِي مِنَ الْجَوَابِ وَإِذَا جَعَلْتَ  
 مِمَّا لَمْ يَجُوزْ أَنْ يَكُونَ حَالًا لِحَازِ فَقَدْ عَرَّيْتَهَا مِنَ الْجَوَابِ قَسَمًا  
 لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ حَالًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا لَمْ يَجُزْ لَكُمْ مَوْرَ تَعْنَى  
 قَوْلِهِمْ الطُّورُ خُذُوا قَوْلَهُ وَرَفَعْنَا لَكُمْ جُورًا أَنْ يَكُونَ حَالًا لِقَوْلِهِ  
 فِيهِ قَدْ أَسْتَيْسَلُ فَقَدْ فِيهِ الْحَالُ هـ وَمِمَّا لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ  
 مَا نَعْنَاهُ فِيهِ حَالًا لِعَبَرِ جَوَابِ قَوْلِهِ وَإِذَا لَمْ يَجُزْ لَكُمْ مَوْرَ تَعْنَى  
 إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَمَّا يَكُونُ حَالًا كَأَنَّهُ لِحَازِ  
 مِثْلًا قَوْمٌ مُوْجِدِينَ وَكَذَلِكَ وَإِذَا لَمْ يَجُزْ لَكُمْ مَوْرَ تَعْنَى  
 لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ أَيْ عَيْرٍ سَافِكِينَ فَيَكُونُ حَالًا لِمِنْ  
 الْحَاطِينَ الْمُضَافِ إِلَيْهِمْ وَأَمَّا لِحَازِ كَوْنُهُمَا لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ  
 لِحَالِ أَنْ هَذَا لِحَازِ فَقَدْ عَرَّيْتَهَا مِنَ الْجَوَابِ قَسَمًا  
 لِأَنَّهُ قَدْ حَازَ فِي الْآيَةِ لَيْسَ جَوَابِ قَسَمًا لِحَازِ



أَنْ يَكُونَ جَوَابًا لَهُ وَكَذَلِكَ مَرَّةً لَا تَعْدُ وَلِأَعْل  
 لَا لِنَهْيٍ كَمَا كَانَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا  
 الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ فَسَمَّاهُ كَذَلِكَ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ  
 جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ فَمَا أَنْ لَتُبَيِّنُنَّهُ لَا يَكُونُ  
 إِلَّا الْجَوَابُ أَنَّ كَذَلِكَ يَكُونُ قَوْلُهُ لَا تَعْدُونَ وَلَا تَسْفِكُونَ  
 حُورٌ أَنْ يَكُونَ جَوَابًا لِلْقَسَمِ وَحُورٌ أَنْ يَكُونَ لَا تَسْفِكُونَ وَحُورٌ  
 فِي تَقْدِيرِهِ أَنْ لَا تَسْفِكُوا كَانَ تَقْدِيرُهُ لِمُخَذَّاتِمْهُمْ  
 يَأْتِي لَا تَسْفِكُوا وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ جَوَابَ قَسَمٍ كَمَا  
 كَانَ فِيهِمْ قَدْ رَجَعَا لِمَعْرِجَةِ جَوَابِ قَسَمِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَحْذَفْ  
 أَنْ يَنْتَفِعَ الْفِعْلُ وَلَعَلَّ مَا أَنْ مَا يَتَّصِلُ بِهِ الْأَشْيَاءُ  
 الْجَارِيَةُ كَقَوْلِهِ الْقَسَمُ فِي أَنَّهَا جِيئَتْ بِمَلْجَانٍ بِد  
 الْقَسَمِ لِمَا خَلُوَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِلْمُخَاطَبِ أَوْ لِمَنْ كَلَّمَ أَوْ لِمَنْ  
 حَازَ أَنْ يَكُونَ عَلَى لَفْظِ الْعَيْتَةِ مِنْ جَيْتٍ كَانَ الْفِعْلُ  
 لَهَا وَحَازَ أَنْ يَكُونَ عَلَى لَفْظِ الْمُخَاطَبِ وَإِنَّمَا حَازَ كَوْنُهُ



عَلَى لَذْظِهِ لِأَنَّكَ تَتَكَبَّرُ حَالِ الْخُطَابِ وَقَدْ مَلَخَطُ  
 الْوَقْتُ أَتَى الْقَوْمَ قَدْ قَرَّوْا قُلُوبَهُمْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَسَيُغْلَبُونَ وَيُخْشَرُونَ  
 إِلَى جَهَنَّمَ عَلَى لَفْظِ الْعَجَبِ وَالنَّارِ عَلَى لَفْظِ الْخُطَابِ عَلَى حَكَايَةِ  
 حَالِ الْخُطَابِ فَتَسْلَخُ الْخُطَابِ فَإِذَا كَانَ هَذَا الْمَخْرُوجَ جَارِئًا  
 جَارِئًا لِحَيِّ الْهَيْرَةِ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا وَحَازَ أَنْ لِحَيِّ يَأْخُذُ هِمَا  
 كَمَلَحَاقِ قَوْلِهِ وَإِذَا لَحَدْنَا مِمَّنْ شَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونِ  
 بِالْوَجْهِينِ كَمَلَحَاقِ سَيُغْلَبُونَ وَيُخْشَرُونَ بِالْوَجْهِينِ وَخَوَرُ  
 فِي فَيَأْسِرُ الْعَرَبِيَّةَ فِي قَوْلِهِ إِنْ يَنْتَهَوْا يُعَفِّرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ  
 عَلَى الْوَجْهِينِ الَّذِينَ قَرَّوْا بِسَمَلٍ فِي سَيُغْلَبُونَ وَسَيُغْلَبُونَ  
 إِنْ كَانَ الْكَلَامُ عَلَى الْخُطَابِ لَمْ يَجْرُ فَمَا يَكُونُ فِي تَقْدِيرِ  
 مَا يَنْتَهِي بِهِ الْقِسْمُ أَلَا الْخُطَابُ كَقَوْلِهِ وَإِذَا لَحَدْنَا مِمَّنْ شَاقَ  
 لَا تَعْبُدُونِ وَمَا كُمْ فَمَهْدَا لِمَنْ خَوَرُ أَنْ يَكُونَ أَلَا عَلَى الْخُطَابِ  
 لَأَنَّ الْمَخْرُوجَ مِمَّنْ خَاطَبُونَ وَلِأَنَّكَ إِنْ حَكَيْتَ  
 لِمَا لَمْ يَكُنْ عَلَى الْخُطَابِ فَمِمَّا يَأْتِي بِمَنْ خَوَرُ أَنْ يَكُونَ



الْمُخَاطِبِينَ كَالْعَيْبِ كَمَا جَاءَ فِي الْعَيْبِ الْخَطَابِ  
 مِنْ جَنْبٍ قَدِّدْتَ الْجَمَالَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْخَطَابُ وَمَا سَبَقَ  
 الْهَاتِي أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ الْمُخَاطِبِينَ عِيَاظًا قَوْلًا لِمَحْذُومًا  
 مِمَّنْ تَأْتِيهِمْ لَا يَسْفِكُونَ لِذَلِكَ إِذَا قَدَّرْتَ الْحِكْمَانَهُ كَانَ  
 الْمُتَقَدِّرُ لِحَذَرِ مِمَّنْ تَأْتِيهِمْ قَوْلُنَا لَكُمُ لَا يَسْفِكُونَ كَانَ  
 بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَخْرُ الْيَاكُمَا لَمْ يَجُزْ أَنْ تَقُولَ لِلْمُخَاطِبِينَ هُمُ  
 يَفْعَلُونَ وَأَنْتَ خُاطِبُهُمْ وَأَنْ لَمْ تُقَدِّرْ لِحِكْمَانِهِ فَهُوَ بِاللَّيْلِ  
 وَلَا مَذْهَبَ إِذْ فِي ذَلِكَ عِبَرُ الْخَطَابِ ه قَوْلُهُ وَلَمْ يَدْ  
 لِحَذَرِ مِمَّنْ تَأْتِيهِمْ إِسْرَ إِبْرَ لَمْ تَحْبُدُونَ لِمَحْذُومٍ قَوْلُهُ لَمْ تَحْبُدُوا  
 مِنْ أَنْ يَكُونَ جَاءَ أَوْ يَكُونَ تَلَفًى قَسَمًا يَكُونُ عَلَى لَفْظِ الْحَبَرِ  
 وَالْمَعْنَى مَحْضَى الْكَامِرِ أَوْ تُقَدِّرُ الْحَاذِرَ فِي أَنْ يَحْذَرَهُ ثُمَّ يَحْذَرُ  
 أَنْ يَفْزَحَ حَتَّى يَجْأَ لَا جَعَلَهُ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَوْلِ الْيَاكُمَا فَقَالَ  
 لَا يَحْبُدُونَ أَنْ يَكُونَ خَطْبًا دِكْرُ مَنْ دِي الْجَمَالِ  
 وَأَنْ قَالَتْ وَإِذَا فَعَلَتْ بِاللَّيْلِ فَالْمَعْنَى أَرَادَ بِهِ هُوَ يَتَوَّاسَرُ إِبْرَ بِاللَّيْلِ



مِنْ الصَّفَةِ وَقَدْ جُمِلَتْ الصَّفَةُ هَذَا الْجَوْ عَلَى الْمَعْنَى  
 قَالَ هَذَا قَوْلُ الْأَوَّلِ الْبَيِّنِ وَإِنْ جَعَلْتَهُ تَلْفِي قَسْمٍ فَإِنَّ هَذَا  
 اللَّفْظَ الَّذِي هُوَ لِحْدُنَا مِثْلَ قَوْلِكُمْ مَحَارُ مَا يَفْعُ إِحْدَى عَلَى تِلْكَ  
 أَصْرِبَ لِحْدُهَا أَنْ لَا يَتَّبِعَ شَيْئًا مِمَّا خَبَرَنِي بِهِ جَرَى الْجَوَابِ  
 كَقَوْلِهِ وَقَدْ لِحْدَ مِثْلَ قَوْلِكُمْ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَالْأَخِيرُ  
 أَنْ يَتْلَفَنِي بِمَا بَيَّنَّ بِهِ الْقَسْمُ لِحْدُ وَإِنْ لِحْدَ اللَّهِ مِثْلَ قَوْلِ الدِّينِ  
 أَوْ نَوَالِكُ اللَّيْلِ لِنَبِيَّتِهِ لِلنَّاسِ وَالثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ أَمْرًا  
 لِحْدُ وَإِنْ لِحْدًا مِثْلَ قَوْلِكُمْ وَقَدْ فَعَنَّا قَوْلَكُمْ الطُّورُ خُذُوا  
 الْمِثْلَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْجَوْ فِيمَا عَلَى لِحْدِ تَلْفِي الْجَوَابِ قَسْمٍ وَوَقَعَ  
 لَعْنَةُ أَمْرٍ فَإِنْ جَعَلْتَ لَا تَعْبُدُونِ جَوَابِ قَسْمٍ وَعَطَفْتَ  
 عَلَى الْأَمْرِ جَمَعْتَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ لَمْ يَجْمَعْ بَيْنَهُمَا فَانْقَلَبَ  
 لَا أَجَلَ الْأَمْرِ عَلَى الْقَسْمِ وَلَكِنْ أَضْمَرْتُ الْقَوْلَ كَأَنَّهُ  
 وَإِنْ لِحْدًا مِثْلَ قَوْلِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَقُلْنَا  
 لَهُمْ وَاجْسِدُوا يَا أُولَ الدِّينِ لِحْسَانًا وَالْقَوْلُ أَنْ أَضْمَرَ الْقَوْلَ  
 فِي هَذَا الْجَوْ لَا يَضِيقُ وَكَأَنَّهُ عَلَى هَذَا مَعْطُوفٌ عَلَى لِحْدِ



وَلِخُذِ الْيُسْنَىٰ قَوْلُكَ وَكَأَنَّهُ قُلْنَا لَهُمْ كُنَّا وَقُلْنَا لَهُمْ كُنَّا  
 فَإِنْ جَعَلْتُمْ عَلَىٰ أَنْ اللَّفْظُ لَا يَعْبُدُونَ لَفْظًا خَيْرًا وَالْمَعْنَى  
 مَعْنَى الْكَلَامِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُقَوِّيه مَا زَعَمُوا مِنْ أَنَّ فِي الْخُذِ  
 النِّبْرَانَيْنِ وَلَا تَعْبُدُوا وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَوَكَّلْ بِاللَّهِ وَرَسُولُهُ  
 بِذَلِكَ عَلَىٰ ذَلِكَ قَوْلُهُ يَعْبُدُكُمْ زَعَمُوا أَنَّ فِي تَعْبُدِ  
 الْمَصْنُوعِ أَهْمٌ وَأَوْثَقٌ كَذَلِكَ أَنْتَ قَدْ عَطَيْتَهُ بِالْأَمْرِ  
 وَهُوَ قَوْلُهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَأَفِيضُوا الصَّلَاةَ وَإِنْ جَعَلْتُمْ عَلَىٰ  
 أَنْ الْمَعْنَى اخُذْنَا مِثْلًا فَمِنْ بَيْنَ أَنْ لَا يَعْبُدُوا فَإِنَّ هَذَا قَوْلٌ لَمْ يَجْمَعْ  
 عَلَيْهِ كَانَ فِيهِ جَدْفٌ بَعْدَ جَدْفٍ زَعَمَ سَيِّئُوهُ أَنَّ  
 جَدْفٌ أَنْ مِنْ هَذَا الْجَوْفِ قَلِيلٌ وَجَحٌّ مِنْ قَرَأَ لَا تَعْبُدُونَ  
 لِخِطَابِ قَوْلِهِ وَإِذَا لَخَذَ اللَّهُ مِثْلًا وَالتَّيْسُ لَنَا أَلَسْكُمْ  
 مِنْ كِتَابٍ وَجَعَلْتُمْ حَاكِمًا رَسُولُكَ مُصَدِّقٌ لِمَا  
 مَعَكُمْ فَخَالَ عَلَىٰ الْخِطَابِ وَقَالَ وَإِذَا لَخَذَ اللَّهُ مِثْلًا الَّذِي  
 أَوْثَقَ الْكِتَابَ لَتَلْبِسَنَّهُ لِمَا سَرَّكَ أَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ  
 يَقْوَاهُ قَوْلُهُ مَنْ تَوَلَّاهُمْ لَا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُخَوَّضُونَ فَإِذَا



كَانَ خَطَابًا لَا يَحْتَمِلُ غَيْرَهُ وَهُوَ عَظِيمٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَجِبَ  
 أَنْ يَكُونَ الْمُحْطُوفُ عَلَيْهِ فِي حُكْمِهِ ٥ وَمَنْ قَرَأَ لَا يُعْبَدُ  
 إِلَّا بِالْبَرِّ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَقَالَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَلْتَهُوا يُخَفَّرُ لَهُ  
 مَا قَدْ سَلَفَ حَمَلَهُ عَلَى لَفْظِ الْغَيْبِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَذْمُومِ  
 قَدْ حَارَ النَّزِيلُ بِهِ ٥

لَا تَلْفُوا فِي ضَمِّ الْجَاءِ  
 وَالْمُخَفِّفِ وَقَحْجَاهَا وَالتَّقْبِيلِ مِنْ قَوْلِهِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا  
 ذَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ وَجَاصِمٌ وَأَبُو عَامِرٍ حُسْنًا  
 إِضْمَرِ الْجَاءِ وَالْمُخَفِّفِ ٥ وَقَرَأَ جَمْرُهُ وَالْكَسَاءُ يُفْعَلُ الْجَاءُ  
 وَالتَّقْبِيلُ ٥ وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ عَاصِمٌ وَجَمْرُهُ وَالْكَسَاءُ يُفْعَلُ  
 فِي سُورَةِ الْأَحْقَافِ إِحْسَانًا بِالْفِ ٥ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ  
 وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو عَامِرٍ حُسْنًا حَقِيقَةً بِغَيْرِ الْفِ ٥  
 قَالَ أَبُو عَلِيٍّ مَنْ قَرَأَ حُسْنًا جَمَلٌ قَوْلُهُ وَجْهٌ بَيْنَ حُورٍ  
 يَكُونُ الْحُسْنُ رُحَةً فِي الْحُسْنِ كَالْحُسْنِ وَالْحُسْنِ وَالرُّشْدِ  
 وَالرُّشْدِ وَالْكُلِّ وَالْكُلِّ وَمَخَارِجُ ذَلِكَ فِي الصِّفَةِ



كَمَلَحَاءَ فِي الْأَسْمَاءِ الْأَنْثَرِ أَهْمُ فَالُوا الْعُرْبُ وَالْعَرَبُ  
 هُوَ صِفَةُ ذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ مَرَدُّتُ بِقَوْمٍ عَرَبٍ بِجَمْعِهِ  
 وَكَوْنُ الْحُسْنِ عَلَى هَذَا صِفَةُ كَالْحُسْنِ وَيَكُونُ كَالْحُلُومِ وَالْمُرِّ  
 وَخَبْرٌ أَنْ يَكُونَ الْحُسْنُ مَصْدَرًا كَالْكُفْرِ وَالشُّكْرِ وَالشُّعْلِ  
 وَجُذِفَ الْمُصَافُ مَعَهُ كَأَنَّهُ قَوْلُ لَدِ الْحُسْنِ وَخَبْرٌ أَنْ  
 لَحَلَّ الْقَوْلُ نَفْسَ الْحُسْنِ فِي الْأَنْشَاءِ وَعَلَى هَذَا زُورُهُ  
 بِعَدْلِهِ وَأَنْتَوَا كَمَا يَنْبَغِي مِنَ الصِّفَةِ الَّتِي تَكُونُ زَائِلًا هَلْ جَوَّ  
 حُرِيقُهُ وَشَرِيفُهُ بِحُسْنِهِ وَالتَّلَافُكُ عَلَى أَنْ زُورًا مَصْدَرٌ  
 وَالسُّبْحُ كَذَا كَبِيرٌ وَكَبِيرٌ مَا أَنْشَدَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَبِي  
 كَأَنَّ الْقِيَامَ الزُّورُ  
 وَتَشْبِيهُنَّ الْحَبِيبَ مَوْرُ  
 يَسْلُكُ عَنْ غَوْرٍ وَأَبْنِ الْغَوْرِ  
 وَمَنْ قَالَ حَسًّا لِحَقْلِهِ صِفَةُ وَكَانَ الْقَدِيرُ عِدَّةً وَقَوْلُهُ  
 لِلنَّاسِ قَوْلُهُ كَحَسِّ الْجَذَفِ الْمَوْصُوفِ وَجَسَنَ ذَلِكَ فِي  
 حَسَنِ الْأَهْضَاءِ تَحْتَ الصِّفَاتِ الَّتِي يَقُومُ مَقَامُ الْأَسْمَاءِ



جَوَّالَ الْبَرْقِ وَالْأَمَلِ وَعَبْدُ الْإِسْلَامِ يَقُولُونَ هَذَا حَسَنٌ وَمَرَّرَ  
مَحْسَنٌ وَكَانَ كَادُونَ يَدُ كُونُ مَعَهُ الْمُوصُوفُ وَمِنْهُ  
ذَلِكَ فِي حَذْفِ الْمُوصُوفِ قَوْلُهُ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ  
فَأَمْنَعُهُ قَلِيلًا أَيْ مَتَاعًا قَلِيلًا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ قَلِيلًا  
الَّذِي قَلِيلٌ وَقَوْلُهُ لَا يُحْدِثُكَ ثَقَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي  
الْبَلَدِ مَتَاعٌ قَلِيلٌ فَحَسَنٌ هَذَا وَإِنْ كَانَ قَدْ حَزَنَ عَلَى الْمُوصُوفِ  
فِي قَوْلِهِ إِنْ هَاؤُكَ لَشَرٌّ مِنْهُ قَلِيلُونَ فَكَذَلِكَ خَسَنٌ  
قَوْلُهُ وَقَوْلُهُ النَّاسِ حَسَنًا فَأَمَّا قَوْلُهُ ثُمَّ يَدُلُّ حَسَنًا بَعْدَ سُوءٍ  
فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ اسْمًا كَأَنَّهُ قَدْ عُوْدِلَ بِهِ مَا لَا يَكُونُ إِلَّا اسْمًا  
وَهُوَ السُّوءُ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَإِنَّمَا أَنْ تَحْدِثُ فِيهِمْ حَسَنًا فَيُمْكِنُ  
أَنْ يَكُونَ أَمْرًا أَوْ حَسَنًا وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ الْحَسَنُ مِثْلَ الْإِسْلَامِ  
وَأَمَّا قَوْلُهُ الْكُوفِيُّ فِي الْإِحْقَافِ الْحَسَنًا فَهُوَ قَوْلُهُ  
وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا فَقَدْ عَلِمَهُ قَوْلُهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ  
إِحْسَانًا وَالتَّقْدِيرُ وَالْحَسَنُ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا كَأَنَّهُ أَمَّا قَالَ  
لَحَدَّثَنَا مِنْهُمْ قَالَ وَقُلْنَا لَهُمْ لِحَسَنُ بِالْوَالِدَيْنِ



١٣٠  
أَحْسَانًا كَمَا قَالَ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ  
الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ فَلْجَاءَ مَعْلُوقٍ بِالْفِعْلِ  
الْمُضْمَرِ وَالْخُورُ أَنْ يَتَحَلَّقَ بِالْمَصْدَرِ لِأَنَّ مَا يَتَحَلَّقُ بِالْمَصْدَرِ  
يَبْقَى عَلَيْهِ وَالْجُسْنَ يَصِلُ بِالْبَاءِ كَمَا يَصِلُ إِلَى ذَلِكَ  
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ وَقَدْ لُجِسْنَ لِي إِذْ خُورَجِي مِنَ الْجَنِّ  
كَمَا تَعْدَى إِلَى فِي قَوْلِهِ وَالْجُسْنَ كَمَا لُجِسْنَ إِلَهُ إِلَيْكَ  
بِالنَّفْدِ بَرَاءَهُ لَمَّا قَالَ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ فَمَا كَانَ هَذَا  
الْكَلَامُ قَوْلًا صَارَ كَأَنَّهُ قَالَ وَقُلْنَا أَلَيْسَ الْإِنْسَانُ  
بِالَّذِي نَزَّلْنَا لُجِسَانًا وَمِمَّا يُؤْكِدُ ذَلِكَ وَجُسْنُهُ قَوْلُهُ  
فِي الْمَخْرَجِ وَلِاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْإِذْنِ  
لُجِسَانًا وَوَجْهُهُ مِنْ قَوْلِهِ فِي الْأَجْفَانِ بِوَالِدَيْهِ جُسْنًا  
أَنْ يَكُونَ إِذَا دَلَّ الْجُسْنَ لُجِسَانُ جَذَفَ الْمَصْدَرُ وَرَدَّه  
إِلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ  
وَإِنْ يَبْرَأُ فَلَمْ أَنْفِرْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَهْلِكْ فَهَلْ كَانَ فَدَرَى



أَيْ تَقْدِيرِي وَخَوْذَانْ يَكُونُ وَضَعَ الْأَسْمَاءِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ  
 كَمَا قَالَ وَبَعَثَ عَطَايَكَ الْمَائَةَ الرِّتْلَةَ  
 وَالْبَاءُ فِي هَذَيْنِ الْجُمُوعَيْنِ مُعَلَّقُونَ بِالْفِعْلِ الْمُضَمَّرِ كَمَا تَعَلَّقَتْ  
 بِهِ فِي قَوْلِ الْكُوفِيِّينَ فِي قِرَاءَتِهِمْ لِحُسْنَانَا وَبِذَلِكَ عَلَى لِكَ  
 قَوْلُهُمْ عَمَّا كَ اللَّهُ فَصَبَّ الْمَصْدَرُ كَحَذُوفًا كَمَا يُصْبَهُ  
 غَيْرُ مَحْذُوفٍ وَخَوْذَانْ تَكُونُ الْبَاءُ مُتَعَلِّقَةً بِوَصْنَا  
 وَتَكُونُ حُسْنًا يَحْمُولُ عَلَى فَعْلٍ كَأَنَّهُ وَصْنَاهُ فَقُلْنَا  
 لِحَذُوفِهِمْ حُسْنًا وَاصْطَنَعَ حُسْنًا كَمَا قَالَ إِمَّا أَنْ  
 تَحْذَرُ فِيهِمْ حُسْنَاهُ وَحِكْمِي أَوْ الْحَسَنِ حُسْنِي وَلَا أَدْرِي  
 أَهِيَ قِرَاءَةُ أَمْ لَعْنَةُ عِبْرَةٍ فَإِنَّ الْأَنَّهُ وَحُجْمَلُ صَرِيحٌ لِحَذُوفِهِمَا  
 أَنْ يَكُونَ فَعْلًا لَا فَعْلًا إِلَّا أَنَّهُ اسْتَحْوَلَ اسْتِغْثَالَ الْأَسْمَاءِ  
 وَخُرُوجَ مِنْهَا كَأَمْ الْمَعْرِفَةِ حَيْثُ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ  
 جَوْفَوْلَهُ فِي سَعْيِ دُسَاطَالٍ مَا قَدْ مَدَّ بِ  
 وَالْمَخْرَجُ أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجْعِيِّ وَالشُّوَرِيِّ وَالشُّرِيِّ





أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ  
 الطَّائِفِيُّ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ قَوْاهٍ تَعَالَى تَظَاهَرُوا عَلَيْهِمْ  
 فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَبَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو عَامِرٍ تَظَاهَرُوا  
 عَلَيْهِمْ مُسْتَدَّةً الطَّائِفِيُّ بِالْبِ وَكَذَلِكَ فِي سُورَةِ  
 الْحَجَّازِ وَالْحَجَّازِ وَتَدْوِي عَلَى ابْنِ نَصْرٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو  
 تَظَاهَرُوا بِفَتْحِ النَّادِ وَالطَّائِفِيُّ حَقِيقَةً وَقَرَأَ عَاصِمٌ  
 وَجَمْرَةٌ وَالْكِسَاءِيُّ تَظَاهَرُوا بِحَقِيقَةٍ فِي الْحَجَّازِ تَظَاهَرُوا  
 عَلَيْهِ حَقِيقَةً ابْنُ إِسْحَاقَ وَفَازَ قَتَادَةُ عَاصِمٌ فِي النَّاسِ فِي سُورَةِ  
 الْحَجَّازِ فَقَرَأَ تَظَاهَرُوا فِي مَعْنَى النَّادِ مَعَ الْحَقِيقَةِ  
 وَقَرَأَ جَمْرَةٌ وَالْكِسَاءِيُّ تَظَاهَرُوا بِفَتْحِ النَّادِ مَعَ الْحَقِيقَةِ مِثْلَ  
 سُورَةِ الْبَقَرَةِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ تَظَاهَرُوا تَعَاوَنُوا وَإِنْ  
 تَظَاهَرُوا عَلَيْهِ أَنْ تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ وَفَالِ الْأَصْمَعِيُّ الْحَدُّ  
 مَعَكَ بَعِيثًا أَوْ بَعِيثًا بِرِطْلٍ بَيْنَ قَوْلِ سَعْدَةَ قَالَ  
 وَالْمَلَأَ مَكَّةَ تَعِيدُكَ ظَهَرَ أَيُّ مَعِينٍ وَالْقَدِيرُ



لِحَيْثُ وَالْفُطْ عَلَى الْكَافِرِ أَرَفَتِ النَّبِيُّ بِلِصَحْسِنِ أُولَئِكَ دَهِيًّا  
 وَقَالَ زَوْبُهُ دَعَاهَا فَمَا الْخَوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا  
 أَيْ مِنْ أَصْدِقَائِهَا وَقَالَ قَالُوا سَجِرًا أَنْ تَطَاهَرُوا أَيْ تَعَاوَنًا  
 عَلَى سَجَرِهِمَا وَسَجِرًا أَنْ تَطَاهَرُوا أَيْ تَعَاوَنًا أَصْحَابُهُمَا لِأَنَّهُ  
 إِمَّا يَتَعَاوَنُ السَّالِحِينَ كَالسَّالِحِينَ أَيْ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَكَانَ الْكَافِرُ  
 عَلَى رَأْيِ ظَهْرِهِ فَإِنَّهُ يَمْلِكُ نَائِلِينَ لِحَيْثُ هُمَا وَكَانَ الْكَافِرُ  
 عَلَى أُولَئِكَ رَأْيُهُ مُحِبًّا أَيْ يُعَادُوهُمْ وَلَا يُؤَلِّفُهُمْ كَمَا قَالَ  
 نَعْرِفُ فِي وَجْهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالْمُنْكَرُ يَكَادُونَ يَسْطَرُّ  
 بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَقَالَ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 لَيُرْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَالْآخِرُ  
 أَنْ يَكُونَ هَيْبَتُهُ كَأَوْزَانِهِ وَلَا مَسْرِعُهُ وَكَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ  
 ظَهَرَتْ حِلَاحِي إِذَا الدُّعُوعُ بِهَا قَالَ الشَّاعِرُ  
 بِحَمْرِ مِرَّةٍ لَا كَوْنُ حِلَاحِي بِظَهْرِهِ وَلَا يَحِلُّ عَلَى حَوَائِهَا  
 الْمَعْنَى لَا يَحِلُّ عَلَى حَوَائِ رَدِّهَا حَذْفُ الْمَصَافِ وَتَمَكُّرُ



أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ .

وَنَالِي سَكَاهُ ظَاهِرُ عَيْنِكَ عَارُهَا  
أَنْ يَلِكَ سَكَاهُ هِيَ عَيْنُكَ يَطْهَرُ فَلَا يُعْبَأُ بِهَا وَالْكَافِرُ  
فِي قَوْلِهِ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَجُلٍ طَهَرَ أَكْثَرُ لَهُمْ كَثْرَةُ  
الشَّاهِ وَالْبَحْرِيُّ فِي أَنَّهُ يُرَادُ بِهِ الْكَثْرَةُ وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ  
فِي اسْمِ الْفَاعِلِ كَمَا جَاءَ فِي سَائِرِ أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ  
أَسَدًا بَوَزِيدًا

أَنْ تَخْلِي بِأَحْمَلٍ أَوْ تَحْتَلِي أَوْ تُصْغِرُ فِي الظَّالِمِينَ الْمَوْلَى  
وَقَالَ فَأَيُّ دُنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَاصْخَوْا ظَاهِرُ  
أَنْ يَخْلِي بَيْنَ لَهُمْ قَاهِرِينَ وَمِنْهُ ظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى دُونِ الْيُذُبِ  
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ

مُظَاهِرَةٌ نِيكَ عَيْنًا وَعُطُطًا فَقَدْ لَحِمْ لَخْلَفًا لَهَا مُتَبَانًا  
فَمِنْ قَوْلِهِمْ ظَاهِرٌ يَبِينُ فِي رُكْنٍ لِلْإِسْرِ لِحْدَاهُمَا قَوْفُ  
الْأَخْرَى وَكَتَلِكَ مُظَاهِرَةٌ نِيَّا أَنْ كَانَتْ أَفْدَلُ لِسْتِ



لِجَدِيدٍ عَلَى الْعَبْدِ وَقَالَ

هَلْ هَاحَاكَ اللَّيْلُ كُلُّهُ عَلَى أَسْمَاءٍ وَذِي صُبْرٍ مُحْسِلٍ  
ظَاهِرٌ لَنَا فَنَرَاهُ بِهِ مِنْهُ تَوَالِي لَيْلٍ وَمُطْفِلٍ  
ظَاهِرٌ جَدًّا أَيْ عِلَاخَةً وَتَوَالِي السَّحَابِ أَوْ لَحْزَةً وَمُطْفِلٍ  
أَيْ مِطْرٍ لِنَتَّاجِ لَيْلَتِهِ أَيْ نَسَا الْعَبْدُ فِيهَا وَمُطْفِرٍ  
فَقَرَّاهُ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ أَيْنَ كَثِيرٍ وَنَافِعٍ وَأَيْنَ عَمِيرٍ وَأَيْنَ عَامِرٍ وَهَرٍ  
عَاصِرٍ وَجَمْعُهُ وَالْكِسَارِيُّ فِي الْبَقَرَةِ وَحَيْلُ الْخَيْرِ مَرَجٍ الْمَعْنَى  
سَوَاءٌ أَتَانِي أَمْ لَا أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْكَلِمَةَ تَنْفَعُ عُلَمَاءَ فِي الْمَعْنَى فَأَمَّا فِي  
الْفُطُوحِ فَمَنْ قَالَ تَظَاهَرُوا أَيْ دَعَمُوا النَّاسَ فِي الظَّاهِرِ لِمُقَارَبَتِهَا  
لَهَا وَمَنْ قَالَ تَظَاهَرُوا حَذَفَ النَّاسُ الَّتِي دَعَمَهَا الْآخَرُونَ  
مِنَ الْفُطُوحِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ كَوْنَهُ لَجْمًا لِمَعَ الْأَمثالِ  
وَالْمُقَارَبَةِ فَمَنْ قَالَ تَظَاهَرُوا حَقَّقَ بِالْإِدْعَامِ وَمَنْ قَالَ  
تَظَاهَرُوا حَقَّقَ بِالْحَذْفِ فَالنَّاسُ الَّتِي دَعَمَهَا الْآخَرُونَ كَثِيرٌ  
وَمَنْ قَالَ كَفَرُوا بِحَقِّهَا عَاصِمٌ وَصَلِحٌ وَالدَّلِيلُ  
عَلَى أَنَّهَا هِيَ الْمَجْدُوفَةُ أَنَّهَا كَمَلَتْ لَمْ تَرْبُ بِالْإِدْعَامِ



منه

لَعَنَتْ بِحَذْفٍ قَالَ مَسِيئَتُهُ الثَّانِيَةِ أَوْ لِي بِحَذْفٍ لِأَنَّهَا هِيَ  
الَّتِي تَسْكُنُ وَتُدْعَى بِحَذْفٍ أَدَّارًا أَوْ أَرَّيْتُ وَمَا يُقَوَّى  
ذَلِكَ أَنَّ الْأَوَّلِيَّ لِمَعْنَى فَوَازٍ حَذَفَتْ لِمَسِيئَتِهِ يَدُلُّ عَلَى  
الْمَعْنَى وَالثَّانِيَةِ مِنْ حُمْلِهِ كَلِمَةٍ إِذَا حَذَفَتْ ذَلِكَ مَبْنِي مِنْ  
الْكَلِمَةِ عَلَيْهَا وَتَقَعَلُ مَطَاعٍ فَلَعَلَّ كَمَا أَنْ تَفْعَلُ مَطَاعٍ  
فَعَلَّ فَعَلَّ عَلَى حَوْضٍ وَتَمَارَى وَفَعَلَّ حَوْضٌ قَطَعَهُ فَنَقَطَ  
وَسَلَاؤُهُ فَمَلَأَ وَقَدْ جَازَاهُ مُنْعَدِيًا قَالَ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ  
ظَاهَرُوا هُمُ وَالْبَنِي فِي الْبَقَرَةِ وَالْخَمْرِ بِمَرَجٍ الْمَعْنَى وَاجِدٌ  
وَأَمَّا هُمَا مِنَ الْمُعَاوَنَةِ فَأَمَّا الْبَنِي فِي الْأَجْرَابِ فَلَيْسَ مِنَ  
الْمُعَاوَنَةِ لَكِنَّهَا مِنَ الظَّهَارِ قَالَ أَبُو الْجَسَنِ قَالُوا ظَاهَرٌ مِنْ  
أَمْرٍ أَنَّهُ وَمَعْنَى الظَّهَارِ أَنْ يَقُولَ لَأَمْرٍ أَنَّهُ أَنْتَ عَلَى كَظْمِهِ  
أَمْ أَوْ يَسْتَبِيحُهَا لِعَصْوٍ مِنْهَا غَيْرِ الظَّهْرِ مِمَّا لَحِزُّهُ عَلَى الرَّجُلِ  
مِنْ أُمِّهِ وَخَالَفَ عَصَمُ الْفَرِيقَيْنِ فِي مَا مَعْنَاهُ الظَّهَارُ  
فَقَالَ الَّذِي مَعْنَاهُ الظَّهَارُ عَلَى فَعَلٍ قَدْ عَمُوا أَنَّهُ قَرَأَهُ الْجَسَنِ



وَكَذَلِكَ قَدْ أَهْدَى الْمَعْنَى فِي الْحُجَّادِ لَهُ عَلَيَّ فَعَلَّ فَقَالَ  
 الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَيُكَلِّفُونَ هَ وَفَرَّ ابْنُ كَثِيرٍ  
 وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَفِي الْحُجَّادِ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ بِخَيْرِ الْفَاءِ  
 وَفَرَّ ابْنُ عَامِرٍ وَجَمْرٌ وَالْكِسَارِيُّ يُظَاهِرُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ بِالْف  
 مُسَدَّدَةٍ الظَّاهِرِينَ فَمَنْ قَرَأَ بِظَهْرٍ نَحَعْلُهُ مُطَاوِعَ ظَهْرِهِ  
 وَمَنْ قَالَ يُظَاهِرُونَ نَحَعْلُهُ مُطَاوِعَ ظَاهِرِهِ فَإِنْ قُلْتَ  
 فَإِنْ ظَهَرَ لَمْ يَتَعَدَّ وَكَيْفَ يَكُونُ لَهُ مُطَاوِعٌ هَ فَإِنَّهُ قَدْ تَجَمَّعَ عَلَى  
 لَفْظِ الْمُطَاوِعِ مَا لَا يَكُونُ مِنْهُ فَعَلَّ مُتَعَدِّجُو أَنْطَلَقُوا وَقَعَلَّ  
 وَقَالَ قَدْ يَسْتَحْمِلَانِ مَعْنَى كَقَوْلِهِمْ ضَلَعَتْ وَضَعَتْ  
 فَكَذَلِكَ ظَاهِرٌ وَظَهْرٌ فَأَمَّا مَنْ نَهَبَ مِنَ الْمُنْتَخَرِيزِ  
 إِلَى الظَّهَارِ لَا يَفْعُ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ وَجَعَلِي يُعِيدُ لَفْظَ الظَّهَارِ  
 مَرَّةً لَمْ يَخْرُجْ يَقُولُ أَنْتَ عَلَى كَظْمِ أَمِّي لِأَنَّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ  
 هُوَ الظَّاهِرُ لِقَوْلِهِ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ مَرَّةً يَعُودُونَ  
 لِمَا أَوْلَجُوا رَفَعَهُ فَلَيْسَ فِي ذَلِكَ ظَاهِرٌ كَمَا أَرَادَ وَذَلِكَ



أَنْ قَوْلَهُمْ لَعُودُ الْعُودِ عَلَى ضَرْبَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يُصَيَّرَ إِلَى  
 شَيْءٍ قَدْ كَانَ عَلَيْهِ قَبْلُ فَتَرَكَهُ ثُمَّ صَارَ إِلَيْهِ وَالْآخَرُ أَنْ  
 يُصَيَّرَ إِلَى شَيْءٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى ذَلِكَ قَبْلُ وَكَانَ هَذَا الْوَجْهَ  
 غَمُضَ عَلَى هَذَا الْقَابِلِ وَهَذَا عِنْدَ مَنْ حُوْطِبَ بِالْفَرْدِ أَنْ مِثْلُ  
 الْوَجْهِ الْأَوَّلِ فِي الظُّهُورِ وَفِي الْقَمَرِ يَحْرَفُونَهُ كَمَا  
 لَعَنَ نُونُ ذَلِكَ فَمِنْ ذَلِكَ مَا أَشَدَّهُ أَوْعَثَمَنُ أَوِ الرِّبَاسِ  
 إِذَا التَّسْبُحُونَ أَقْصَدَنِي سُرَّاهَا وَسَادَتْ فِي الْمَفَاصِلِ وَالْعِظَامِ  
 وَصِرْتُ كَأَنِّي أَقْتَادُ عَجَبًا وَعَادَ الرَّأْسُ مِثْلَ كَالْتَّخَامِ  
 وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ

وَعَادَ الْفَنَى كَالْكَهْلِ لِلْسَّرِيقَاءِ يَلِي سَوَى الْحَقِّ شَيْبًا وَاسْتَرَجَعَ الْعَوَازِكُ  
 الْمَلْعَنَى وَصَارَ لَوْنُ الرَّأْسِ كَلَوْنِ التَّخَامِ وَلَمْ يَكُنْ تَمَرًا لَوْنُ التَّخَامِ  
 عَادَ إِلَيْهِ وَإِنَّمَا الْمَلْعَنَى صَارَ لَوْنُ الرَّأْسِ كَلَوْنِ التَّخَامِ فَكَذَلِكَ  
 قَوْلُهُ ثُمَّ لَعُودُ وَنَ لَمَّا قَالُوا أَلَيْسَ بِصَبْرَةٍ مِنَ الْبُيُوتِ وَمِنْ ذَلِكَ  
 قَوْلُ الْعَجَّاجِ



وَقَصَبِ حَبِيٍّ كَادَا نَعُودُ لَعَدْلُ عَظِيمِ لُجُودَا  
وَسُمِّيَتْ الْآخِرَةُ الْمَعَادُ وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا تَحَرُّ صَارَ الْتَهَابُ لِمَعَادُ  
كَقَوْلِهِ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ فِي الْمَعْنَى وَقَالَ سَلَعِدَةُ أَوْ كَبِيرَةُ  
فَقَامَ تَرْجُمُ كَفَاهُ فَتَحَجَّجَهُ قَدْ عَادَ رَهْبَارُ دِيَا طَابِشِ الْقَدَمِ

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ

وَمَا كَلُونِ الْبَوْلَ قَدْ عَادَ الْجِنَّا قَلِيلُهَا الْأَصْوَاتُ ذِي كَلَامِ حُلِيِّ

وَقَالَ الْآخِرُ

فَإِنْ نَكُنِ الْإِيَّامُ الْحُسْنَ مَرَّةً إِلَى فَقَدْ عَادَتْ لَهْرٌ ذُو نُوبِ  
وَهَذَا إِذَا تَتَبَعَ وَجِدَ كَثِيرًا وَفِي بَعْضِ مَا ذَكَرَ مِنْهُ  
كَفَاهُ تَذَكُّرٌ عَلَى غَلَطٍ مَنِ تَهَبَ إِلَى أَنْ الْعُودَ كَالْيَكُورِ  
إِلَّا أَنْ يُقَارِفَ شَيْبَا كَانَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَصِيرُ إِلَيْهِ بَعْدَهُ وَقَدْ  
قِيلَ فِي الْآيَةِ قَوْلًا لَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ وَاحِدٍ  
مِنْهُمْ عَلَى غَيْرِ مَا قَالَهُ هَذَا الْقَائِلُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ تَقْدِيرُهَا  
الَّذِينَ يُظَاهَرُونَ مِنْ فُسَادِهِمْ بِحَدِّ يَزِيدُ قَبْلَهُمَا قَالُوا لَمْ يَكُنْ لَعَدْلُ



إِلَى نِسَائِهِمْ هـ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالُوا لِلَّذِينَ  
 يَطَاهِدُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا الْمَعْنَى ثُمَّ يَعُودُونَ  
 إِلَى الْمَقُولِ فِيهِ وَالْمَقُولُ فِيهِ هُوَ النِّسَاءُ فَخَرِيرٌ رَقَبَةٍ أَوْ  
 فَخَرِيرٌ رَقَبَةٍ لِكُنْزٍ وَالتَّخَرُّجُ الْوَاقِعُ مِنَ الرُّوحِ هـ فَقَدِيرٌ  
 قَوْلُ ابْنِ الْحُسَيْنِ الْخُفْشُ وَالَّذِينَ يَطَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ فَعَلْتَهُمْ  
 خَرِيرٌ رَقَبَةٍ لِمَا قَالُوا أَيْ لِمَا نَطَقُوا بِهِ مِنْ لَفْظِ التَّخَرُّجِ الْمَوْجِبِ  
 الْأَمْتِنَاعِ مِنَ الْوُطْءِ إِلَّا بَعْدَ التَّكْفِيرِ فَيَكُونُ قَوْلُهُ لِمَا قَالُوا  
 الْحَارِ فِيهِ مُتَعَلِّقٌ بِالْخُفْشِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ الْمُبْتَدَأِ وَالْحَارِ  
 قَدْ تَعَلَّقَ بِالْمَعْنَى وَإِنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ لَكُنْ بِهِ يَدْلِكُ مِثْلَ الظَّرْفِ  
 فِي جَوِّ كُلِّ يَوْمٍ لَكَ تَوْبَةٌ هـ وَمَعْنَى يَعُودُونَ إِلَى  
 نِسَائِهِمْ أَيْ إِلَى وَطْئِهِنَّ الَّذِينَ كَانُوا حَرَمُوا عَنْهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ  
 بِالظَّهَارِ مِنْهُنَّ هـ فَأَمَّا التَّقْدِيمُ وَالتَّأْخِيرُ الَّذِي قَدَرَهُ فِي  
 آيَةِ هُوَ كَثِيرٌ جِدًّا فَمِثْلُ آيَةِ قَوْلِهِ إِذَا هَبْ بِكَ آيِ  
 هَذَا قَالَهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَأَنْشَرُوا مَا ذَا بَرُّ حُجُولِ



فَالْمَعْنَى إِذْ هَبَّتْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَقَالَ فِيهِ إِلَيْهِمْ فَانْظُرُوا مَاذَا يَرْجِعُونَ  
مَنْ تَوَلَّى عَنْهُمْ وَالتَّقْدِيرُ بِهِ النَّاحِيَةُ كَذَلِكَ فِي آيَةِ الظَّهَارِ  
التَّقْدِيرُ بِهِمْ وَمَا تَعَلَّقَ بِهِ النَّاحِيَةُ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عُبَيْدُ اللَّهِ  
بِالْحُسَيْنِ التَّأْوِيلُ وَالَّذِينَ يَطَاهِرُونَ مِنْ نَجَسٍ يَحُولُونَ لِمَا قَالُوا أَيْ يَحُولُونَ  
إِلَى الْمَقُولِ فِيهِ وَالْمَقُولُ فِيهِ هُوَ الْقَوْلُ فَمَا قَالُوا وَالْمَقَالَةُ  
وَالْقَوْلُ مَعْنَى قَالُوا يَقُولُونَ لِمَا قَالُوا هُوَ الْمَقُولُ فِيهِ كَمَا أَنَّ  
قَوْلَهُمْ هَذَا أَلَدَرَهُمْ صَرَبٌ الْأَمِيرُ يُرَادُ بِهِ مَضْرُوبُهُ وَهَذَا  
التَّوْبُ فَسَجَّ الْيَمَنُ يُرَادُ بِهِ مَنَسُوحُ الْيَمَنِ وَهَذَا الْجَوْ كَثِيرٌ  
فِي كَلَامِهِمْ كَأَنَّهُمْ وَصَفُوا الْمَفْعُولَ فِي هَذَا الْجَوْ  
بِالْمَصْدَرِ كَمَا وَصَفُوا الْفَاعِلَ بِهِ فِي قَوْلِهِمْ رَجُلٌ عَدُوٌّ  
يُرَادُ بِمَعَارِكٍ وَمَا كُنْزٌ أَيْ عَارِيَةٌ فَسَوْ وَابْتِنِ الْفَاعِلُ  
وَالْمَفْعُولُ فِي هَذَا كَمَا سَوَّوْا بَيْنَهُمَا فِي إِصَافَةِ الْمَصْدَرِ  
إِلَيْهِمَا وَفِي بِنَاءِ الْفِعْلِ لِأَكْلِ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَفِي مَلْجَأٍ فِيهِ  
الْمَقَالَةُ يُرَادُ بِهِ الْقَوْلُ قَوْلُ كَثِيرٍ  
وَأَنَّ ابْنَ الْأَعْيُنِ قَالَهُ لِي بِمَقَالِهِ وَلَمْ يَسِرْتُ فِيهَا كَثَرٌ مِمَّنْ يُدْنِيهَا



فَاَلَمْ يَأْتِ فِيهَا الْمَقْلُوبُ فِيهِ الْاَنْتَرَى الَّذِي الْمَعْنَى وَلَوْ سِرْتُ  
 فِي طَلَبِهَا كُنْتُ مَعْنَى يَدِيْلُهُ اَيَّاهَا فَاِنَّمَا سَبَّكَ وَيَطْلُبُ مَا  
 يُعْجِبُهُ الْمُلُوكُ مِنْ ضِلَالَتِهَا وَجَوَابِهَا لَا مَانَلُطَفُ تَلْفِظِيهِ  
 وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ يَقُولُ اِنَّ ذَلِكَ مَمْنُورُهُ قَوْلُهُ الْعَايِدُ فِي  
 هَيْئَتِهِ كَالْعَايِدُ فِي قِيَّتِهِ اَيُّ الْعَايِدُ فِي مَوْهُوبِهِ قَالَ اَلَا  
 تَرَى اِنَّ الْعَوْدَ لَا يَكُونُ اِلَّا اِلَى الْمَوْهُوبِ اَلَيْسَ هِيَ تَطُوقُ يَلْفِظُ يُوْجِبُ  
 الْمَمْلُوكَ مَعَ الْقَبْضِ فَلَا اِلَّا اِلَى ذَلِكَ كَانَ الْمَرَادُ اَلَمْ يَوْهُوبُ  
 قَالَ وَمِنْ ذَلِكَ يُوْجِبُ اَبُو حَنِيفَةَ الْكَفَّارَ عَلَى مَرَجَحَةٍ  
 يَعْلَمُ اللهُ ثُمَّ جَنَّتْ اَنَّ الْعِلْمَ صَانِعِي تَعْدُفِ النَّاسِ  
 اَلْحَلُومُ الْاَنْتَرَاهُمْ يَقُولُونَ عِنْدَ اللهِ لَكَ عِلْمُهُ قَبْلَكَ  
 وَرَأَاهُمْ اَوْ مَعْلُومُهُ فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ لَمَّا قَالَ اَيُّرَادُ بِهِ الْمَقُولُ  
 فِيهِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعْبِدُهُ وَالْخَلْقُ  
 هُنَا الْخَلْقُ وَهَذَا فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِ كَمَا بَدَأَكُمْ  
 تَعْوِدُونَ اَلَا تَرَى اَنَّ الَّذِي يُعَادُ هُوَ الْاَحْسَامُ الْمُنْشَرَّةُ



وَاللَّامُ فِي قَوْلِهِ ثُمَّ يَعُودُ وَرَ لَمَّا قَالَ لِعَلِّي قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ  
 عَنِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ وَرْدٍ وَاللَّامُ يَتَحَاقِبَانِ فِي هَذَا  
 الْحَوْ وَتَفْعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَوْفِعٌ لَهَا خَرَقًا لِحَمْدِ اللَّهِ  
 الَّذِي هَذَا أَنَا لَهَذَا وَقَالَ قَاهُ دُورُهُ إِلَى صِرَاطِ الْحَجِّمِ وَقَالَ  
 قُلَ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ فَوَصَلَ  
 الْفِعْلُ مَرَّةً بِاللَّامِ وَمَرَّةً بِالِ يَ كَمَا قَالَ بَابُ نَكَاحِ أَوْحَى لَهَا  
 وَقَالَ وَأَوْحَى إِلَى نُوحٍ هَ قَاهُ قَوْلُهُ يَعُودُ وَرَ فِي آيَةِ قَهُو  
 فِي الْقَوْلَيْنِ جَوْرٌ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَدَّهِينَ الَّذِينَ ذَكَرْنَا هَا  
 فِي الْعَوْدِ مِنْ أَنَّهُ يَكُونُ لِلْحَالِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الشَّيْءُ ثُمَّ يَنْقَلِبُ  
 عَنْهَا ثُمَّ يَصِيرُ إِلَيْهَا وَيَكُونُ لِلْمَصِيرِ إِلَى الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
 فِيهِ قَوْلُهُ فَقَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ تَقَرُّ بِرُءُوعِهِمْ  
 لِحَرْبِ رَقَبَةٍ مِنْ لُجْلٍ مَا قَالُوهُ مِنْ لَفْظِ الظَّهَارِ الْمَوْجِبِ لِلتَّحْرِيمِ  
 يَتَعَوَّدُونَ النَّسَاءَ بِهِمْ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ قَبْلِ مَرَوْطِهِمْ  
 وَلَمْ يَكُنْ خَيْرٌ رَقَبَةٍ لَهَا قَالُوا مَتَّصِرُونَ إِلَى اسْتِخْلَافِ  
 دُونِهِمْ الَّذِي كَانَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ قَوْلُ



أَبِي الْحَسَنِ أَهْلُ صَبْرٍ وَزَالِ الْخَالِ الْبَنِي كَانُوا عَلَيْهِمْ مِنْ فَعَلِ الْوُطْرُ  
كَمَا كَانُوا مِنْ قَبْلِ الْخُجْدِ تَوَالِ الْخَرْبِ بِالْظَهَارِ وَتَجَوُّزِ  
بَكْوَلِ الْمَعْنَى ثُمَّ صَبْرٌ وَزَالِ الْخَالِ الْبَنِي كَانُوا عَلَيْهِمْ مِنْ فَعَلِ الْوُطْرُ  
لِلْخَرْبِ بِالْخَارِثِ وَتَجَوُّزِ عَنْهُ فَإِذَا أُمُكِّنَ فِي  
الْأَبِيهِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ وَيَلْزَمُ الَّذِينَ جَعَلَهُمَا الْكَلِمَةُ  
لَمْ يَخْزُ أَنْ يَدْعَى إِلَيْنِ لِحَدِّهِمَا هُوَ الظَّاهِرُ دُونَ الْآخِرِ

بلعبو  
شالو

### أَخْبَرُوا

أَسَارِي تَقْدُوهُمْ فِي إِيثَابِ الْأَلْفِ فِي  
الْجَزْأَيْنِ وَإِسْقَاطَهَا وَفِي فَخِّ الرِّاءِ وَمَا لِنَهَا  
فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ أَسَارِي تَقْدُوهُمْ وَقَرَأَ  
نَافِعٌ وَعَصِمٌ وَالْكَسَاؤِيُّ أَسَارِي تَقَادُوهُمْ بِأَلْفٍ فِيهِمَا  
وَقَرَأَ الْجَمْرَةُ أَسَارِي تَقْدُوهُمْ بِغَيْرِ أَلْفٍ فِيهِمَا وَكَانَ  
أَبُو عَمْرٍو وَجَمْرَةُ وَالْكَسَاؤِيُّ يَكْسِرُونَ الرِّاءَ وَكَانَ ابْنُ  
كَثِيرٍ وَعَصِمٌ يَفْتَحَانِ الرِّاءَ وَكَانَ نَافِعٌ يَقْرَأُ بَيْنَ الْفَتْحِ



وَالْكَسْرُ هَ فَالْ أَبُو عَلِيٍّ أَسِيرٌ فَعِيلٌ مَعْنَى مَفْعُولٍ أَلَا  
تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ أَسْرَتُهُ كَمَا تَقُولُ قَتَلَنَّهُ وَقَعِيلٌ إِذَا  
كَانَ مَعْنَى مَفْعُولٍ لَمْ يَجْمَعْ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا لَمْ يَجْمَعْ فَعُولٌ  
بِهِمَا وَلَكِنْ يُكْسَرُ عَلَى فَعْلٍ جَوْزٍ لَمْ يَجْعَلْ وَلَدَعِي وَقَتِيلٌ وَقَتْلَى  
وَجَزَيْتُجْ وَجَزْدُجِي مَعْدِي وَكَفَرِي فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ  
فَالْأَقْسَرُ الْأَسْرَى وَهُوَ أَقْسَرُ مِنْ أَسَارِي كَمَا كَانَ أَقْسَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ  
أُسْرَاءُ الْأَثَرِي أَلَيْسَ قَدْ قَالَوا أَسْرَاءُ فَتَبَهُوهُ بِطَرَفٍ كَمَا  
قَالُوا فِي جَمْعِ قَتِيلٍ قَتَلَاءُ فَكَمَا أَنَّ أَسْرَاءَ وَفَتَلَاءَ  
جَمْعُ قَتِيلَةٍ أَسِيرَاتٍ كَيْسَ بِالْقِيَاسِ كَذَلِكَ أَسَارِي لَيْسَ  
بِالْقِيَاسِ وَوَجْهُهُ قَوْلُ مَنْ قَالَ أَسَارِي أَنَّهُ شَبَّهَهُ  
بِكُلِّ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَسِيرَ لَمَّا كَانَ مُحْبُوسًا عَنْ كَثِيرٍ مِنْ  
نَحْوِهِ فِي الْأَسْرِ كَمَا أَنَّ الْكُسْلَانَ مُحْبُوسًا عَنْ ذَلِكَ لِإِعَادَتِهِ  
السِّيَةِ شَبَّهَهُ بِهَ فَقِيلَ فِي جَمْعِهِ أَسَارِي كَمَا قِيلَ كُسَالَى  
وَالْجَوْنُ عَلَيْهِ هَذَا الْجَمْعُ بِالْحَمْلِ عَلَى الْمَعْنَى كَمَا قِيلَ مَرْضَى  
وَمَوْتَى وَهَلَكَى وَجَبَّالَمَّا كَانَ أَوَامِبُ بَنِي إِسْرَاءَ الْأَسْرَاءِ



وَمُدْخَلَيْنِ فَمَهَامُ كَرِهَيْنَ عَلَيْهَا مُصَابَيْنِ بِهَا فَأَنْشَبَهُ فِي الْمَعْنَى  
فَعَبِلَ الَّذِي يَمَعْنَى مَفْعُولٍ قَلَمًا أَنْشَبَهُ فِي الْمَعْنَى الْجَدْرِي عَلَيْهِ  
فِي الْجَمْعِ اللَّفْظُ الَّذِي لِمَعْبِلٍ يَمَعْنَى مَفْعُولٍ كَمَا قَالُوا امْرَأَةٌ  
جَمِيدَةٌ فَالْحَنُوهَا الْهَاءُ وَإِنْ كَانَ يَمَعْنَى مَفْعُولٍ لَمَّا كَانَ  
يَمَعْنَى شَيْءٍ وَرَدَّ شَيْءٌ فَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِمَّا لَحْمَلَتْ عَلَى  
الْمَعْنَى وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى الْأَصْلَ عِنْدَ سَيِّئُوهُ  
قَالَ وَلَوْ كَانَ أَصْلًا فَحَيُّ هَذَا كَوْنٌ وَزَمْنُونَ وَكَذَلِكَ  
أَسَارَى لَيْسَ بِالْأَصْلِ فِي هَذَا الْبَابِ وَلَكِنَّهُ قَدْ اسْتَعْمَلَ  
كَثِيرًا فِي هَذَا الْحَوِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَمَرًّا كَأَسْمَرٍ  
فَعَلَى فِي جَمْعٍ فَعَبِلَ الَّذِي يَمَعْنَى مَفْعُولٍ ه قَالَ سَيِّئُوهُ  
وَقَالُوا كَسَلِي فَشَتَّ يَهُوهُ بِأَسَدِي كَمَا قَالُوا أَسَارَى فَشَتَّ يَهُوهُ  
بِكَسَالِي فَهَذَا يَعْلَمُ مِنْهُ أَنَّ الْأَصْلَ فِي فَعَبِلَ الَّذِي يُرَادُ بِهِ  
مَفْعُولٌ أَنْ يَجْمَعَ عَلَى فَعْعَلٍ وَأَنْ يَفْعَلَانَ حَوْسَكَرَانَ  
وَكَسَلَانَ جَمْعُ بَعْلَى فَعَالِي أَوْ فُعَالِي ه وَقَالُوا كَسَالِي



وَكُنَّا لِي فِكَائِهِمْ حَمْعُهُ عَلَى فُعَالِي وَإِنْ كَانَتْ مِنْ  
 أَتْبَعِهِ الْكَلَامُ جَوَّجَارِي وَرُحَامِي لَمَّا كَانَ فُعَالًا قَدْ حَارَ  
 فِي تَعْنِ أَتْبَعِهِ الْجَمْعُ جَوَّجَارِي وَرُحَالِي وَطَوَارِي وَتَنَارِي وَقَدْ جَفَقَتْ  
 تَارَ النَّائِبِ فَقَالُوا فِي جَمْعِ نَقْوِهِ نِقَاوَهُ كَمَا قَالُوا الْجَارَةُ  
 وَالزَّكَارَةُ فَكَمَا لِحَقِّ النَّارِ فِي هَذَا الْجَوِّ الَّذِي يُنَادِي بِهِ الْجَمْعُ  
 كَنَالِكِ لِحَقِّ عِلَامَةِ النَّائِبِ فِي سُكَارِي وَكُنَّا لِي  
 جُعِلَتِ الْكَلَفُ مَمْرُ لِهَ النَّارِ كَمَا جُعِلَتْ مَمْرُ لَتَهَا  
 فِي جَوِّ قَوْلِهِمْ قَاصِحَاءُ وَقَوَاصِغُ وَدَامَاءُ وَدَوَامُ قَصَارِ  
 مَمْرُ لِهَ جَارِيهِ وَجَوَّيَا وَجَابِيهِ وَجَوَّيَا كَمَا صَارَتْ  
 الدُّنَى وَالْقُصَا بِمَمْرُ لِهَ الظُّلْمِ وَالنُّقْبِ وَقُلْ فُعَالِي فِي الْجَمْعِ  
 كَمَا قُلْ فُعَالُهُ فِيهِ هَذَا التَّبَعُ عَنْ لِي الْعَالِيهِ فِي قَوْلِهِ ثُمَّ  
 أَنْزَلُوا لَا تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ كَمَا أَنَّهُ قَالَ كَانَ يَتَوَسَّلُ  
 إِذَا اسْتَضَعَفَ قَوْمٌ قَوْمًا الْخُرُوجُ مِنْ دَارِهِمْ وَقَدْ  
 لَمْ يَخْذَعْلِهِمْ لِيَتَنَافُوا أَنْ لَا يَسْفِكُوا دِمَاءَهُمْ وَلَا يَخْرُجُوا



أَنْفُسَهُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُخِذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقُ أَنَّ أَسْرَ لِعَصْمِهِمْ  
 لِعَصَا أَنْ يُفَادُوا وَهُمْ فَأَخْرَجُوهُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ ثُمَّ قَادَهُمْ  
 وَأَمَّنُوا بِعَصِ الْكِتَابِ وَكَفَرُوا بِعَصِ مَنْ أَوَّابًا أَلْفِدَادٍ فَقَدُوا  
 وَكَتَبُوا بِالْأَخْرَاجِ مِنَ الدِّيَارِ فَأَخْرَجُوهُمْ وَمَرَّ عَدُّ اللَّهِ  
 بِسُؤْلِهِمْ عَلَى رَأْسِ الْجَالُوتِ بِالْكُوفَةِ وَهُوَ يُنَادِي مِنَ الْمَسَادِ  
 مَنْ لَمْ يَتَّقِ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَلَا يُنَادِي مَنْ وَقَعَ عَلَيْهَا الْعَذَابُ  
 فَقَالَ ابْنُ سَلَامٍ أَمَا إِنَّهُ مَكْتُوبٌ عِنْدَكَ فِي كِتَابِكَ  
 أَنْ تُفَادِيَ مِنْ كُلِّهُمْ قَتْلَهُ أَفْتُوهُمْ مَنْ يَبْعَثُ الْكِتَابَ  
 وَكَفَرُوا بِعَصِ كَانِ لِحُرَّاجِهِمْ كُفْرًا وَفَدَاؤُهُمْ  
 إِيْمَانًا غَيْرُهُ ثُمَّ أَسْرَ هَاؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ  
 فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَنَّهُ كَانَتْ قُرَيْظَةُ وَالنَّصِيرُ  
 لِمُخَوِّبِينَ وَكَانُوا مِنَ الْمُتَهَوِّدِ كَانَ الْكِتَابُ بِأَيْدِيهِمْ وَكَانَ  
 الْأَوْسُ وَالْخِزْرَجُ الْحَوِيَّينِ فَأَفْتَرَقَا وَافْتَرَقَتْ قُرَيْظَةُ  
 وَالنَّصِيرُ فَكَانَتْ الْمَنْصِيرُ مَعَ الْخِزْرَجِ وَكَانَتْ قُرَيْظَةُ



مَعَ الْاَوْسِ فَاقْتُلُوا وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا قَالِ اللَّهُمَّ  
 أَنْتَ هَاؤُمُ لَا تَقْتُلُونِ أَنْفُسَكُمْ وَخَرَجُوا مِنْ بَيْنِكُمْ  
 دِيَارَهُمْ الْأَنْهَاءُ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ كُنْتُمْ هَاؤُمُ لَا تَقْتُلُونِ أَنْفُسَكُمْ  
 أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَقَوْلِهِ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا  
 عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلِلسَّلَامَةِ قَدِيتُ فَعَلْتُ بَعْدَ الْمَقْعُولِ  
 وَتَبَعْتُ إِلَى الثَّانِي بِالجَارِ كَقَوْلِهِ وَقَدِيتُ بِهِ يَدْخُلُ عَظِيمِهِ

وَكَفَّاهُ يُوَدُّونَ لَوْ يَفْدُونَهُ بِنَفْسِهِمْ

فَإِذَا ثَقُلَتِ الْعَيْنُ زِدْتُ عَلَى الْمَقْعُولِ ثَالِثًا كَقَوْلِهِ  
 لَوْ يَسْتَطِيعُونَ إِذَا ثَابَتَ حُجَّتُهُ قَدِيتُكَ الْمَوْتَ بِالْأَبْنَاءِ وَالْوَلَدِ  
 وَقَالَ الْفَادِي الْأَسَدِيُّ إِذَا أَطْلَقَهُ وَلَمْ يَخْذَعْ عَنْهُ شَيْئًا

قَالَ الْأَعْمَشِيُّ

عِنْدِي بَيْتٌ إِذَا قِيلَ لَهُ قَادٍ بِالمَالِ تَرَ أَخِي وَمَرْجُ  
 الْمَقْعُولِ الْأَوَّلِ مَحْدُوفٍ الْقُدِيرُ قَادٍ الْأَسَدِيُّ  
 بِالمَالِ هـ وَمِمَّا يُرَدُّ عَلَيْهِ فِي هَذَا البابِ وَيُنْسَبُ



أَنَّهُ قَدْ حَانَ تَقَادُّي وَتَقَلُّعُ أَمَّا هُوَ مُطَاوِعٌ فَلَعَلَّ كَمَا أَنْ تَفْعَلَ  
مُطَاوِعٌ فَعَلَّ قَالَ

تَقَادُّي إِذَا اسْتَدَكَّرَ عَلَيْهَا وَتَقَلُّعُ كَمَا تَنْتَفِي الْفَجْلُ الْخَاضِ الْجَوَامِرُ  
وَأَمَّا الْفِدَا فَجَوْرٌ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ الْكُتَابِ وَتَجَوْرٌ أَنْ يَكُونَ  
مَصْدَرٌ فَلَعَلَّ وَقَدْ قَالَُوا أَفْدَيْتُهُ وَأَقْدَيْتُهُ وَأَسَدَّ أَبُو زَيْدٍ  
وَلَوْ أَنَّ مَيْتًا يَفْنَدِي لَفَدَيْتُهُ بِمَا أَقْتَالَ مِنْ جُرْحٍ عَلَى طَيْبٍ  
فَأَفْدَى تَجَوْرٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى تَقَلُّعٍ مِثْلَ إِذْ دَوَّجُوا  
وَنَزَّ أَوْ جَوَّأُوا وَلَمْ يَخْنَوْنُوا أَوْ تَعَاوَنُوا وَذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ تَصَحُّحُ  
الْحَيْنِ فِي أَفْعَلُوا وَتَجَوْرٌ أَنْ يَكُونَ فِدَاً وَأَقْدَا مِثْلَ جَفَرٍ  
وَالْجَنْفَرِ وَقَلَعَ وَأَقْتَلَعَ وَالْمَحْلُوقُ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَكُونَ  
مَمْسُوكٌ فَعَلْتُ عَلَى تَقْدِيرٍ وَلَوْ أَنَّ مَيْتًا يَفْدِي الْفَدَيْتُهُ فَمَنْ  
فِي تَقَادُّهُمْ قَلَانٌ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ فَعَلُوا  
فَمِنْ الْأَسِيرِ دَفَعَ الْأَسِيرَ وَمِنْ الْمَأْسُورِ مَسَّاهُمْ دَفَعَ  
لَهُ أَوْ بِهِ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَوَجْهُ تَقَادُّهُمْ ظَاهِرٌ



وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي الَّذِي يَصِلُ إِلَيْهِ الْفِعْلُ بِالْجُرْفِ مَحْذُوفٌ  
 كَمَا كَانَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ الَّذِي يَصِلُ إِلَيْهِ الْفِعْلُ بِالْجُرْفِ  
 مَحْذُوفًا فِي قَوْلِهِ قَادِرٌ بِالْمَالِ هـ وَمَنْ قَرَأْتُمْ قُدُّوهُمْ فَلَا مَعْنَى  
 فِيهِ مِثْلُ مَعْنَى مَنْ قَرَأْتُمْ قُدُّوهُمْ إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ بِالْفِعْلِ عَلَى يَفْعَلُ  
 الْكَاتِبُ أَنْ يَكُنْ فِي هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا فَعَامِلٌ كُلٌّ وَاحِدٌ مِنَ الْكُتُبِ  
 وَالْمَأْثُورُ مِنْهُمْ عَلَى وَجْهِ الْفِدْيَةِ لِلْأَسِيرِ وَالْأَسْتِقْدَارِ  
 لَهُ مِنَ الْأَسْرِ هـ فَأَمَّا الْأَمَالُ فِي الرَّأْيِ مِنْ أَسَارِي وَالتَّخِيمِ  
 فَلَا هُمْ أَحْسَنُ فَا لِمَالَهُ لَوْ كَانَ هَدْيُهُ الْكَلَفُ إِذَا كَانَتْ  
 الْكَلِمَةُ عَلَى هَدْيِهِ الْعِدَّةُ لَوْ تَكُنْ الْكَلَفُ إِلَّا مِثْلَ الْكَلَفِ  
 الْمُنْقَلِبِ عَنِ الْبَاءِ هـ

### أَخْرَجُوا فِي تَلْفُوزٍ

بِحَبْرَتِكَ الدَّالِ وَتَسْكِينِهَا مِنْ قَوْلِهِ بِرُوحِ الْقُدُسِ  
 فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَجَدَهُ وَأَيْدِيَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ مُسَكَّنَةً  
 الدَّالِ وَكَذَلِكَ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ هـ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ



الْقُدُسَ مَضْمُونَهُ الْقَابِ وَالْبَابِ هـ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلُهُ  
وَأَيْدِنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَيْدِنَاهُ فَعَلْنَاهُ مِنْ أَيْدِيهِ إِلَّا أَدْرَ  
وَهُوَ الْقُوَّةُ وَمِثْلُ الْأَمْرِ وَالْأَدْرِ فِي بَنَاءِ يَمْدُ عَلَى فَعَلَ  
وَفَعَلَ الْعَبِيَّ وَالْحَابُ وَالذَّمُّ وَالذَّامُ وَحَاءُ فِي أَكْتَرِ  
الِاسْتِعْمَالِ عَلَى فَعَلْنَاهُ لِيَتَّصِحَ الْعَبْرُ الْمُنَابِيهِ لِيَكُونَ الْكُلُّ  
وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ إِذَا أَيْدَنْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَمَنْ قَالَ  
أَيْدِنَاهُ صَحَّ الْعَيْنُ لِأَنَّهُ إِذَا صَحَّتْ فِي مِثْلِ الْجُودِ وَالطَّيِّبِ  
لَزِمَ تَصْحِيحُهَا فِي أَيْدِنَاهُ لِمَا كَانَ يَلْزَمُ مِنْ تَوَالِيهِ الْمَعْلَلِينَ  
فَمِنْ التَّصْحِيحِ قَوْلُهُ نَاوِ كَرَأْسِ الْفَلَسِ الْمُؤَيَّدِ

وَنُطِبُّ هَذَا فِي كَرَاهِيَّتِهِمْ تَوَالِيهِ الْمَعْلَلِينَ وَرَفُضِهِمْ  
مَا يُؤَدِّي إِلَيْهِ قَوْلُهُمْ يَوَكُّوْنَ أَنْ عَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَ  
يَسْتَوْا الْمَاضِيَ عَلَى فَعَلَ لِيَلْزِمَهُ فِي الْمُضَارَعَةِ يَفْعَلُهُ لَوْ  
كَانَ الْمَاضِيَ فَعَلَ لِكَانَ الْمُضَارَعَةُ مِثْلَ بَعْدُ فَلَزِمَ الْجَمْعُ  
لِغَلَلِينَ فَأَمَّا رُوحُ الْقُدُسِ فَقَالَ قَتَادَةُ وَالسُّدْرِيُّ



١٥٥

انه ١٥٥

وَالذَّبَّحُ وَالصَّحَاكُ فِي رُوحِ الْقُدُسِ أَلَهَا جَبْرَيْلُ وَقَالَ  
بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ رُوحُ الْقُدُسِ الْمَجِيدُ أَيْدَى اللَّهِ عِيسَى بِهِ  
رُوحًا كَمَا حَلَّ الْمُرَّانُ رُوحًا فِي قَوْلِهِ وَكَذَلِكَ أَوْجَبْنَا  
إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا وَالْقُدُسُ وَالْقُدُسُ الْخَفِيفُ وَالشَّقِيلُ  
فِيهِمْ حَسَنَانِ وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مِنْهُمُ الْخَوَافُ وَالْعَنُفُ  
وَالطُّبُّ وَالطُّبُّ وَالْجُلْمُ وَالْجُلْمُ بِحِكْمِي أَيْ الْجَسَنُ  
عَنْ عِيسَى إِذَا الْأَمْرَيْنِ فِيهِمَا وَمَا يَدُكَ عَلَى حَسَنِ  
الشَّقِيلِ جَمْعُهُمْ مَا كَانَ عَلَى فَعْلِهِ عَلَى فَعْلَاتٍ جَمْعُهُمْ  
وَعَرَفَاتٍ وَرُكْبَهُ وَرُكْبَاتٍ وَهَذَا الْأَكْثَرُ  
إِلَّا سَنَعْمَالَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَ الصَّمِيمِينَ فَأَسْكَنَ  
أَعْيُنَ أَوْ أَبْلَكَ مِنْهَا الْفَتْحُ مَجْرُورٌ كِبَاتٍ وَكَذَلِكَ  
مَنْ أَسْكَنَ الْعَيْنَ مِثْلَهُ وَالصَّمِيمَةُ كَثَرُ كَمَا كَانَ ظُلُمَاتُ  
دَاكُتْرَهُ وَأَسْكَنَ أَبُو عَمْرٍو خَطَوَاتٍ وَجَرَّدَكَ  
الْقُدُسُ لِأَنَّهُ كَانَ فِي الْجَمْعِ أَكْثَرُ مِنْهَا فِي



الْفُطْلُ فَأَسْكَنَ لِيَّوَالِدِي الْجَزَّ كَانَتْ وَلَجِبَتْ مَعَ الْأَمْثَالِ وَلَا  
يَلْزِمُهُ عَلَى هَذَا الْأَسْكَانِ فِي الظُّلُمَاتِ هـ وَأَمَّا الْقُدْسُ  
الْمَلْعُوقَانِ أَلَمْ يَعْبُدْهُ وَجَبَتْهُ قَالُوا فِي قَوْلِهِ نُقَدِّسُ لَكَ  
النُّقْدَيسُ النُّظْمُ هـ وَقَالَ سَعِيدٌ إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ  
يَقُولُ الْمُقَدَّسُ الطَّاهِرُ وَقَالَ الرَّاجِزُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْقَادِرِ  
قَالَ وَقَالُوا قَدَّسَ عَلَيْهِ الْأَنْبِيَاءُ أَيُّ بَرٍّ كُوهٍ وَقَالَ رُوَيْدُ  
دَعَوْتُ رَكَتِ الْقُوَّةِ الْقُدُّوسَا

قَالَ وَالْمُقَدَّسُ الْمُعْظَمُ وَقَالَ قَدَّسَ عَلَيْهِ أَيُّ بَرٍّ كُوهٍ  
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فَكَانَ مَعْنَى نُقَدِّسُ لَكَ نَزَّهْتُكَ عَنِ  
السُّوَرِ فَلَا تَنْسِبُهُ إِلَيْكَ وَلَا مَا لَا يَلِيْقُ بِالْعَدْلِ وَهَذَا  
الْوَصْفُ وَهَذَا الْوَصْفُ فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِ أُمِّيَّةٍ  
سَلَامَكَ رَبِّي فِي كُلِّ جَزٍّ بَرًّا مَا نَحْنُكَ الزُّمُومُ  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو سَأَلْتُ أَبَا مَالِكٍ عَنِ قَوْلِهِ مَا نَحْنُكَ



قَالَ لَا تَعْلَوْ بِيكَ قَالَ لَأَمْ وَنَحْنُ عَلَى حَتْمًا فِي قَوْلِهِ رَدِّ  
 لَكُمْ الْأَتَرِ إِنَّ الْمَعْنَى تَعْظُمُهُ وَتَنْزِيهِهُ وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّهُ  
 يُنَزَّ شَيْءٌ مِنْ لَحْلِهِ هـ وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى قَوْلُهُمْ  
 سُجَّانَ اللَّهِ أَمَّا هُوَ بِرَأَاهُ اللَّهُ مِنَ السُّودِ وَتَطْهِيرُهُ مِنْهُ ثُمَّ  
 صَارَ عِلْمًا لِهَذَا الْمَعْنَى فَلَمْ يَصْرَفْ فِي قَوْلِهِ

سُجَّانَ مِنْ عِلْمِهِ الْفَاحِشِ

وَرُوحُ الْقُدُسِ جَبْرِيلُ كَأَنَّهُ مَسُوبٌ إِلَى الطَّهَارَةِ  
 وَذَلِكَ أَنَّهُ وَمَنْ لَا يَقْتَرِفُ ذَنْبًا وَلَا يَأْتِي مَأْمًا كَمَا قَدْ  
 تَكُونُ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِهِ هـ وَقَوْلُنَا فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى  
 الْقُدُّوسُ الرَّائِي الطَّاهِرُ الْمُنْتَهَى أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ أَوْ  
 يَكُونَ فِي حُكْمِهِ وَفِعْلِهِ مَا لَيْسَ بِعَدْلٍ هـ قَامًا  
 قَوْلُهُمْ بَيْتُ الْمُقَدِّسِ فَقَوْلُكَ الرَّاجِحِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْقَادِرِ  
 يَدُكَ عَلَى أَنْ تَعْمَلَ قَدْ اسْتَعْمَلَ مِنَ الْقُدُّوسِ حَتْمًا



الزيادة أو قدر ذلك المقدّر فإذا كان كذلك لم يخل  
 المقدّس من أن يكون مصدراً أو مكاناً فإن كان مصدراً  
 كان كقوله إلى مرجعكم ورجوه من المصادرة التي  
 جأت على هذا المثال هـ وإن كان مكاناً فالمعنى فيه  
 بيت المكان الذي فعل فيه الطهارة وأضيف إلى الطهارة  
 لأنه منسك كما جاء أن طهارة بيتي للطائفين وتطهيره  
 على إخلاويه من الأصنام وإبعاده منها وكما جاء فاجنبوا  
 الرجس من الأوثان كذلك وصف اختلاف الرجس إذا  
 دخل منها ومما لا يليق بموضع النسك وإن قدّست  
 المقدّس المكان كان المعنى بيت مكان الطهارة هـ  
 وأما ما جاء قطرت من التمر يقولون قدّس عليه الأئمة  
 أي برّكوا فليس يخلو هذا المقدّس عليه من أن يكون موضع  
 منسك أو يكون إنساناً فإن كان موضعاً فهو كدعاء  
 إبراهيم عليه السلام لخدمته لجعل هذا البلد آمناً وكذلك  
 حور أن يكون تبرّك الأئمة دعاء منسكاً بالنطهرين



وَإِنْ كَانَ شَيْئًا فَهُوَ كَقَوْلِهِ وَاجْعَلُهُ رَيْتَ رَضِيًا  
 وَكَمَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رِجَالِهِ الْحَسَنِ  
 وَالْحُسَيْنِ وَهَذَا يُوَدِّعُ إِلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى وَكَذَلِكَ مَنْ  
 قَالَ الْمُقَدَّسُ الْمُعْظَمُ إِنَّهَا هُوَ تَقْسِيمٌ عَلَى الْمَعْنَى وَكَثِيرٌ أَمَلُوا  
 بِفَعْلِ الْمُفْسِدُونَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْآخِرَةِ ذَلِكَ لِمَا رَأَوْا ذَلِكَ  
 لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا شَيْئًا إِذَا تَعَظَّمَتْهُ وَتَبَيَّنَتْهُ مِنْ غَيْرِ الطَّهَارَةِ  
 فَسَرُّهُ بِالْمُعْظَمِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى وَالْأَصْلُ كَأَنَّهُ النُّظْمُ  
 الَّذِي فَسَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ه **قَالَ الْحَمْدُ**  
 وَكُلُّهُمْ قَدْ عَلِمَ مُحَقِّقُهُ ه وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى  
 اللُّؤْلُؤِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ بِضَمِّ اللَّامِ وَالْمَعْدُوفُ  
 عَنْهُ الْخَفِيفُ ه قَالَ أَبُو عَلِيٍّ مَا يَذْكُرُ بِهِ الْمَعْلُومَاتُ  
 مِنَ الْجَوَائِزِ وَغَيْرِهَا مِنْ الْأَعْصَادِ إِذَا ذُكِرَ بَأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ  
 بِهِ وَصِفَ بِأَنَّهُ عَلَيْهِ مَا نَعْمَ مِنْ ذَلِكَ وَذُوْنَهُ جَائِلٌ فِي ذَلِكَ  
 قَوْلُهُ أَفَلَا يَنْدَبُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا كَانَ



الْقُلُوبَ لَمَّا كَانَ جَلِيزًا مِنَ الْمُقْفَلِ عَلَيْهِ وَجَائِلًا مِنْ أُنْزِلَ حَلَهُ  
 مَا يَنْتَحِلُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُقْفَلًا جَعَلَ مَثَلًا لِلْقُلُوبِ فِي النَّهْيِ  
 كَالْعَيْنِ وَلَا تَقْفَهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ لَقَالُوا أَلَمْ نَسْكَرْ وَلَمْ نَأْكُلْ  
 أَلَمْ يَكُنْ قَدْ جَاءَتْ وَحَسَرَتْ فَلَا تُدْرِكُ مَا تُدْرِكُكُمْ عَلَى حَقِّهِ  
 فَكَانَ سِتْرًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الشَّكِّ فِي الْمَشَاهِدَاتِ  
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ الَّذِينَ كَانَتْ لِمَعْنِيهِمْ عِطَابٌ عَنْ ذِكْرِ  
 هَذَا كَقَوْلِهِ بَلْ هُمْ مِنْهَا كَاهِلُونَ وَكَقَوْلِهِ صُمٌّ بُكْمٌ  
 عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَحْسِبُونَ إِذَا كَانَ فِي عِطَابٍ لَمْ يَنْفُذْ شُعْلُهَا  
 وَهِيَ تَقَعُ بِهَا إِذْ رَأَى كَمَا أَنَّ الْقُلُوبَ إِذَا كَانَ فِي الْأَذْنِ  
 لَمْ يَسْمَعْ بِهَا قَوْلَهُ وَفِي آيَاتِهِ قَوْلُ الْمَعْنَى فِيهَا لَا  
 تَسْمَعُ لِلْوَقْرِ فِيهَا كَمَا لَا تُصِرُّ الْعَيْنُ فِي الْغِطَابِ  
 قَوْلُهُ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلِبَتْ فَمِنْ أَسْكَرَ اللَّامِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ  
 جَمْعٍ لَغُلِبَتْ كَمَا أَنَّ جَمْعَ الْجَمْرِ جَمْعٌ فَادَّكَارَ  
 جَمْعُ أَفْعَلَ لِيُخْبِرَ تَقْبِيلُهُ الْأَمْرَ السَّعْوَةَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو  
 كُلُّ شَيْءٍ فِي عِلَافٍ فَهُوَ لَغُلِبَتْ قَالُوا أَسْتَيْفَ لَغُلِبَتْ



وَقَوْسٌ غُلْفًا وَرَحْلٌ لُغْلَفٌ لِيُخَشَّ قَقُولُهُ لُغْلَفٌ إِذَا  
 كَانَ فِي غِلَافٍ فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ  
 كَانَتْ إِذَا كَانَتْ فِي أَكِنَّةٍ لَمْ يَنْفَعْ بِهَا فَمَا يَنْفَعُ فِيهِ  
 بِالْقَلْبِ كَمَا أَنَّ الْعَيْنَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ غِشَاوَةٌ أَوْ كَانَتْ  
 فِي غِطَاءٍ لَمْ تَبْصُرْ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْوَجْهَ  
 الْإِسْكَانَ فِي اللَّامِ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ كَمَا انْفَقُوا عَلَيْهِ الْأَمَارَةَ  
 الْأُولَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو مِنْ حَرْبِكَ الْعَيْنُ وَفَحَازُ مَعْلَى  
 وَجْهَيْنِ لِحَيْلِهِمَا أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ قُلُوبُنَا غُلْفٌ أَيْ دَوَانِ  
 غُلْفٌ يَكُونُ فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِ غُلْفٌ وَأَنْتَ تَرْتَدُّ  
 بِمَجْمَعٍ لُغْلَفٌ لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ دَوَانِ غُلْفٍ فَهِيَ فِي  
 الْمَعْنَى غُلْفٌ فَتَكُونُ كُلُّ الْقِيَمَاتِ تَبْهَوُكُ إِلَى مَعْنَى  
 وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّ الْإِسْكَانَ أَوَّلِي لَأَنَّ الْكَلَامَ يَحْمَلُ عَلَى ظَاهِرِهِ  
 مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ مُضَافٍ إِلَيْهِ فِيهِ ٥ وَالْوَجْهَ الْمَحْذُومُ  
 رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو مِنْ لُغَمٍ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



قُلُوبَنَا أَوْعِيَهُ لِلْعِلْمِ فَمَا بَالُهَا لَا تَفْهَمُ مَا آتَيْتَ بِهِ وَمَا تَدْعُونَا  
إِلَيْهِ أَوْ جَوِّدْ لَكَ فَعَلْتُ فِي الْمَعْنَى مِثْلُ الْأَوْعِيَةِ الْكَاتِرَةِ  
أَنْ وَعَى الشَّيْءَ غُلْفًا لَهُ

الْحَرْفُ الْفَتْحُ

تَشْدِيدُ الزَّايِ مِنْ يُزَكُّ وَخَفِيفُهَا  
فَقَدْ نَافَعُ يُزَكُّ مُشَدَّدُ الزَّايِ إِذَا كَانَ فَعْلًا فِي أَوَّلِهِ يَاءٌ  
أَوْ تَاءٌ أَوْ نُونٌ فَإِذَا كَانَ فِي أَوَّلِ الْفِعْلِ مِنْ لَمْ يَسْتَمِرَّ فِيهِ  
عَلَى وَجْهِهِ وَلِجَدِّ فَكَانَ يُشَدُّ حَرْفًا وَاجْتِنَابًا لِلْمُيَايِدَةِ  
إِلَى مُنْزَلِهَا عَلَيْكُمْ وَخَفِيفُ مَا سِوَاهُ فَإِذَا كَانَ مُضِيًّا  
لِلسَّرِّ فِي أَوَّلِهِ أَلِفٌ وَكَانَ فَعْلٌ ذَكَرَ خَفِيفُ الزَّايِ مِثْلُ  
فَقَوْلُهُ تَزَكَّى بِهِ الذُّوْجُ الْفَرَادِيسُ وَمِثْلُ قَوْلِهِ وَمَا نَزَلَ مِنْ  
الْمَلَكِ وَتَشَدَّدُ سَائِرُ الْقُرْآنِ وَكَانَ ابْنُ كَثِيرٍ يَخَفِّفُ  
الْفِعْلَ الزَّايِ فِي أَوَّلِهِ يَاءٌ أَوْ تَاءٌ أَوْ نُونٌ فِي كُلِّ الْقُرْآنِ إِلَّا  
فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فِي الْحَبَرِ وَمَا نَزَلَ إِلَّا بِقَدَرٍ مُتَعَدِّ



وَفِي بَنِي إِسْرَءِيلَ وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ وَفِيهَا أَيْضًا  
 حَتَّى تُنَزَّلَ عَلَيْكَ كِتَابًا أَنْتَ تَعْلَمُ ۖ وَلَا تَحْقِيقُ وَمَا نَزَّلَ مِنْ  
 الْحَقِّ وَتَحْقِيقُ مُنْزِلُهَا وَيُنَزِّلُ وَمُنْزِلُونَ وَمُنْزِلِينَ  
 وَتَحْقِيقُ نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ۖ وَقَرَأَ أَبُو سَعْدٍ وَيُنَزِّلُ  
 وَمَا أَتَتْ بِهِ بِالْخَفِيفِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ الْأَجْزَافِ  
 لِمَحْدُومٍ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَائِدٌ عَلَىٰ أَمْرٍ  
 أَنَّهُ ۖ وَفِي الْجَزْرِ وَمَا نَزَّلَهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ وَتَحْقِيقُ مُنْزِلُ  
 وَمُنْزِلُهَا وَمُنْزِلُونَ وَيُسَدُّ نَزَلَ فِي كُلِّ الْقُرْآنِ  
 الْكَلْبِ قَوْلُهُ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ فَإِنَّهُ تَحْقِيقُهُ ۖ وَكَانَ  
 عَاصِمٌ فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ يُشَدُّ نَزَلَ وَيُنَزِّلُ وَمُنْزِلُ  
 فِي الْمَائِدَةِ وَنَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَنَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ فِي  
 كُلِّ الْقُرْآنِ ۖ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَاصِمٍ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ  
 الْأَمِينُ خَفِيفُهُ وَكَثَلُكَ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ أَيْضًا خَفِيفُهُ  
 وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بَرُّ عِيَانٍ هُمَا مُشْتَدَّانِ وَرَوَى جَعْفَرُ



بِحَاصِرِ آتِهِ وَيُشَدُّ رُتْبَتُهُ إِنَّهُ يُمْسِكُ مِنْ تِلْكَ الْجُودِ فِي سُورِهِ  
 الْأَنْعَامِ وَلَا يُشَدُّ رُتْبَتُهُ مِنْ لَهَا هَ وَفَرَّ الْبُغْيَ عَامَرٍ يُشَدُّ بِذَلِكَ  
 كُلُّهُ فِي حَمِيصِ الْفُتْرَانِ مِنْ مُنْزَلٍ وَيُنْزِلُ وَيُنْزِلُونَ  
 وَمُنْزِلِينَ هَ وَفِي الْأَنْعَامِ إِنَّهُ يُمْسِكُ مِنْ تِلْكَ الْجُودِ  
 وَفِي سُورَةِ السُّحُورِ أُنْزِلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَمَا نَزَلَ مِنْ  
 الْجُودِ فِي سُورَةِ الْحَدِيدِ يُشَدُّ ذَلِكَ كُلُّهُ هَ وَفَرَّ الْبُغْيَ  
 حَمَزُهُ وَالْكَسْبُ يُنْزِلُ وَيُنْزِلُ وَيُنْزِلُ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ  
 وَمَا نَزَلَ مِنْ الْجُودِ مُشَدَّدًا فِي كُلِّ الْفُتْرَانِ الْكُجَرُ قِيَمَةُ  
 سُورَةِ الْقَمَانِ وَيُنْزِلُ الْعَبْتِ هَ وَفِي سُورَةِ غَسَقِ هَ هُوَ الَّذِي يُنْزِلُ  
 الْعَبْتِ وَمُخْطَفَانِ مُنْزَلٍ وَمُنْزِلُونَ هَ وَمُنْزِلِينَ حَمِيصِ  
 وَنَعَمْ قَالَ أَوْسَعُ نَزَلَ فَعَلَّ غَيْرُ مُتَعَدِّ إِلَى مَفْعُولٍ  
 بِهِ فَإِذَا أَرَدْتَ تَعْدِيَّتَهُ إِلَيْهِ عَدَيْتَهُ بِالْأَضْرَبِ الشَّكِّ  
 أَلَمْ تَعْدِنِي بِمَا الْفَعْلُ هِيَ الْفَعْلُ بِالْمَمَزُورِ وَجَزُوفِ الْحَرِّ  
 وَبَصَحْتِ الْحَبْنِ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مُعَبَّرٌ مُتَعَدِّ قَوْلُهُمْ هَ  
 مَصْدَرُهُ الْمَرْوُوكُ قَالُوا هَ كَالصُّحُودِ وَالْحَرُوجِ وَالْفُقُولِ



وَجُودَ ذَلِكَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا تَنْعَدِي أَعْمَالَهَا فِي أَكْثَرِ الْأَمْرِ  
فَمِمَّا نَزَلَ بِالْمَعْمُورَةِ قَوْلُهُ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ  
وَمِمَّا عُدِّيَ بِالْحَارِثَةِ قَوْلُهُمْ نَزَلَتْ بِهِ وَيَكُونُ مِنْهُ نَزَلَ بِهِ  
الرُّوحُ الْأَمِينُ فَمِنْ رَفَعَ الرُّوحَ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ  
عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَقَالَ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ  
مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا  
لِأُولَى التَّوْرَةِ وَانْزِلَ الْفُرْقَانُ وَفَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ لِنُقَرِّاهُ فَعَلَى  
النَّاسِ عَلَى مَكْنٍ وَنَزَّلْنَا تَنْزِيلًا فَقَدْ رَأَيْتَ مَرَّةً مَجِيئَ التَّنْزِيلِ  
عَلَى أَنْزَلَ وَمَرَّةً عَلَى نَزَلَ هـ وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ  
فِي بَعْضِ الْقِرَاءَةِ وَأَنْزَلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا كَأَنَّهُ لَمَّا  
كَانَ نَزَلَ وَأَنْزَلَ زَمْعَنِي حُمِلَ مُصَدَّرًا لِحَدِيثِهِمْ عَلَى  
الْآخِرَةِ وَقَدْ كُتِبَ مَجِيئُ التَّنْزِيلِ فِي الْقُرْآنِ فَهَذَا يَقْوَى نَزَلَ  
وَلَمْ يَعْلَمْ فِيهِ إِلَّا نَزَلَ وَقَدْ جَاءَ فِيهِ أَنْزَلَ كَثِيرًا هـ فَأَمَّا  
قَوْلُهُ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِكِتَابِ مَوْعُودٍ  
بِهِ وَقَوْلُهُ بِالْحَقِّ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ بِالْخَالِ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَجْدُودٍ



وَمُصَدِّقًا لِّحَاكٍ مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي قَوْلِكَ بِالْحَقِّ وَالْعَامِلُ  
فِيهِ الْمَلْعَنُ وَالْخَوْرَانُ جَعَلَهُ بَدَلًا لِّأَسْمَاءِ مَا يُبْدَلُ مِنْ  
أَسْمَاءٍ وَقَالَ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ فَقَوْلُهُ بِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ  
حَاكٍ مِنَ الضَّمِيرِ فَأَمَّا قَوْلُهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ فَحَاكٍ مِنَ الْحَاكِيَةِ  
صَرَّيْهِ لِحَدِّهِمَا أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ نَزَلَ بِالْحَقِّ كَمَا تَقُولُ  
نَزَلْتُ بِزَيْدٍ وَخَوْرَانُ أَنْ يَكُونَ حَاكٍ مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي نَزَلَ  
بِذَلِكَ عَلَى جَوَارِ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَقَوْلُهُ أَنْزَلَ عَلَيْكَ  
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَهَذَا التَّفَاقُ فِي مَذْهَبِ الْفَرِيقَيْنِ وَمِثْلُ  
ذَلِكَ فِي أَجْمَلِ الْوَجْهَيْنِ قَوْلُهُ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ  
فِي مَنْ رَفَعَ الرُّوحَ فَكُونُ الْحَاكِيَةِ مِنَ الَّذِي فِي مَرَرْتُ  
بِرَيْلِي وَيَكُونُ حَاكٍ كَمَا تَقُولُ نَزَلَ زَيْدٌ يَعِدَّتُهُ وَحَرَّحَ  
بِالسَّاحِدِ فِي التَّزْيِيلِ وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفَرِ وَهُمْ قَدْ  
خَرَجُوا بِهِ وَمَا لَا يَكُونُ الْمَجَازُ قَوْلُهُ وَالَّذِينَ أَنْبَأَهُمُ  
الْكِتَابَ بِحَقِّهِمْ أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِنْ رَبِّكَ الْأَنْتَرَى أَنْ أَنْزَلَ  
بِغَدِّي إِلَى مَفْعُولٍ وَاجْتِدَادًا بِنَيْتِهِ لِلْمَفْعُولِ لَمْ يَبْقَ لَهُ مَفْعَلٌ



إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ وَقَوْلُهُ مِنْ رَبِّكَ عَلَى حِدِّهِ وَلَمَّا جَاءَهُمْ  
 كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَبِالْحَقِّ جَاءَكَ مِنَ الذِّكْرِ الَّذِي فِيهِ  
 مُنْزَلٌ وَالْعَامِلُ فِيهِ مُنْزَلٌ هـ وَمِمَّا جَاءَ الْجَارُ فِيهِ حَاكَا  
 كَمَلَحَا فِي الْآلِ الْأَخْرَ أُنْزِلَ بِهِ عِلْمُهُ الْمُحْيِي أُنْزِلَ  
 بِهِ عِلْمُهُ كَمَا أَنَّ خَرَجَ يَعِدُّهُ تَقْدِيرُهُ خَرَجَ  
 وَعَلَيْهِ عُدَّتُهُ وَالْعِلْمُ الْمَعْلُومُ أَيْ أُنْزِلَ فِيهِ مَعْلُومُهُ وَمِثْلُ  
 ذَلِكَ الصِّدْقُ إِذَا بِهِ الْمَصْطَادُ بِذَلِكَ عَلَى إِذَا تَهَمُّدِهِ  
 الْمَصْطَادُ قَوْلُهُ لِيَسْأَلُو نَكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصِّدْقِ تَسْأَلُ أَيْدِيكُمْ  
 وَرِ مَلَجُكُمْ فَأَلَا يَدِينُ الرِّمَاحُ إِمَّا تَلْحَقُ الْكَيْمَانُ وَلَا تَلْحَقُ  
 الْكَيْمَانَاتُ هـ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ فَمَنْ خَفَّفَ  
 رَلْ كَانَ مَا يَنْزِلُ الَّذِي فِيهِ ذِكْرٌ مَرْفُوعٌ يَعُودُ  
 إِلَى مَا وَلَكِنْ جُوزُ فِيمَنْ خَفَّفَ أَنْ يُجْعَلَ مَا يَنْزِلُ الْمَصْدَرُ  
 مَعَ الْفِعْلِ كَأَنَّ الْفِعْلَ يَتَقَيُّ بِالْفِعْلِ وَلَكِنْ جُوزُ فِيمَنْ  
 جُوزُ زِيَادَةٍ مِنْ فِي الْإِنْجَابِ أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ مَعَ الْجَارِ



فِي مَوْضِعِ الْفَعْلِ وَقَدْ جَعَلَتْ مَا مَنَزَلَهُ الَّذِي لَا تَعُودُ  
 إِلَى الْمَوْضُوعِ شَيْءٌ هـ وَمَنْ شَدَّدَ كَانَ الصَّمِيرُ الَّذِي فِي  
 نَزَلٍ لِاسْمِ اللَّهِ وَالْعَائِدُ مَحْدُوفٌ مِنَ الصِّلَةِ هـ فَأَمَّا دُخُوكَ  
 الْجَارِ فَلَا تَلِ مَالِمَا كَانَ عَلَى لَهْظِ الْجَزَاءِ حَسَنَ دُخُوكَ مِنْ  
 مَعْنَاهُ كَمَا دَخَلْتَ فِي جَوْ

فَمَا يَكُ مِنْ خَيْرٍ أَنْتَو هـ فَإِذَا كَانَ كُلُّ  
 وَاحِدٍ مِنْ نَزَلٍ وَأَنْزَلَ يُسْتَعْمَلُ كَمَا يُسْتَعْمَلُ الْآخَرُ  
 وَيُعْنَى بِهِ مَا يُعْنَى بِالْآخَرِ لَمْ يُكْرَأَنَّ يُوقَعُ كُلُّ وَاحِدٍ  
 مِنْهُمَا مَوْضِعُ الْآخَرِ وَكَذَلِكَ مَا أَصْرَفَ مِنْ ذَلِكَ  
 كَأَسْمَاءِ الْفَاعِلَيْنِ فَيُقَرَّانِ مُنْزَلُونَ وَمُنْزَلُونَ لَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ  
 مِنْهُمَا مَنَزَلُهُ الْآخَرُ كَمَا أَنَّ الْفِعْلَ الَّذِي جَرَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ  
 وَهَذَا مِمَّا يُعْلَمُ مِنْهُ أَنَّ فَعْلَ مَنَزَلِهِ أَفْعَلٌ وَأَنَّ تَضَعِيَّتَ  
 الْعَيْنِ لِلتَّعْدِي وَالسَّرِيَّةِ أَرْبَعُ كَثْرَةٍ كَمَا أَرَادَ فِي جَوْ  
 وَعَلَفَتْ الْأَنْبَاءُ لَكِنْ فَعْلَ مَنَزَلِهِ أَفْعَلٌ وَقَدْ  
 قَالَ سَيُؤَيِّدُهُ قَدْ جِيءَ فَعْلُكَ وَأَفْعَلُ مَعْنَى وَاحِدٍ



مُشْتَرَكِينَ وَذَلِكَ جُؤُوعٌ عَزِيزٌ إِلَيْهِ وَأَوْعَزُتُ وَحُشِرْتُ  
 وَلُحِشْتُ وَاسْمُتْتُ وَأُسْمِتُ ٥ فَأَمَّا الْخَفِيفُ جَمْرَةٌ  
 وَالْكَثِيرُ فِي لِقْمَةٍ وَبُيُوتُ الْعَيْتِ وَجِيءَ عَسَقٌ وَهُوَ الَّذِي  
 يُبْرِكُ الْعَيْتَ فَلَوْ شَدَّ ذَلِكَ كَمَا شَدَّ اعْتَبَرَهُ  
 كَانَ حَسَنًا وَلَوْ حَقَّقْنَا بَعْضَ مَا شَدَّ كَانَ كَذَلِكَ  
 وَيُسْتَبَيِّنُ أَنْ يَكُونَ لِمُعْتَبَرٍ فِي خَفِيفٍ ذَلِكَ كَثْرَةُ مَا  
 جَاءَ فِي التَّزْيِيلِ بِمَجْدِ ذِكْرِ الْعَيْتِ جَمَلًا اسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى  
 ذَلِكَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَاةً  
 فِي الْأَرْضِ الْمُدْتَرَةً أَنْ يَنْزِلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ  
 مُخْضَرَّةً ٥ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ  
 وَيُسَبِّحُ أَنْ يَكُونَ بَارًا أَبَاهُ بِهَدْيِهِ الْكُتُبُ جَمَلًا اسْمُ الْفَاعِلِ الْجَمَلُ  
 عَلَيْهِ ٥ فَأَمَّا قَوْلُهُ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ  
 وَقَوْلُهُ وَأَنْزَلْنَا الْجَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ فَأَنْزَلْنَا الْمُعَنَّى  
 فِيهِ خَلْقَ الْآتَمَةِ إِنَّهُ وَقَدْ جَاءَ فِي الْخُرُوجِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ وَذَلِكَ  
 جَمْعُكَ عَلَى أَشْيَاكَ كَأَنَّهُ وَأَشْيَا ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ٥



أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ مُيْكَالَ فِي كَثْرَةِ الْحَيْمِ وَفِيهَا  
 وَالْهَمِّ وَتَرْكِهِ وَالْهَمِّ فِي مَيْكَالٍ بِلَ  
 وَالنَّارِ لَعْدَ الْهَمِّ مِنْ حَبِيبِ بْنِ مُيْكَالٍ  
 فَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ حَبِيبُ بْنُ يَفْعَلِ بْنِ الْحَيْمِ وَكَثْرَةُ الزَّمَانِ مِنْ كَثِيرٍ  
 هَمِّ وَمَيْكَالُ بْنُ مَهْمُورٍ فِي زَيْنِ مَيْكَالِ بْنِ لَعْدِ الْأَلْفِ  
 هَمِّهِ وَيَا لَعْدَ الْهَمِّهِ وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْبَرْقِيُّ عَنْ  
 شَيْبَانَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ حَبِيبُ بْنُ لَاهَمٍ  
 وَمَيْكَالُ بْنُ مَهْمُورٍ مَقْصُودٌ وَكَذَلِكَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدَانَ  
 عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ شَيْبَانَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ  
 مَيْكَالُ بْنُ مَهْمُورٍ مَقْصُودٌ بِرَنَدِ مَيْكَالِ بْنِ لَعْدِ نَافِعِ  
 وَمَحْدَثُ الْحُسَيْنِ بْنِ يَسِيرٍ الصُّوفِيُّ عَنْ رُوْحِ بْنِ عَبْدِ الْمُهَمِّدِ  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ شَيْبَانَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ رَأَيْتُ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَهُوَ تَرَاهُ حَبِيبُ  
 وَمَيْكَالُ فَلَا أَفَرَّ أُهُمَا أُنَدَا الْأَمَكَنَاهُ وَقَدْ نَافَحُ



حَبْرَيْلُ بْنُ كَسْرٍ الْجَمْرِيُّ وَالزَّائِرُ مِنْ غَيْرِهِمْ وَمِيكَائِيلُ  
بِهِمْ وَتَعْدُ الْفِ وَفِي اللَّامِ لَيْسَ تَعْدُهَا آتِيَةٌ وَزُرْ  
مِيكَائِيلُ وَقَرَأَ أَبُو سَعْدٍ وَمَجْنُونٌ وَمِيكَائِيلُ بِغَيْرِ  
هَمْزٍ وَكَذَلِكَ رَوَى جَعْفَرُ بْنُ عَاصِمٍ وَقَرَأَ أَبُو عَامِرٍ  
حَبْرَيْلُ مِثْلَ لَيْسَ غَيْرُهُ وَمِيكَائِيلُ بِغَيْرِ هَمْزٍ يَنْتَهِى  
وَالْبَاءُ مَمْدُودَةٌ وَقَرَأَ عَاصِمٌ فِي رَوَايَتِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ  
وَجَمَادٍ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمٍ حَبْرَيْلُ بِفَتْحِ الْجِيمِ  
وَالزَّائِرُ وَهَمْزُهُ يَنْتَهِى اللَّامِ وَالزَّائِرُ غَيْرُ مَمْدُودَةٍ فِي زُرْ  
حَبْرَيْلُ عَلَى حَقِيقَةِ اللَّامِ وَمِيكَائِيلُ فِي رَوَايَتِي بِهِمْزٍ  
تَعْدُهَا آتِيَةٌ وَقَالَ الْكِسَارِيُّ وَجُسَيْنُ الْجَعْفَرِيُّ عَنْ أَبِي  
بَكْرٍ عَنْهُ وَأَبَانُ عَنْ عَاصِمٍ حَبْرَيْلُ وَمِيكَائِيلُ مِثْلُ  
جَمْزَةٍ وَكَذَلِكَ رَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ زَيْدٍ الْعَطَّارُ عَنْ عَاصِمٍ  
وَجُسَيْنُ الْجَعْفَرِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ وَرَوَى مِيكَائِيلُ  
مُهِمُورَةٌ مَقْصُورَةٌ فِي زُرْ مِثْلَ نَافِعٍ وَرَوَى  
مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَدِينِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ آدَمَ



عَنْ أَبِي تَكْرَعَةَ عَنْ مِسْلِ حَمْنَةَ ٥ وَفَرَّ الْجَمْنَةَ وَالْكَسَاءَ  
 حَبْرَيْلُ وَمَيْكَائِيلُ مَمْدُودٌ تَيْنُ مَهْمُورَتَيْنِ ٥  
 قَالَ أَبُو عَلِيٍّ رَوَيْتُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
 الْمَزِيدِيِّ عَنْ عَمِّهِ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ ٥ فِي حَبْرَيْلُ سِتُّ  
 لَحَافٍ حَبْرَيْلُ وَحَبْرَيْلُ وَحَبْرَيْلُ وَحَبْرَيْلُ وَحَبْرَيْلُ  
 وَحَبْرَيْلُ وَحَبْرَيْلُ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ مَحْرُومَةٍ فَإِذَا أَلْقَى بِهَا  
 عَلَى مَلِكٍ أُنْبِيَهُ الْعَرَبُ مِثْلَهُ كَانَ أَذْهَبَ ٥  
 بَابُ التَّخْرِيبِ ٥ يَقْوَى ذَلِكَ تَخْيِيرُهُمْ لِلْجُرُوفِ  
 الْمُرَدَّةِ إِلَى السِّتِّ مِنْ جُرُوفِهِمْ كَتَخْيِيرِهِمْ لِلْجُرُوفِ  
 الَّتِي يَنْزِلُ الْفَارُ وَالْيَا فِي قُلُوبِهِمْ أَيْ إِلَى الْبَارِ الْمَحْضَةِ أَوِ الْفَارِ  
 الْمَحْضَةِ كَقَوْلِهِمُ الْبِرُّ نُلُو الْفِرْدُ وَكَذَلِكَ تَخْيِيرُهُمْ  
 الْجُرُوكَ الَّتِي لَيْسَتْ فِي كَلَامِهِمْ كَالْجُرُوكِ الَّتِي  
 فِي قَوْلِ الْعَرَبِ زُورَ وَأُتْبِ بِخَلِصَةٍ بِهَا ضَمَّةٌ فَلَمَّا  
 حَبَرُوا الْمَجْرُوفَ وَالْجَرَكَابَ إِلَى مَا فِي كَلَامِهِمْ فَكَرَرْتُ



الْقِيَاسُ فِي أَثْنَيْهِ هَذِهِ الْكَلِمَةُ لَا أَتَمُّ قَدْ تَرَكَوا الشَّيْءَ  
 مِنَ الْعَجْمِيِّ عَلَى أَثْنَيْهِ الْعَجْمِي لَيْسَتْ مِنْ أَثْنَيْهِ الْعَرَبِ  
 كَالْأَجَرِّ وَالْأَبَرِّ لَيْسَ وَالْفِرِيدُ وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ  
 عَلَى هَذِهِ الْأَثْنَيْهِ فَكَذَلِكَ قَوْلُ مَنْ قَالَ حَبْرٌ نِيلٌ إِذَا  
 كَسَرَ الْحَبْرَ كَانَ عَلَى لَفْظٍ قَدْ يَلُوحُ طِيلٌ وَإِذَا  
 فَتَحَهَا فَلَيْسَ لِهَذَا الْبِنَاءِ مِثْلٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَيَكُونُ  
 هَذَا مِنْ بَابِ الْأَجَرِّ وَالْفِرِيدِ وَخَوْدَ ذَلِكَ مِنَ الْمُجَرَّبِ  
 الَّذِي لَهُ تَلْحِي لَهُ مِثْلٌ فِي كَلَامِهِمْ فَكُلُّ الْمُنْهَبِيِّنَ حَسَنٌ  
 لَا يَسْتَعْمَلُ الْعَرَبُ لَهُمَا جَمْعًا وَإِنْ كَانَ الْمُوَافِقُ  
 لِأَثْنَيْهِمَا أَذْهَبَ فِي بَابِ التَّخْرِيبِ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ  
 فِي مِيكَالٍ وَمِيكَائِيلٍ مِيكَالٌ بِرَنَةٍ قِطَارٌ  
 وَسِرْدَاجٌ وَمِيكَائِيلٌ خَارِجٌ عَنْ أَثْنَيْهِ كَلَامُ  
 الْعَرَبِ فَأَمَّا الْقَوْلُ فِي رَنَةٍ مِيكَالٌ فَلَا يَخْلُو  
 مِنْ أَنْ يَكُونَ فِعَالًا أَوْ مِفْعَالًا أَوْ مَعْلًا أَوْ فَعْلًا أَوْ فَعُولًا



فَبَعَا لَإِنْ هَذَا بِنَاءُ خَيْرٍ بِهِ الْمَصْدَرُ كَالْفِتْنَالِ وَالْخَيْفَالِ  
وَلَيْسَ هَذَا الْإِسْمُ بِمَصْدَرٍ وَلَا خَبَرٌ أَنْ يَكُونَ مَفْعَالًا فَيَكُونَ مِنْ  
أَكَلٍ أَوْ وَكَلٍ إِنْ الِهْمَزُ مَلْحَذٌ وَقَدْ مِنْ مِثْلِ كَيْلٍ مَحْذُوفٍ  
بِهَا فِي الْبِنَاءِ فَإِذَا ثَبَتَ ذَلِكَ صَارَتْ الْكَلِمَةُ مِنَ الْأَرْبَعِ  
وَبَنَاتُ الْأَرْبَعِ كَمَا نَحْنُ فِي الرِّيَادَةِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى الْآخِرَةِ  
الْجَارِيَةِ عَلَى أَفْعَالِهَا وَلَيْسَ هَذَا عَلَى ذَلِكَ لِجَدِّ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ  
كَذَلِكَ ثَبَتَ أَنَّ الْهَمْزَ أَصْلٌ كَمَا كَانَتْ الِهْمَزُ مِنْ  
إِزْهَامٍ وَجَوٍّ أَصْلًا لَيْسَتْ بِزَائِدَةٍ وَلَا جَوٍّ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ  
فَبَعَا لَإِنْ الْهَمْزُ مَلْحَذٌ وَقَدْ مِنْ الْبِنَاءِ مُقَدَّرَةٌ فِيهِ  
بِطَبْعِ ذَلِكَ فِي جَدِّ الِهْمَزِ مِنْهُ وَالْإِعْتِدَادُ بِهَا  
مَعَ الْجَدِّ فِي الْبِنَاءِ قَوْلُهُمْ سَوَاءٌ إِمَّا هِيَ سَوَاءِيَّةٌ =  
كَالْكَرَاهِيَةِ وَكَذَلِكَ الِهْمَزُ مَلْحَذٌ وَقَدْ مِنْ أَشْيَاءَ  
عَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ مُقَدَّرَةٌ فِي الْبِنَاءِ فَكَذَلِكَ الِهْمَزُ  
فِي مِثْلِ كَالِ هَذَا فَإِنْ قُلْتَ قَوْلًا لَمْ تَحْمَلْهُ بِمَنْزِلَةِ الَّتِي فِي حُطَايِطٍ  
وَحَرَاءٍ يَضْرَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ لِأَنَّ الدَّلَالَاتِ لَمْ تَقْمِدْ عَلَى



رِيَادَتَهَا كَمَا قَامَتْ فِي قَوْلِهِمْ جِرْدُوا ضُفًفَهُوَ إِذِنْ زَمَّ نَزْلَهُ إِلَى  
 فِي نَزَائِلٍ وَكَتَلِكُ جَبْرُكُ الهمزة التي حذفت منها  
 يَنْبَغِي أَنْ يُقَدَّرَ حَذْفُهَا لِلتَّخْفِيفِ وَحَذْفُهَا لِلتَّخْفِيفِ لَا بُدَّ  
 اسْتِغَاظَهَا مِنْ أَصْلِ الْبِنَاءِ كَمَا لَمْ تَجْزِ اسْتِغَاظُهَا فِي سَوَاءِ  
 مِنْ أَصْلِ الْبِنَاءِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَتْ الْكَلِمَةُ  
 مِنْ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ هـ وَهَذَا الْقَدْرُ يُقَوِّي قَوْلَ مَنْ قَرَأَ  
 جَبْرُكُ وَمِثْلُكَ بِالْهَمْزِ لَأَنَّهُ يَقُولُ إِنَّ الَّذِي قَرَأَ جَبْرُكُ  
 فَإِنْ كَانَ فِي اللَّفْظِ مِثْلُ طِيلٍ فَلِكِ الهمزة عِنْدَهُ مُقَدَّرَةٌ  
 وَإِذَا كَانَتْ مُقَدَّرَةً فِي الْمَعْنَى فَهِيَ مِثْلُ مَا تَبَيَّنَ فِي اللَّفْظِ  
 وَأَمَّا اسْتِغَاظُهَا بِالْهَمْزِ فِيهِ أَصْلٌ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ مِنْ بَنَاتِ  
 الْخَمْسَةِ كَمَا كَانَتْ الْهَيْمَةُ مِنْ مِثْلِكَ كَذَلِكَ هـ  
 وَاسْتِغَاظُهَا مِنَ الْخَمْسَةِ كَمَا كَانَ جَبْرُكُ كَذَلِكَ  
 وَالْقَوْلُ فِي هَمْزِهِ اسْتِغَاظُهَا بِاسْمِ جَبْرُكُ وَابْتِهَامُ  
 مِثْلُ الْقَوْلِ فِي هَمْزِهِ اسْتِغَاظُهَا فِي أَنَّهَا مِنْ نَفْسِ  
 الْكَلِمَةِ وَالْكَلِمَةُ بِهَا مِنْ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ هـ وَقَدْ جَاءَ



أَسْعَاهُمَا الْأَمْرَانِ مَا هُوَ عَلَى لَفْظِ النَّحْوِ بِبِ وَمَا هُوَ خَارِجٌ  
عَنِ ذَلِكَ قَالَ

عَلَيْهِمَا الصَّلَيبُ وَكَتَبُوا لَهُمَا جَبْرِيْلُ وَكَتَبُوا لَهُمَا كَالَا  
وَقَالَ

جَبْرِيْلُ رَسُوْلُ اللَّهِ مِثْلُ وَوُجْهِ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ

وَقَالَ  
شَهْدَتَانِ مَا تَلَقَى لَنَا مِنْ كِتَابِهِ يَدِ الدَّهْرِ إِلَّا جَبْرِيْلُ أَمَامُهَا  
وَقَالَ كَعَبُ بْنُ مَالِكٍ

وَأَمْرٌ يَدْرِي لَقِينَاهُمْ لَنَا مَدَدٌ فِيهِ لَدَى النُّصْرِ مِيكَالُ وَجَبْرِيْلُ  
وَأَمَّا مَا رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو مِنْ أَنَّهُ كَانَ خُفِّفَ جَبْرِيْلُ  
بِأَوْ مِيكَالُ وَبَقِيَ مِنْ أَسْرَائِيْلَ مَا أَرَادُوا إِلَّا لِقَاءَهُ مَحْيًى  
أَسْرَائِيلَ بِلَا هَمٍّ وَكَثْرَهُ مَحْيًى جَبْرِيْلُ وَمِيكَالُ  
فِي كَلَامِهِمْ وَالْقِيَّاسُ فِيهِمَا وَاحِدٌ وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِهِ  
أَمِيَّةُ اسْرَائِيلَ قَالَ



لَا أَرَى مِنْ يُعِيشُنِي فِي حَيَاتِي عِزُّ نَفْسِي إِلَّا بِنِزْوَةِ اسْمِ اللَّهِ  
وَلَيْسَ قَوْلُكَ مِنْ قَالِ إِنْ أَيْلَ وَالِ اسْمُ اللَّهِ وَاضِيفَ  
مَا قَبْلَهُمَا إِلَيْهِمَا كَمَا نَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ هَسْتَقِيمُ مِنْ  
وَحْهَيْنِ لِحَدُّهُمَا إِنْ أَيْلَ وَالِ لَا يُعَدُّ قَانِ فِي أَسْمَاءِ  
اللَّهِ سُجَّانِي فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْآخِرُ دَائِمٌ لَوْ كَانَ  
كَتَبْتُ لَمْ يَتَصَرَّفْ لِحَرْكِ الْأَسْمَاءِ فِي وَجْهِ الْعَرَبِيَّةِ  
وَلَكِنْ الْآخِرُ مُجَرَّدٌ وَرَأَى كَمَا أَنَّ لِحَرْكِ عَبْدِ اللَّهِ كَتَبْتُ  
وَلَوْ كَانَ مُضَافًا لَوَقْعِ النَّجْوَى عَلَيْهِ عَلَى حَدِّ مَا وَقَعَ  
فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُضَافِ إِلَيْهَا

## لِخُتْلَفِ قَوْلِهِ

كَسَرَ النُّونَ مَعَ التَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ مِنْ قَوْلِهِ  
وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ  
وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ  
نَقَرْنَا بِنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٍ وَأَبُو سَمِيرٍ وَوَعَاظِمٌ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ



كَفَرُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ قَلْبُهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ  
يُظْلِمُونَ مُشْتَدَّاتٌ فِي ذَلِكَ كَلِمَةٌ وَقَدْ أَنَا فَوَحٍ وَأَبْعَامٍ  
وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآمَنَ بِمَا نَزَّلْنَا مِنَ الْكِتَابِ  
وَرَفَعَانَ الْبِرَّ هُوَ وَشَدَّ النَّونَ فِي هَذِهِ الْمَوْضِعِ إِنَّ  
كَثِيرًا وَغَايَةً وَأَوْسَعُ وَأَوْسَعُ وَالْكِتَابُ فِيهِ وَقَدْ أَنَا فَوَحٍ  
وَالْكِتَابُ فِيهِ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ قَلْبُهُمْ وَلَكِنَّ  
اللَّهُ رَمَى وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ خَفِيقَاتٌ كُلُّهُنَّ  
وَقَدْ أَنَا فَوَحٍ وَجَدَهُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ بِالْخَفِيفِ وَشَدَّ  
النُّونَ مِنْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَلْبُهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ  
يَظْلِمُونَ وَلَمْ يَخْتَلَفُوا إِلَّا فِي هَذِهِ السِّتَةِ الْخَفِيفَةِ  
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ عَلِمَ أَنَّ لِكُلِّ حَرْفٍ لَا نَعْلَمُ شَيْئًا عَلَى  
مِثَالِهِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ فَلَوْ كَانَتْ أَسْمَاءُ تَخْلُ  
مِنْ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا أَوْ فَعْلًا وَلَا نَعْلَمُ لِحَدِّثِهِمْ مِنْ يَوْحَدُ  
يَقُولُ يَنْهَى إِلَى أَنْ لَا يَفْقَهُ فِي الْحُرُوفِ رَأْيُهُ فَكَذَلِكَ



يُتَّبَعُ أَنْ يَكُونَ الْإِلْفُ فِي هَذَا الْجُرُفِ وَهِيَ مِثْلُهَا  
فِي الْهَاءِ مُتَقَلَّةٌ ثُمَّ خُفِّفَ الْإِلْفُ أَنْ يَكُونَ فِي هَذَا الْجُرُفِ مُتَقَلَّةً  
يُنْصَبُ بِهِمَا كَمَا كَانَ يُنْصَبُ بِهِمَا مُتَقَلَّتَيْنِ وَإِنْ كَانَ  
غَيْرَ الْإِلْفِ أَلْأَكْثَرُ وَلَمْ يَكُنْ لِحِجَتِ الْهَاءِ النِّصْبُ فِي  
لَكِنْ إِذَا خُفِّفَتْ فَيُسْتَبَهِ أَنْ النِّصْبُ لَمْ يَكُنْ فِي هَذَا  
الْجُرُفِ مُحَقَّقًا لِيَكُونَ ذَلِكَ دَلَالَةً عَلَى أَنَّ الْإِلْفَ فِي  
هَذَا الْجُرُفِ أَنْ لَا يَكُنْ لِحِجَتِ الْهَاءِ لَزُومًا لِلْفَرْقِ  
الَّذِي بِهِ شَبَاهَةُ الْفِعْلِ فِي الْخَفِيفِ وَأَنْ مَنْ خُفِّفَ ذَلِكَ  
فَلَوْحُهُ أَنْ لَا يَكُنْ لِحِجَتِ الْهَاءِ وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي أَنَّ لَمْ يَكُنْ فِيهِ  
لِجَزَائِهِ وَإِنْ كَانَ الْقِيَاسُ لَا يَمْنَعُ مِنْهُ كَيْفَ الْأَنْوَاعِ أَنْ  
الْحَالِلُ وَالصَّحَاءُ لَمْ يَكُنْ كَوَائِمُهُ الْجَزَاءُ وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى  
لَا يَمْنَعُ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنَّ الْجَزَاءَ لَيْسَ جُزْأً كَمَا أَنْ يَكُونَ  
بِالْإِسْمَاءِ فَكَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ النِّصْبُ مَعَ الْخَفِيفِ فِي  
هَذَا الْجُرُفِ كَمَلَحَاتِهِ أَنْ يَكُونَ وَأَنْ يَكُونَ وَقَدْ لَحِقَتْهَا



مَا كَفَّاهُ كَمَا جِئْتُكَ أَنْ وَأَنْ وَأَحَلَّ وَلَيْتَ وَذَلِكَ  
خَوْفُهُ لِي قُلْ إِنَّمَا أُذَرُّكُمْ بِالْوَجْهِ وَكَأَمَّا يُسَافِقُونَ إِلَى  
الْمَوْتِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

لَعَلَّمَا أَضَافْتُ لَكَ النَّارُ الْجَمَارُ الْمَقِيدَا

فَرَمَلَحَاتُ فِيهِ مَا كَفَّاهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ  
وَأَكْتَمَاهُ أَهْلِي بَوَادِ أَيْلَاسُهُ ذِي قَبَاتٍ تَخْتَلِي الْمَاسَ مَشْنِي وَمَوْجِدٍ  
وَمَمْلَحَاتُ فِيهِ لَكِنْ حَقَّقَهُ غَيْرَ مُعْمَلِهِ مَا أَسْتَدَّ

أَبُو زَيْدٍ  
وَمَا دَهْرِي بِشَتْمِكَ مَعْلَمُهُ وَلَكِنْ أَيْتَ خَذُوكَ كَبِيرُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ  
لَقَدْ بَالَيْتُ مَطْعَنُ أَمْرٍ أَوْفَى وَلَكِنْ أَمْ أَوْفَى وَلَا تَأْتِي

وَقَوْلُ الْخَمَرِ

فَلَسْنَا عَلَى الْمَشْنَابِ نَدْمِي كُلُّهُنَا وَلَكِنْ عَالِي أَوْدَانِنَا تَقَطَّرُ الدَّمَا  
وَلَا يَذُكُ جُؤْمَا أَسْتَدَّ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الْخَمَرِ أَنَّ



وَكُنَّا الْغَدَاةَ بَنُو سَبِيلٍ عَلَى تَبَرٍّ وَفِرْيَسَةٍ لَا حُدُودَ  
 وَكَرَّ إِلَيْكَ الْحَدُوفُ فِي إِنْ فِي جَوْ قَوْلِهِ قَالُوا إِنَّا مَعَكَ  
 وَقَوْلِهِ إِنِّي أَنَا ذِيكَ لَوْ لَا أَنْ الْحَدُوفُ الْحَدُوفُ مُرَادُ  
 لَوْ يُوَصِّلُ يَضْمُهُ الْمُنْصُوبِ الْأَنْتَرِي أَنْ إِنْ إِذَا حُفَّتْ  
 دَخَلَتْ الْأَفْعَالُ فِي دُخُولِهَا عَلَى الْأَفْعَالِ  
 دَلَالَةٌ عَلَى إِحْرَاجِهَا مِنْ الْأَعْمَالِ وَعَلَى ذَلِكَ حَقُّ  
 النَّزِيلِ فِي جَوْ إِنْ كَادَ لِيُضِلُّوا إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِهِمْ  
 لَغَافِلِينَ وَجَوْ هَذَا مِمَّا كَثُرَتْ حُجَّتُهُ فِي النَّزِيلِ قَامًا  
 إِنْشَادٌ مِنَ الشَّعْرِ

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي فِرَاقَكَ لَرَأَيْتُ الْخَلْقَ وَأَنْتَ صَدِيقُ  
 فَهُوَ قَلِيلٌ وَفِيَّاسُهُ قِيَاسٌ مِنَ الْعَمَلِ الْمُحَقَّقَةِ فِي  
 الْمُظْهَرِ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْمُصَمَّرِ أَفْجَحُ لِأَنَّ الْمُصَمَّرَ  
 كَثِيرٌ أَمَّا يُرَدُّ مَرَّةً النَّزِيلِ إِلَى أَصْلِهِ جَوْ قَوْلِهِ الشَّعْرُ  
 الْوَرْدُ رَقَبٌ فَلَا يَكُ مَا أَسْأَلُ وَلَا لِحَامًا



وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ الْجُرُوفِ إِذَا حُفَّتْ أَنْ لَا تَحْمِلَ  
 لِنَدَالِ الْمَعْنَى الَّتِي بِهِ كَانَ يُحْمَلُ وَلِئَلَّا لَا تَعْمَلُ  
 لَكِنْ مُحَقَّقَةٌ هـ فَإِنْ قُلْتَ نَالِ لَكِنْ لَا تُشَبِّهُ الْأَفْعَالُ  
 الْأَنْزِي أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ عَلَى مِثَالِهِ فِي الْأَسْمَاءِ وَلَا فِي  
 غَيْرِهِ هـ فَإِنْ فِيهِ مَا يُشَبِّهُ الْفِعْلَ إِذَا نَزَلَتْهُ مُفَصَّلًا كَقَوْلِهِمْ  
 أَرَاكَ مُسْتَحَنًّا . . . وَقَدْ جَاءَ جَدُّ صَمِيرٍ الْقِصَّةِ  
 وَالْجَدِثِ مَعَهَا فِي جَوِّ قَوْلِ أُمِّهِ  
 وَلَكِنْ مَنْ كَالَيْقَ أَمْرًا يَنْوِيهِ يُعَدُّ بِهِ يَنْزِلُ بِهِ وَهُوَ عَزَلُ  
 كَمَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ

قَالُوا أَنْ جُفَّ الْيَوْمَ مِنْكُمْ إِقَامَةٌ  
 قَالُوا لَا إِنْ الصَّمِيرَ مَعَهُ مُرَّانِ لِمَا دَخَلَ عَلَى الْجَزَاءِ كَمَا أَنَّهُ  
 لَمْ يَكُنْ مُرَّادًا مَعَ لَيْتَ لَمْ تَدْخُلْ عَلَى الْفِعْلِ فِي جَوِّ  
 مَا أَفْسَدَهُ أَبُو زَيْدٍ  
 فَلَيْتَ دَفَعْتَ الْهَمَّ عَنِّي سَبْعَةَ فَيُنَالُ عَلَى الْخَيْتِ فَلْيَعْمَلْ بِالنَّالِ



فَأَمَّا مَا أَفْسَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ  
 نَدِمْتُ عَلَى لِسَانِ كَأَنَّمَنِي قُلْتُ يَا نَهْ وَجَوُوعَكُمْ  
 وَجَحْمِلُ الْمَرْيُوتَيْنِ لِحَدِّهِمَا أَنْ تَكُونَ الْمَاءُ زَائِدَةً وَيَكُونَ  
 أَنْ مَعَ الْجَارِ فِي مَوْضِعٍ تَصْبِرُ وَيَكُونَ مَا جَرَى مِنْ  
 صِلِهِ أَنْ قُرْسَتْ مَسَدٌ حَبْرِيَّتْ كَمَا أَتَاهُ فِي ظَنِّهِ  
 أَنْ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ كَذَلِكَ هـ وَجَحْمِلُ أَنْ تَكُونَ الْمَاءُ  
 مَرَاتَةً وَتَحْلِبَ الْبَاءُ عَلَى الْمُسْتَدَارِ كَمَا دَخَلَتْ فِي  
 قَوْلِهِمْ حَسْبُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَلَا يَمْنَعُ هَذَا مِنْ حَيْثُ  
 امْتَنَعَ الْإِبْدَاءُ بَارٍ عَلَى الْبَاءِ الْكَاتِبِي لَنْ أَنْ قَدْ وَقَعَتْ  
 بَعْدَ لَوْ لَا فِي وَجَوُوعٍ لَا أَنْتَ مُنْطَلِقٌ وَلَمْ تَجْرِدْ ذَلِكَ  
 فِي الْإِمْتِنَاعِ فَجَرَى أَنْتَ مُنْطَلِقٌ بَلَاغِي لَنْ الْمَعْنَى  
 الَّتِي لَمْ تَمُتِدْ أَبَا يَفْتُو حَيْثُ مَعَ لَوْ لَا مَعْدُومٌ هـ فَأَمَّا

مَا أَفْسَدَهُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

قُلْتُ أَيْ لِحَدِّهِمَا وَارْفَعَ الصَّوْتُ دَعْوَةً لِحَدِّهِمَا لَمْ يَخُورَ مِنْكَ قُرْبُ



وَلَعَلَّ ابْنَ الْمُخَوَّارِ مِنْكَ قَرِيبٌ هـ فَيُبَيِّنُ لَكَ بِكُونِهِ  
 عَلَى إِضْمَارِ الْقِصَّةِ وَالْجَدِثِ كَأَنَّهُ خَفَّفَ لَعَلَّ وَاعْمَلَهَا  
 كَمَا خَفَّفَ أَنْ يُعْمَلُ مِنْ فِتْحِ اللَّامِ وَحَرِّ الْأِسْمِ فَقَالَ  
 لَعَلَّ ابْنَ الْمُخَوَّارِ فَالْلامُ وَالْجَرُّ إِلَّا أَنَّهُ فُتِحَ مَعَ الْمُطَهَّرِ  
 كَمَا يُفْتَحُ مَعَ الْمُضْمَرِ هـ وَرَدَّ عَمَّا بُوِيَ الْحَسَنِ أَنَّهُ سَمِعَ فِتْحَ  
 اللَّامِ مَعَ الْمُطَهَّرِ مِنْ يُونُسَ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَمَخْلَفِ الْأَجْمَرِ هـ  
 وَرَدَّ عَمَّا أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ أَيضًا مِنَ الْعَرَبِ فَبُذِلَ لِلْجَرِّ  
 ابْنَ الْمُخَوَّارِ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ هـ وَمَنْ قَالَ لَعَلَّ ابْنَ الْمُخَوَّارِ  
 مِنْكَ قَرِيبٌ هـ حَذَفَ لَعَلَّ وَأُضْمَرَ الْقِصَّةُ أَوِ الْجَدِثُ  
 كَسَرَ اللَّامَ مَعَ الْمُطَهَّرِ عَلَى اللَّغَةِ الَّتِي هِيَ أَشْبَعُ وَالتَّقْدِيرُ  
 لَعَلَّ ابْنَ الْمُخَوَّارِ مِنْكَ جَوَابُ قَرِيبٌ ابْنُ لَعَلَّ نَصْرَةٌ لَا  
 يَحْتَسِبُ عَلَيْكَ وَلَا تَأْخُذُ عَنْكَ هـ فَإِنْ قُلْتَ إِنَّهُ خَفَّفَ حذف  
 اللَّامَ لِجَمْعِ الْأَسْمَاءِ كَمَا حَذَفَ مِنْ إِيَّامِكُمْ  
 وَجَبَّوْذَلِكَ كَانَ قَوْلُهُ لَا هـ وَجَعَلَ أَوْ عَمَرًا أَنْ يُونُسَ



لَمْ يَكُنْ يَرَى لَكِنْ الْحَقِيقَةَ مِنْ جُرُوفِ الْعُطْفِ وَيَقْوَى هَذَا  
 الْقَوْلُ أَنَّ لِحَوَاتٍ لَكِنْ مِمَّا جُذِفَ مِنْهُنَّ لَمْ يَخْرُجْ بِالْمَحْذُورِ  
 عَنْ مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ التَّخْفِيفِ الْكَاتِرِ أَنَّ بَانَ وَأَنَّ وَكَانَ  
 كَتَلِكَ وَمِثْلُهُ الْعَلَّةُ فَالْقِيَاسُ فِي لَكِنْ أَنَّ يَكُونُ  
 فِي التَّخْفِيفِ عَلَى مَا عَلَيْهِ لِحَوَاتُهَا وَلَا يَخْرُجُ بِالتَّخْفِيفِ عَمَّا نَزَلَ  
 كَانَتْ عَلَيْهِ كَمَا لَمْ يَخْرُجْ لِحَوَاتُهَا عَنْهُ هُوَ وَيَقْوَى ذَلِكَ  
 أَنَّ مَعْنَاهَا لِحَقِيقَةً كَمَعْنَاهَا مُسْتَدْرَدَةٌ فَإِذَا وَافَقَ جَوَالَ  
 التَّخْفِيفِ جَوَالَ التَّشْدِيدِ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى وَجَبَ أَنْ  
 تَكُونَ فِي التَّخْفِيفِ مِثْلًا فِي الشَّدِيدِ فَإِنْ قُلْتَ  
 لَمْ يَكُنْ يَكُونُ مِثْلًا حَتَّى الَّذِي تَكُونُ لِمَعْنَى مُخْتَلَفَةٍ مَعَ أَنَّ اللَّفْظَ  
 وَاجِدَهُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ حَتَّى أَنْ كَانَتْ عَلَى لَفْظِهِ وَاجِدَهُ  
 فَإِنَّ الْمَعْنَى الَّتِي تَذَلُّ عَلَيْهَا مُخْتَلَفَةٌ الْكَاتِرِ أَنَّ الْعُطْفَ  
 فِيهِ لِحَوَاتُ الْحَرِّ وَوُقُوعُ الْكَاتِرِ كَمَا يَقَعُ بَعْدَ إِذَا الْحَرُّ  
 حَرٌّ حَتَّى كَذَا أَرَبْتُ كَمَا يَكُونُ الْحَرُّ وَالْعُطْفُ وَكَذَلِكَ الْوَأَوَّلُ  
 إِذَا كَانَ مَعْنَاهَا غَيْرَ الْحَارَّةِ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ

وَاجِدَهُ  
 كَمَا يَكُونُ



حَوْجَاءَ الْبَرْدِ وَالطَّالِبَةِ هـ وَكَذَلِكَ مَا إِذَا كَانَتْ  
 زَائِدَةً أَوْ نَافِيَةً أَوْ كَافَةً أَوْ عِوَضًا مِنَ الْعَمَلِ فَيَجُوزُ أَمَّا لَاه  
 وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ فِي الْقَعْلَيْنِ وَهِيَ لَحْمٌ وَمَنْطَلِقٌ وَلَيْسَ  
 كَذَلِكَ لَكِنْ لِأَنَّهُمَا إِذَا كَانَتْ مُسْتَدَّةً كَانَ مَعْنَاهَا  
 كَمَعْنَاهَا إِذَا كَانَتْ مُحَقَّقَةً فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ  
 بِحَبِّ أَنْ لَا تَخْرُجَ بَعْدَ التَّخْفِيفِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ قِيلَ  
 كَمَا أَنَّ سَائِرَ أَخَوَاتِهِ كَذَلِكَ هـ فَإِنْ قُلْتَ لَيْسَ قَوْمٌ  
 تَلَذُّهُبُوا إِلَيْكَ لَيْسَ مِنْ جُرُوفِ الْعَطْفِ وَجُمْلُهُ أَنْ قَوْلُهُ  
 إِنَّمَا لَجَزَى الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ فَمِنْ أَلْسِنَةٍ بَلِيْسَةٍ  
 مَعْنَاهَا عَاطِفَةٌ كَمَعْنَاهَا غَيْرُ عَاطِفَةٍ فِي الْفَتَى قِيلَ  
 إِنَّمَا فِي هَذَا الْبَيْتِ يَسْتَقِيمُ أَنْ تَكُونَ نَافِيَةً وَيَكُونُ خَبَرُهَا  
 مَضْمُونًا فَكَانَ التَّقْدِيرُ إِنَّمَا لَجَزَى الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ الَّذِي لَجَزَى  
 فَحَذَفَ الْخَبَرَ فَلَيْسَ لِأَنَّهُ جُرُوفٌ عَطْفٍ مِنْ هَذَا  
 الْبَيْتِ الَّذِي اشْتَدَّ لَهُ ابْتِغَاءُ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ تَجُوزُ أَنْ  
 تَقُولَ يُونُسُ فَيَجُوزُ مَا مَرَّرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ وَكَانَ طَالِحٌ



أَنَّهُ خَيْرٌ بِأَوْ يَصْرُفُهَا ذَاتِ الْمَقْدَرَةِ لَهَا عَلَيْهَا كَمَا جَاءَ  
 سَبِيئَتُهُ عِنْدُ خَوْفِ هَذَا وَيُضْمَرُ الْقِصَّةُ لَكِنْ وَإِنْ كَانَتْ  
 مُحَقَّقَةً كَمَا أَضْمَرُوا فِي أَنْ هَذَا خَوْفٌ أَمَّا أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ  
 لَكَ هَذَا وَإِذَا قَالَ مَا مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَلَاحٍ لَكِنْ طَلَحَ كَانَ  
 عَلَى قَوْلِهِ وَلَكِنْ هُوَ طَلَحَ فَإِنَّهُ يَقُولُ الْحَقِيقَةُ صَارَتْ مِنْ  
 حُرُوفِ الْإِيتِدَارِ كَمَا صَارَتْ إِنْ كَذَلِكَ وَلِذَلِكَ  
 وَقَعَ بَعْدَهَا الْفِعْلُ فَكَذَلِكَ صَارَ لَكِنْ مِنْ حُرُوفِ الْإِيتِدَارِ  
 كَمَا كَانَ قَوْلُهُ

لَا حَقِيقَةَ صَارَتْ

وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا نَقْطُ الدَّمَ  
 وَقَوْلُهُ وَلَكِنْ أَمْ أَوْفَى لَا يُبَالِي هَذَا عَلَى ذَلِكَ ه  
 فَأَمَّا تَشْدِيدُ لَكِنْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمُ الْوَاوُ وَخَفَّفَتْهَا مَعَهَا  
 فَالْقِيَاسُ لَا يُوجِبُ دُخُولَ التَّخْفِيفِ فِيهَا كَمَا أَنَّ انْفِصَالَهُ  
 دُخُولُهَا لَا يُوجِبُ التَّخْفِيفَ وَمِنْ شَكْدٍ مَعَ دُخُولِ  
 الْوَاوِ كَانَ كَمِنْ خَفَّفَ مَعَ دُخُولِهَا لَا تَنْتَهِى إِلَى الْوَاوِ  
 لَا تُوجِبُ تَغْيِيرًا فِيمَا بَعْدَهَا فِي الْمَعْنَى وَإِذَا كَانَ كُلُّ



وَأَجِدُ مِنْهُمَا مِثْلَ الْخَرَجِ فِي الْمَسَاحِ وَالْجَوَارِ كَأَنَّهُ  
 كَأَنَّهُمْ قَدْ أَحْسَنَ فَمَا لِحَدِيثِهِ لِيَسْأَوِي الْأَمْرَيْنِ فِي ذَلِكَ  
 كُلَّهُ فِي الْقِيَاسِ وَلَمْ يَكُنْ فِي دُخُولِ الْوَاوِ عَلَيْهِمَا مَعْنَى  
 يُوجِبُ التَّشْدِيدَ كَمَا لَمْ يَكُنْ فِي انْتِفَاءِ دُخُولِهَا  
 عَلَيْهِمَا مَعْنَى يُوجِبُ التَّخْفِيفَ هـ

ملغف وحدي

أَخْبَرَنَا

فَتَحَّ النَّوْنُ وَضَمَّهَا وَفَتَحَ السِّينَ وَكَسَرَهَا  
 مِنْ قَوْلِهِ حَلَّ وَحَرَ مَا تَشْعُرُ مِنْ آيِهِ هـ  
 وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَجِدَهُ مَا تَشْعُرُ بِضَمِّ النَّوْنِ الْأَوَّلِيِّ وَكَسَرِ  
 السِّينِ هـ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ مَا تَشْعُرُ بِفَتْحِ النَّوْنِ الْأَوَّلِيِّ وَالسِّينِ  
 مَقْضُوجَةً هـ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الشَّيْخُ فِي التَّشْرِيحِ عَلَى زَوْجِ  
 الْآيَةِ وَتَبْدِيلِهَا وَرَفْعُهَا عَلَى ضَرْوٍ مِنْهَا أَنْ يَرْوَحَ تِلَاوَتُهَا  
 بِحُكْمِهَا كَمَا مَارَوْا عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ  
 قَالَ كُنَّا نَقْرَأُ لَا تَرْغَبُوا عَنْ بَنَائِكُمْ إِنَّهُ كُفِّرَهُ هـ



وَمِنْهَا أَنْ تَلْبَسَ الْآيَةُ فِي الْخَطِّ وَتَرْتَفِعَ حُكْمُهَا قَوْلُهُ  
 وَأَنْ فَاتَكُمْ مَنِّي مِنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ قَاتُوا  
 الَّذِينَ قَهَبْتُمْ أَرْوَاجَهُمْ مِثْلَ مَا اتَّفَقُوا فَعَدَّه ثَابِتًا لِلْفِطْرِ  
 فِي الْخَطِّ مَرَّتْفَعُهُ الْحُكْمُ وَنَسَخَ حُكْمُهَا يَكُونُ عَلَى  
 صَرْفَيْنِ سَنَةِ أَوْ بَقَرَانِ مِثْلَ الْآيَةِ الْمَسْخُوحَةِ فَمِمَّا  
 نَسَخَ بِالسَّنَةِ الْآيَةُ الَّتِي تَلَوْنَاهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 إِذَا جَاءَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ مِنْهَا جِرَاتٌ فَلْيُحْجِبُوهُنَّ اللَّهُ  
 لَكُمْ وَأَنْتُمْ بِلَهُنَّ وَأَمَّا الْمَسْخُوحُ بِقَرَانٍ مِثْلِهِ فَقَوْلُهُ  
 فِي الْأَنْفَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا  
 مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا فَلْيَسَخِرْ بِقَوْلِهِ الْآنَ  
 خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ صَاحِبًا قَانٍ نَكُنْ  
 مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ  
 أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ وَقَوْلُهُ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْكُمْ  
 نَذَرُونَ الْأَرْوَاحَ وَصِيَّةً لَكُمْ وَأَجْزَاءً مِنَ الْجَوْلِ غَيْرَ  
 لِحَرَاجٍ فَهَذَا بِالنَّسَخِ بِقَوْلِهِ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْكُمْ وَيَتَّقُونَ



أَرَوْا حَاجَتَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ أَرَبَعَةَ أَشْهُرٍ مَسْرُورًا هُيَاقُوتُهَا  
النَّزِيلُ مَا يَرْفَعُ اللَّفْظَ فِيهَا وَيُثَبِّتُ الْحُكْمَ كَالْحُكْمِ بِرَحْمَةِ  
النَّبِيِّينَ وَمَا رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَا تَهْلِكُوا عَنْ آيَةِ  
الرَّجْمِ فَإِنَّكُمْ تَقْرَأُونَ السَّخَّ وَالسَّخَّ فَإِنَّ جُودَهُمَا  
وَمَهْلَكَهُمَا فِي النَّزِيلِ مِنْ ذِكْرِ السَّخَّ قَوْلُهُ وَمَا أَرَسْنَا مِنْ  
تِلْكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا كُنِيَ الْفِي الشَّيْطَانِ  
أُمْنِيَّتُهُ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْفِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُخَوِّدُ اللَّهُ آيَاتِهِ رَوَى  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ سُورَةَ الْحَجِّ فَأَتَى عَلَى قَوْلِهِ  
أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى وَصَلَّى بِهَا تِلْكَ  
الْحَجَّةَ بِنَفْسِهِ الْأُولَى وَإِنْ سَقَطَتْ عَنْهُ لَشُرَجِي فَسَرَّ الْمُشْرِكُونَ  
بِذَلِكَ وَقَالُوا قَدْ أَتَى عَلَى الْهَيْئَةِ فِيمَا جَدِثَ مَرُورِي مِنْ  
لُحْظَاءِ الْإِحْدَادِ الَّتِي لَا تُوجِبُ الْعِلْمَ وَذَهَبَ عَامَتُهُ  
أَهْلُ النَّظَرِ فِيمَا عَلِمُوا إِلَى الظَّالِمِ وَرَرِ وَأَنَّ ذَلِكَ لَا  
يُجُوزُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى وَجْهِ مَا  
رَوَوْا وَلَوْ صَحَّ الْجَدِثُ وَثَبَتَ لَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الْبَلَاءِ



تَنَادَوْا عَلَى إِلَهِهِ الْمُسْتَرَكَيْنِ وَكَأَمَدَحٍ لَهَا وَلَكِنَّ كَوْنُ الْقُدْرَةِ  
 فِيهِ تِلْكَ الْعَرَانِفَةُ الْأُولَى وَإِنْ شَقَلَتْهُنَّ لَشَرَّحِي عِنْدَكُمْ  
 لَا أَنَّهُنَّ فِي الْحَقِيقَةِ كَذَلِكَ كَمَا قَالَ ذُو النُّفُوسِ أَنْتَ  
 الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ أَرَى الْعَزِيزَ الْكَرِيمَ عِنْدَ نَفْسِكَ وَكَمَا  
 جِئَ عَنْ مَنْ آمَنَ مِنَ السَّجَرَةِ سَجَرَهُ فَرُغُوا وَقَالُوا يَا أَيُّهَا  
 السَّاجِدُونَ ادْعُوا لِنَارِكَ وَمَنْ آمَنَ مِنَ السَّجَرَةِ وَصَدَّقَ مُوسَى  
 لَا يَعْتَقِدُونَ فِيهِ أَنَّهُ سَاجِدٌ وَإِنَّمَا الْقُدْرَةُ قَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاجِدُونَ  
 فَمَا يَنْدُهِبُ إِلَيْهِ فَرُغُوا وَقَوْمُهُ أَوْفَمَا يُطَهَّرُونَ مِنْ ذَلِكَ  
 وَكَمَا قَالَ وَرَكَعَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَابْغِظْهُمْ لِمَنْ نَالُوا الْخَيْرَ  
 فَسَمِيَ مَا كَانَ نِيَالَهُ الْمُسْتَرَكُونَ مِنْ الْمُسْلِمِينَ لَوْ نَالُوا الْخَيْرَ  
 عَلَى مَا كَانَ عِنْدَهُمْ وَكَمَا قَالَ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ نَزَلَ  
 عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُنْجَرِينَ قَدْ عَلِمَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ نَزَلَ عَلَيْهِ  
 الذِّكْرُ عَيْنَهُ وَعِنْدَ مَنْ نَبَعَهُ لَوْلَا كُنْتَ فَوَافِقًا لِلذِّكْرِ  
 عَلَيْهِ لَقَدْ يَقُولُوا مَا قَالُوهُ وَقَالَ زُهْرَةُ الْبَحْرِ  
 أَلْبَغْ كَلْبًا وَأَلْبَغْ عَنْكَ سَاعِرًا أَلْبَغْ وَأَلْبَغْ زُهْرَةُ الْبَحْرِ



## وَأَلْهَمَهُ جَبْرُوتُ

أَلْهَمَهُ جَبْرُوتُ وَوَسُوهُ قَدْ سَمِعَتْ بِهَا مِنْ جَانِ مَوْعِظَةٍ بَارِئَةٍ بِالْإِيمَنِ  
 وَهَذَا الْجَبْرُوتُ فِي الْكَلَامِ الَّذِي يُطْلَقُ وَالْمُرَادُ بِهِ الْقَبِيدُ  
 عَلَى صِفَةٍ وَاسِعَةٍ غَيْرُ ضَيِّقٍ فَهَلْ هَذَا كَانَ يَكُونُ تَأْوِيلُ  
 هَذَا الْكَلَامِ لَوْ صَحَّ أَوْ سَلِمَ لَوْ أَوْبَهُ وَإِنْ لَمْ يَصَحَّ فَلَمْ يَحْتَجْ فِي  
 قَوْلِهِ قَسَّخَ اللَّهُ مَا بَلَغَ الشَّيْطَانُ لِيَرْفَعَهُ وَيُبَيِّنَ إِيَّاهُ  
 بِالْحُجِّ الظَّاهِرَةِ وَقَدْ خُورَ أَنْ يَكُونَ الْقِيَامُ الشَّيْطَانُ فِي أُمِّيَّتِهِ  
 أَنْ يَجْعَلَ تِلَاوَتَهُ وَكَأَنَّ كَلَامَهُ عَلَى أَنْ الْقَاءَ ذَلِكَ فِي  
 حَالِ التَّلَاوَةِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ النَّبِيِّ لَكِنْ مِمَّنْ يُرِيدُ النَّبِيُّ مِنْ  
 شَيَاطِينِ الْإِنْسِ فَيُبَيِّنُ اللَّهُ ذَلِكَ وَيُظْهِرُ مِنْ عِنْدِهِمْ نَظَرَ  
 وَاعْتَبَرُوا مِنْ خُجْرِهِمْ كَمَا اللَّهُ آيَاتِهِمْ عَنْ أَنْ خُورَ شَيْئًا مِنْهَا بِالْخُورِ  
 فِي دِينِهِ مِنْ تَقْوِيَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَلْيِيسِ الْمُلَاسِيَةِ مِنْ ذَلِكَ  
 قَوْلُهُ هَذَا كَمَا يُطْلَقُ عَلَيْكَ بِالْخُورِ إِنَّا كُنَّا نَسْتَفْهِمُ مَا  
 كُنَّا نَعْمَلُونَ فَقَوْلُهُ نَسْتَفْهِمُ خُورَ أَنْ يَكُونَ نَسَخَ كَقَوْلِهِ



وَأَذِذُوا آلَهُ يَسْتَحْزِرُونَ أَلَيْسَ جَدُّونَ وَجُودًا أَنْ يَكُونَ  
يَسْتَحْزِرُونَ لَكَ وَأَسْتَحْزِرُونَ لَكَ إِمَّا هُوَ يَأْتِي الْمَلَائِكَةَ  
بِكُتَابِهِ وَحِفْظِهِ لِيُخْرِجَ عَلَيْهِمْ بِأَجْمَالِهِمْ كَقَوْلِهِ بَلَى وَرُسُلًا  
لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ وَقَوْلِهِ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ  
عِنْدُ وَقَوْلِهِ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عِنْدُ  
كِرَامًا كَانَتْ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ مَا تَفْعَلُونَ وَقَوْلِهِ هَذَا لَكَ  
تَبْلُوكُلْ تَقِيرُ مَا اسْتَلَفْتُ وَقَوْلِهِ أَفَرَأَى كِتَابَكَ  
كَفَى نَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا وَقَوْلِهِ تَعَالَى  
قَالُوا لَكَ يَفْتَرُونَ كِتَابَهُمْ وَجُودًا لَكَ مِنْ أَلَى  
الَّذِي تَذَكَّرَ عَلَى أَنْ الْعَمَالَ الْعِبَادَ مَكْتُوبَةً مُخَصَّاهُ  
فَأَمَّا قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ مَا يَنْشِئُ مِنْ آيَةٍ بِصُورَةِ النُّونِ قَالُوا لَكَ  
فِيهَا أَلَمْ تَخْلُقْ مِنْ تَلْثِهِ أَوْجُهُ لِحَدِّهَا أَنْ يَكُونَ  
أَفْعَلُ لَعْنَةٍ فِي هَذَا الْبَرِّ كَقَوْلِهِمْ جَلَّ مِنْ جَرَامِهِ  
وَلِحَدِّهِمْ قَوْلُهُمْ تَدُلُّ الْخَلْقَ وَلَيْدًا هُمْ أَنْ يَكُونَ الْمَمْنَةُ



لِلْقُلُوبِ كَقَوْلِكَ قَامَ وَأَقَمْتَهُ وَصَرَبَ وَأَصْرَبْتَهُ  
وَلَسَخَ الْكِتَابَ وَالسَّخَنَةَ الْكِتَابَ أَوْ يَكُونُ الْمَعْنَى  
السَّخَنَةُ الْآفَةُ وَجَدْتُهُمَا مَسْخُوحَةً كَقَوْلِهِمَا لَمْ يَجِدْتُ  
رَبِّي أَوْ لَمْ يَجِدْنِي أَيْ أَصْنَعُ عَلَى عَصْرِ هَذِهِ الْأَجْوَالِ فَلَا  
خَوْزَانٍ يَكُونُ لَعْنَةً عَلَى جَسَدٍ جَلٍّ وَلَحْلٍ وَبَدَأَ أَوْ أَبَدَا  
لَا تَأْتِي لِمَعْنَى لَمْ يَجِدْ لِحَيٍّ ذَلِكَ وَلَا رَوَاةٌ عَنْ لَمْ يَجِدْ  
وَلَا تَكُونُ الْهَمزةُ الْمَعْنَى الْقُلُوبِ لِأَنَّكَ لَوْ جَعَلْتَهُ كَذَلِكَ  
وَقَدْ رُفِّقَ الْمَفْعُولُ جَدُّ وَفَامِنَ اللَّفْظِ مَرَادًا فِي  
الْمَعْنَى كَقَوْلِكَ مَا أَعْطَيْتُ مِنْ دُرٍّ هَمِ فَلَنْ يَضِيعَ  
عِنْدَكَ لَكَانَ الْمَعْنَى مَا نَزَلَ عَلَيْكَ مِنْ آيَةٍ أَوْ  
نَسِيهَا نَافٍ خَيْرٍ مِنْهَا وَذَلِكَ أَنَّ السَّخَنَةَ أَيْهَا  
أَمَّا هُوَ أَنْزَلَ فِي الْمَعْنَى وَيَكُونُ مَعْنَى الْأَنْسَاجِ  
أَنَّهُ مَسْخُوحٌ مِنَ التَّوَجُّهِ إِلَى فَوْطٍ أَوْ مِنَ الذِّكْرِ وَهُوَ  
الْكِتَابُ الَّذِي تُسَخِّبُ الْكُتُبَ الْمُنَزَّلَةَ مِنْهُ وَإِذَا كَانَ



كَذَلِكَ قَالِمُحَيٍّ مَا نُزِّلَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِجُكَ مِنْ آيَةٍ  
أَوْ نُنسِجُهَا كَأَنَّ ابْنَ عَامِرٍ تَقَرَّأُ أَوْ نُنسِجُهَا فَأَتِ خَيْرٌ مِنْهَا  
أَوْ مِثْلُهَا وَلَيْسَ هَذَا الْمُرَادُ وَلَا الْمَلْحَنِي الْأَثَرِي بَلْ لَيْسَ  
كُلُّ آيَةٍ أَنْزَلْتَ ابْنِي بِآيَةٍ أَذْهَبَ مِنْهَا فِي الْمَصْلَحَةِ  
وَأَمَّا قَوْلُهُ نَأَتْ خَيْرٌ مِنْهَا تَقْدِيرُهُ نَأَتْ خَيْرٌ مِنَ الْمُسْوَحِ  
أَيْ أَصْلَحَ لَكُمْ أَيْهَا الْمُنْعَتِدُونَ وَأَقْلَ الْأَيِّ هِيَ الْمُسْوَحَةُ  
وَأَكْثَرُهَا عَدْرٌ مُسْوَحٌ فَإِذَا كَانَ قَائِلًا وَلَهَا هَذَا  
النَّارِ وَيُؤَدِّي إِلَى الْفَسَادِ فِي الْمَلْحَنِي وَالْحُرُوجِ عَنْ  
الْخَرَضِ الَّذِي قُصِدَ بِهِ الْخَطَابُ عَلِمْتَ أَنَّ تَوْجِيهَ  
النَّارِ بِلِالِيهِ لَا يَصِحُّ وَإِذَا الْمَتَّبِعُ ذَلِكَ وَلَا الْوَجْهَ الَّذِي  
ذَكَرْنَاهُ قَبْلَهُ ثَبَتَ أَنَّ وَجْهَهُ فَرَأَيْتَهُ إِنَّمَا هُوَ عَلَى  
الْقِسْمِ الثَّلَاثِ وَهُوَ أَنَّ قَوْلَهُ نُنسِجُكَ جَدُّهُ مَنسُوحًا  
وَأَمَّا جَدُّهُ كَذَلِكَ لِنُسْجِهِ إِيَّاهُ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ  
كَانَ قَوْلُهُ نُنسِجُ بِضَمِّ النُّونِ كَقَوْلِهِ مَنْ قَرَأَ نُنسِجُ  
بِفَتْحِ النُّونِ يَتَّفِقَانِ فِي الْمَلْحَنَةِ وَأَمَّا الْخُتْلُفُ فِي اللَّفْظِ



وَقَوْلُكَ مَنْ فَتَحَ النُّونَ فَقَدْ أَمَّا نَسَخَ مِنْ آيَةِ ابْنِ وَأَوْضَحَهُ

لَا تُنَوِّلْهُ

صَمَّ النُّونَ الْأُولَى وَتَرَكِ الْمَمْرَةَ وَفَتَحَ النُّونَ

مَعَ الْقَمَرِ فِي قَوْلِهِ نَسَخَ كَأَنَّهَا

فَقَدْ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو نَسَخَا هَا بِفَتْحِ النُّونِ الْأُولَى

مَعَ الْمَمْرَةِ وَقَدْ أَلْفَا قُونَ نَسَخَا بِضَمِّ النُّونِ الْأُولَى وَتَرَكِ

الْمَمْرَةَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ مَا قَرَأَهُ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو

نَسَخَا بِفَتْحِ النُّونِ وَهَمْزٍ كَامِ الْفِعْلِ فَفَسَّرَ عَلَى التَّلْخِيرِ

أَيْ يُؤَخَّرُ هَاهُنَا وَقَالَ بَعْضُ مَنْ لَا يَتَّبِعُنِي إِنْ لُحِثَا

بِقَوْلِهِ أَنَّ التَّلْخِيرَ هُنَا لَا مَعْنَى لَهُ وَقَدْ قَرَأَ بِذَلِكَ

مِنَ السَّلَفِ فِيمَا ذَكَرَ عَمْرٍو وَابْنُ عَبَّاسٍ وَمِنَ التَّابِعِينَ

ابْنُ هَيْمٍ وَعَطَاءٌ وَقَرَأَ بِهِ عَبْدُ بْنُ عَمْرِوهِ وَرَوَى

ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ مُحَمَّدٍ مَّا نَسَخَ مِنْ آيَةِ قَالَ فَجَاهَا

أَوْ نَسَخَا قَالَ يُنْبِئُ بِحَقِّهَا وَتَرَكِ حُكْمَهَا



وَقَالَ أَبُو رَيْدٍ نَسَاتُ الْإِبِلَ عَنِ الْجَوْضِ قَالَا نَسُوهُمَا نَسَاً  
 إِذَا احْتَرَقَتْ عَنْهُ وَنَسَاتُ الْإِبِلَ قَالَا نَسُوهُمَا نَسَاً إِذَا رَدَّتْهَا  
 فِي طَرَفَيْهَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَتَقُولُ  
 النِّسَاءُ بِعَنكِ نِسَاءً إِذَا تَلَعَدَّتْ عَنْهُ وَالنِّسَاءُ الدِّيرُ  
 إِسَاءٌ إِذَا احْتَرَقَتْ عَنْهُ وَاسْمُ ذَلِكَ النِّسْيَةِ هُ فَمَا مَعْنَى  
 التَّخِيرِ فِي قَوْلِهِ نَسَاهَا فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ هِيَ إِنْ  
 التَّخِيرُ فِي الْكَلَامِ يَتَوَحَّجُ عَلَى تَلَمُّظِهَا مِنْهَا أَنْ يُؤَخَّرَ  
 النَّزِيلُ فَلَا يُنْزَلُ الْبَيْتُ وَلَا يُعْلَمُ وَلَا يُعْمَلُ بِهِ وَلَا يُتْلَا  
 فَهَذَا مَعْنَى عَلَى هَذَا مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسَاهَا أَوْ يُؤَخَّرُ أَنْزَالُهَا  
 فَلَا تُنْزَلُهَا وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ يُنْزَلَ الْقُرْآنُ فَيُعْمَلُ  
 بِهِ وَيُتْلَى ثُمَّ يُؤَخَّرَ بِحَدِّ ذَلِكَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ فَتُرْفَعُ تِلَاوَتُهُ  
 الْبَيْتُ وَتُحْجَأُ فَلَا يُتْلَا وَلَا يُعْمَلُ بِتِلَاوَتِهِ وَذَلِكَ مِثْلُ مَا  
 رَوَى يُونُسُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي كُرَيْبٍ الصَّدِيقِ قَالَ كُنَّا نَقْرَأُ  
 لَا تَرْغَبُوا إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ كُفَرُوا بِكُمْ وَمِثْلُ مَا رَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ  
 جُبَيْرٍ أَنَّ أَبَا قَالٍ لَهُ كُفَرُوا بِكُمْ وَذَلِكَ أَجْزَابُ قُلُوبِ



يُصْعَقُ وَسَبَّحِينَ أَيْهَ قَالَ قَدْ قَرَأْتُمَا وَجَحْنُ مَرَحَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطُولُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ هـ وَالْوَحْدَةُ  
الثَّالِثَةُ أَنْ يُؤَخَّرَ الْعَمَلُ بِالتَّائِبِ لِأَنَّهُ يُسْحَرُ وَيُشْرَكَ خَطِيئَةُ  
مُتَنَبِّهِ وَتِلَاوَتُهُ قُرْآنٌ بَيِّنٌ وَأَنَّهُ يَتْلَاهُ وَهُوَ مُجَاهِدٌ عَنِ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ  
تَلَيْتُ حِكْمَهَا خَطِيئَةً وَيُنَادِي حِكْمَهَا وَهَذَا لِحُجُو قَوْلِهِ وَإِنْ قَالْتُمْ  
شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ فَأَتُوا الَّذِينَ هَبَّتْ أَرْوَاجُهُمْ  
مِنْ مَا اتَّفَقُوا عَلَيْهِ أَمْسَلَتْ اللَّفْظُ مَرْفُوعٌ الْحِكْمَةُ وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ  
تِلْكَ مِنَ النَّسَبِ فَإِنَّ لَفْظَ نَسَبٍ الْمَقُولُ مِنْهُ النَّسَبُ عَلَى صَرِيحٍ  
لِحَدِّهِمَا أَنْ يَكُونَ مَحْتَوًى التَّشْرِكِ وَالْآخِرُ النَّسَبُ  
الَّذِي هُوَ مُقَابِلُ الذِّكْرِ مِنَ التَّشْرِكِ قَوْلُهُ نَسَبُوا اللَّهَ فَتَسَبَّهَهُمْ  
أَيَّ تَرَكَوا طَاعَةَ اللَّهِ فَتَرَكَ رَحْمَتَهُمْ أَوْ تَرَكَ تَخْلِيصَهُمْ  
وَأَصَافَهُ التَّشْرِكِ إِلَى الْقَدِيمِ سَجَانَةً وَحُجُو هَذَا الشَّلَعُ  
كَقَوْلِهِ وَتَرَكَكُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ وَتَرَكَكُمْ أَنْعَصَهُمْ  
عَنِ الصَّحَابِ فِي قَوْلِهِ فَالْيَوْمَ نَسَاكُمْ كَمَا نَسَيْتُمْ لِقَاءَ



يَوْمَ مَرِّكُمْ هَذَا قَالَ الْيَوْمَ نَشْرُكُكُمْ فِي النَّارِ كَمَا نَزَّكُمْ  
أَمْ تَوَيْدُونَ فَمَا قَوْلُهُ رَبَّنَا لَا تُؤَلِّهْنَا إِنْ شِئْنَا أَوْ لِمَخْطَا نَا فَقَوْلُهُ  
نَسَبْنَا لِحُجْرَتِهِمُ الْوُجْهَيْنِ جُورًا أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّسَبَانِ الَّذِي هُوَ  
خِلَافُ الذِّكْرِ وَالْخَطَا مِنْ الْمَخْطَا الَّذِي لَيْسَ التَّعَمُّدُ وَحَرَامًا  
ذَلِكَ عَلَى التَّهْمَةِ تَعْبُدُوا بَأَن يَدْعُوا عَلَى بَأَن لَا يُؤَلِّهُوا بِذَلِكَ  
وَأَنْ كَانُوا قَدْ عَلِمُوا أَنَّ الْقَدِيمَ سُبْحَانَهُ لَا يُؤَلِّهُ بِهِمَا  
وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمَانُورِ رُفِعَ عَنْ أَقْبَى الْمَخْطَا وَالنَّسَبِ  
وَمَا أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ كَمَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ قُلْ رَبِّ اجْعَلْ  
بِلِقَاكَ وَهُوَ سُبْحَانَهُ لَا يَخْذُكُمْ إِلَّا بِالْحَقِّ وَكَمَا قَالَ رَبَّنَا  
وَأَنْتَا مَا وَعَدْتَ عَلَى رُسُلِكَ وَمَا وَعَدَهُمُ اللَّهُ بِهِ عَلَى آلِهِ  
الرُّسُلُ يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَكَذَلِكَ تَعْبُدُ اللَّهُ الْمَلَائِكَةُ  
بِالدُّعَاءِ بِمَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ لَا حَالَهُ فَقَالَ وَالْمَلَائِكَةُ  
يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا  
وَسَبَّحْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَجْمَةً وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ لِلَّذِينَ قَالُوا بِحَمْدِ  
سَبِّحَكَ وَفِيهِمْ عَذَابُ الْحَبِيمِ إِلَى قَوْلِهِ وَفِيهِمُ الْمُسِيئَاتِ



وَعَلَىٰ هَذَا أَهْمُكُمْ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ رَبَّنَا مَا أَخْجَلْنَا مَا لَا ظَلَمَ  
لَنَا بِهِ الْإِسْطِطَاعَةَ وَيَكُونَ عَلَى قَوْلِهِ لَا جُحْمَ لَنَا مَا يَتَقَلُّ عَلَيْنَا  
وَنَسُوهُ وَإِنْ كُنَّا مُسْتَبِطِينَ لَهُ وَجَوْرًا أَنْ يَكُونَ لَنَا نَفْسِنَا  
عَلَىٰ أَنْ تَرَ كُنَّا شَيْئًا مِنَ اللَّذِي لَنَا هَ وَمِنْ التَّرَك قَوْلُهُ وَلَقَدْ  
عَمَلْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِي لِي تَرَكَ مَلْعَمَتَنَا إِلَيْهِ هَ وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسُهُمْ أُولَٰئِكَ كَالْذِينَ  
تَرَ كُنُوا ظَالِمَةً لِلَّهِ وَأَمْرُهُ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ يَلُفُّ لَهُمُ  
كَمَا يَلُفُّ لِلْمُؤْمِنِينَ فَخَلِصْ أَنْفُسَهُمْ مِنْ عِقَابِ اللَّهِ  
وَالْقَدِيرُ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ أَوْ طَلَعَتْهُ فَأَنْسَاهُمْ  
خَلِصَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَحَارَّ أَنْ يُنْسَبَ الْإِنْسَانُ  
إِلَيْهِ وَأَنْ كَانُوا هُمُ الْفَاعِلُونَ لَهُ وَالْمَذْمُومُونَ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ  
وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَضَافَ الرَّمَى إِلَى  
اللَّهِ سُجَّانَهُ لَمَّا كَانَ يَفْعَلُهُ وَإِقْدَارُهُ فَكَذَلِكَ تُسَبِّحُ الْإِنْسَانُ  
وَاللَّهُ لَمَّا لَمْ يَلُفُّ لِهَذَا الْإِنْسَانِ كَمَا لُفِّقَ لِلْمُؤْمِنِ الَّذِي قَدْ هَدَيْتَ  
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَفِيهِ الْيَوْمَ نُنَاسِكُكُمْ كَمَا نُسَبِّحُ لِقَاءَ



يَوْمَ كُفِّرْنَا عَنْ نَفْسِكَ كَمَا بُعِثْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ  
الْمُقَدَّرَ يَوْمَ كُفِّرْنَا عَنْ نَفْسِكَ كَمَا بُعِثْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ  
قَوْلَهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ فَعَلَى مَعْنَى التَّوَكُّلِ لِأَنَّهُ  
إِذَا كَانَ الْمُقَابِلَ لِلذِّكْرِ لَمْ يَكُنْ مُؤَلِّحًا وَمَا هُوَ خِلَافُ  
الذِّكْرِ قَوْلُهُ فِي كِتَابٍ لَا يَصِلُ إِلَيْي وَلَا يَنْسِي قَوْلُهُ لَا يَصِلُ  
رَبِّي هُوَ فِي تَقْدِيرِ جَدِّهِ الصَّمِيرِ الْعَاكِدِ إِلَى الْمُوصُوفِ  
وَقَالَ قَبْلَ الْوَاهِدِ الْهَكَمُ وَالْهَ مُوسَى قَلْبِي فَقَدْ قَوْلُهُ نَسِيَ صَمِيرُ  
السَّامِرِيِّ أَيْ تَرَكَ التَّوَحُّدَ بِخِلَافِهِ الْعَجَلِ وَقَالَ لَعَنَ  
الْمُفْسِدِينَ نَسِيَ مُوسَى رَبَّهُ عِنْدَنَا وَدَهَبَ بِطَلْبِهِ فِي  
مَكَانٍ لَحَرٍّ وَأَمَّا قَوْلُهُ إِذْ كُرِّرْتُ نَبِيَّ عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ  
الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَإِنَّ إِنْسَاءَ الشَّيْطَانِ هُوَ أَنْ يَسْوِلَ  
وَيُزِيلَ الْأَسْبَابَ الَّتِي يَنْسِي مَعَهَا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ  
وَإِنِّي نَسِيتُ الْجُودَ وَمَا أَنْسَاهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ يَذْكُرَهُ  
لَخَوْزٍ أَنْ يَكُونَ الصَّمِيرُ فِي أَنْسَاءِ الْيُوسُفَ أَيْ أَنْسَاءَ يُوْسُفَ



ذَكَرَ رَبَّهُ كَمَا قَالَ وَأَمَّا سَيْبُكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَتَّخِذْ  
 لَعْنَتَهُ الذِّكْرَ وَخَوُورُ أَنْ يَكُونَ الصِّمْبُوتُ فِي أُنْثَاءِ الَّذِينَ  
 ظَنُّوا أَنَّهُ نَاجٍ وَيَكُونُ رَقَّةُ مُلْكِهِ وَحَدِّ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ  
 يَكُونُ رَقَّةُ اللَّهِ وَسُجَّانُهُ كَأَنَّهُ أُنْثَاءُ الشَّيْطَانِ أَنْ يَلْجَأَ  
 إِلَى اللَّهِ فِي سِلَّتِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ فَبِكُشْفِ مَا تَدْعُوهُ إِلَيْهِ  
 أَنْ تَشَاءَ وَتَسْؤُونَ مَا تَشْرِكُونَ فَالْقَدِيرُ تَسْؤُونَ دُعَاءَ مَا تَشْرِكُونَ  
 جَزَفَ الْمُضَافُ إِلَى تَشْرِكُونَ دُعَاءَهُ وَالْفَرَعُ إِلَى إِمَّا  
 تَفَرَّعُونَ إِلَى اللَّهِ سُجَّانُهُ وَيَكُونُ مِنَ السَّيَّانِ الَّذِي هُوَ  
 خِلَافُ الذِّكْرِ كَقَوْلِهِ وَإِذَا مَسَّكُمْ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ  
 صَلَّ مِنْ تَدْعُونَ إِلَّا آيَاهُ أَيُّ تَذَهَّبُونَ عَنْهُ فَلَا تَذْكُرُونَهُ  
 قَالَ فَالْحَذُّ هُمُ سُخْرِيًّا حَتَّى أَنْتَوُكُمْ ذِكْرِي  
 فَهَذَا خَوُورُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ لَاسِ الَّذِي مَعْنَى الشَّرِكَةِ مُكْنً  
 أَنْ يَكُونَ مِنَ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الذِّكْرِ وَالْفَرْعُ عَلَى  
 اللَّهُمَّ فَعَلُوا بِكُمْ السَّيَّانَ وَالْمَعْنَى أَنْتُمْ أَيْهَا  
 الْخَلْدُونَ عِبَادِي خَوُورُ بَأْسِي بَيْنَكُمْ كَرِي بِاشْتِحَالِكُمْ



بِخُذْ كَمَا بَاءَهُمْ سُخْرِيًّا وَبِالضَّحِكِ مِنْهُمْ أَيْ تَرَكْتَهُمْ  
 مِنْ لَجَلِ ذَلِكَ وَإِنْ كَانُوا أَكْبَرُ مِنْ غَيْرِ نَاسٍ قَسَبَ  
 الْإِنْسَانُ إِلَى عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَإِنْ كَانُوا لَمْ يَفْعَلُوهُ لَمَّا كَانُوا  
 كَالسَّبَبِ لِلْإِنْسَاءِ بِهِمْ فَهَذَا كَقَوْلِهِ رَبِّ انْقُضْ عَنْهُمْ  
 سَبَبَ النَّاسِ وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ فَانْسَاهُمْ فَأَسَدَ النَّسَبِ  
 إِلَيْهِ وَالْمَعْنَى عَلَى أَنَّهُمْ نَسُوا ذَلِكَ هَذَا قَوْلُهُ مَا نَنْسَخْ مِنْ بَيِّنَةٍ  
 أَوْ نُنسِهَا مَثْبُوتٌ مِنْ نَسَبِ الشَّيْءِ إِذَا لَمْ تَذْكُرْ قَالَ  
 الْمَرْءُ أَدَو النَّسَبُ هُنَا عَلَى وَجْهَيْنِ لِحَدِّهِمَا عَلَى التَّوَكُّلِ  
 تَرَكُّهَا وَلَا تَنْسَخْهَا وَالْوَجْهُ الْآخَرُ مِنَ النَّسَبِ كَمَا  
 قَالَ وَادُّكُ رَبَّكَ إِذَا نَسَبْتَ هَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ  
 قَوْلُ الْمَرْءِ تَرَكُّهَا وَلَا تَنْسَخْهَا لَا يَسْتَرْقِمْ هُنَا وَمَا  
 هُوَ مِنَ النَّسَبِ الَّذِي يَتَأَفَى الذِّكْرُ الْآخَرُ أَنَّهُ قَدْ قَالَ  
 نَأَتْ خَيْرٌ مِنْهَا أَوْ مِثْلُهَا وَلَيْسَ كُلُّ مَا اخْرُجَتْ مِنْ  
 الْإِنْسَانِ فَلَمْ يَنْسَخْ وَلَمْ يَنْسَخْ مِنْكُمْ هَذَا يُوْنِي خَيْرٌ مِنَ الْمُسْتَرْقِمْ  
 بِأَيْدِ الْإِنْسَانِ وَلَيْسَ الْمَعْنَى مَا نَنْسَخْ مِنْ بَيِّنَةٍ أَوْ نَقِرْهَا فَلَا تَنْسَخْهَا



رَأَتْ خَيْرَ مِثْلِهَا مَا الْمَعْنَى أَنَا إِذَا رَفَعْنَا مِنْ جِهَةِ الشَّيْخِ بِيَدِهِ  
 أَوْ الْإِنْسَاءِ أَيْتَنَا خَيْرَ مِنَ الْفَرْقِ وَتُهْدَى عَلَى أَحَدِهِمَا  
 الْوَجْهَيْنِ وَمَعْنَى رَأَتْ خَيْرَ مِثْلِهَا أَنَّهُ أَصْلَحُ لِمَنْ تُعْبَدُ بِهَا وَلَيْسَ  
 الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ رَأَتْ خَيْرَ مِثْلِهَا أَنَّ الشَّيْخَةَ خَيْرٌ مِنَ الْمُسُوخَةِ  
 أَوْ الْمُسَاءِ أَيْ أَفْضَلُ مِنْهَا وَلَكِنْ أَصْلَحُ لِمَنْ تُعْبَدُ بِهَا وَلَمْ يَأْمُرْ  
 وَقَالَ أَبُو الْحَقِّ قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ فِي مَعْنَى أَوْ تَسْمَا قَوْلُ لَيْسَ  
 قَالَ بَعْضُهُمْ أَوْ تَسْمَا مِنَ النِّسْبَانِ قَالَ وَقَالَ الْوَدَّ لِلْمَعْنَى  
 ذَلِكَ قَوْلُهُ سَنُفَرِّدُكَ لَا تَنْسَى لَأَمَّا سَاءَ اللَّهُ فَقَدْ أَعْلَمَ  
 أَنَّهُ سَاءَ أَنْ تَنْسَى قَالَ وَهَذَا الْقَوْلُ عِنْدِي لَيْسَ خَيْرًا مِنْ لَيْسَ اللَّهُ  
 قَدْ أَبَاءَ النَّسَبَ فِي قَوْلِهِ وَلَيْسَ شَيْئًا لَنَدْهَبَنَّ إِلَى أَوْ جِيئَنَا  
 إِلَيْكَ أَنَّهُ لَا يَسَاءُ أَنْ يَذْهَبَ بِمَا أَوْجَى إِلَى الشَّيْخِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا الَّذِي لَمْ يَخْرُجْ بِمَعْنَى مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَوْ تَسْمَا  
 مِنَ النِّسْبَانِ لَا يَذْهَبُ عَلَى فِسَادِ مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ  
 مِنَ النِّسْبَانِ وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ وَلَيْسَ شَيْئًا لَنَدْهَبَنَّ إِلَى أَوْ جِيئَنَا  
 إِلَيْكَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَا كَانُوا يُعَلِّقُونَ الشَّيْخَ وَالْمُسُوخَةَ مِنَ الْأَخْبَارِ



وَأَفْصَحُ الْأَمْرِ وَجُودَ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يَجُزْ عَلَيْهِ التَّيْدِيلُ وَالَّذِي  
 نَسَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ مَا لَمْ يَجُزْ أَنْ يَنْسَخَ مِنْ الْأَوَامِرِ  
 وَالنَّوَاهِي الْمَوْقُوفُ عَلَى الْمُصْلِحِ فِي الْأَوْقَاتِ الَّتِي يَكُونُ ذَلِكَ  
 فِيهَا الْمُصْلَحُ وَيَبْدَأُ عَلَى أَنْ يَنْسَخَ مِنْ السِّيَمَانِ الَّذِي هُوَ  
 خِلَافُ الذِّكْرِ مِنْ قَوْلِكَ نَسِيتُ الشَّيْءَ وَأَنْسَانِيهِ كَثِيرٌ  
 قَوْلُهُ مَنْ قَرَأَ مَا نُنْسخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسخُهَا وَقَرَأَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ نُنْسخَهَا  
 فَأَمَّا قَوْلُهُ نُنْسخُهَا فَقَرَأَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَوَى عَنْهُ هُشَيْمٌ قَالَ  
 أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَطِيَّةٍ عَنْ الْقِسْمِ بْنِ رَيْجَةَ بْنِ قَابِ بْنِ الْقَهْقَرِيِّ  
 قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقْرَأُهَا مَا نُنْسخُ مِنْ آيَةٍ  
 أَوْ نُنْسخُهَا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنْ سَعْدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يَقْرَأُهَا  
 أَوْ نُنْسخُهَا أَوْ نُنْسخُهَا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ لِمَنْ إِنْ الْقُرْآنُ لَمْ يُنْزَلْ  
 عَلَى آلِ الْمُسَيَّبِ قَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ سَنُفَرِّقُكَ فَلَا تَنْسِي  
 وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقَرَأَ أَيْضًا نُنْسخُهَا أَوْ لَهَا نُنْسخُهَا  
 مِنْ السِّيَمَانِ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ كَانَهَا أَبُو جَاهِمٍ هـ وَأَمَّا  
 نُنْسخُهَا فَإِنَّ الْكِسَارِيَّ قَالَ ذَاتُ يَوْمٍ مَصْلَحَتٌ عَلَى قَوْلِهِ





سَأَلِمَوْلَى ابْنِ جَدِّفَتِهِ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِيَهَا النُّونُ الْأُولَى  
مَضْمُونَةً وَالثَّانِيَةَ سَاكِنَةً ٥ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فَاَلْمَفْعُولُ الْمُرَادُ  
الْمَحْدُوفُ فِي قِرَاءَةٍ مِنْ قِرَاءَةٍ أَوْ نَسِيَهَا مَضْمُونَةً فِي قِرَاءَةٍ مِنْ قِرَاءَةٍ  
نُسِيَهَا وَيُؤَكِّدُ كَذَلِكَ وَيُبَيِّنُهُ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ أَوْ نَسِيَهَا ٥  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ قُرَّةِ بْنِ خَالِدٍ  
عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرْزُوقٍ أَنَّهُ قَرَأَهَا نَسِيَهَا لَا تَبَيَّنَ لِي الْفِعْلُ بَعْدَ  
الْمَفْعُولِ لَمْ يَأْتِ الْفِعْلُ الْمَفْعُولُ قَامَ لِجَدِّهَا مَقَامُ الْفَاعِلِ فَبَقِيَ  
الْفِعْلُ مُتَحَدِّثًا إِلَى الْمَفْعُولِ وَاجِدٌ وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ أَيْضًا مَا رَوَى  
مِنْ قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ مَا نَسِيَتْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِيَهَا وَيَقْرَأُ ابْنُ  
مَسْعُودٍ قِرَاءَةَ الْأَعْمَشِ وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
قَالَ قِرَاءَةُ أَبِي مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِيَتْ فَمَذَاكُلُهُ يَنْبَغِي  
قَوْلُ مَنْ جَعَلَ نَسِيَهَا عَلَى أَنَّهُ مِنَ النِّسْبَانِ وَلَيْسَ ذَلِكَ  
مِمَّا أُرِيدَ بِقَوْلِهِ وَلَيْسَ شَيْئًا لَنَدْمَتُ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ  
فَإِنَّ ذَلِكَ أَمَّا هُوَ فَمَّا بِالْخَوْرِ عَلَيْهِ السَّخَرُ ٥ قَامَ مَا خَوَّرَ  
عَلَيْهِ السَّخَرُ وَالذَّفْعُ فَقَدْ خَوَّرَ أَنْ يَرْفَعَ وَالنِّسْبَانِ كَمَا يُرْفَعُ



بِالنَّسَبِ وَذَلِكَ أَنَّهُ يُرْفَعُ مِنَ النَّسَبِ وَالْخَطِّ فَيُنْسَى وَلَيْسَ ذَلِكَ  
 عَلَى وَجْهِ سَلْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا أَوْ بَيِّنَةً  
 مِنَ الْحُكْمِ كَمَا أَنَّ نَسَبَ مَا نَسَخَ بَابَهُ أَوْ لِسَانَهُ لَا يَكُونُ  
 سَلْبًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا أَوْ بَيِّنَةً مِنَ الْحُكْمِ  
 وَمَا يُؤْكَدُ ذَلِكَ أَنَّ سَعِيدًا رَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ  
 كَانَتْ آيَةُ نَسَبِهِ بِالْآيَةِ وَيُنْسَى اللَّهُ بَلِيَّةً مِنْ ذَلِكَ مَا يَشَاءُ  
 وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّ نَسَبَهُ لَا يَكُونُ مَنَقُوعًا مِنْ نَسَبِ الذِّكْرِ  
 مَعْنَاهُ تَرَكَ هَؤُلَاءِ أَيْ أَحَقُّ فِي قَوْلِهِ فَلَا نَسَبَ إِلَّا مَا  
 شَاءَ اللَّهُ قَوْلُكَ لَمْ يَطْلُلْ هَذَا الْقَوْلُ الَّذِي حَكَيْتُمُ عَنْ بَعْضِ  
 أَهْلِ اللَّعْنَةِ أَحَدُهُمَا فَلَا نَسَبَ لَكَ فَلَسْتَ تَتْرُكُ إِلَّا مَا سَاءَ  
 اللَّهُ أَنْ تَتْرُكَ وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَجُوزَ بِالنَّسَبِ  
 ثُمَّ تَذَكَّرَ بَعْدَهُ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْقَوْلِ فِيهِ أَنْ قَوْلَهُ  
 سَنُقَرِّبُكَ فَلَا نَسَبَ لَكَ حَيْثُ فِيهِ لَا نَسَبَ عَلَى النِّسْبَانِ  
 الَّذِي يُقَابَلُ الذِّكْرَ أَسْبَبَهُ مِنْ أَجْلِ مَا يُرَادُ بِهِ  
 التَّهْلُوكُ وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ







عَلَى هَذَا فَقَدْ صَارَ هُوَ أَيْضًا إِلَى مِثْلِ مَا أَنْكَرَهُ مِنْ قَوْلٍ مِنْ أَنْكَرَ  
 قَوْلَهُ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَخُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ الْجَوْنِ بِالْبَشَرِ  
 مِمَّا يَذْكُرُ بَعْدُ فَإِنَّ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ النِّسْبَانِ وَإِنْ كَانَ جَائِزًا  
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَوَى مِنْ أَنَّهُ قَامَ فِي الثَّانِيَةِ  
 فَسَجَّ بِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ وَكَانَ لِلِسَهْوِ وَخُجُوزًا رَوَى مِنْ حَدِيثٍ  
 فِي الْيَدَيْنِ وَخُجُوزًا رَوَى مِنْ أَنَّهُ صَلَّى قَسِي إِيَّاهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ  
 صَلَاتِهِ قَالَ أَيْ الْقَوْمِ أَلَيْسَ قِيلَ لَعَمْرِي يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمُسْحَتُ  
 أَنَّهُ كَذَابٌ نَسَبَتْهَا فَجَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَقَالَ نَسَبَتْهَا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ فَلَيْسَ الْمُرَادُ  
 فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لَأَنَّهُ فِي جُكُومِ الذِّكْرِ مِنْ حَيْثُ كَانَ  
 الْمَأْتَمُ بِهِ مَوْضُوعًا وَإِنَّمَا الْمُرَادُ بِهِ النِّسْبَانِ الَّذِي هُوَ رَفْعُ  
 مِنَ النَّسَبِ وَالْخَطُّ وَعَلَى هَذَا اسْتَدْلَكَ بِهِ سَعْدُ بْنُ الْحَبَابِ  
 وَقَاصِرٌ عَلَيْهِ جَمَلُ نَاسٍ مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ فَمِنَّا أُولَى وَإِنْ كَانَ  
 مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو اسْحَقَ غَيْرَ مُنْتَبِحٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ  
 قَالَ أَبُو اسْحَقَ وَقَالُوا فِي نَسَبِهَا قَوْلًا آخَرَ وَهُوَ خَطَأٌ



قَالُوا أَوْ تَزْكُمُوهَا وَهَذَا امَّا يَنَّاكَ فِيهِ نَسِيتُ اِذَا نَزَكْتُ لَا  
 نَقَالَ اَلنَّسِيْتُ تَزْكُمُوهَا وَامَّا مَعْنَى اَوْ نَسِيَهَا اَوْ تَزْكُمُوهَا اَيُّ  
 تَامُرُكُمْ تَزْكُمُوهَا وَالفَوَلُّ فِي ذَلِكَ اِنْ مِنْ فُسْرٍ  
 اَلنَّسِيْتُ تَزْكُمُوهَا لَا يَكُونُ خَطِيَا وَذَلِكَ اِنْ اِذَا قُلْتُ  
 اَلنَّسَانِي الشَّيْطَانُ ذَكَرْتُ كَنَافَانَهُ اِذَا اَلنَّسَاكَ نَسِيتُ وَاِذَا  
 قَالَ اَصْرَبْتُ زَيْدًا لِعَمْرٍا فَكَانَ اَلْمَعْنَى جَعَلْتُ زَيْدًا  
 يَصْرَبُ عَمْرٍا فَرَيْدٌ يَصْرَبُ اِذَا اَصْرَبْتَهُ كَمَا يَنْسِي اِذَا  
 اَلنَّسِيْتُ فَادَا لِعَمْرٍا عَنْ ذَلِكَ كَمَا يُوجِبُهُ فِعْلُهُ لَمْ يَكُنْ  
 خَطَا وَاِنْ كَانَ اَدَا لِعَمْرٍا عَنْ نُسِيٍّ يَذْكُرُ كَانَ اَشَدَّ  
 مُوَافَقَةً لَهُ فِي اللَّفْظِ وَمُطَابِقَةً فِيمَا تَرْتَدُّ مِنَ اَلْمَعْنَى  
 وَبِذَلِكَ عَلَى اَنْ ذَلِكَ لَيْسَ خَطَا اِنَّ اَلْمَفْعُولَ اَلْأَوَّلَ  
 مِنَ اَلْمَفْعُولِ اَلْمُنْحَدَرِ اِلَى اَلْمَفْعُولِ وَلِجَعْلِهِ اِذَا اُنْقَلَبَ اَلْمَعْنَى  
 فَاِلِلَّ اَلْمَفْعُولِ الثَّانِي فَادَا لِعَمْرٍا عَنْهُ نَسِيتُ فَتَدُّ  
 حَيْثُ يَشْرِي ذَلِكَ كَلَامُكَ عَلَيْهِ كَمَا اَنَّكَ اِذَا  
 عَمَرْتَ عَنْهُ عَلَى اَلْحَقِيقَةِ فَقَدْ اَنْتَبَهْتَ بِمَا ذَكَرْتُ كَلَامُكَ



عَلَيْهِ فَإِذَا انْفَلَجَ فِي دَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَمْ  
 يَكُنْ خَطَاؤُهُ هَذَا الْخَوْفُ بِسَنَعَتِهِ وَانْفِذَ مَوْزْنَ السَّلَفِ  
 الْمُسْتَوُونَ وَغَيْرُهُمْ كَثِيرٌ عَلَى أَنْ تُنَزَّكَتْ وَإِنْ كَانَ يُوجِبُ  
 الْقِيَاسُ فَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ الْأُسْتِعْجَالَ حَاجَةً وَإِذَا لَمْ يَأْتِ بِهِ  
 الْأُسْتِعْجَالُ لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ  
 يُوجِبُهُ الْقِيَاسُ وَلَمْ يَأْتِ بِهِ الْأُسْتِعْجَالُ فَرَفُضَ لَكَ الْكَلَامُ  
 تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا أَذْفَعْتُ زَيْدًا لِعَمْرٍو وَلَمْ يَقُولُوا أَذْفَعْتُ  
 تَرَى سَبَبُؤَيْهِ إِلَى ذَلِكَ مَرْفُوضٌ وَكَذَلِكَ  
 وَذَهَبَ سَبَبُؤَيْهِ إِلَى ذَلِكَ مَرْفُوضٌ وَكَذَلِكَ  
 مَكْكَةً يَكْنَاهُ وَرَفُضُوا الْأُسْتِعْجَالَ الْهَمَزُ وَكَذَلِكَ  
 لَقَيْتُ زَيْدًا لَمْ يَسْتَعْمَلُوا انْقِلَابَ الْهَمَزِ وَلَيْسَ لَقَيْتُ مَنفُوعًا  
 مِنْ لَقَيْتُ الْأَثَرُ أَنَّهُ لَا يَتَّعَدَى إِلَّا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ  
 وَكَذَلِكَ مَيَّزْتُ لَيْسَ مَنفُوعًا مِنْ مَيَّزْتُ فَإِذَا رُفِضَ  
 النِّقْلُ بِالْهَمَزِ وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَجُوهًا امْكُنْ أَنْ يَكُونَ  
 تَرَكْتُ أَيْضًا مِثْلَهَا فَلَمْ تَنْقَلِ بِالْهَمَزِ وَيَقْوَى ذَلِكَ أَنَا  
 لَمْ تَعْلَمْ تَبَيَّنَ سَمْعٌ كَمَا لَرَبَّنَا هَذِهِ الْأَشْيَاءُ



فَإِذَا أُلْهِمَ بِرَدِّهِ سَمِعَ ذَلِكَ عَلَى الرَّفِيعِ فَتَسَرَّ الَّذِي  
تَسَرَّ ذَلِكَ عَلَى مَا حَاءَ السَّمْعُ بِهِ دُونَ مَا أَوْجَبَهُ الْقِيَاسُ الَّذِي  
لَعَلَّهُ رَأَاهُ الْمُفَسِّرُ مِنْ قَوْلِ صَلَّيْكَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ هـ وَقَوْلُهُ وَإِنَّمَا  
مَعْنَى أَوْ تَنْسِيهَا أَوْ تَنْزِيهَا أَيْ يَأْمُرُكُمْ بِتَرْكِهَا فَالْقَوْلُ أَيْ  
فِي ذَلِكَ إِنْ قَوْلُهُ أَوْ تَنْسِيهَا أَوْ تَنْزِيهَا أَيْ يَأْمُرُكُمْ بِتَرْكِهَا  
لَا يَخْلُو مِنْ ذَلِكَ يَكُونُ الْمُرَادُ بِتَرْكِهَا الَّذِي يُرَادُ بِهِ  
تَقْرِيرُ الشَّيْءِ كَمَا تَقُولُ أَنْزَلْتُ هَذَا فِي مَوْضِعِهِ أَيْ  
قَرَرَهُ فِيهِ وَلَا تَرُدُّهُ مِنْهُ أَوْ يَكُونُ الْمُرَادُ بِتَرْكِهَا  
أَيْ تَرْفَعُهَا وَتُبْدِلُهَا فَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ الْوَحْجَةُ الْأُولَى الَّتِي  
هِيَ التَّقْرِيرُ فِي مَوْضِعِهِ وَأَنْ لَا يَرْفَعَ فَهَذَا لَا يَقَعُ الْأَمْرُ  
بِهِ لِأَنَّهُ لِلنَّبِيِّ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامُ تَقْرِيرُ الْأَمْرِ فِي  
مَوَاضِعِهَا إِنَّمَا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ إِذَا أَنْزَلَ آيَةً كَانَتْ مُقَرَّرَةً  
حَتَّى تَرْفَعَهَا بِنَسْخٍ أَوْ إِنْ سَاءَ فَالْأَمْرُ لَنَا بِتَقْرِيرِ ذَلِكَ لَا  
بِنَسْخٍ إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ الْإِسْلَامُ لِأَنَّ ذَلِكَ ثَابِتٌ عَزِيزٌ  
مُسْتَوْحٍ وَهَذَا الْأَمْرُ لِلنَّبِيِّ الْكَثِيرِ الْخَارِجِ وَلِأَنَّ النَّبِيَّ



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمِينَ إِنْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
آيَةً فَتَرَرُوا فِي مَوَاضِعِهَا وَلَعَنَ قُلُوبُهَا أَنْهَ فَرُّ أَنْ مُتْرَكٌ  
وَكَلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَلَتَبْتَ حَتَّى يَرْفَعَ بَلْسَخٌ أَوْ نَسِيَانٌ  
إِنْ كَانَ ذَلِكَ تَخَوُّزُ فِيهَا وَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ نَامِرُكُمْ  
يَتْرُكُهَا نَامِرُكُمْ بَأَنْ تَرَفَعُوا ذَلِكَ وَتَشْرُكُوهُ فَذَلِكَ لَسَرٌ  
إِلَى السَّبِي وَكَأَنَّ إِلَى الْمُسْلِمِينَ وَإِنَّمَا يَتَدَبَّرُهَا وَتَسْجُدُ إِلَى اللَّهِ بِذَلِكَ  
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقُّاءِ نَفْسِي إِنْ  
أَتَّبَعْتُ إِلَّا مَا يُؤْجِي إِلَيَّ فَإِنْ قَالَ قَارِئُكَ مَا مَعْنَى تَرَكُهَا  
عَنِ النَّسْخِ وَمَا الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّرْكِ وَالنَّسْخِ وَالْجَوَابُ  
فِي ذَلِكَ أَنَّ النَّسْخَ أَنْ يَأْتِيَ فِي الْكِتَابِ نَسْخُ آيَةٍ بِآيَةٍ  
فَيُبْطَلُ الثَّانِيَةُ الْعَمَلُ بِالْأَوَّلِي وَمَعْنَى الشَّرْكِ أَنْ يَأْتِيَ الْآيَةُ  
بِضَرْبٍ مِنَ الْعَمَلِ فَيُؤْمَرُ الْمُسْلِمُونَ بِشَرْكِ ذَلِكَ بِغَيْرِ  
آيَةٍ تَنْزِيلٍ فَتَسْخُفُ لِي قُلُوبُ خَوَّ قَوْلِهِ إِذَا خَالَكَ الْمَوَدِّعُ  
مَهَا جِسْرَاتٍ فَاتَّخَذُوا مِنْكُمْ أُمُومَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ  
بَشْرِكِ الْحُجَّةِ فَذَلِكَ عَلَى مَعْنَى الشَّرْكِ وَمَعْنَى



الشَّيْءُ قَدْ يَلْتَمِزُهُ هَذَا هُوَ الْحَقُّ الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ مَا  
 ذَكَرَهُ مِنْ أَنَّ الشَّيْءَ أَنْ يَلْتَمِزَ فِي الْكِتَابِ نَسَخَ الْآيَةِ بِالْآيَةِ  
 فَطَوَّلَ الثَّانِيَةَ الْعَرَبِيَّةَ الْأُولَى لَيْسَ خَفِيفَةً الشَّيْءُ لَكِنْ هَذَا  
 صَرِّبٌ مِنَ الشَّيْءِ وَقَدْ يَكُونُ الشَّيْءُ لِلْآيَةِ وَالتَّضْيِيقُ لَهَا  
 عَلَى صَرِّبٍ الْخَرَّ وَمَا الْعِلْمُ فِيهِ زَوَايَاهُ وَلَا قِيَامًا بِذَلِكَ  
 عَلَى مَا ذَكَرَهُ وَقَدْ نَسَخَ الْفُرَّانُ عِنْدَ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ نَسْخَهُ  
 عِزَّائِهِ وَلَا مَنَعُوهُ مِنْ أَنْ يُسَمَّيَ ذَلِكَ نَسْخًا وَلَا  
 مَنَعُوهُ أَنْ يُسَمَّى الْضَرْبُ الَّذِي سَمَّاهُ أَبُو الْحَقِّ تَرْكًا  
 نَسْخًا وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الزُّهْرِيَّ رَوَى عَنْ عُرْوَةَ  
 عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تَرَكْتُ فِي أَصْحَابِ بَيْتِ مَعُونَةَ قُرْآنُ  
 مِنْهُ بَلَّغُوا قَوْمَنَا أَنَّ قَدْ لَقِينَا رَسَافَةً ضَيَّعْنَا وَأَرْضَانَا مَرَّةً  
 نَسَخَ فَسَمَّيْتُ عَائِشَةَ ذَلِكَ نَسْخًا وَلَمْ تُسَمِّهِ تَرْكًا  
 وَاسْمُهُ نَسْخًا وَإِنْ لَمْ يَنْسَخْ بِآيَةٍ فَهَذَا يُفْسِدُ الْقِسْمَيْنِ اللَّذَيْنِ  
 سَمَّيْتُمَا الْآيَةَ بِمَا سَمَّيْتُمْ ذَلِكَ نَسْخًا وَإِنْ لَمْ يَنْسَخْ بِدَلَالَةٍ  
 بِآيَةٍ وَلَمْ تُسَمِّهِ تَرْكًا كَمَا سَمَّيْتُمَا نَسْخًا وَتَرْكًا







قَالَ أَبُو عَلِيٍّ جَدَّفَ الْوَاوِ فِي ذَلِكَ سَبْعُونَ مِنْ جِهَتَيْ  
 الْحَدِّ هُمَا أَنْ لِحْمَلَهُ الَّتِي هِيَ قَالُوا الْحَدَّ اللَّهُ وَلَنَا مَلَا سَبْعَةً  
 بِمَا قِيلَ مِنْ قَوْلِهِ وَمَنْ ظَلَمَ مِنْهُمْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ  
 فِيهَا اسْمُهُ وَسَجَى عَرْشَ آبِهَا وَمَنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ  
 فِيهَا اسْمُهُ جَمِيعُ الْمُنَظَّاهِرِينَ عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْ صُنُوفِ الْكُفَرَاءِ  
 لَا يَتَمَرَّقُونَ بَقِيَّتَهُمْ قَارِءَاتُهُمْ عَلَيْهِمُ الطُّهُورَ عَلَيْهِمُ  
 مَا يَحُونَ لَهُمْ مِنْ مَوَاضِعَ مُتَعَبَّدَاتِهِمْ وَالْمَسَاجِدُ هِيَ جَمِيعُ  
 الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُتَعَبَّدُ فِيهَا وَقُلْتُ وَيُحَدِّثُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا وَإِذَا كَانَ النَّاسُ يَلُوكُ عَلَى  
 هَذَا قَالَتُ قُلْتُ قَالُوا الْحَدَّ اللَّهُ مِنْ جُمْلَةِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَقْدَمُ  
 ذِكْرُهُمْ فَيُسْتَعْنَى عَنِ الْوَاوِ لِاتِّبَاسِ الْجُمْلَةِ بِمَا قِيلَ  
 كَمَا اسْتَعْنَى عَنْهَا فِي قَوْلِهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا  
 بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَلَوْ كَانَ  
 هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ كَانَ حَسَنًا إِلَّا أَنَّ اتِّبَاسَ الْحَدِّ هُمَا  
 الْآخِرَتَيْنِ وَأَنَّ بَاطِلًا بِهَا التَّخَلُّصُ عَنِ الْوَاوِ وَمِثْلُ ذَلِكَ



قَوْلُهُمْ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَأَيْنَاهُمْ كَذِبُهُمْ وَالْمَلَكُ ثَلَاثَةٌ وَذُنُوبُهُمْ  
 كَيْلَاجَاءَ وَيَقُولُونَ سِتْرَةٌ وَأَمَّا ثَلَاثُهَا وَلَوْ جَدَّفْتَ  
 الْوَاوَ مِنْهَا كَمَا لَحَدَفْتَ مِنَ الْمَنِيِّ قِيلَ هَؤُلَاءِ سِتْرٌ عَنِ الْوَاوِ  
 بِالْمَلَايِسَةِ الَّتِي بَيْنَهُمَا كَانَ حَسَنَاءَ وَالْوَجْهَ الْأَخْرَازَ  
 تَسْتَأْنِفُ الْحُمْلَةَ فَلَا تَعْطِفُهَا عَلَى مَا تَقْدَمُ ٥

وَالْأُخْرَى تَلْفُؤَانِ

قَوْلُهُمْ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَأَيْنَاهُمْ كَذِبُهُمْ وَالْمَلَكُ ثَلَاثَةٌ وَذُنُوبُهُمْ  
 كَيْلَاجَاءَ وَيَقُولُونَ سِتْرَةٌ وَأَمَّا ثَلَاثُهَا وَلَوْ جَدَّفْتَ  
 الْوَاوَ مِنْهَا كَمَا لَحَدَفْتَ مِنَ الْمَنِيِّ قِيلَ هَؤُلَاءِ سِتْرٌ عَنِ الْوَاوِ  
 بِالْمَلَايِسَةِ الَّتِي بَيْنَهُمَا كَانَ حَسَنَاءَ وَالْوَجْهَ الْأَخْرَازَ  
 تَسْتَأْنِفُ الْحُمْلَةَ فَلَا تَعْطِفُهَا عَلَى مَا تَقْدَمُ ٥

قَدْ قَالَتْ الْأَنْسَلُجُ لِلْبَطْنِ الْحَقِ

وَلَحَوْ قَوْلِ الْعَسَلِجِ فِي صِفَةِ تَوَرُّ

فَكَرَّمَتْ قَالَتْ النَّفْكَرُ إِنَّ الْجَاءَ الْيَوْمَ فِي الْكَرُورِ



وَقَوْلُ الْآخِرِ

امثال الجَوْضِ وَقَالَ قَطْنِي هَ فَلَا تَكُونُ عَلَى  
 الْقَوْلِ الَّذِي هُوَ حِطَابٌ وَنُطْقٌ لِأَنَّ الْمُنْتَهَى الَّذِي لَيْسَ يَكُونُ  
 لِمُخَاطَبَةٍ كَمَا لَا يُؤْمَرُ فَإِذَا لَمْ يَجُزْ ذَلِكَ حَمَلَتْهُ عَلَى  
 جَوْ مَلَحَاحَةٍ فِي الْآيَاتِ الَّتِي قَدَّمْتُ وَجَوَهَا هَ وَأَمَّا  
 قَوْلُهُ كُنْ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ عَلَى لَفْظِ الْأَمْرِ فَلَيْسَ بِأَمْرٍ وَلَكِنْ  
 الْمُرَادُ بِهِ الْخَبَرُ كَانَ الْقَدِيرُ يُكُونُ فَيَكُونُ وَقَدْ  
 قَالُوا أَكْرَمُ زَيْدٍ فَالْفِعْلُ لَفْظُ الْأَمْرِ وَالْمَعْنَى وَالْمُرَادُ  
 الْخَبَرُ الْأَثَرُ أَنَّ مَمْسُورَهُ مَا أَكْرَمَ زَيْدًا فَالْجَارُ وَالْمَحْدُودُ  
 فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِالْفِعْلِ فِي التَّزْيِيلِ فَلَمْ يَكُنْ فِي  
 الصَّلَاةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الزَّجْمُ مَدًّا فَإِنَّهُ يَدْرُسُ مَدَّةُ الزَّجْمِ  
 وَإِذَا لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ كُنْ أَمْرًا فِي الْمَعْنَى وَإِنْ كَانَ  
 عَلَى أَفْظِهِ لَمْ يَكُنْ أَنْ تَنْصِبِ الْفِعْلَ بَعْدَ الْفَاءِ بِأَنَّهُ حَوَالَهُ  
 كَمَا لَمْ يَكُنْ النِّصْبُ فِي الْفِعْلِ الَّذِي تَدْخُلُهُ الْفَاءُ بَعْدَ



الْجَوَابُ جَوَابُكَ وَاجْتَنِبْكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي  
 شَرْحِهِ جَوَابُ قَوْلِهِ وَيَأْوِي إِلَيْهِ الْمُسْتَخِيرُ فِعْصَمًا  
 وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى امْتِنَاعِ النَّصَبِ فِي قَوْلِهِ فَيَكُونُ  
 أَنَّ الْجَوَابَ بِالْفَاءِ مُضَارِعٌ لِلْجَزَاءِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ  
 يُؤَوَّلُ فِي الْمَعْنَى إِلَيْهِ لَا تَرَى أَنَّ أَذْهَبَ فَلِعْطِيكَ  
 مَعْنَاهُ أَنْ تَذْهَبَ لِعْطِيكَ فَلَا خَوْزَ أَذْهَبَ فَتَذْهَبُ  
 لِأَنَّ الْمَعْنَى بِصِرِّ أَنْ تَذْهَبَ وَهَذَا كَلَامٌ  
 لَا يُفِيدُ كَمَا يُفِيدُ إِذَا اخْتَلَفَ الْفَاعِلَانِ وَالْفِعْلَانِ  
 لِحَوْزِهِمْ وَلِعْطِيكَ لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنْ تَمُتَ لِعْطِيكَ وَلَوْ  
 حَقَّتْ الْفَاعِلُ فِي الْفِعْلِ الشَّانِ فَعَلِ الْفِعْلُ الْأَوَّلُ  
 فَقُلْتَ قُمْ فَقُومَ أَوْ لِعْطِي فَتُعْطِي عَلَى قِيَاسِ قَوْلِهِ ابْنَ  
 عَامِرٍ لَكَانَ الْمَعْنَى أَنْ تَمُتَ تَقُمْ وَأَنْ تُعْطِيَ تُعْطِيَ وَهَذَا  
 كَلَامٌ فِي قَوْلِهِ الْفَائِدَةُ عَلَى مَا تَوَاهُ وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ  
 عَلَى هَذَا لَمْ يَكُنْ مَارُوِي عَنْهُ مِنْ نَصْبِهِ فَيَكُونُ هُجْرًا



منه ما لا ينفك عن قوله في قوله تعالى

فَيَعْلَمُونَ أَوْ يَعْلَمَانِ غَيْرُهُمَا إِذَا قِيلَ لَهُمَا قَوْلٌ  
وَقَدْ تَمَكَّنَ أَنْ يَقُولَ فِي قَوْلِ ابْنِ عَامِرٍ أَنَّ اللَّفْظَ لَمَّا  
كَانَ عَلَى لَفْظِ الْأَمْرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ الْمَعْنَى عَلَيْهِ جُمِلَتْهُ  
عَلَى صُورَةِ اللَّفْظِ فَقَدْ جُمِلَ أَبُو الْحَسَنِ حَوْفَ قَوْلِهِ فَلِإِعْبَادِي الدِّيرِ  
يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَجُودَ الْكَفِّ مِنَ الْإِي عَلَى أَنَّهُ أَحْرَكَ بِلَا  
مُجَرِّي جَوَابِ الْأَمْرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَوَابًا لَهُ فِي الْحَقِيقَةِ  
فَكَذَلِكَ عَلَى قَوْلِ ابْنِ عَامِرٍ يَكُونُ قَوْلُهُ فَيَكُونُ  
بِمَنْزِلَةِ جَوَابِ الْأَمْرِ حَوْفَ ابْنِ عَامِرٍ وَلِجَدِّكَ لَمَّا كَلَّمَ  
عَلَى لَفْظِهِ وَقَدْ يَكُونُ اللَّفْظُ عَلَى شَيْءٍ وَالْمَعْنَى عَلَى غَيْرِهِ  
كَالَّذِي لَمْ يَكُنْ قَدْ قَالَ أَمَّا أَنْتَ وَزَيْدٌ وَالْمَعْنَى لَمْ تُؤْذِ بِهِ  
وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي اللَّفْظِ وَبِمِثْلِ قَوْلِهِ كُنْ فَيَكُونُ  
فِي أَنَّ الْمَعْطُوفَ لَيْسَ مَحْمُولًا عَلَى لَفْظِ الْأَمْرِ وَإِنْ كَانَ  
قَدْ وَلِيَهُ قَوْلُهُ فَلَا تَكْفُرْ فِي هَذِهِ آيَةٍ تَهَيَّئْ عَنِ الْكُفْرِ  
وَلَيْسَ قَوْلُهُ كُنْ مِنْ قَوْلِهِ كُنْ فَيَكُونُ أَمْرًا وَمِنْ هَذَا الْجَمْعِ  
الَّذِي عَلَى رَفْعٍ يَكُونُ وَرَفْعُ أَهْلِ النَّصَبِ الْأَمَانَةُ مِنْ





ابن عامر وهو من الصَّعْبِ جَبْتِ رَأَيْتُ وَالْوَجْهَ فِي بَكْوَرِ  
 الرَّفْعِ فَإِنْ قُلْتَ هَمَلًا قُلْتَ أَنَّ الْعُظْمَ فِي قَوْلِهِ فَبَكَّرَ  
 عَلَى تَقُولِ دُونَ مَا قُلْتَ مِنْ أَنَّهُ يَعْطُوفُ عَلَى كُنْ لَمْ تَرَى  
 أَنَّهُ عُطِفَ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي قَبْلَ كُنْ فِي قَوْلِهِ أَمَّا أَمْرًا  
 لَيْسَ إِذَا ارْتَدَّ عَنْهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ جُمْلَةً لِلنَّصْبِ  
 فِي فَيَكُونُ عَلَى الْفِعْلِ الْمُشْتَبِ بِأَنْ فَكَمَا جَارَ عُطِفَ عَلَى  
 الْفِعْلِ الْمُشْتَبِ الَّذِي قَبْلَ قَوْلِهِ كُنْ فَكَذَلِكَ تَحْوِرُ  
 جُمْلَةَ الْمُرْتَفِعِ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ قَالَ فَأَمَّا يَقُولُ فَيَكُونُ  
 قِيلَ مَا ذَكَرْنَا هَاسُوعُ هَمَّا قُلْتَ وَأَسْتَطِرَّ إِذَا أَلَا  
 نَرَى أَنَّ قَوْلَهُ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ  
 مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ لَا يَسْتَقِيمُ هَذَا  
 الْمَذْهَبُ فِيهِ لِأَنَّ قَوْلَ مَا ضَرَفَ بِكُونٍ مُضَارِعٌ فَلَا  
 يَجُوزُ عُطْفُ عَلَيْهِ لِخُشْيَا هَمَّا هَ فَإِنْ قُلْتَ فَلَمْ  
 يَجُوزَ عُطْفُ الْمُضَارِعِ عَلَى الْمَاضِي كَمَا جَارَ عُطِفَ  
 الْمَاضِي عَلَى الْمُضَارِعِ فِي قَوْلِهِ



وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْلِ نِسْبَتِي فَمَضَيْتُ  
 الْآتَرَى أَنَّهُ مُضَارِعٌ وَمَضَيْتُ مَا صِلَ فَمَا جاز عطف  
 الماضى على المضارع كذلك يجوز عطف فيكون  
 على حلقته هـ فيل لا يكون هذا بمنزلة البيت لأن  
 المضارع فيه في معنى الماضى على المضارع من حيث أراد  
 بالمضارع المضارع وليس المراد بقوله فيكون في الآية  
 المضارع فيعطف فيل على الماضى فإذا كان كذلك  
 بليت بامتزاج العطف في قوله ثم قال له كن فيكون  
 على أن العطف في قوله فاما يقول له كن فيكون  
 إنما هو على كز الذي يراد به يكون فيكون خبر  
 من ذلك محذوف كأنه فهو يكرهه فإن قلت فهلا  
 قلت إن العطف على كز إذا كان المراد به يكون  
 غير سهل لأن قوله فيكون حينئذ قليل الفاربه الآتري  
 فيكونه بذلك على أنه يكون هـ فيل ليس بقليل



الْفَائِدَةُ لَإِنْ أُلْعِنَ فَيَكُونُ تَكْوِينُهُ أَيْ بِإِجْدَانِهِ لَا يَكُونُ  
 حِدْوَةً وَوُجُوهُهُ عَلَى خِلَافِ هَذَا الْوُجْهِ فَإِذَا كَانَ  
 كَذَلِكَ كَانَ مُفِيدًا كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ لَا ضَرِيَّةَ كَارِ  
 مَا كَانَ بِالرَّفْعِ فِي كَارِ بْنِ كَلَامٍ قَدْ اسْتَعْمَلُوهُ وَحَسَنَ  
 عِنْدَهُمْ وَإِنْ كَانَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ مَا يَكُونُ فَهُوَ كَارِ وَلَوْ  
 لِمَا رَحَلَهُ مِنْ أُلْعِنَ أَيْ كَالْبَالِي يَذَلِكُ حَسَنٌ فَاسْتَعْمَلَ  
 وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ يَنْزِلُهُ مَا لَا يُفِيدُ فَيُطْرَحُ فَكَذَلِكَ  
 لَمَّا كَانَ أُلْعِنَ فِي الْآيَةِ يَكُونُ بِإِجْدَانِهِ حَارًا  
 وَحَسَنًا وَلَمْ يَكُنْ يَنْزِلُهُ مَا لَا يُفِيدُ هـ

اِنْ تَلَفُوا فِي

صَمِ النَّارِ وَرَفَعَ اللَّامَ وَفَحَّرَ مَا وَجَزَمَ اللَّامَ  
 مِنْ قَوْلِهِ حَلَّ وَعَرَّ وَلَا تَسْلُ عَنْ أَصْحَابِ الْحَيْمِ  
 فَقَرَأْنَا فَعِ وَجَدَهُ وَلَا تَسْلُ مَقْشُوحَةَ النَّارِ فَجَزَمَهُ  
 اللَّامَ وَقَرَأْنَا الْبَاقُونَ وَلَا تَسْلُ مَضْمُونَةَ النَّارِ مَرْفُوعَةَ اللَّامِ



قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَوْلُ فِي سَأَلْتُ إِنَّهُ فَعَلَ بِنَعْدَتِي إِلَى  
مَفْعُولَيْنِ مِنْهُ لَمْ يَعْطِ قَالَ  
سَأَلَتُنِي الطَّلَافُ أَنَّ أَتَانِي قُلُوبًا لِي قَدْ جِئْتُمَا بِي بِنَعْدَتِي  
وَقَالَ

سَأَلَتُنَاهَا الشِّفَاءَ فَمَا شَفَقْنَا وَمَنْنَا الْمَوْلَى لِحَدِّهِ وَالْخَلَاءُ  
وَأَشَدَّ حَمْدُ بَنِي خَيْبَرٍ

سَأَلْتُ عَمْرًا لَعْدَ بَكَرٍ حُفَاوَالِدٍ لَوْ قَدْ سَمِعَ كَيْ خَفَا  
وَلَجُورًا أَنْ يُقْتَصَرَ فِيهِ عَلَى مَفْعُولٍ وَلِجَدِّهِ فَإِذَا اقْتَصَرَتْهُ  
فِي النَعْدَتِ عَلَى مَفْعُولٍ وَلِجَدِّهِ كَانَ عَلَى ضَرْبَيْنِ  
أَحَدُهُمَا أَنْ يَنْعَدِيَ بِغَيْرِ حَرْفٍ وَالْآخَرُ أَنْ يَنْعَدِيَ  
بِحَرْفٍ فَأَمَّا نَعْدَتُهُ بِغَيْرِ حَرْفٍ فَقَوْلُهُ وَسَكَلُوا  
مَا انْقَضَتْ وَلَيْسَ دَوْلًا انْقَضُوا وَقَالَ فَسَكَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ  
وَأَمَّا نَعْدَتُهُ بِحَرْفٍ فَالْحَرْفُ الَّذِي يَنْعَدِي بِهِ جَوْرًا  
أَحَدُهُمَا الْبَاءُ كَقَوْلِهِ سَأَلَ سَائِلٌ يَعْذَابُ



عَلَّقَتْ

وَقَالَتْ

وَسَائِيلَةُ بِنْتُ خَلْبَةَ بْنِ سَيِّدٍ وَقَدْ أُوْدَتْ بِتَعْلَبَةَ الْعَلَوُوقِ  
وَالْآخَرُ عَنْ كَقَوْلِكَ سَلْعَنْ زَيْدٍ فَإِذَا تَعَدَّى إِلَى  
مَفْعُولَيْنِ كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَابٍ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ زَمْزِلَةً  
لِلْعَاطِيَةِ وَكَذَلِكَ كَقَوْلِهِ

سَأَلْتُ زَيْدًا تَعْدَ بِكَ خُفًّا

فَمَعْنَى هَذَا اسْتَخْطَبْتُهُ أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَالْآخَرُ  
أَنْ يَكُونَ زَمْزِلَةً لِحَدَّثَتْ الرِّجَالَ زَيْدًا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ  
وَلَا يُسَلِّ جَمِيمٌ جَمِيمًا فَا لَمَعْنَى هُنَا وَلَا يُسَلِّ جَمِيمٌ عَنْ  
جَمِيمِهِ لِذُهُولِهِ عَنْهُ وَاسْتِخَالَه بِنَفْسِهِ كَمَا قَالَ لِكُلِّ  
أَمْرٍ مِنْهُمْ نَوْمٌ مَيِّدٌ سَأَلَ يُغْنِيهِ فَمَعْنَى هَذِهِ الْقِرَاءَةُ كَقَوْلِهِ

وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ جَا صِرَةَ الْحَجَرِ

وَالثَّالِثُ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى مَفْعُولَيْنِ مَقْعٌ مَوْقِعُ الْمَفْعُولِ الثَّانِي  
مِنْهُمَا اسْتِنْفَاهُ وَكَذَلِكَ كَقَوْلِهِ بَلَّغْنِي اسْتَوَائِي



كَمَا أَنبَأَهُمْ مِنْ آيَةِ يَدَيْهِ وَقَوْلُهُ وَسَلِّمْ أَيْ سَلَامًا مِنْ  
فِيكَ مِنْ دُسْلَانٍ لِحَجَلْنَا مِنْ دُونَ الرِّجْمِ مِنَ اللَّهِ يُعْبَدُونَ  
فَأَمَّا قَوْلُ الْخَطِّ

وَأَسْأَلُ مَصْقَلَةَ الْبُكَرِيِّ بِمَا فَعَلَا

فَمَا اسْتَفْهَامٌ وَمَوْضِعُهُ نَصَبٌ بِفَعْلٍ لَا يَكُونُ جَرًّا  
عَلَى الدَّلِيلِ مِنْ مَصْقَلَةٍ عَلَى تَقْدِيرِ سَلِّ بِفَعْلٍ مَصْقَلَةٌ وَلَكِنْ  
حَجَلُهُ مِثْلُ الْآيَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلَوْنَاهُمَا وَإِنْ سَبَّحْتَ حَجَلُهُ  
بَدَلًا كَانَ يَحْمِلُهُ قَوْلُهُ فَسَلُّوا أَلْفًا لِلدِّكْرِ وَلَوْ جَعَلَتْ  
الْمَنْحُولُ مُرَادًا فَجَدُّوْهُمَا مِنْ قَوْلِهِ وَأَسْأَلُ مَصْقَلَةَ فَأَرَدَتْ  
وَأَسْأَلُ النَّاسَ مَصْقَلَةَ مَا فَعَلَ لَمْ يَسْأَلْ أَنْ يَكُونَ مَا اسْتَفْهَامًا  
لأنَّهُ لَا يَحْصُلُ بِالْفِعْلِ لَأَنْتَرَى أَنَّهُ قَدْ اسْتَوْفَى مَوْضِعُهُ فَلَا يَفْعُ  
لِحُمْلَةِ الْبُكَرِيِّ اسْتَفْهَامٌ وَمَوْضِعُ لِحَدِيثِهِمَا كَمَا يَفْعُ مَوْضِعُهُ  
فِي قَوْلِهِ سَلِّمْ أَيْ سَلَامًا كَمَا أَنبَأَهُمْ فَإِنْ جَعَلَتْ  
لَهَا مَوْضُوعًا وَقَدْ دَنَبَ فِيهَا الدَّلِيلُ مِنْ مَصْقَلَةٍ لَمْ يَمْنَعِ



وَأَنْ قُلْتَ أَجْعَلُ قَوْلَهُ مَا فَعَلَ اسْتَفْهَامًا وَأَضْمِرُ يَقُولُ  
 لَا بَيِّنَاتٍ لِي مِنْهُ لَأَنْ قُلْتَ اسْأَلِ النَّاسَ بِمَصْفَقَةٍ فَإِنَّهُ يُدْكَسُ عَلَى قَلْبِكَ لَأَنْ  
 السُّؤَالُ قَوْلُكَ فَأَجْمِلْهُ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ لَعَلَّيْكَ فِي  
 مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ لِاسْتِغْنَاءِ الْفِعْلِ بِمَفْعُولِيهِ فَهُوَ قَوْلُكَ  
 يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ رَسَلُونَاكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مَرْسَلُهُ  
 الْأَمْرُ أَنَّهُ قَدْ اسْتَوْفَى مَفْعُولِيهِ لِجَدِّهِمَا الْمَكَافِ  
 وَالْآخِرُ قَدْ تَعَدَّى إِلَى الْفِعْلِ بِعَيْنٍ فَلَا يَتَحَلَّقُ بِهِ أَيَّانَ الْأَمْرِ  
 عَلَى الْجَدِّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ سَيَبُوءُ  
 أَذْهَبَ فَاسْأَلْ زَيْدٌ أَبُو مَنْ هُوَ قَزَيْدٌ دَاخِلٌ فِي حَيْزِ  
 الْإِسْتِفْهَامِ وَلَيْسَ الْمَحْنِي سَلْ زَيْدًا وَلَكِنْ النِّقْدُ يَرْسَلُ  
 النَّاسَ أَبُو سَيِّدٍ أَمْ أَبُو عَمِّي وَكَوْ قُلْتَ سَلْ زَيْدًا  
 عَلَى هَذَا الْجَدِّ لَمْ يَجْزِ لَأَنْ زَيْدًا لَيْسَ بِمَسْئُولٍ إِمَّا هُوَ  
 مَسْئُولٌ عَنْهُ وَإِمَّا بِأَمْرٍ مِنَ الْخَاطِئِ أَنْ يَسْأَلَ عَمِّي عَنْهُ  
 فَلِهَذَا قَالَ لَوْ قُلْتَ سَلْ زَيْدًا عَلَى هَذَا الْجَدِّ لَمْ يَجْزِ وَذَلِكَ



لَمَّا ذَكَرْنَاكَ مِنَ الْقُرْآنِ الْمُبِينِ وَهَذَا مِمَّا يَقُولُ بَعْضُ  
قَدِّمَاتِ رَبِّنَا أَبُو مَسْعُودٍ الْاَنْزَلِيُّ أَنَّ هَذَا مِنَ الْمَوَاضِعِ  
الَّتِي جُوزَ فِيهَا أَنْ يَعْمَلَ الْمَفْعُولُ فِي الْأَشْيَاءِ الدَّاخِلَةِ فِي مَجَرَّةِ  
الْأَيْسَرِ مَقَامٍ فَإِذَا أَنْتَ مَوَاضِعَ لَيْسَ جُوزَ فِيهَا ذَلِكَ جَارٍ  
أَنْ لَا يَعْمَلَ الْفِعْلُ فِي الْمَفْعُولِ الَّذِي جُوزَ أَنْ يَعْمَلَ بِهِمْ جُوزُ  
عَلِمْتُ رَبَّنَا أَبُو مَسْعُودٍ هُوَ فَالْمَفْعُولُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ  
مُحْتَدِفٌ لِأَنَّ الْمَعْنَى أَسْأَلُ اسْمًا زَيْدٌ أَبُو مَسْعُودٍ هُوَ وَكَذَلِكَ  
قَوْلُهُ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ كَانَ الْمَعْنَى سَأَلَ سَائِلٌ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوِ الْمُسْلِمِينَ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ فَلَمْ  
يُذَكَّرْ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَسَوَاءٌ هُمُ مَنِ الْعَذَابُ إِمَّا  
هُوَ اسْتِغْثَاؤُهُمْ أَوْ لَيْسَ بِعَذَابٍ هُمْ لَوْ قُوسِعَهُ وَلَوْ رِيَّهِمْ  
مَا بَقِيَ عَنْهُ رَفْعٌ مِنْهُ وَعَلَى هَذَا قَالَ وَيَسْتَعْجَلُونَكَ  
بِالْعَذَابِ وَلَنْ تُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ يَسْتَعْجَلُونَكَ  
بِالْعَذَابِ وَإِنْ جَهَنَّمَ مَطِيئَةٌ بِالْكَافِرِينَ وَسَيَسْتَعْجَلُونَكَ  
بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَلْتُ مِنْ قَبْلِهِمْ آيَاتٍ



وَيُذَكِّرُكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ وَفَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيدًا إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ  
 بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا وَقَالَ قُلْ إِنْ أَنْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ كُمْ عِنْدَ اللَّهِ  
 بَيِّنَاتٌ أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعِجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ وَقَالَ أَنِّي أُمِرْتُ بِاللَّهِ فَلَا  
 فَتَسْتَعْجِلْهُ هَذَا قَوْلُهُ وَأَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَيَحُونَانِ يَكُونُ  
 مِنْ فَيْضِهِ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الشَّانِي عَلَى قِيَاسِ قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ  
 وَيَكُونُ الْمَفْعُولُ مَحْدُوفًا فِي قِيَاسِ قَوْلِ سَيِّدِي وَهُوَ وَالصِّدِّيقُ  
 قَائِمُهُ مَقَامُهُ هَذَا قَوْلُهُ كَأَنَّكَ حَكِيمٌ يُسْأَلُ عَنْهَا فَأَنْتَ حَكِيمٌ  
 أَمْرٌ بَيْنَ لَحْدِهِمَا أَنْ تَجْعَلَ عَنْهَا مُتَعَلِّقًا بِالسُّوَالِ كَأَنَّهُ  
 يَسْأَلُكَ عَنْهَا كَأَنَّكَ حَكِيمٌ يُسْأَلُ عَنْهَا فَالْجَاءُ بِالْحَرْفِ  
 وَجَسْنَ ذَلِكَ لِطُولِ الْكَلَامِ دَعَا إِلَى مَسْئَلَةِ السُّوَالِ  
 وَتَحُونَانِ يَكُونُ عَنْهَا بِمَنْزِلَةِ بِهَا وَتَصِلُ الْحَقَاوَةُ مَرَّةً بِالنَّارِ  
 وَمَرَّةً لِعَنْ فِيمَا ذَكَرْنَا وَبَدَأَ الْكَلِمَةَ عَلَى أَنَّهُ يَصِلُ بِالنَّارِ فَيُوقَى  
 أَنَّهُ كَانَ بِحَقِيقَتِهِ وَقَالَ ثُمَّ اسْتَثْنَى عَلَى الْعَرَّشِ  
 النَّجْمِ قَوْلًا بِهِ خَيْرًا فَقَوْلُهُ اسْأَلْ بِهِ مِثْلَ اسْأَلْ عَنْهُ  
 خَيْرًا هَذَا قَوْلُهُ خَيْرًا فَلَا تَخْلُو أَنْصَابُهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ عَلَى

هذا السؤال يدل على ما



أَنَّهُ جَاءَكَ أَوْ مَفْعُولٌ بِهِ فَإِنْ كَانَ جَاءَ لَا يُخْلَى أَنْ يَكُونَ  
جَاءَ مِنَ الْقَائِلِ أَوْ مِنَ الْمَفْعُولِ فَلَوْ جَعَلْنَاهُ جَاءَ مِنَ الْقَائِلِ  
السَّائِلِ لَمْ يَسْهُلْ لَكَ الْخَيْرُ لَا يَكُنْ سَائِلًا مِمَّا سَأَلَ  
وَلَا يَسْهُلُ لَكَ مِنَ الْمَفْعُولِ أَيْضًا لِأَنَّ الْمَسْئُولَ عَنْهُ  
خَيْرٌ أَبَدًا فَلَيْسَ لِلْجَاءِ كَيْفُ قَائِدِهِ هـ فَإِنْ قُلْتَ يَكُونُ  
جَاءَ أَمْ مَوْكِنَهُ فَعَبْرُهُ هَذَا الْوَجْهَ إِذَا الْجَمْلُ أُولَى فَيَكُونُ  
خَيْرًا إِذَا مَفْعُولًا بِهِ كَأَنَّهُ قَسَلٌ بِهِ عَنْهُ خَيْرٌ أَيْ مَسْئُولُهُ لَا  
خَيْرًا أَوْ كَانَ مَعْنَى سَلِ تَبَيَّنَ سُبُؤَالِكَ وَجَيْتِكَ مِنْ  
تَسْئَلِهِ لِيَنْقَرَّ عِنْدَكَ مَا اقْتَصَرَ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِهِ  
مَا خَلَقَ وَقُلْدَتْهُ عَلَى ذَلِكَ وَتَعَلَّمَهُ بِالْفَحْصِ عَنْهُ وَالْبَيِّنِ  
لَهُ هـ وَمِمَّا يَقْوَى أَنْ السُّؤَالَ إِمَّا أُرِيدَ بِهِ مَا وَصَفْنَا

قَوْلُ أُمِّهِ

وَأَسْأَلُ وَلَا يَأْسُرُ أَنْ كُنْتُ أَمْرًا لَعَمْرِهِ أَنْ السُّؤَالَ شِفَاءٌ مِنْ كَانَ خَيْرًا نَا  
فَيَسْتَسْئِلُهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالسُّؤَالِ سَلًا حَتَّى تَبَيَّنَ سُبُؤَالِكَ  
أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ إِنَّ السُّؤَالَ شِفَاءٌ مِنْ كَانَ خَيْرًا نَا



وَالسُّوَالُ إِذَا خَلَا مِنَ الْعِلْمِ لَمْ يَكُنْ شِفَاءً لِمَنْ كَانَ حَاجَةً  
إِلَيْهَا يَكُونُ شِفَاءً إِذَا اقْتَرَنَ بِهِ الْعِلْمُ وَالْبَيِّنُ فَكَذَلِكَ الْمُرَادُ  
فِي قَوْلِهِ فَسَلْ بِهِ خَيْرَ السُّؤَالِ لِنَحْتِ بِهِ لِبَيِّنٍ هـ  
فَلِحَاجَةٍ لِمَنْ قَرَأَ وَلَا تَسَلْ بِالرَّفْعِ أَنَّ الرَّفْعَ خِطْمٌ وَجَهَنٌ  
لِحَدِّهِمَا أَنْ يَكُونَ حِجَابًا فَيَكُونُ مِثْلَ مَا عُطِفَ عَلَيْهِ مِنْ  
قَوْلِهِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا مَعْبُودًا مَسْئُولًا وَيَكُونُ ذِكْرًا سَلًّا  
وَهُوَ فِعْلٌ تَحَدُّ الْمَقْرَدِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ بَشِيرًا كَذِكْرِ  
الْفِعْلِ فِي قَوْلِهِ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهَلِّ بِحَدِّ مَا تَقَدَّمَ مِنْ  
الْمَقْرَدِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَمِنْ الْمَقْرَدِ بَيِّنٌ وَهُوَ قَدْ تَجَرَّيَ  
مَجَرَّيَ الْحَبْلِ وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ مُنْقَطِعًا مِنَ الْأَوَّلِ  
مُسْتَنْفَاهُ وَيُقَوَّى هَذَا الْوَجْهَ مَا رَوَى مِنْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ  
أَوْ أَبَا قُرَّةً لِحَدِّهِمَا وَمَا تَسَلُّوا وَالْآخِرُ وَأَنْ تَسَلْ فَعَلْ  
وَلِحَدِّهِمَا هَاتَيْنِ الْقَوْلَتَيْنِ يُؤَكِّدُ جَمْلُهُ عَلَى الْإِسْتِيفَاءِ  
وَبُيُوتُ كَيْفَ الرُّوحِ قَوْلُهُ لَيْسَ عَلَيْكَ هَذَا أَمْرٌ وَلَكِنْ  
اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَقَوْلُهُ مَلَكٌ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ



وَتَمَّ الْجَعْلُ لِلْفُطْحِ بِرُتْبَةِ عَلِيٍّ النَّبِيِّ الْكَلَامَ الَّذِي رَفَعَهُ  
 وَبَعْدَهُ حَبْرٌ فَإِذَا كَانَ الشَّكْلُ مَافِيَهُ وَمَا تَعَدَّهُ كَانَ  
 أُولَى وَوَجْهٌ قَرَأَهُ نَافِعٌ بِالْجِزْمِ لِلنَّبِيِّ مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ أَيُّ بَوَيْهٍ كَانَ لِحَدَّثَ مَوْثِقًا وَإِذَا دَانَ  
 يَسْتَحْفِرُ لَهُ قَائِلُ اللَّهِ وَكَانَتْ سُلُوكُ الصَّحَابِ الْحَبْرُ هَذَا  
 إِذَا ثَبَتَ مَعْنَى صَحِيحٍ وَيُذَكَّرُ أَنَّ فِي إِسْنَادِ الْحَدِيثِ  
 سِتَانَهُ فَمَا قَوْلُكَ مَنْ قَالَ إِنَّهُ لَوْ كَانَ نَحْبًا لَكَانَتْ الْفَاءُ  
 فِي قَوْلِهِ فَلَا تَسْأَلُ سَمْعًا مِنَ الْوَاوِ هَ قَالُوا فِيهِ هَذَا  
 النُّجُومُ أَمَا يَكُونُ بِالْفَاءِ إِذَا كَانَتْ الرِّسَالَةُ بِالْبِشَارَةِ وَالنِّذَارَةِ  
 عَلَيْهِ لَئِنْ كَانَ لَا يَسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْحَبْرِ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ  
 قَدْ جَمَلْتُكَ عَلَى فَرَسٍ فَلَا تَسْأَلُ غَيْرَهُ فَيَكُونُ جَمْلُهُ عَلَى  
 الْفَرَسِ عَلَيْهِ لَئِنْ لَا يَسْأَلُ غَيْرَهُ وَلَيْسَ الْبِشَارَةُ وَالنِّذَارَةُ  
 عَلَيْهِ لَئِنْ لَا يَسْأَلُ هَ وَقَدْ جَوَزَ أَبُو الْجَسْرِ فِي بَرَاءَتِهِ مِنْ حَرَمِ  
 أَنْ يَكُونَ عَلَى تَعْظِيمِ الْأَمْرِ فِيهِ فَاطْلَعْنِي الْقَوْمُ فِي أَمْرِ  
 عَظِيمٍ وَإِنْ كَانَ الْفُطْحُ لَفْظًا الْأَمْرُ هَ قَالَ الْجَمْدُ بْنُ مُوسَى

هذا ما رواه أبو جهم عن أبيه عن حماد بن عمار عن أبيه عن حماد بن عمار



كَمَا سَأَلَ مَصْبُوحُ مِمَّا سَمِعَ مِنْ كَسُورَةِ الْهَمَزِ فِي  
قَوْلِهِمْ جَمْعًا قَالَ وَرَوَى هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ بِإِسْنَادِهِ  
عَنْ ابْنِ عَامِرٍ سَأَلَ مَهْمُوزَةً لِعَبْدِ اسْتَبْلَحَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ  
الْقَوِيُّ فِي سُئُلِ أَنْ جِيءَ بِأَنَّ لُغَتَيْنِ سَأَلَتْ أَسْأَلَ  
الْعَيْنُ هَمَزَةً وَهِيَ الْفَاسِيَّةُ الْكَبِيرَةُ وَهِيَ سَأَلَتْ أَسْأَلَ  
لُغَةً وَعَلَيْهَا جَاءَ قَوْلُ الشَّاعِرِ  
سَأَلَتْ هَذِلُ رَسُولَ اللَّهِ فَلَحِشَتْ صَدَّتْ هَذِلُ بِمَا قَالَتْ وَلَمْ تَصِبْ  
فَحَمَلَتْ سَبِيْبِيَّ سَأَلَتْ عَلَى قَلْبِ الْهَمَزِ وَالْفَالِ الصُّرُورُ  
كَمَا قَالَ الْآخَرُ

رَأَيْتُ مَسْلَمَةَ الْبَغَالِ عَشِيَّةً فَأَرْتَعِي فِرَارَهُ لَا هُنَاكَ الْمُرْتَعُ  
قَالَ سَبِيْبِيَّ لَأَنَّ الَّذِي قَالَ سَأَلَتْ هَذِلُ كَسَبَتْ  
لُغَةً سَأَلَتْ أَسْأَلَ وَحَكِي أَبُو عَثَمَانَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ  
هُمَا نِسَاءُ لَأَنَّ فِي هَذِهِ الْلُغَةِ فَدَلَّ أَنَّ الْعَيْنَ مِنْهَا أَوْ  
وَلَسَتْ الْمَهْمُوزَةُ وَمِنْ قَوْلِهِ قَالَ قَدْ أُوتِيَتْ سَوَّلَتْ  
يَا مُوسَى لَا تَبْتَغِ أَنْ تَجْمِلَهُ عَلَى هَذِهِ الْلُغَةِ لِقَلْبِنَا وَلَكِنْ



عَلَى خَفِيفِ الْهَمَزِ وَالْخَفِيفِ سَوَّلَتْ وَقَوْلُكَ فِي  
قَوْلِهِمْ كَمَا سِئِلَ مِثْلُ سَعَلَ أَنَّهُ عَلَى خَفِيفِ الْهَمَزِ  
وَقِيَاسُ مَنْ خَفَّفَ الْهَمَزَ أَنْ يَجْعَلَ هَذِهِ بَيْنَ بَيْنٍ فَقَوْلُكَ  
سِئِلَ وَمَعْنَى بَيْنَ بَيْنٍ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَ الْهَمَزِ وَبَيْنَ الْحَرْفِ  
الَّذِي مِنْهُ حَرَّ كُنْهَاهُ فَإِنْ قُلْتَ فَمَا كَانَ خَفِيفُ الْهَمَزِ  
فِي سِئَلٍ يُقَالُ بِهَا وَأَوْ أَدَا انْصَمَّ مَا قَبْلُهَا وَأَنْكَسَرَتْ  
كَمَا أَنَّهَا إِذَا كَانَتْ عَلَى عَكْسِ هَذَا قُلْتَ وَأَوْ أَدَا فِي قَوْلِكَ  
جُوزٌ وَالتَّوَدُّهُ وَفِي الْمَقْصَلِ هَذَا عَلَامَةٌ بِكَ فَلَقَوْلُكَ  
أَنَّ الْهَمَزَ فِي سِئَلٍ لَمْ يَلْزَمْ قَلْبُهَا وَأَوْ أَدَا كَمَا لَزِمَ فِي جُوزٍ  
مَجْزُوءٍ لَكِنْ جُوزٌ إِنَّمَا لَزِمَ قَلْبُهَا وَأَوْ أَدَا لَكَ فِي الْخَفِيفِ  
لَا خَاءَ مِنْ أَنْ تَقْلِبَ وَأَوْ أَدَا لَوْ جَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنٍ فَلَمْ يَصِحَّ أَنْ  
يَجْعَلَهَا فِي جُوزٍ بَيْنَ بَيْنٍ لَكَ لَوْ جَعَلَهَا كَذَلِكَ  
جُوزٌ يَهْجَوُ الْأَلِفَ فَلَا يَكُونُ قُلُ الْأَلِفِ فَلَا يَكُونُ  
مَا قَبْلُهَا لَيْسَ صَمَةً كَمَا لَمْ يَكُنْ قَبْلُهَا كَسْرَةٌ فَلَمَّا لَمْ  
يَكُنْ قَبْلُهَا صَمَةً كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ قَبْلُهَا مَاقَرَّةٌ



مِنْهَا فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَخِصَّتْهَا وَأَوَّادًا انْضَمَّ مَا قَبْلَهَا حَامًا  
 لَخِصَّتْهَا بَابًا إِذَا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا فِي حُجُومٍ مَبْرُورٍ وَذِيْبٍ  
 وَفِي الْمُفْصَلِ مِنْ غُلَامٍ بَيْتِكَ وَلَمْ يَلْزَمْ ذَلِكَ فِي سُئُلٍ  
 وَلَمْ يَمْنَعِ أَنْ جَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنٍ لَنْ فِي الْكَلَامِ يَأْذَا مَكْسُورًا  
 قَبْلَهَا ضَمَّتْ حُجُومًا صَبِيحَةً هَذَا الْمَكَانَ وَجِيءَ بِالْأَمْرِ  
 وَجِيءَ فِي هَذَا الْمَكَانِ كَمَا لَمْ يَلْزَمْ أَنْ يُبْدَلَ مِنْهَا الْبَاءُ  
 فِي عَكْسِ ذِيْبٍ وَمَبْرُورٍ وَهُوَ حُجُومٌ سَمِيحٌ وَجِيءَ وَمِنْ  
 الْمُفْصَلِ حُجُومًا إِذَا قَالَ ابْرَاهِيمُ لَنْ فِي الْكَلَامِ مِثْلَ صِدِّ  
 وَجِيءَ فَلِذَلِكَ جَعَلْتُ ابْنِي فِي سُئُلٍ بَيْنَ بَيْنٍ وَلَمْ تَقْلِبْهَا

أَخْبَرْنَا

فَقُلْنَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَخِصَّتْهَا مِنْ قَوْلٍ لَمْ يَكُنْ وَحَلَّ  
 وَخَلَّوْا مِنْ مَقَامِ ابْرَاهِيمَ مُصَلِّي

فَقَدْ أَنَا فَيْحٌ وَابْنُ كَامِرٍ وَخَلَّوْا مَقْنُونًا حَمَلًا عَلَى الْخَبَرِ  
 وَقَرَأَ ابْنُ كَبِيرٍ وَأَبُو عَمِيٍّ وَوَسَّاصٌ وَجِيءَ وَالْكِسَاوِيُّ وَالْخَلَّ



مَكِّي سُوْرَ مَلْحَادِهِ قَالَ أَبُو سَلَى وَحَسْبُ قِرَاءَتِهِ قِرَاءَتُ مَلْحَادِهِ  
 أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا أَصْبَفَ إِلَيْهِ إِذْ كَانَتْ وَازِلْخُدُوَاه  
 وَمَمَّا يُؤَكِّدُ الْفَيْحَ فِي الْمَلْحَادِ أَنَّ الَّذِي يُعَدُّ حَسْبًا وَهُوَ قَوْلُهُ  
 وَعَمْدًا إِلَى ابْنِ هَيْمٍ وَأَسْمَعِيلَ وَمَنْ قَرَأَ وَلِخُدُوَاهِ الْكَسْرِ  
 فَلَا تَمُرُّ نَهْبُوا إِلَى تَرْجَا هَيْمٍ رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَخَذَ يَدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا أُنِيَ عَلَى الْمَقَامِ قَالَ عُمَرُ  
 أَهَذَا مَقَامُ ابْنِ ابْنِ هَيْمٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ عُمَرُ أَفَلَا تَخُذُهُ  
 مُصَلَّى فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلِخُدُوَاهِ مِنْ مَقَامِ ابْنِ هَيْمٍ  
 مُصَلَّى فَمَهْدًا تَقْدِيرُهُ أَفْعَلُوا هَ وَالْأَمْرُ إِذَا تَبَتَ هَذَا  
 لِأَكْبَرُ كَدُّ لَكَاةٍ وَبَنَى حَقَّقَ بِهِ اللَّتْمُ مُرَادًا الْحَبِيرُ وَلَمْ يَفْعَلْ  
 الْأَمْرُ فَقَدْ خَوَّنَ لَا يَلْزَمُ الْخَطَّاطُ بِذَلِكَ الْفَرْضُ لَكَاةٍ  
 فَلِخُدُوَاهِ أَنْ يَكُونَ نَاسُ الْخُدُوَاهِ فَلَا يَلْزَمُ غَيْرُهُمْ

لَخُدُوَاهِ  
 نَسَبُ كَيْفَ الْمَلِكِ وَكَسْبُ النَّاسِ وَكَيْفَ يَكُونُ الْمَلِكُ  
 وَتَشْدِيدُ النَّاسِ فِي قَوْلِهِ أَعَالٍ وَأَدْمَحُهُ قَالِيْلَاهُ



فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَجَعَلَهُ فَأَمْنَعَهُ قَلِيلًا خَفِيفَةً مِنْ أَمْنَعِهِ  
 وَقَرَأَ الْبَاقُونَ فَأَمْنَعَهُ سُنْدَكَةَ النَّارِ مِنْ مَتْنَعِهِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ  
 الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ الشَّرِيفَ عَلَيْهِ قَالَ تَعَالَى فَمَتْنَعُوا فِي دَارِكُمْ  
 فَمَتْنَعَ مَطَاوِعَ مَتْنَعٍ وَغَامَّةَ مَا فِي الشَّرِيفِ عَلَى التَّقْبِيلِ قَالَ  
 جَلَّ أَسْمُهُ كَمَتْنَعِكُمْ مَثَلًا حَسَنًا هَ كَيْفَ مَتْنَعْنَاهُ مَتْنَعًا  
 الْحَيَاءُ الدُّنْيَا وَمَتْنَعْنَاهُمْ إِلَى حَيِّينَ نَعْمًا هَذِهِ الْإِلْفَاظُ عَلَى  
 مَتْنَعٍ دُونَ أَمْنَعٍ فَكَذَلِكَ الْكَلَامُ يَلْتَحَتُّ فِيهِ أَنْ يَكُونَ  
 عَلَى مَتْنَعٍ دُونَ أَمْنَعٍ وَوَجْهُهُ فَرَأَى ابْنُ عَامِرٍ أَنَّ أَمْنَعًا لَعَنَهُ  
 وَأَنْ فَعَلَ فَلَمْ يَجِدْ فِي هَذَا الْجَوْجَرِيِّ أَفْعَلَ جَوَّ  
 فَرَجَحْتُهُ وَأَفْرَجَحْتُهُ وَتَرَلْتُهِ وَأَتَرَلْتُهِ هَ وَزَعَمُوا أَنَّ فِي  
 جَوَّ وَفَعَلَ عِنْدَ اللَّهِ وَأَتَرَلْتُ الْمَلَايِكَةَ تَتَرَلُّوهُ

وَأَشَدُّ وَالْمَدَّ لِي

خَلِيلٍ مِنْ شَعْبَيْنِ شَيْءٍ جَاوَزَ أَقْدَمَ مَا وَكَانَا بِالنَّفَرِ أَفْعَلَ  
 قَالَ الْأَمَامُ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحَدٍ يُفَارِقُ صَلَاحَتَهُ إِلَّا أَمْنَعَهُ  
 شَيْءٌ يَدَّ كَرَهُ بِهِ قَالَ فَكَانَ مَا أَمْنَعُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ



بَابُ الْمَنْعَةِ

هَدَّثَنِي صَاحِبُهُ أَنَّ فَارَقَةَ هـ وَفَالَ أَبُو رَيْدٍ اسْتَحَا إِذَا ارْتَمَعَاهُ  
 وَيَقَالَ مَنَعَ النَّهَارُ إِذَا ارْتَمَعَ هـ فَأَمَّا قَلِيلًا مِنْ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ  
 فَأَمْتَعَهُ قَلِيلًا فَحَتَمَ صَرْبَيْهِ خَوْزًا أَنْ يَكُونَ قَلِيلًا صِفَةً  
 لِلْمَصْدَرِ وَخَوْزًا أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلزَّمَانِ قَالِدٌ كَالْمَعْلُومِ جَوَارِ كَوْنِهِ  
 صِدْقًا لِلْمَصْدَرِ قَوْلُهُ تَعَالَى مَنَعَكُمْ مَثَلًا جَسَنًا فَوَصَفَ  
 الْمَصْدَرَ بِهِ هـ قَالَ سَيُؤَيِّدُهُ تَرَى الرَّجُلَ يُعْلِمُ سُبْحًا فَيَقُولُ  
 رُوَيْدًا أَيْ يَحْتَدِثُ وَيُنَادِي هـ فَإِنْ قُلْتَ فَكَيْفَ يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ  
 صِفَةً لِلْمَصْدَرِ وَتَعَالَى يَدُكَ عَلَى الْكَثِيرِ وَكَيْفَ يَسْتَقِيمُ  
 وَصْفُ الْكَثِيرِ بِالْقَلِيلِ هـ قَوْلُهُ فَأَمْتَعَهُ قَلِيلًا وَهَلَاكَ كَانَ  
 قَوْلُ ابْنِ عَامِرٍ أَسْبَحَ لَأَنَّ هَذَا السُّوَالُ لَا يَحْتَزُّ عَنْ قِيَمِهِ هـ  
 قَالُوا أَنْ مَادَكَ كَرُّتَ لَا يَدُكَ عَلَى تَرْجِيحِهِ فَرَأَيْتَهُ وَأَمَّا  
 وَصْفُهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْقَلِيلِ مِنْ حَيْثُ كَانَ إِلَى تَقَادِيرِ تَقْوِيصِ  
 وَتَنَاهٍ الْأَنْتَرَى قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ قُلْ مَسَاحُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَعَلَى  
 هَذَا الْجَوِّ وَصِفَا الْمَسَاحِ هـ قَوْلُهُ فَأَمْتَعَهُ قَلِيلًا هـ وَأَمَّا جَوَارُ



كُونَ قَلِيلَ صِفَةٍ لِلزَّمَانِ فَبِذَلِكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ  
 لَيُصِيبُكُمْ نَارٌ مِنْ قَفْقَرٍ هَذَا لِيُصِيبَكُمْ نَارٌ مِنْ قَفْقَرٍ هَذَا لِيُصِيبَكُمْ نَارٌ مِنْ قَفْقَرٍ هَذَا  
 قَلِيلٌ كَمَا قَالَ عُرْفُو عَنْ الْجَمِيِّ وَأَطْعَمَهُ عَنْ الْجَوْجِ أَيْ يَعْذُ  
 جَوْجٌ وَيَعْذُ الْجَمِيُّ

تَلَفُؤًا فِي

كَسَرَ الرَّاءَ وَاسْتَكَايَهَا وَاسْتَمَادَهَا الْكُسْرُ  
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَارْتَأَيْنَا مَنَاسِكَكُمْ  
 فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَارْتَأَيْنَا مَنَاسِكَكُمْ وَرَبِّ ارْتَأَيْنَا اللَّذِيرَ  
 بِسَاكِنَةِ الرَّاءِ وَقَالَ خَلْفٌ عَنْ عَبْدِ عَنِ شَيْلٍ عَنْ  
 ابْنِ كَثِيرٍ وَارْتَأَيْنَا مَنَاسِكَكُمْ وَالْإِسْكَانُ وَفَرَأْنَا فَعُ  
 وَمَجْمُوعُهُ وَالْإِسْكَانُ ارْتَأَيْنَا بِكُسْرِ الرَّاءِ فِي كُلِّ ذَلِكَ  
 وَقَرَأَ الْخَاصُّ فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ وَابْنُ عَامِرٍ بِكُسْرِ الرَّاءِ  
 ارْتَأَيْنَا مَنَاسِكَكُمْ وَرَبِّ ارْتَأَيْنَا اللَّهُ جَهْمُورُهُ بِكُسْرِ الرَّاءِ  
 وَاسْتَكَايَهَا فِي قَوْلِهِ ارْتَأَيْنَا الَّذِينَ هَدَاهُ وَجَدَهَا  
 وَرَوَى جَفْضٌ عَنْهُ ارْتَأَيْنَا مَكْسُورَةً الرَّاءِ وَخَلْفٌ عَنْ



إِلَى حَمْرٍ وَجِيءَ ذَلِكَ فَقَالَ خَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ سَأَلْتُ أبا حَمْرٍ  
 فَقَرَأَ مَدْعَمَهُ كَذَا قَالَ هـ وَسَأَلْتُهُ عَنْ إِرْنَاءِ مَثْقَلِهِ  
 فَقَالَ لَا فَقُلْتُ أَرَأَيْتَ فَقَالَ لَا كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ يَلْتَمِسُ  
 لَيْسَتْ إِرْنَاءٌ لَا إِرْنَاءُ هـ وَقَالَ عَبْدُ الْوَارِثِ وَابْنُ زَيْدٍ وَابْنُ  
 الْحَمْرُ وَابْنُ عُبَيْدٍ وَابْنُ عَمْرِو بْنِ نُصَيْرٍ أَرَأَيْتَ إِرْنَاءَ الْكُسْرِ  
 وَالْإِسْكَانِ هـ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَالْحَقَّافُ عَنْ أَبِي حَمْرٍ وَابْنِ  
 بَاسٍ كَانَ الدَّاءُ هـ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِرْنَاءُ مَنَاسِكِكُمْ  
 جَمْعُ مَنَاسِكٍ وَجَمْعُ لُجْدِهِمَا أَنْ يَكُونَ مَقْعُ لَمْ يَكُنْ أَيْتٌ الَّتِي  
 يَرَادُ بِهَا إِدْرَاكُ الْبَصَرِ ثَقُلْتُ بِالْهَمْزِ فَتَعَدَّتْ إِلَى  
 مَقْعُولَيْنِ وَالتَّقْدِيرُ حَذْفُ الْمُضَافِ كَأَنَّهُ إِرْنَاءُ مَوَاضِعِ  
 مَنَاسِكِكُمْ وَالْمَنَاسِكُ جَمْعُ مَنَسَكٍ هـ وَهُوَ مَصْدَرٌ جَمْعُ  
 لَا يَخْتَلِفُ ضَمُّوهُ وَالْمَعْنَى عَزَّ فَتَأْدِيرُهُ الْمَوَاضِعُ الَّتِي  
 يَخْلُقُ السُّلُوكُ بِهَا التَّفَعُّلُ وَتَقْصِي نُسْكَافِيهَا عَلَى جَدِّ مَا  
 يَفْتَضِيهِ تَوْقِفُهَا عَلَيْهَا وَتِلْكَ الْجَوَافِقُ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَخْلُقُ  
 مِنْهَا وَجَوَافِقُ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَوْقِفُ مِنْ عَوَاقِبِ وَمَوَاضِعِ



الطواف وموضع رَمِي الحِمَارِ فَمِنْ أَيْتِ الْمَوْضِعِ وَأَرْبَعَةُ  
 زِيَادَاتٍ وَالْحَدِيثُ أَنْ يَكُونَ إِنْ نَامَتْهُ لَمْ يَنْدُبْ أَيْتِ النَّبِيِّ كَأَيُّهَا  
 رُؤْيَاهُ الْعَيْنُ وَلَكِنْ التَّوَقُّفُ عَلَى الْكَامِرِ وَصَرَفُ مِنَ الْعِلْمِ  
 وَأَنْتَ تَقُولُ فَلَنْ يَرَى رَأَى الْخَوَارِجَ فَقَصَرَ عَلَى مَفْعُولٍ  
 وَاجْتِدَادٍ وَلَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ يُبْصَرُهُ وَالْهَذَا أَهْبَابُ غَيْبَةٍ  
 حَتَّى تَأْوِيلُ الْآيَةِ فَقَالَ وَأَرْبَعُ مَنَاسِكَ كُنَّا أَيْتِ عِلْمَانِ  
 وَأَنْتَ خَطَّابُ بْنُ عَمْرٍو

أَيْتِ يَنْجُو أَدَامَاتِ هَذِهِ الْآيَةِ أَيْ مَاتَتْ أَيْتِ الْخَلِيلِ مُحَمَّدًا  
 قَالَ إِنْ أَرَادَ لَيْسَ لَمْ يَرِدْ رُؤْيَاهُ الْعَيْنُ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى  
 رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ فَهُوَ مِنْ أَيْتِ الَّذِي يَتَعَدَّى إِلَى  
 مَفْعُولٍ وَاجْتِدَادٍ بِهِ إِنْ أَرَاكَ ابْصُرْ وَأَمَّا مَفْعُولُ الثَّانِي  
 جُذِفَ مِنَ اللَّفْظِ لِأَنَّهُ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْفِعْلِ الثَّانِي بِذَلِكَ عَلَيْهِ  
 وَمَعْنَى الْكَلَامِ تَقْصِيرُهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ نَامَ الَّذِينَ أَصْلَانَا مِنَ الْجَنِّ  
 وَالْإِنْسِ فَهُمْ مِنْ أَيْتِ الْمُتَعَدِّدِ إِلَى مَفْعُولٍ وَاجْتِدَادٍ فَلَمَّا نَقَلَ



بِالْمَمَرَةِ نَعْدِي إِلَى اثْنَيْنِ وَجَاءَ فِي الْجَدِيدِ أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا  
 مِنَ الْحَرِّ وَالْإِسْرِ قَالَ ابْنُ أُمِّ الدُّنْيِ قَتَلَ لِحَاةً وَابْنُ بَيْسَرٍ وَقَدْ  
 ذَكَرْنَا وَجْهَ الْإِسْكَانِ وَالْكَسْرُ فِيمَا تَقَدَّمَ فَأَمَّا مَنْ  
 لَمْ تَلْ بِأَنْ الْوَجْهَ الْإِسْكَانِ أَوْ الْأَحْضَاءُ أَذْذُونَ الْإِسْكَانِ لَمْ  
 يَحْزَفْ قَدْ حَذَفَ مِنْهُ فَلَيْسَ بِعَبْدٍ لَكَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْحَذَفَ  
 إِذَا وَجِبَ بِقِيَاسٍ وَعَلَى بَابِ مَطَرٍ كَانَ هُوَ وَالْإِبْنَانُ  
 سَوَاءً فِي الْمَسْلُوعِ الْكَانَتِي أَنْتُمْ قَالُوا رَأَيْتُكَ وَشَرُّهُ بِكَ  
 وَفِي يَوْمِكَ فَبَقِيَ فِي ذَلِكَ كَلِمَةُ الْكَلِمَةِ عَلَى حَرْفٍ  
 وَلِجَدِّ وَكَذَلِكَ إِذَا أُوجِبَ ضَرَبٌ مِنَ الْقِيَاسِ فِيهِ  
 الْإِسْكَانُ فَهُوَ كَمَنْ شَرَّ لَهُ مَا يُوجِبُ حَذَفَ الْمَمَرَةِ مِنَ الْخَفِيفِ  
 وَأُوجِبَ حَذَفَ اللَّامِ لِلْأَمْرِ وَيُقَوَّى ذَلِكَ اتِّفَاقُ سَمَاءٍ وَأَنْفَاقٍ  
 كَمَا كُتِبَ فِي قَوْلِهِمْ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَأَيْتُ فَلَرِمَ فَبِمَا حَذَفَ

لَعْدَ حَذَفٍ هـ

تَلْفُوزٍ

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ رَبَّهُمْ فِي الْكَلَامِ وَالْبَاءِ



وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ فِي جَمِيعِ سُورَةِ الْفَتْحَةِ بِخَيْرِ بَيِّنَةٍ طَلَبَ الْإِلَافَ  
 ابْنُ أَهَامٍ هَ وَقَرَأَهُ الْقَدَّارُ فِي كُلِّ مَضِيْعَةٍ ابْنُ عَامِرٍ ابْنُ هَيْمٍ هَ  
 وَقَرَأَهُ ابْنُ عَامِرٍ ابْنُ أَهَامٍ بِالْفِ بَعْدَ الْهَاءِ هَ وَقَالَ الْإِخْفَشُ  
 الَّذِي مَشَى عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ ابْنُ أَهَامٍ بِالْفِ بَعْدَ  
 الْهَاءِ هَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ مِمَّا نَبَتْ قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ قُبُورُ أَهْلِهِ  
 مَعَ ابْنِ أَهَمٍ النَّفِيِّ وَمُوتَى وَابْنُ بَعْجَقُورٍ بِعِصْمَةٍ فِي الْمَرْزَالِ  
 فَمَّا كَانَ ابْنُ أَهَامٍ إِذَا أَنَّهُ وَجَدَ الْإِلَافَ كَمَا يَقْصُرُ الْبُرْدُ  
 فِي الشَّعْرِ وَأَتَسَدُّوا

عُدْتُ بِمَعَانِيهِ ابْنُ أَهَمٍ  
 وَقِيلَ لَهُمْ كَتَبُوا مَا فِي الْقُرْآنِ بِخَيْرِ بَيِّنَةٍ فَهَذَا بَدَلُ أَنَّهُ  
 ابْنُ أَهَامٍ وَجُدِ قَتِ الْإِلَافُ مِنَ الْإِلَافِ كَمَا جُدِ قَتِ مِنْ دَرَاهِمٍ  
 وَجُدِ إِلَيْكَ قَيْسِيَّةً أَنَّهُ قَرَأَ ابْنُ أَهَامٍ وَمَا نَبَتْ فِيهِ مِمَّا نَبَتْ  
 عَلَى ذَلِكَ وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقْرَأُ صَحِيفَةً  
 ابْنُ أَهَامٍ بِالْفِ هَ



وَالْحُجَّةُ  
 زَادَهُ الْآلِفُ وَتُقْصَانِهَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَوَصَّى بِهَا  
 قَرَأَ أَوْ فَعَّ وَأَنْتَ عَامِرٌ وَأَوْصَى بِهَا عَلَى أَعْمَلٍ وَفَرَّ الْبَاقُونَ وَوَصَّى  
 بِغَيْرِ الْآلِفِ عَلَى فَعْلٍ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ حُجَّةٌ مَنْ قَرَأَ أَوْصَى بِغَيْرِ  
 الْآلِفِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَهُ فَنَوْصِيهِ مَصْدَرٌ  
 وَوَصَّى مِثْلُ قَطَعَ تَقْطِيعَةً وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ تَفْعِيلٌ لِمَا النَّصِيعُ  
 لَا رَأْيَ لَوْ جِئْتَ بِمَعْلَى تَفْعِيلٍ لَزِمَ فِي جِئْتَ وَجِئْتَ أَرَادَ  
 أَتَيْتَ بِمَعْلَى فَعَّلْتَ لِيَكُونَ الْمَصْدَرُ عَلَى تَفْعِيلٍ الصَّاحِبُ جَمَعَ  
 نَاكَ بِأَدَاتٍ وَإِذَا كَانَ أَفْعَلٌ تَصُولُ فِي جَوْعِ عَطَاةٍ الْحَقِيقَةِ  
 عَلَى الْإِتْمَامِ لِأَنَّهُ كَانَ جَمَعَ نَاكَ بِأَدَاتٍ الْوَسْطَى مِنْهُمْ  
 مُجَرَّدٌ كَهُ بِالْكَسْرِ وَكَذَلِكَ رُفِضَ هَذَا فِي تَفْعِيلٍ لَأَنَّهُ  
 نَاكَ الْعِنَةُ وَفِيهِمْ الْكَسْرُ وَإِنْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ فِي  
 تَفْعِيلٍ لَوْ لَا جَوْعِ عَطَاةٍ إِنَّا جَعَلْنَا نَابَهُنَّ بِحُجَّةٍ مِنْ  
 قَرَأَ أَوْ وَصَّى قَوْلُهُ تَعَالَى تَوْصِيَكُمْ اللَّهُ فِي قَوْلِ الْأَدِكُمْ



وَمِنْ بَعْدِهِ يُوصِي بِنَهْجِهِ وَقَدْ قَالَ أَوْصِي النَّبِيُّ إِذَا  
 أَقْبَلَ لَعْنَةُ بَعْضِ الْوَصِيَّةِ كَانَ الْمَوْصِي بِالْوَصِيَّةِ وَصَلَّ  
 حُلَّ امْرَأَةٍ إِلَى الْمَوْصِي إِلَيْهِ هـ

أَخْبَارُ النَّبِيِّ

الْبَاءُ وَالنَّاءُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ يَقُولُونَ هـ  
 قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ وَأَبُو عَمْرٍو  
 بِالْبَاءِ يَقُولُونَ هـ وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَجَهْرُهُ وَالصَّيَّارِيُّ بِحَقْفٍ  
 عَنِ عَاصِمٍ يَقُولُونَ بِالنَّاءِ هـ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ جَعَلَهُ قَرَأَهُ مِنْ قَرَأَ  
 بِالنَّاءِ أَنْ مَا قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا عَلَى الْمَخَاطَبِ فَلَمَّا خَاطَبَهُ  
 الْمُتَقَدِّمَةُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ خُذْ خُذْ خُذْ خُذْ خُذْ خُذْ خُذْ خُذْ خُذْ خُذْ  
 قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ أَنْتُمْ لَكُمْ أَلِهَةٌ هـ وَمَنْ قَرَأَ بِالْبَاءِ  
 فَلَا يَمَعْنِي لِلْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَهُمْ غَيْبٌ هـ

وَالنَّاءُ  
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ رَأَيْتَ هـ



فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَجَفْضٌ كُنَّ عَامِرَةً وَوُفٌّ عَلَى  
وَزْنِ لَيْعُوفٍ فِي كُلِّ الْقُرْآنِ وَكَذَلِكَ ابْنُ عَامِرٍ  
وَقَرَأَ عَامِرٌ فِي رَوَايِهِ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَمِيرٍ وَجَمْعُهُ وَالْكِسَارِيُّ  
لَزُؤْفٍ عَلَى وَزْنِ لَيْعُوفٍ هـ قَالَ أَبُو زَيْدٍ رَأَيْتُ بِالرَّجُلِ  
أَرْبَعًا بِرِزَالَةٍ وَرِزَالَةً وَرِزَالَةً بِرِزَالَةٍ وَرِزَالَةً بِرِزَالَةٍ  
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ هـ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ بِحَسْبِ قِرَاءَتِهِ مِنْ قِرَاءَةِ  
رِزَالَةٍ أَنْ يَحُولَ لَهَا أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ فَعْلٍ  
أَلَا تَرَى أَنَّ بَابَ ضَرْوٍ وَشَكُورٍ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ جَنْدٍ  
وَجَدْتَ وَيَقُظُّ وَإِذَا كَانَ أَكْثَرُ عَلَى السِّنِّهِمْ كَانَ  
أَرْبَعًا مِمَّا هُوَ بِغَيْرِ هَذِهِ الصِّفَةِ وَيُوكِذُ ذَلِكَ أَنْ هَذَا  
الْبَاءُ قَدْ جَاءَ عَلَيْهِ مِنْ صِفَاتٍ غَيْرِ هَذِهِ الْجُرْفِ حُسْنُ قُرْ  
وَشَكُورٍ وَلَا تَعْلَمُ فَعَلًا فِيهَا وَقَالَ  
نُطْبِخُ الْهَنَاءَ وَنُطْبِخُ رَبَّاهُ الدَّجْمُ كَانَ يَأْرَأُ رُفَا  
وَمِنْ قِرَاءَةِ رُفٍّ فَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ ذَلِكَ الْعَالِي عَلَى أَهْلِ



الْحَبَّارُ قَالُوا وَمِنْهُ قَوْلُ الْوَلِيدِ بْنِ عُقَّةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ  
 الْمَحْمُودِ بْنِ أَبِي سَقِينٍ  
 وَشَرُّ الطَّالِبِينَ فَلَا تَكُنْهُ بِقَابِلِكُمِهِ الدُّوْفُ الرَّحِيمُ  
 وَقَدْ ابْتَسَعَ ذَلِكَ جَمْعِي قَالَهُ عَيْرُهُمْ وَقَالَ جَرِيرٌ  
 تَرَى الْمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ حَقًّا كَفَعَلَ الْوَالِدِ الدُّوْفُ الرَّحِيمُ  
 تَلْفُؤُا

فَتَحِ الْآمَ وَكَسِرَ هَامِنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ هُوَ مُؤَكِّفًا  
 فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَجَدَهُ هُوَ مُؤَكِّفًا بِفَتْحِ الْآمِ وَقَرَأَ  
 الْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْآمِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ تَعَالَى  
 فَلَنُؤَلِّيَنَّكَ قِيسَةً تَرْضَاهَا يَفَاكَ وَلِيَنَّكَ الْقِبْلَةَ إِذَا  
 صَبَرْتَ نَكَ تَسْتَقْبِلُهَا بِوَجْهِكَ هُوَ وَلَيْسَ هَذَا الْمَحْمُودُ  
 فَعَلْتَ مِنْهُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا أَهَلْتَ وَلَيْتَ الْحَابِطُ وَوَلَيْتَ  
 النَّارَ لَوْ يَكُنْ فِي مَحَلِّكَ مِنْهُ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّكَ وَالْجَهَنَّةُ  
 نَ كَمَا أَنَّكَ فِي قَوْلِكَ وَلَيْتَ الْقِبْلَةَ وَوَلَيْتَ الْمَسْجِدَ



لِحَرَامِ دَلَالِهِ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ وَاجْتِهَادُهُ فَعَلَّتْ فِي هَذِهِ  
 الْكَلِمَةِ لَيْسَ مَقْبُولٌ مِنْ فَعَلَّتْ الَّذِي هُوَ وَلَيْتَ فَيَكُونُ عَلَى  
 حَذِّ قَوْلِكَ فَرَجٌ وَفَرَجُ حُجَّتُهُ وَلَكِنْ هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي هُوَ  
 الْمُوَاجَهَةُ عَارِضٌ فِي فَعَلَّتْ وَلَمْ يَكُنْ فِي فَعَلَّتْ وَإِذَا  
 كَانَ كَذَلِكَ كَانَ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْقُلُوبَ لَمْ يَكُنْ  
 مِنْ فَعَلَّتْ كَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ الْقَيْتُ مَتَاعُكَ بَعَثَهُ  
 عَلَى تَعْصِي لَمْ يَكُنِ الْقُلُوبُ فِيهِ مِنْ لَفْظِي مَتَاعُكَ بَعْضُهُ تَعْصًا  
 وَلَكِنْ الْقَيْتُ كَقَوْلِكَ اسْقَطْتُ وَلَوْ كَانَ مِنْهُ زَادٌ  
 مَنَعَكَ أَخْرَجَ فِي الْكَلَامِ وَلَمْ يَخْرُجْ فِي تَعْدِيَّتِهِ الْحَرْفِ  
 الْحَرْفِ وَالْخَافَةِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي فِي قَوْلِكَ الْقَيْتُ بَعْضُ  
 مَتَاعِكَ عَلَى تَعْصِي كَمَا لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ فِي ضَرْبِ زَيْدٍ  
 عَمْرًا وَأَضْرَبَتْهُ إِيَّاهُ وَجَوْدَ ذَلِكَ فَكَذَلِكَ وَلَيْتَكَ قَبْلَهُ  
 مِنْ قَوْلِكَ وَلَيْتَ كَالْقَيْتِ مِنْ قَوْلِكَ الْقَيْتُ وَقَالَ  
 تَعَالَى فَلْيُؤْيَيْتَكَ قَبْلَهُ تَرْصَادًا وَلَيْتَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ



الْحَرَامَ فَهَذَا عَلَى الْمُؤَلِّجَةِ لَهُ وَالْخَوْرُ عَلَى غَيْرِ الْمُؤَلِّجَةِ مَعَ  
 الْعِلْمِ أَوْ عَلَيْهِ الظَّنُّ الَّذِي يَسَّرُ مَسْرُةَ الْعِلْمِ فِي حُرَيِّ الْقَبْلَةِ  
 وَقَدْ جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مُسْتَعْمَلَةً عَلَى خِلَافِ الْمَقَابِلَةِ  
 وَالْمُؤَلِّجَةِ وَذَلِكَ فِي حَقِّ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ مَتَنُ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا  
 قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ مَتَنُ تَوَلَّيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ  
 قُلُوا لَا فَضْلَ لِّلَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَأَيْتُمُوهُ عِلَسَ وَتَوَلَّى الْإِنْجَاءَ الْأَلَمِي  
 الْإِنْجَاءَ ضَرَعَتْهُ وَقَالَ تَعَالَى وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَا  
 عَلَى يُوسُفَ فَلَمَّا ضَرَّ عَنْهُمْ تَوَلَّى عَنْهُمْ ذِكْرُنَا هَذَا  
 مَعَ وَخُولِ الزِّيَادَةِ الْفِعْلُ وَفِي غَيْرِ الزِّيَادَةِ قَوْلُهُ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ  
 مُدْبِرِينَ وَالْحَاكُ مُوَكَّدٌ كَأَنَّ فِي وَلَّيْتُمْ كَالَهُ عَلَى  
 أَلَمِ مُدْبِرُونَ فَهَذَا عَلَى حُرَيِّ الْإِنْجَاءِ الْأَوَّلَةِ فَإِنَّهُ  
 خَوْرٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ حَوَّيْتُ وَتَأْتِي إِذَا تَرَكَ الْحَوَّيْتُ  
 وَالْإِنْمَ وَكَتَلَتْ إِذَا تَرَكَ الْحَوَّيْتُ الَّتِي هِيَ الْمَقَابِلَةُ وَخَوْرٌ  
 أَنْ يَكُونَ الْكَلِمَةُ اسْتَعْمَلَتْ عَلَى الشَّيْءِ عَلَى خِلَافِهِ



كَالْجُرُوفِ الْمَرْوِيَةِ فِي الْأَصْفَادِ وَأَن يَقُولُ تَعَالَى  
 وَأَن يَقُولُ كَرِ يُولُو كَرِ الْأَذْيَارَ وَقُولُ وَلَيْسَ نَصْرُ وَهُمْ لَوْلَى  
 الْأَذْيَارَ نَمْ لَا يَنْصَرُونَ وَقُولُ سَيُهْرَمُ الْجَسَدُ وَيُؤْتَى الرُّبْرُ  
 هَذَا مَنَقُوتٌ مِنْ فِعْلِ تَقُولُ دَارِي تِلْكَ دَارَهُ وَوَلَيْتَ دَارِي  
 دَارَهُ إِذَا انْقَلَبَ إِلَى فِعْلِ قُلْتُ وَلَيْتَ مَا خَيْرُهُ وَوَلَا يَنْ  
 مَا خَيْرُهُ وَوَلَا يَنْ مَيَامِنَهُ فَهُوَ مِثْلُ فَرَجٍ وَفَرَجُهُ وَلَيْسَ مِثْلُ  
 لَفِي وَالْقَيْتُهُ وَقُولُ تَعَالَى لِيُولَى الْأَذْيَارَ وَتُولَى الْمَفْعُولُ الثَّانِي  
 الزَّائِدُ فِي تَقْلٍ فَعِلَ إِلَى فَعَلٍ جُنُودٌ فِيهِ وَلَوْلَا لِيُخْذَفُ كَانَ  
 كَقَوْلِهِ يُولُو كَرِ الْأَذْيَارَ وَقُولُ تَعَالَى وَالْمُؤْمِنُونَ  
 وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ كَمَا الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّ لَعْضَهُمْ  
 يُولَى بَعْضًا وَلَا يَبْرَأُ لِبَعْضٍ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يَبْرَأُونَ مِنْ  
 خَالَفَتِهِمْ وَشَاقَّتِهِمْ وَلَكِنَّهُمْ يَدُّوْا جِدَّةً فِي النَّصْرَةِ وَالْيُؤَاكِلِ  
 فَمِنْ أَهْلِ كَلِمَةٍ وَاجِدَةٍ كَالْفَرَقُونَ فُرْقَةً مُبَايِنَةً وَمُشَاقَّةً  
 وَمِنْهُمْ قَالُوا فِي حِلَافِ الْوَلَايَةِ الْعَدَاوَةُ الْأَتَى أَنَّ



الْعَدَاوَةُ مِنْ عِنْدِ الشَّيْءِ إِنْ جَاوَزَهُ فَمِنْ شَيْءٍ كَانَتْ خِلَافَ  
 الْوَلَايَةِ ۝ فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تَعْرِضُوا فَمِنْ قَرَأَ  
 تَلَّوْا فَمَعْنَاهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْأَفْيَاكِ عَلَيْهِمْ وَالْمُقَارَبَةُ لَهُمْ فِي الْحَدِّ  
 فِي قَسَمِهِمْ لَمَّا تَرَى أَنَّهُ قَدْ عُوِذَ بِالْإِعْرَاضِ فِي قَوْلِهِ  
 تَعَالَى أَوْ تَعْرِضُوا فَكَانَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ تَلَّوْا كَقَوْلِهِ إِنْ أَقْبَلْتُمْ  
 عَلَيْهِمْ وَلَمْ تَعْرِضُوا عَنْهُمْ ۝ فَإِنْ قُلْتُمْ فَمَلِكُهُمْ أَنْ يَكُونَ فِي  
 تَلَّوْا دَلَالَةٌ عَلَى الْمَوَاجِزَةِ قَوْلُهُ فَلَهُ لَيْتَاكَ مَنْقُوعًا مِنْ  
 هَذَا فَمِنْ شَيْءٍ أَقْبَضَ الْمَوَاجِزَةَ وَتَسْتَدْرِكُ عَلَى ذَلِكَ مُعَادِلُهُ  
 لِخِلَافِهِ الَّذِي هُوَ الْإِعْرَاضُ وَالْقَوْلُ أَنَّ ذَلِكَ فِي هَذِهِ  
 الْكَلِمَةِ لَيْسَ بِالظَّاهِرَةِ كَالْفِي الْكَلِمَةِ دَلَالَةٌ عَلَى هَذِهِ  
 الْمُخْطُوصَةِ النَّبِيَّاتِ فِي قَوْلِهِ قَدْ نَزَّلَتْ قَبْلَهُ تَرْجُمَانًا  
 وَإِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ دَلَالَةٌ لَمْ تَصِرْ قَبْلَهُ عَنِ الْمَوْضِعِ النَّبِيَّاتِ  
 فِيهِ فَلَمْ تَصِرْ هَاتِلَةً إِلَى سَوَاهَا ۝ فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أُولَى لَكَ  
 فَأُولَى فَقَدْ كَتَبْنَا فِي كِتَابِ السُّحُورِ ۝ قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ



آمَنُوا بِالطَّيْحَةِ وَاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَكَانُوا يُولُونَ عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ يَكْفُرُونَ بِالضَّمِيرِ  
 فِي عَيْنِهِ إِذَا جَعَلَتْهُ لِلرَّسُولِ لِحُجْمَلِ امْرَأَتَيْنِ لَا تُولُونَ عَلَيْهِمْ لَا  
 تَقْضُوا عَلَيْهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى انْفِضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ فَأَمَّا وَقَالَ  
 سُبْحَانَهُ وَإِذَا كَانَ أَمْرًا مَعَهُ عَلَى امْرَأَتَيْنِ جَارِحٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى  
 يَسْتَأْذِنُوهُ وَقَالَ عَزَّاسُهُ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْأَلُونَ مِنْكُمْ  
 لَوْ أَذِنَ عَلَى هَذَا الْمَلْعَنَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى بَعْدَ أَنْ تُولُوا مَدِيرَتَيْنِ أَيْ  
 بَعْدَ أَنْ تَنْفَرُوا عَنْهَا وَكَأَيْسُ كُنْ لَا تُولُونَ عَلَيْهِمْ لَا تَعْرِضُوا  
 عَنْ أَمْرِهِ وَتَلْفُوهُ بِالطَّلَعِ وَالْقَوْلِ كَمَا قَالَ فَلْيُحْذَرْ  
 الَّذِينَ يَخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ وَرَعَمُوا أَنْ يَحْضَهُمْ قَرَأَ  
 وَلَا تُولُونَ عَلَيْهِمْ وَاللَّفْظَانِ يَكُونَانِ يَحْتَنِي وَاحِدًا قَالَ تَعَالَى  
 وَلِي مَدِيرَتَيْنِ أَوْ لَمْ يَحْقُبْ وَقَالَ تَعَالَى وَأَنَّهُمْ مُدِيرَتَيْنِ وَقَالَ  
 مَعْرِضَتَيْنِ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَقَالَ فَتُولُونَ عَلَيْهِمْ مُدِيرَتَيْنِ  
 وَقَوْلُهُ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ نَاصِرُهُمْ وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ  
 الْمَلْعَنَةَ فِيهِ النَّصْرَةُ وَقَوْلُهُ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ رَكَّاهُ أَيْ نَاصِرُهُ



وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ذَلِكَ يَأْتِي اللَّهُ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَإِنَّ الْكَافِرِينَ  
 لَا مَوْلَى لَهُمْ إِنْ كَانَ صِدْقَ لَهْمُ وَمَعْنَى الْمَوْلَى مِنْ الْمُصَرِّحِ مَوْلَى  
 عَلَيْهِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلْ عَنْهُ هـ وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ  
 اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فَإِنْ هَبْنَا إِيَّاكُمْ  
 فِي مَوْضِعٍ آخَرَ إِنِّي مَعَكُمْ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُمْ  
 صَحَابَتُكَ اللَّهُ هـ وَرَوَى عَنْ ابْنِ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ  
 الْمَوْلَى لَهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَوْضِعٌ مِنْهَا الْمَوْلَى مِنْ  
 الَّذِينَ وَهُوَ الْوَلِيُّ وَذَلِكَ قَوْلُهُ ذَلِكَ يَأْتِي اللَّهُ مَوْلَى  
 الَّذِينَ آمَنُوا وَإِنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ إِنْ كَانَ الْوَلِيُّ وَمِنْهُ  
 قَوْلُهُ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَكُنْ لِي مَوْلَاهُ أَيْ وَلِيَّهُ وَقَوْلُهُ  
 مَرْبِيَّةٌ وَجُفَيْتُهُ وَأَسْلَمْتُ وَخِفْتُ مَوْلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
 فَالْحُجَّاجُ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُعْطِ الْفَقْرُ  
 مَوْلَى الْحَقِّ إِنَّ الْمَوْلَى شَكَرُ



أَمَّا أَوْلِيَاءُ الْحَقِّ هـ وَرِثَتِهَا الْعَصَبَةُ وَرِثُوا الْحِمْرَ هـ  
 الْمَوَالِي قَالَ تَعَالَى وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِي مِنْ دُونِ آلِ  
 الْعَصَبَةِ هـ وَقَالَ الرَّبُّ قَانُ  
 وَمِنَ الْمَوَالِي مَوْلِيَانِ فَمِنْهُمَا مَعْجَى الْحَرْبِلِ بَازِلُ النَّصْرِ  
 وَمِنَ الْمَوَالِي صَبُّ جَنْدَلِهِ لِحِزِّ الْمُرُودِ وَظَاهِرُ الْحِمْرِ  
 الْحِمْرُ الْعِمْدَاوَةُ هـ وَقَالَ آخَرُ  
 وَمَوْلِي كَدَّاءُ الْبَطْرِ لَوْ كَانَ قَادِرًا عَلَى الدَّهْرِ أَفَنِي الدَّهْرُ أَهْلِي وَمَالِي  
 وَقَالَ آخَرُ  
 وَمَوْلِي قَلْدٌ عَجِيبُ الْعَجِيبِ مِنْهُ وَلَوْ كُنْتُ الْمَعْجِيبُ مَا رَعَانِي  
 وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي الْفَضْلُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ  
 السَّمَلَانِيِّ عَمِنَا مَهْلًا مَوَالِيَنَا أَوْ مَسْئُورًا وَبَدَا كَمَا كُنْتُمْ تَكُونُونَ  
 اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَا لَكُمْ كَرِيمٌ وَأَنْتُمْ لَكُمْ كَرِيمٌ أَنْ لَا يَحْجُبُونَا  
 وَكَانَ الرَّبُّ قَانُ بْنُ يَسِيدٍ تَكْتَمُ فِي مَوَالِيهِ



وَبَنِي عَمِّهِ فَقَالَ رَحُلْ مِنْ بَنِي عَمِّهِ  
 وَمَوْلَى كَهْمَا الزُّبَيْرَ فَإِنْ أَدَمَلْتَهُ كَمَا أَدَمَلْتُ الْعِظْمَ الْمُهَيَّضُ مِنْ  
 وَمَنْ انْضَمَّ إِلَيْكَ فَعَزَّيْعُوكَ وَأَمْسَحْ مِنْ عَيْنِكَ  
 أَوْ يَعْشَوْا وَيَهْدِ اسْمِي الْمُحَنَّفُونَ مَوْلَى قَالَ الرَّابِعِي  
 حَزَى اللَّهُ مَوْلَانَا غَنِيًّا سَلَامَةً سِدَارَ مَوْلَى إِلَى عَامِرٍ فِي الْعَزَائِمِ  
 يَبِيعُ غَنِيًّا رَغْبَةً عَنْ دِيَارِهَا بِأَمْوَالِهَا يَبِيعُ الْبِكَارَ الْمَقَاهِمِ  
 الْبِكَارَ الصَّغِيرَةَ وَالْمَقَاهِمِ الْبِكَارَ الْبِكَارَ عَلَى الْعَمَلِ  
 وَعَبِي جُلْفَاءُ بَنِي عَامِرٍ قَالَ الْأَخْطَلُ حَسْرَتِي  
 أَنْتُمْ وَقَوْمُ أَتْلُوكَ بَنِي سُلَيْمٍ وَلَوْ كَانُوا كُنْتُمْ كَعَدْلٍ مَوْلَى  
 وَعُكُلٌ مِنَ الدَّيَّانِ جُلْفَاءُ بَنِي سَعْدٍ  
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْجَوْنِيِّ وَكَانَ  
 مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي هَاشِمٍ جُلْفَاءُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ  
 بَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ



فَلَوْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ مَوْلَى هَؤُلَاءِ وَلَوْ أَنَّ عِنْدَ اللَّهِ مَوْلَى مَوْلَى الْبَنَاتِ

### الْأَعْرَادُ

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ هُوَ مَوْلَى بِهَا مَوْضِعُ الْجَمَلَةِ حَرْفٌ  
لِكَوْنِهَا وَصْفًا لِلْوَجْهَةِ مَنْ قَرَأَهُ هُوَ مَوْلَى بِهَا فَالضَّمِيرُ الَّذِي هُوَ هُوَ  
إِسْمُ اللَّهِ تَعَالَى بِقُدْرَتِهِ وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ اللَّهُ مَوْلَى بِهَا وَمَعْنَى  
تَوَلَّيْتَهُ لَهُمْ أَيْهَا إِمَّا هُوَ أَمْ هُمْ بِالتَّوَجُّهِ جَوَاهِرُ صَلَاتِهِمْ  
إِلَيْهِ بِذَلِكَ عَلَى لِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمْ تَكُنْ قَبْلَهُ تَرْضَاهَا  
فَمَا أَنْ فَعَلَ تَوَلَّيْتُكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَذَلِكَ الْإِسْتِدَادُ  
فِي قَوْلِهِ هُوَ مَوْلَى بِهَا ضَمِيرُ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْقُدْرَةُ اللَّهُ  
مَوْلَى بِهَا إِيَّاهُ فَإِنَّهُ الْمَرَادُ بِالْحَدِيثِ وَضَمِيرُ الْمَوْلَى وَهُوَ  
الْمَنْعُولُ الثَّانِي حَرْفِي ذِكْرِهِ الْمَطْهُرُ وَهُوَ كُلُّ فِي  
قَوْلِهِ وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ فَإِذَا قُرِئَ وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ هُوَ مَوْلَى بِهَا  
فَالضَّمِيرُ لِكُلِّ وَقَدْ حَرَّكَ ذِكْرُهُ فِي قَوْلِهِ وَلِكُلِّ  
وَجْهَةٍ فِي الصِّرَافِ الْأَخْرَجِي لِضَمِيرِ الذِّكْرِ لَكِنْ



عَلَيْهِ ذِكْرُ لَهٗ وَقَدْ اسْتَوْفَى اسْمُ الْحَارِثِيِّ عَلَى الْفِعْلِ الْمُبْنِيِّ  
 لِلْمَفْعُولِ مَفْعُولُهُ الَّذِينَ يَفْتَضِيهِ الْجَدُّ هُمَا الضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ  
 فِي مَوْلَى وَالْآخَرُ ضَمِيرُ الْمَوْتِ هُوَ الَّذِي هُوَ ضَمِيرُ كُلِّ  
 إِنْسَانٍ وَخَرَّجَهُ مَوْلَاهَا وَلَوْ قَرَأَ قَارِئٌ وَلِكُلِّ جِهَةٍ هُوَ  
 مَوْلَاهَا لَجَعَلَ هُوَ ضَمِيرُ نَاسٍ أَوْ قَبِيلٍ أَوْ فَرَقٍ أَوْ جُودٍ ذَلِكَ  
 وَأَضْمَرَ الْعَرَبُ بِهِ كَمَا أَضْمَرَ اسْمُ اللَّهِ سَجَّانَهُ فِيمَنْ قَرَأَ  
 هُوَ مَوْلَاهَا لَكَ عَلَى ضَرْبِ تَرْكِيبٍ جَعَلَ الْمَاءَ لِكُلِّ  
 قَائِمٍ كُلًّا عَلَى الْمَعْنَى كَأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى لِلْوُجْهِهِ كَمَا قَالَ  
 وَكُلُّ آتُوهُ دَلِيلٌ تَنْجَمُ عَلَى الْمَعْنَى وَإِنَّ ذَلِكَ كَالْجُودِ  
 لَأَنَّ اسْمَ الْمَفْعُولِ قَدْ اسْتَوْفَى مَفْعُولِيهِ الَّذِينَ يَفْتَضِيهِمْ أَفَلَا  
 يَكُونُ جَيْتِدٌ لِكُلِّ وَجْهَةٍ مُتَعَلِّقٌ بِقَبِيلِ الْإِمَامِ كَالْعَامِلِ  
 فِيهَا وَأَنْ جَعَلَ الْمَاءَ مَوْلَاهَا كِنَايَةً عَنِ الْمَصْدَرِ الْمَرْبِيِّ  
 هُوَ الْمَوْجِدُ سَكَارَ لَأَنَّ الْجَاءَ جَيْتِدٌ يَتَعَلَّقُ بِاسْمِ الْمَفْعُولِ  
 الَّذِي هُوَ مَوْلَى كَأَنَّهُ قَالَ الْفَرَقَيْنِ أَوْ الْقَبِيلَيْنِ مَوْلَى لِكُلِّ



والجهم

وَجْهَهُ مَوْلِيَهُ وَاللَّامُ عَلَى كَرَامَةِ بَيْتِهِ زَيْدٌ  
لَكُمْ وَجْهَهُ وَقَدْ قُلْنَا فِي هَذِهِ السُّكَّةِ بِعَبَارَةٍ أُخْرَى  
فِي وَقْتٍ آخَرَ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ وَإِذَا كَلَّ وَجْهَهُ هُوَ  
مَوْلِيَهَا هُوَ صَمِيرُ اسْمِ اللَّهِ سُجَّانُهُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ  
فَقَدْ حُذِفَ مِنَ الْكَلَامِ لِحْدُ مَفْعُولِي الْفِعْلِ الَّذِي يَتَعَدَّى  
إِلَى مَفْعُولَيْنِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيُؤَلِّكَ قَبْلَهُ تَرْضَاهَا  
الْقُدِيرُ اللَّهُ مَوْلِيَهَا يَا هُوَ يَا هُوَ صَمِيرُ كُلِّ الْمُوجَّهِ الْمَوْلَى  
وَتَوْلِيَهُ اللَّهُ يَا هُوَ يَا هُوَ بِأَمْرِهِ لَهُ بِالتَّوَجُّهِ إِلَيْهَا وَفِرَّاهُ  
ابْنُ عَامِرٍ مَوْلَاهَا يَذْكُرُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ أَرَادَهُ مَفْعُولٌ  
مَحْذُوفٌ مِنَ الْكَلَامِ الْآتِي أَنَّهُ لَمَّا بَنَى الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ بِهِ  
مَحْذُوفَ الْفَاعِلِ اسْتَدَّ الْفِعْلُ إِلَى لِحْدِ الْمَفْعُولَيْنِ وَأَصَافَ  
إِلَيْهِ الْفَاعِلَ إِلَى الْمَفْعُولِ الْآخِرِ وَهُوَ صَمِيرُ الْمَوْلَى الْعَابِدِ  
إِلَى الْجِجْهَةِ فَقَوْلُهُ هُوَ عَلَى قَرَأَتِهِ صَمِيرُ كُلِّ أَيْ كُلِّ مَوْلَى  
حَمَّةٍ وَهَذَا الْقَوْلُ بِأَمْرِ اللَّهِ سُجَّانُهُ يَا هُوَ يَتَوَحَّدُ بِهِم  
إِلَيْهَا وَقَرَأْتُهُ فِي الْمَعْنَى أَنَّ الرُّبُوبَ يَتَوَحَّدُ بِأَمْرِ مَوْلَاهَا



أَهَلَّ تَرَى أَنْ فِي مَوْلَاهُ صَمِيرًا سَمِيًّا عَزَّ وَجَلَّ إِذَا اسْتَدَّ الْفِعْلُ  
 إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ وَبَنَاهُ لَهُ فَقَعِلَ التَّوْلِيَهُ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا كَانَتْ  
 فِي الْفِرَاءَةِ الْآخَرَى كَتَلَك ٥ وَقَدْ فُرِّيَ فِي مَا ذَكَرَ  
 أَبُو الْحَسَنِ وَإِكْلٍ وَجْهَهُ هُوَ مَوْلَاهُ فَصَمِيرًا مَوْلَاهُ تَبَّ فِي  
 قَوْلِهِ مَوْلَاهُ لِحَمَلٍ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ صَمِيرًا  
 الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ التَّوْلِيَهُ وَحَارَ إِصْمَارُهُ هَالِكٌ لَالِ الْفِعْلِ عَلَيْهَا  
 كَمَا حَارَ إِصْمَارُ الْخُلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الْخَسْبُ لِلَّهِ يَخْلُونَ  
 هُوَ خَيْرٌ أَمَّا الْخُلُّ وَيَكُونُ هُوَ صَمِيرًا سَمِيًّا تَعَالَى  
 فَيَكُونُ الْمَعْنَى اللَّهُ مَوْلٍ لِكُلِّ وَجْهٍ تَوْلِيَهُ فَأَوْصَلَ الْفِعْلُ  
 بِاللَّامِ كَمَا تَقُولُ لِيَبْدُ صَمِيرًا وَأَنْ كُنْتُ لِلدُّوْيَا تَعْبُدُونَ  
 وَالْآخَرُ أَنْ لَمْ يَجْعَلِ الْمَاءَ صَمِيرًا تَوْلِيَهُ وَلَكِنْ صَمِيرًا  
 لِيُوجِّهَهُ فَإِذَا لَحِقَ عَائِدُهُ كَتَلَك لَمْ يَسْتَقْمِرْ لِأَنَّكَ إِذَا  
 أَوْصَلْتَ الْفِعْلَ إِلَى الْمَفْعُولِ الَّذِي يَقْتَضِيهِ الْفِعْلُ مَرَّةً لَمْ  
 تُؤْصِلْهُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الْمَفْعُولِ لِأَنَّكَ إِذَا لَمْ



قُلْتُ لَئِنْ صَرَفْتُ لِيْكَ لِيْطْعَمُكَ أَنْ لِّجَعَلَ الْمَاءَ صَمِيْرًا لِيْكَ لَأَنْتَ  
 قَدْ عَدَدْتَ إِلَيْهِ الْفِعْلَ مَرَّةً بِاللَّامِ فَلَا تُعَدِّثُهُ إِلَهُ مَرَّ مَلْحُوْى  
 مَا لَا يَتَّخِذُ الْفِعْلُ الْحَالِيْنَ لَا اسْمِيْنَ لِلزَّمَانِ وَلَا لِحَوِ  
 ذَلِكَ مِمَّا يَفْتَضِيهِ الْفِعْلُ هـ فَمَا قَوْلُهُ

هَذَا سِرَاقَةٌ لِلْفُرْأَنِ يَدْرُسُهُ هـ فَاَلْمَاءُ الْمَصْدَرُ وَلَا يَكُونُ  
 لِلْفُرْأَنِ الَّذِي يُعَدِّي إِلَيْهِ الْفِعْلُ بِاللَّامِ وَقَدْ نَصَحْتُ هَذِهِ الْفِرْعَانُ عَلَى  
 تَقْدِيرِ جَذْفِ الْمُصَافِ وَهُوَ أَنْ تَقْدَرُوا وَلكِنْ ذَوِي وَجْهَةٍ  
 هُوَ مُوَلِّئُهَا فَيَكُونُ الْمَعْنَى اللَّهُ مُوَلِّئُ كُلِّ ذَوِي وَجْهَةٍ وَجْهَتَهُمْ  
 فَيَكُونُ فِي الْمَعْنَى كَقَرَأَ مِنْ قَرَأَ وَلكِنْ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّئُهَا  
 إِذَا قَدَرْتُ حَذَفَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي الَّذِي هُوَ أَرَبَاءُ إِلَّا أَنْ  
 الْمَذْعُولُ الثَّانِي يَحْذَرُ فِي قَوْلِ مَنْ قَرَأَ وَلكِنْ  
 وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّئُهَا مَظْهَرٌ فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ وَهِيَ قَوْلُهُ  
 لِكُلِّ وَجْهَةٍ إِذَا قَدَرْتَهُ وَلكِنْ ذَوِي وَجْهَةٍ فَيَصِيْرُ  
 الْقَدْرُ لِلَّهِ مُوَلِّئُ كُلِّ ذَوِي وَجْهَةٍ وَجْهَتُهُمْ كُلِّ  
 هُمُ الْمُوَلِّئُونَ وَالَّذِي يَمُرُّ بِالْحَدِّ إِلَى الْحَدِّ وَالنَّوْحَةِ إِلَيْهَا



وَمَا ذَكَرْتُهُ مِنْ أَنَّ هُوَ ضَمِيرُ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْ لَمْ يَجُزْ لَهُ  
 ذِكْرُ قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ جَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ  
 أَرَادَ وَلِكُلِّ صَاحِبٍ قَبْلَهُ وَجْهَةٌ أَيْ قِبَلُهُ هُوَ مُسْتَقْبِلُهَا  
 فَالضَّمِيرُ عِنْدَ مُعَلَّى هَذَا الْكَلِمَةِ وَقَدْ جَاءَ فِي أَبُو الْحَسَنِ الْقَوْلُ لَيْسَ  
 جَمِيعًا أَنْ يَكُونَ هُوَ ضَمِيرُ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْ يَكُونُ لِكُلِّهِ  
 وَجْهًا قَوْلُهُ هُوَ مَوْلَاهُمْ فَمِنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا الْقَوْلِ عَلَى لَفْظِ  
 كُلِّ وَلَوْ قِيلَ لَهُمْ مَوْلَاهُمْ عَلَى الْمَعْنَى كَمَا قَالَ تَعَالَى وَكُلُّ  
 أَنْوَاهُ كَانَ حَسَنًا هَذَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمْ يَخْتَرَتْ مَوْلَاهُمْ  
 عَلَى مَوْلَاهُمْ لِأَنَّهُ قَرَأَ الْأَكْثَرُ وَلِأَنَّهُ إِذَا فُرِئَ مَوْلَاهُمْ  
 ظَنَّ أَنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ شَرَّعَهُ اللَّهُ لَهُمْ وَقَوْلُهُ مَوْلَاهُمْ  
 اسْمٌ جَارٍ عَلَى فِعْلِ مَبْنِيٍّ لِلْمَفْعُولِ وَلَمْ يَسْتَدِرْ إِلَى فِعْلِ  
 بَعْضِهِمْ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا تَوَلَّى لَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجُزْ  
 أَنْ يَكُونَ يَدْعَاهُمْ عَلَيْهِمْ تَعْصُرُ وَسَاءَ بِهِمْ وَمُقْتَبَضُهُمْ  
 فَلَيْسَ إِذَا أَصْرَفْتُ إِلَى الْجِدَالِ جَمْعًا بَلَى بَلَى صَرَفْتُ إِلَى الْإِحْدَادِ



فَأَمَّا قَوْلُهُ وَجْهَهُ فَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِ فِيهَا  
فَمِنْهُمْ مَنْ يَلْهَبُ إِلَى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ سَدَّ عَنْ الْقِيَاسِ خِطَابُ  
مُصَحَّحًا وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ دَائِمٌ لَيْسَ بِمُصَدَّرٍ خِطَابُ  
عَلَى أَصْلِهِ وَأَنَّهُ لَوْ كَانَ مُصَدَّرًا لَجَاءَ مُصَحَّحًا لِلرَّمْ أَنْ يُلْحَقَ بِفَعْلِهِ  
أَلَا مُصَحَّحًا الْأَنْدَرِي أَنَّ هَذَا الْمَصَدَّرَ إِنَّمَا لُحِقَ عَلَى الْفِعْلِ حَيْثُ  
كَانَ عَامِلًا عَمَلُهُ وَكَانَ عَلَى حَرَكَةٍ كَارِيَةٍ وَسُكُونَةٍ فَلَوْ  
صَحَّ لَصَحَّ الْفِعْلُ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَوْقَالَ الْمُعْتَدَلَاتُ إِذَا صَحَّتْ فِي  
مَوْضِعٍ تَبَعَهَا بِأَفِي ذَلِكَ وَجَبَ أَنْ يُلْحَقَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ  
الْأَوْقَالَ مُصَحَّحًا كَالْأَلْفِ عَلَى أَنَّ وَجْهَهُ إِنَّمَا صَحَّ مِنْ حَيْثُ  
كَانَ اسْمًا لِلْمُتَوَحَّجَةِ لَا كَمَا رَأَاهُ أَبُو عَمْرٍو مِنْ أَنَّهُ مُصَدَّرٌ  
خِطَابُ عَلَى الْأَصْلِ وَمَا شَبَّهَهُ بِهِ مِنْ ضَمِّيَّوْنَ وَجِيَّوْهُ وَبَنَاتِ  
الْمَبْنِيِّ لَا يُشَبِّهُهُ هَذَا لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْهُ جَارِيَةً عَلَى  
فِعْلٍ كَالْمَصَدَّرِ فَإِنْ قِيلَ فِيمَا اسْتَدْلُّنَا بِهِ مِنْ أَنَّ الْفِعْلَ  
إِذَا لُحِقَ وَجَبَ لِحَالُ مُصَدَّرِهِ أَلَيْسَ قَدْ خَالَ الْقَوْلُ



وَالْبَيْعُ صَحِيحٌ وَأَفْعَالُهُمَا مُعْتَلَةٌ قِيَامُكَ بِمَا أَنْ يَصِحَّ  
 وَجْهَهُ وَإِنْ كَانَ فَعْلُهُ مُعْتَلًا قِيلَ إِنَّ الْقَوْلَ وَالْبَيْعَ  
 لَا يَدْخُلُ عَلَى هَذَا الْأَنْتَرَى أَنَّ وَجْهَهُ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ  
 وَلَيْسَ الْقَوْلُ وَالْبَيْعُ كَذَلِكَ وَالْمُوَافَقَةُ فِي الْوَزْنِ  
 تُوجِبُ الْإِعْلَالَ الْأَنْتَرَى يَا رَجَاءُ الْمَاءِ وَافْقَانِيَا الْفِعْلُ  
 الْعِلَالُ وَلَمْ يَدْخُلْ خَوْفُ عَيْبَةٍ وَمَعْوِضٌ وَحَوْلٌ هَذَا الْقَوْلُ  
 وَالْبَيْعُ لَيْسَ عَلَى وَزْنِ شَيْءٍ مِنَ الْأَفْعَالِ فَلَمْ يَكُنْ فَعْلُهُمَا مُعْتَلًا  
 عَلَى أَنَّ الْقَائِدَ لَمْ يَقُولْ إِنَّ الْقَوْلَ وَالْبَيْعَ وَخَوَهُمَا الْمَاءُ  
 سَكَنًا أَسْتَبَاهَا بِالْإِسْكَانِ الْمُعْتَلُ إِذَا الْإِعْلَالُ قَدْ  
 يَكُونُ بِالسُّكُونِ يَذَلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَتَمُّ عَلَى الْخَوْفِ  
 سَبَبًا طَوِيعًا وَبِالْحَقِّ بِالْحَقِّ الْمَجَادُ مِنْهَا حَيْثُ كَانَا  
 فِي السُّكُونِ فِي الْوَلَجِدِ وَمَنْزِلُهُ الْمُعْتَلُ خَوْفٌ وَمَنْزِلُهُ  
 فَكُلَّ حَرْفٍ مَادَكَ كَرُّ الْخَوْفِ الْمُعْتَلِ لِلْسُّكُونِ كَذَلِكَ  
 خَلَّى قَوْلُكَ وَيَبِيعُ حَرْفِي ذِيكَ هَذَا وَقَدْ قَالُوا وَجْهَهُ



لِجَزِّهِ مَا لَمْ يَكُنْ الْمَصْدَرُ حَتَّى يَرَى الْبَرَاءَةَ وَكَانَ مَرَأًى لَهُ  
وَالْطَّرِيقُ وَصَفٌ لِلذِّكْرِ وَلَمْ يَكُنْ الْبَرَاءَةُ فِي أَيْدِي مَا وَجَّهَهُ

مَنَامُ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْكَائِلَا

فَرَوَيْ عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ لَرِيثَتِهَا وَالْباقُونَ يَصِحُّونَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ  
خَفِيفُ الْهَمَزِ فِي لَيْلٍ أَنُ خُلَصَ بَادًا وَكَاحُورًا جَعَلَ  
بَيْنَ بَيْنِ الْأَثَرِ إِنَّهُ يَمُوتُ مَرَّةً جَمَعَ بَيْنَهُ مِنْ قَوْلِكَ  
مَارَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَسَدَتْ هـ وَقَدْ نَقَدْتُمْ ذِكْرَ طَرَفٍ  
مِنْ لَيْلٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَحَلَّ كَمَا سَلَّ مُوسَى مِنْ قَبْلِهِ

نتائج في التأليف

وَلَصِبِ الْحَسَنَ وَالنَّادِ وَالْحَزْمِ مِنْ قَوْلِ الْعَرْفِ حَلْ

فَمِنْ نَطَوَّعَ حَبْرَاهُ

فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَتَأْوِجُ وَعَاصِمٌ وَأَبُو عَمِيٍّ وَفَسَّ تَطَوُّعَ

فَقَرَأَ ابْنُ سِيرِينَ فِيهِ  
حَبْرًا بِالنَّادِ وَكَصَبِ الْعَيْنِ فِي الْحَرِّ وَابْنُ حَمْدَةَ وَقَرَأَ

جَمْرُهُ وَالْأَنْسَاءُ فِي طَوْحِ حَبْرٍ أَيْ الْمَاءِ وَحَرِّمِ الْعَيْنِ وَكَذَلِكَ



التي بعددها قال أبو علي من قرأ أو من تطوع حياء الجمل  
 قوله تطوع المؤمن لحيد هما أن يكون موضعه حراماً  
 والآخرة أن لا يكون له موضع فأما الوجه الذي جعل  
 تطوع فيه موضع حرام فإن جعل من أجزاء كالتي  
 في قوله ومن يفعل ذلك يلق أثاماً فاذل جعله كذلك  
 كان في موضع حرام وكانت الفاء معاً بعدد ما  
 أيضاً في موضع حرام لو توحيها موقع الفعل الحرام الذي  
 هو جزءاً والفعل الذي هو تطوع على لفظ المثال  
 الماضي والتقدير به المستقل كما أن قولك إن أنتي  
 أنتك كذلك والآخرة أن لا يجعله جزءاً ولكن  
 يكون متميزاً الذي هو كما موضع حرام للفعل الذي هو  
 تطوع ولو كان له موضع لكان كسر إن في قوله تعالى  
 وأبناء من الكور ما إن مقلحاً والفاء على هذا في قوله  
 فهو حرام معاً بعد ما في موضع رفع من حيث



كَانَ حَبْرًا مُبْتَدِئًا الْمُؤَصِّلَ وَالْمُحَرِّقَ مَعْنَى الْجَزَاءِ وَإِنْ  
 لَمْ يَكُنْ بِهِ حَرَمٌ لَأَنَّ هَذِهِ الْفَاءُ إِذَا رَحَلَتْ فِي حَبْرٍ  
 الْمُؤَصِّلِ أَذْنَتْ أَنَّ الشَّيْءَ وَجَبَ لِلْحَبْرِ الْأَوَّلِ  
 وَالنَّكْرَةِ الْمُؤَصِّفَةِ فِي ذَلِكَ كَالْأَسْمَاءِ الْمُؤَصِّفَةِ عَلَى  
 مِثَاقِ قَوْلِهِمْ وَحَلَّ وَمَا يَكُرُّ مِنْ نَحْمَةٍ فَمِنْ اللَّهِ تَقْدِيرُهُ  
 مَا لَيْتَ بِكُمْ مِنْ نَحْمَةٍ أَوْ مَا ذَا بِيَكُمْ مِنْ نَحْمَةٍ فَمِنْ  
 ابْتِدَاءِ اللَّهِ إِيَّاكُمْ بِمَا سَبَبَتْ نَابِ النِّحْمَةِ مُبْدَأُهُ بِذَلِكَ  
 كَمَا أَنَّ سَبَبَاقَ الْجَزَاءِ مَأْمُورٌ مِنْ لُحْلُ الْإِنْفَاقِ  
 فِي قَوْلِهِ الَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ هُوَ الَّذِي قُلْنَا لِحُرَّتِهِمْ  
 فِيمَا مَا كَانَ مِنَ النِّحْمَةِ كَالصَّحَّةِ وَتُسَوِّدُ إِلَيْهِ الْإِمْحَانُ  
 بِالْمَرَضِ وَالْعِلَّةِ هَمِنْ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ  
 جَاءِ بِيْهِ مَلِكٌ وَعُطِّيَتْ أَيْ وَهَبَتْ سِدْقًا أَوْ رِيًّا رَجَمَ  
 فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَنْسَبَ إِلَى اللَّهِ إِسْمَالُ بِيْهِ حَيْثُ كَانَ  
 يَتِمُّ كُنْيَتُهُ وَأَوْفَرَتْ كُنْيَتُهُ وَمَا رَمَتْ إِذْ رَمَتْ



وَلَكِنْ لَّيْسَ إِلَهُكُمْ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي شَرَعَ لَكُمْ الْقَانُونَ بِالْبَيِّنَاتِ  
 وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ أَنَّ خَلْقًا عَلِمَ عَلَى هَذِهِ الْأَسْمَاءِ  
 الْمُؤْمُصُولَةِ جَازَ دُخُولِ الْفَأْرِ مَعَهَا كَمَا جَازَ دُخُولُهَا عَلَى  
 عَنِي هَذَا الْجَوْرِ مِنْ لَيْسَ دَاوُدَ عَلَيْهِ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ  
 الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ  
 جَهَنَّمَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَلَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ عَلَى قَوْلِهِ أَلَّا جَلَّ ذَلِكَ أَنْ أَفْعَهُ  
 وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْمَسْنُونُ لَيْتَ وَلَعَلَّ لَمْ يَكُنْ دُخُولُ الْفَأْرِ  
 عَلَى الْخَبَرِ كَانَ الْجَزَاءُ الْحَارِمَ وَعَنِ الْجَزَاءِ حَبْرٌ فَإِذَا  
 دَخَلْتَ لَيْتَ وَلَعَلَّ حَرَجَ يَدْخُولُهُمَا الْكَلَامُ عَنْ  
 أَنْ يَكُونَ حَبْرًا وَإِذَا حَرَجَ عَنْ ذَلِكَ لَيْتَ لَمْ يَكُنْ لِحَاقِ  
 الْفَأْرِ أَنْ يَدْخُلَ مَعَ الْخَبَرِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
 وَمَنْ جَاءَ فَيُتِمِّمْهُ اللَّهُ مِنْهُ فَمِنْ كَفَرٍ فَاسْتَجِبْهُ قَلِيلًا وَمَنْ  
 جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا



عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا مَثَلُهَا وَمَنْ سَأَلَ عَنْهُ مِنْ شَيْءٍ سَأَلَ عَنْهُ كَثْرًا أَلَا أَرَى  
 قَوْلَهُ وَمَنْ سَأَلَ عَنْهُ مِنْ شَيْءٍ سَأَلَ عَنْهُ كَثْرًا أَلَا أَرَى  
 فِي قَوْلِهِ صَحِيحٌ حَزْمٌ مِمَّا جُمِلَ مِنْ شَيْءٍ صَرِيحٌ مِنَ الْإِعْرَابِ  
 لِحَدِّهِمَا أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِالْأَيْدِاءِ وَفَعْلًا مِنْ جِي  
 مَوْصِيحٍ حَسْبِهِ وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا مَصْرُوعًا يُعْسِرُهُ  
 فَعْلًا مِنْ مِثْلِ زَيْدٍ لِيَصْرُبَ وَالْفَاءُ الدَّالَّةُ فِي الْحَبَرِ  
 خَمَلٌ أَمَّا بَيْنَ لِحَدِّهِمَا أَنْ يَكُونَ زِيَادَةً مِثْلَ قَوْلِهِمْ لِحَوْلِكَ  
 فَوَحْدًا وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ دُحُولًا مِنْ جُلِّ الصَّلَهِ وَمِثْلُهُ  
 وَمَنْ تَابَ وَتَعَمَّلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا  
 قَالَ قُلَيْبٌ وَمَا مَعْنَى وَمَنْ تَابَ فَإِنَّهُ يَتُوبُ هـ قَالَ قَوْلُ  
 فِي ذَلِكَ أَنَّ اللَّفْظَ عَلَى شَيْءٍ وَالْمَعْنَى عَلَى شَيْءٍ وَذَلِكَ غَيْرُ  
 صَبِيحٍ فِي كَلَامِهِمْ الْأَنْتَرَى اللَّهُ فَقَالُوا مَا أَنْتَ وَزَيْدٌ  
 وَالْمَعْنَى لَمْ تَوْرِيهِمْ وَالْأَفْظَانِ هُوَ عَلَى الْمَسْئَلَةِ مِنَ الْخَطِاطِ  
 وَزَيْدٌ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ كَيْفَ كَيْفَ قَالَ أَمْكَكَ الصِّدْقُ



وَالْمَعْنَى أَنَّهُ وَكَذَلِكَ هَذَا الْمَلَكُ الَّذِي أَنْشَأَ اللَّهُ فَكَذَلِكَ  
قَوْلُهُ وَمَنْ تَابَ كَانَتْ مَرْجِعُهُ إِلَى اللَّهِ عَلَى نَحْوِ مَا يَنْبَغِي  
إِلَيْهَا وَيَتَوَجَّهَ بِهَا إِلَى اللَّهِ سُجَّانَهُ وَقَالَ تَعَالَى فَإِذَا قَرَأْتَ  
الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ أَيْ إِذَا عَزَمْتَ عَلَى ذَلِكَ  
فَاسْتَعِذْ وَمِثْلُ قَوْلِهِ فَإِنَّهُ يَتَوَبُّ وَالْمَعْنَى عَلَى نَحْوِ  
أَنْ يَتَوَبَّ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمُطَلَقَاتُ يَتَرَتَّبُ عَلَى يَنْبَغِي  
عَنْ يَتَرَتَّبُ وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ  
الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ قِيَاسُهُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ وَمَنْ  
يَطْوَعُ فَتَقْدِيرُهُ يَطْوَعُ إِلَّا أَنَّهُ أَدْعَى الْفَائِدَةَ الطَّارِئَةَ  
لِنَقَارِ يَوْمًا وَجَزَمَ الْعَيْنُ الَّتِي هِيَ كَامٌ مَعْنَى أَنْ يَكُونَ الْحَرَّادُ  
وَهَذَا أَحْسَنُ وَأَنَّ الْمَعْنَى عَلَى الْأَسْتِقْبَالِ وَأَنْ كَانَ  
يَجُوزُ مِنَ النَّاسِ الْعَظِيمَةُ فَتَوْقِيعُ الْمَاضِي مَوْضِعُ الْمُسْتَقْبَلِ  
فِي الْحَرَّادِ أَنَّ الشَّطْرَ إِذَا كَانَ وَفَوْقَ الْمَعْنَى كَانَ أَحْسَنَ  
لَا



قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ حَلَّ الرِّيحِ فِي الْجَمْعِ وَالْوَحْدِ  
 فَقَدْ ابْنُ كَثِيرٍ الرِّيحَ عَلَى الْجَمْعِ فِي حُسْنِهِ مَوَاضِعَ فِي  
 لِقَائِهِ هَاهُنَا وَفِي الْحِجْرِ أَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَافِحَ فِي  
 الْكَهْفِ تَذْوُهُ الرِّيحُ وَفِي سُورَةِ الدُّوْمِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ  
 الرِّيحَ مَبْشُرَاتٍ وَفِي الْحَائِثِهِ وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالْبَاقِي  
 الرِّيحُ وَقَدْ نَافَحَ الرِّيحُ فِي اثْنَيْ عَشَرَ مَوْضِعًا هَاهُنَا وَفِي  
 الْمَعْتَفِ يُرْسِلُ الرِّيحَ وَفِي سُورَةِ الْبُرْهَانِ كَرَّمَ مَادِ  
 اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ وَفِي الْحِجْرِ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَافِحَ  
 وَفِي الْكَهْفِ تَذْوُهُ الرِّيحُ وَفِي الْفُرْقَانِ أَرْسَلْنَا الرِّيحَ  
 وَفِي الدُّوْمِ مَوْضِعَيْنِ الرِّيحَ وَفِي فَاطِمَةَ الرِّيحَ وَفِي  
 عَسَى يَشْكُرُ الرِّيحَ وَفِي الْحَائِثِهِ الرِّيحُ وَقَدْ نَافَحَ الرِّيحُ  
 مِنْ هَذِهِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ جَرًّا فَاجْرُفَيْنِ الرِّيحَ فِي الْبُرْهَانِ  
 وَفِي عَسَى الرِّيحَ وَالْبَاقِي الرِّيحَ عَلَى الْجَمْعِ مِثْلَ نَافَحَ  
 وَقَدْ نَافَحَ وَأَبْنُ كَثِيرٍ مِثْلَ قَرَأَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ وَفِي الْحِجْرِ





الرِّيحَ عَلَى الْجَنَّةِ فِي مَوْصِفَاتِهَا فَأَنَّ سَلَّ الرِّيحِ  
 وَفِي سَوْدَةِ التُّومِ الْجُرُفَ الْأَوَّلَ الرِّيحَ مَبْسُورَاتٍ وَسَائِرُهَا  
 عَلَى التَّوْحِيدِ وَقَدْ أَلْكَسَتْ كَقَرَأَةِ حُمْرَةٍ وَرَأَى عَلَيْهِ  
 فِي الْجُرُفِ الرِّيحَ لَوَاجِحٍ وَلَمْ يَخْلُفُوا فِي تَوْحِيدِ مَا  
 لَيْسَتْ بِهِ الْفِوْكَامُ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ أَبُو زَيْدٍ  
 قَالَ الْهَسْبِيُّ لِلرِّيحِ أَرْبَعُ السَّمَاءِ وَالْجَنُوبِ وَالصَّبَا  
 وَالْدَّبُورُ وَأَمَّا السَّمَاءُ فَمِنْ عَمْرَيْنِ الْقِبْلَةِ وَالْجَنُوبِ  
 مِنْ عَمْرَيْنِ شِمَالِهَا وَالصَّبَا وَالْدَّبُورُ مَقَابِلَتَانِ وَالصَّبَا  
 مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَالْدَّبُورُ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ  
 وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ  
 إِذَا قُلْتُ هَذَا جِئْتُ سَلَةً بِهَيْئَةٍ لَيْسَ بِالصَّبَا مِنْ جَيْدٍ يَطْلُعُ  
 وَإِذَا لَحَاقَتْ الرِّيحُ بَيْنَ الصَّبَا وَالشَّمَالِ فَمِنْ الذِّكْبَادِ  
 الَّتِي لَمْ يَخْلُفْ فِي سَكَاوِهَا بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالصَّبَا يُقَالُ  
 لَهَا الْجُرُفُ بَيَانُهَا وَقَالَ السَّكُونِيُّ وَمَا رَوَى عَنْهُ نَحْوُ

الْفَجْرُ



وَحِثَّ قَالَ خَيْرُ بَنِي الْيَسْرِ عَلَى بَنِي عَدْرِ اللَّهِ  
لَطُوسِي قَالَ خَيْرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِي وَاصْطَبَّاسُ  
الْأَصْمَحِي وَغَيْرُهُ قَالُوا الرِّيحُ أَرْثَعُ الْجَنُوبِ وَالشَّمَاكُ  
الصَّبَاوُ الدَّبُورُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِي كُلُّ رِيحٍ يَسُرُّ  
بَنِي قَهْمٍ نَكْبَاءُ وَقَالَ الْأَصْمَحِي إِذَا جُرِفَتْ وَاجِرَةٌ  
يُسْرٍ فَمِنْ نَكْبَاءٍ وَالْجَمِيحُ نَكْبُهُ فَأَمَّا مَهْمَتُهُمْ فَإِنَّ  
ابْنَ الْأَعْرَابِي قَالَ مَهْمَتُ الْجَنُوبِ مِنْ مَطْلَعِ سُهْلٍ  
إِلَى مَطْلَعِ الشَّرِيَا وَالصَّبَا مِنْ مَطْلَعِ الشَّرِيَا إِلَى بَنَاتِ نَعِشٍ  
وَالشَّمَاكُ مِنْ بَنَاتِ نَعِشٍ إِلَى مَسْقِطِ الشَّرِيطِ الطَّائِبِ إِلَى  
مَطْلَعِ سُهْلٍ قَالَ وَالْجَنُوبُ وَالْأَصْمَحِي وَالصَّبَا لَهْفٌ لَهْفٌ  
الْبَحْرِ وَالْجَارَّةُ ه قَالَ وَالشَّمَاكُ وَالصَّبَا لَهْفٌ لَهْفٌ  
وَقَالَ الْأَصْمَحِي مَا بَيْنَ سُهْلٍ إِلَى طَرَفِ بِيضِ الْفَجْرِ  
جَنُوبٌ وَمَا بَيْنَ ابْنِ مَاهِمَا مَسْقِطُهَا مِنَ الْغَرْبِ شَمَاكُ  
وَمَلْجَأٌ مِنْ وَرَاءِ الْيَسْرِ الْجَزَامُ فَهُوَ كَذَلِكَ وَمَلْجَأُ قَالَهُ



ذَلِكَ فَهُوَ صَبَاوُ الصَّالِقُونَ قَالَ وَأَمَّا سَمِيَتْ فَمَوْلَا لَنَا  
 انْتَقَلَبَ الدَّبُورُ قَالَ الضُّدَلِيُّ وَأَشَدَّ الْبَيْتِ الَّذِي لَشَدَّ  
 أَبُو زَيْبٍ قَالَ الطُّوسِيُّ وَقَالَ عَمْرُو الْأَصَمِيُّ وَمَعْنَى ابْنِ الْأَعْمَرِ  
 الْجَنُوبُ الْبَنِي حَتَّى يَدْرِفَ الْمَرْزُوقِ وَالشَّمَالُ الَّذِي تَقُفُ مِنْ قَبْلِ  
 الشَّامِ وَالْأَبُورُ الْبَنِي حَتَّى يَدْرِفَ عَمْرُو بْنُ الْقَيْلِ سَبَاوُ الصَّابِإِ زَاوِيَا  
 وَالْجَنُوبُ تَسْمَى الْأَزْيَبُ وَتَسْمَى النُّعَامِي قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ  
 مَرَّتَهُ النُّعَامِي فَلَمْ يَعْرِفْ خِلَافَ النُّعَامِي مِنَ الشَّامِ وَخِلَافَ  
 قَالَ وَتَسْمَى الشَّمَاكُ مَجُوهٌ وَلَا خَيْرَ فِي تَسْمَى الْجُرُيَا

قَالَ ابْنُ الْحَكَمِ

يُؤَادٍ مِنْ قَسَادٍ فِي الْحَزَامِ إِلَى جَنِّ الْحَرِيِّيَّةِ بِهِ الْجَنِينَا  
 سَمِيَتْ مَجُوهٌ لَأَنَّهُمَا حَتَّى امْتَحَابٌ وَتَذَهَبُ بِهِ

وَتَسْمَى مَسْحَاوُ سَمَحَاوُ قَالَ

فَدَجَالٌ دُونَ دَرَسِيْدٍ مَوْوَنَةٍ يَسْعُ لَهَا بَعْضَاهُ الْأَرْضِ

وَأَشَدَّ عَنِ الطُّوسِيِّ الطُّوسِيَّ



قَالَ كَأَنَّ الرِّيحَ لَاحِظَةً مِنْهَا وَجَائِلٌ  
 بِاللَّاحِظِ الْجَنُوبُ وَالْجَائِلُ الشَّمَالُ وَلَسَمَى الشَّمَالُ  
 عَقِيمًا كَمَا سَمَّاهَا الطُّوسِيُّ جَائِلًا وَقَدْ وَصَفَتْ  
 الصَّبَا بِالْعُقْرِ قَالَ حَسْبُكَ

مَطْلَعِي بِالشَّمَالِ إِذَا السَّحَابُ فِي عُرْوَةٍ كُلِّ صَبْلٍ عَقِيمٍ  
 وَفِي الشَّرِيقِ جَعْدٌ إِذَا رَسَلَتْ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ  
 الْعَقِيمُ قَالَ الطُّوسِيُّ الْعَقِيمُ الَّذِي لَا يُلْقِي السَّحَابَ  
 قَالَ وَالرِّيحُ اللَّوْحُ تَدْرُسُ السَّحَابَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَرَأَيْتُ  
 الشَّجَرَةَ وَالذَّارِيَاتِ الَّتِي تَدْرُسُ السَّحَابَ ذُرًّا وَأَفَامًا  
 قَوْلُكَ الطُّوسِيُّ لَاحِظٌ مِنْهَا وَجَائِلٌ فَالْأَحْمَدُ عَلَى مَعْنَى  
 النَّسَبِ وَلَيْسَ الْجَائِلُ عَلَى الْفِعْلِ كَذَلِكَ جَائِلٌ  
 تَقْدِيرُهُ ذَاتُ جَائِلٍ يُؤْتِي الْجَائِلُ أَنَّهُ لَا يُلْقِي كَمَا  
 يُلْقِي الْجَنُوبُ قَالَ أَبُو ذُرٍّ يَصِفُ شَجَرًا  
 لَفْظًا حَسْبُكَ الْجَائِلُ فَاصْبِرْ لِمَا يَكُونُ مِنَ الْجَائِلِ



قَوْلُهُ لِلْفَخِّ الْجَنُوبِ تَقْلِيدُهُ لَفَتْحِ الْجَنُوبِ وَحَذَفَ  
 الزِّيَادَةَ مِنَ الْمَصْدَرِ وَأَصَافَهُ إِلَى الْفُلْعِلِّ كَمَا قَالَ  
 وَإِنْ تَهْلِكُ فَذَلِكَ كَانَ دَرِيءًا أَيْ تَقْدِيرِي  
 وَهَذَا حَذَفَ الزِّيَادَةَ مِنَ الْمَصْدَرِ كَذَلِكَ حَذَفْتُ  
 مِنَ الْجَمْعِ فِي قَوْلِهِ تَحَالٍ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَافِحٍ مَلْعَنِ  
 فِيهِ مَلَايِحٍ لِأَنَّهَا إِذَا أَلْفَتْ كَانَتْ مُلْفِحَةً وَجَمْعُ  
 الْمَلْفِ مَلَايِحٌ وَلَوْ أَلْفَ عَلَى حَذَفِ الزِّيَادَةِ لَوَلَّى الْمَلْعَنِ  
 عَلَيْهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ

يَكْشِفُ عَنْ حَمَانِهِ دَلْوُ الدَّلِّ  
 إِنَّمَا هُوَ الْمُدَّابِجُ حَذَفَ أَوْ يَكُونُ إِذَا دَلْوُ دَرِيءٍ الدَّلْوُ  
 كَمَا قَالَ لِلْأَلْفِ مِثْلَهَا وَفِي التَّحْرِيفِ قَدْ لِي دَلْوُهُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ

هَسَا بِلِاسْتَوِّهِ الشَّجَرِ عَمَلًا مَخَالِجُ الْجَوَائِحِ  
 أَيْ سَبِيلُ الْكُرْبَانَا وَاجْتِهَالُ الْكَيْسَابِ الْفَيْئَةُ



الجنوب فخررت مائة هـ وره يطلع احمد بن حنبل  
له هـ

خررت سحاف قلت لها مر وعانوي مشموله فمنع اللقاة  
قال قال الاضحة حنبل نوي مشموله اني مكره وهـ  
وقال الاضحة حنبل واصل ذلك من الشمال ولا لهم  
يكرهون الشمال ليردوها وتهاينها بالغيم وفيه  
المنا والحضت قصاع كل مكرهه وعندهم مشموله  
قال وهم جرحون الجنوب ليدفنها ولا تهاجى بالشباب  
والمطر وفيها الجنا والحض هـ واشد حميم  
بن ثور في مدحهم الجنوب

فلا يتجدد الله الشاب وقولنا اذا ما صبو ناصبوه ستنوب  
ليالي انصار الغولاني وسمي حنبل وادرجي لهم جنوب  
الدمية كمال جنوب الجنوب هـ وذلك بعض  
سبوحنا ان الحنبل والشباب في قول الحنبل



وَمَا عِنْدَ مُحَمَّدٍ نَبِيٍّ وَلَا هُوَ مِنَ الرِّيحِ فَضْلُ الْجَنُوبِ وَلَا الصَّابِ  
 فَقَدْ يَرْتَدُّ هَذَا وَمَا هُوَ مِنَ فَضْلِ الرِّيحِ فَضْلُ الْجَنُوبِ  
 وَلَا فَضْلُ الصَّابِ فَخُفَّ الْمُصَافُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَيْسَ لِلْحَدَا  
 فَيَكُونُ كَرِيحِ الْجَنُوبِ بِمَحِيئِهِ بِالْغَيْثِ وَارْتِيْقِ  
 عَنْ أَحَدٍ كَرِيهَةً فَيَكُونُ كَالصَّابِ وَالشَّفِيرِ  
 وَتَوَيَّ كَبِيرُهُ فِيمَا ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرْدِ  
 وَمَا عِنْدَهُ رَدٌّ فِي عِلْمِهِ وَلَا هُوَ عَلَى مِنَ الرِّيحِ الْجَنُوبِ وَلَا الصَّابِ  
 وَقَدْ يَرْتَدُّ هَذَا الصَّابُ وَلَا هُوَ عَلَى مِنَ فَضْلِ الرِّيحِ فَضْلُ الْجَنُوبِ  
 وَلَا فَضْلُ الصَّابِ الْأَيْسَرُ فِي قَوْلِهِ وَتَصَرُّفِ الرِّيحِ  
 الْجَمْعُ وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ مِثْلُ  
 الْأُخْرَى فِي دَلَالَتِهَا عَلَى الْوَحْدَانِيَّةِ وَتَسْخِيرِهَا  
 لِنَتْفَعِ النَّاسُ بِهَا بِصَرَفِهَا وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْوَجْهُ  
 الْجَمْعُ لِمَسَاوَاهُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا الْأُخْرَى فِيمَا  
 ذَكَرْنَا وَقَدْ خَوَّرَ فِي قَوْلٍ مِنْ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ يَرْتَدُّ بِالْجَنُوبِ



كَمَا قَالُوا أَفَمَالِكِ النَّاسِ وَالْزَّيْبَارُ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ يَتَخَفُونَ  
 خِمْلَ الْنُوحِ لِلرَّيْحِ لَأَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَكَ أَهْلٌ  
 فِي وَصْعِ الْعَرْشِ لَهَا وَأَلْهَمْنَاهُ لَدُنَّا قَوْلَهُ تَعَالَى  
 وَلِئَلَّامِنْ الرِّيحِ عَاصِفَةٌ يَأْتِيَنَّكَ الرِّيحُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ مُنْتَحِرَةٍ  
 لَهُ قَالُوا إِذْ يَأْتِيَنَّكَ الرِّيحُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ مُنْتَحِرَةٍ  
 كَقَوْلِكَ الرِّيحُ وَأَنْتَ تُؤْتِيهِمْ الْغَمْدَ وَأَمَّا قَوْلُ  
 تَعَالَى وَفَعَادِ إِذَا رَأْسُكُمْ عَلِيمٌ الرِّيحِ الْعَقِيمِ ذِي  
 وَاجِبَةٍ يَذُرُكَ عَلَى لَكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِذَا رَأْسُكُمْ عَلَيْهِمْ  
 تَخَاصُّصًا وَفَعَادِ فِي الْحَدِيثِ نُصِرْتُ بِالصَّوِّ وَالْهَلَكُ  
 عَادَ بِالذُّبُورِ فَهَذَا يَذُرُكَ أَلْهَمْنَاهُ لَدُنَّا قَوْلَهُ تَعَالَى  
 الَّتِي أُرْسِلَتْ عَلَى الْخَرَابِ يَوْمَ الْخُسْفَانِ قَالَتْ تَعَالَى  
 فَإِذَا رَأْسُكُمْ عَلَيْهِمْ وَتَخَاصُّصًا وَفَعَادِ إِذَا رَأْسُكُمْ عَلَيْهِمْ  
 فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا  
 هَبَّتْ رِيحٌ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهَا رِيحًا وَاجِبَةً وَاجِبَةً



فَمَا بَدَّلَكَ عَلَى أَنْ مَوَاصِيحَ الرَّجْمَةِ بِالْجَمْعِ أَوَّلًا وَمَوَاصِيحَ  
الْعَذَابِ بِأَوَّلِهَا يَوْفَقُونَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ  
يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ فَأَمَّا يُبَشِّرُ بِالرَّجْمَةِ وَيُبَشِّرُ أَنْ  
يَكُونَ الْمَبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصْدَهُ هَذَا الْمَوْصِيحُ مِنَ التَّنْزِيلِ  
وَحَقْلُ الرِّيحِ إِذَا كَانَتْ مُفْرَدَةً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَفِي عَادِ  
إِذَا سَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَةَ وَقَدْ خَصَّ اللَّفْظُ فِي  
التَّنْزِيلِ بِشَيْءٍ فَتَكُونُ أَمَارَةً لَهُ فَمِنْ ذَلِكَ أَنْ عَامَّةً سَلَحَاتُ  
التَّنْزِيلِ مِنْ قَوْلِهِ وَمَا يُدْرِيكَ مِنْهُمْ عَذَابٌ مُبِينٌ وَمَا كَانَ  
مِنْ لَفْظِ مَا أَذْرَاكَ مُفَسَّرًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا أَذْرَاكَ مَا  
لِلْمَاقَةِ وَكَذَلِكَ مَا أَذْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ وَمَا يُدْرِيكَ  
لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ هـ وَالْحَبْرُ الَّذِي يُؤَيَّسُ عَنْ لَيْسَ هُوَ بِرَبِّهِ  
وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الرِّيحَ  
مَخْرُوجٌ مِنْ رَجَحِ النَّاسِ بِالرَّجْمَةِ وَالْعَذَابِ فَجَوْرَانِ  
تَكُونُ الرِّيحُ بِرَأْسِهَا الْحَسْرَةَ فَإِنَّهَا كَالشَّيْءِ الَّذِي كَانَ عَلَى



الْقَبِيلَيْنِ الْعَذَابِ وَالرَّجْمِ كَذَا جَارَ أَنْ رَكِبَ الْحَبَشَ حَارَ  
 أَنْ يَقَعَ عَلَى الْجَمْعِ مُسْتَعْرِفًا لَهُ وَحَارَ أَنْ يَقَعَ اسْمُ الْحَبَشِ  
 عَلَى الْبَعْضِ كَمَا قَالَ وَإِنَّكُمْ لَمُتَدُونَ عَلَيْهِمْ مَصْحَبِينَ  
 وَبِاللَّيْلِهِ أَخِ تَلْفُوكَ

الْيَا وَيَا الْمَاءَ مِنْ قَوْلِهِ حَلَّ وَغَزَّ وَلَوْ يَرَى النَّبِيُّ ظَلَمُوا  
 فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمِيْرٍ وَعَاكِصٌ وَجَمْرَةُ وَالْكِسَارِيُّ وَلَوْ  
 يَرَى ابْنُ كَثِيرٍ ظَلَمُوا بِالْيَا وَيَا فَقَرَأَ أَفْخُ وَأَبْنُ حَامِرٍ وَلَوْ يَرَى بِالنَّأَى  
 وَكُلُّهُمْ قَرَأَ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ يَقْطَعُ الْمَاءَ إِذَا ابْنُ حَامِرٍ  
 فَإِنَّهُ قَرَأَ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ بِالضَّمِّ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ  
 يَرَى مِنْ رُؤْيِيهِ الْعَيْنُ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ تَحْدِيثُهُ إِلَى  
 مَفْعُولٍ وَاحِدٍ تَقْدِيرُهُ وَلَوْ يَرَوْنَ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا  
 أَيْ لَوْ يَرَى الْكَفَّارُ ذَلِكَ فَإِنْ قُلْتَ فَلِمَ لَا تَكُونُ  
 أَطْنَحْدِيهِ إِلَى مَفْعُولٍ لَمْ يَفْعَلْ قَدْ سَكَتَ أَنْ مَسَدَهُمَا  
 فِي يَدَيْكَ عَلَى إِنَّمَا الْمَعْدِيَّةُ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ قَوْلُكَ



مِنْ قُرْبَى النَّارِ فَقَالَ وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنَّ هَذَا  
 مُتَعَدِّلًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ لَا يَسُدُّ مَسَدًا مَفْعُولِينَ هَذَا  
 عَلَى أَنَّهُ مُتَعَدِّلٌ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ قَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا يَرَوْنَ  
 الْعَذَابَ وَقَوْلُهُ وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلا تُخَفِّفْ  
 عَنْهُمْ فَوَعَدَ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ وَخَلَّ  
 وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجُوهُهُمْ مُسْوَكَةٌ  
 الْأَظْهَرُ أَنَّهُ مُتَعَدِّلٌ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ أَيْ يُعَارِضُونَ لَهُمْ  
 كَذَلِكَ وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْجَائِزِ لَا فِي مَوْضِعِ  
 الْمَفْعُولِ الثَّانِي وَفَدَّوْنِي فِي التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى  
 لَعَنَ الْفُجُورَ مَنْ سَمِعَ هَذَا قَالَ وَأَبِ الْوُجُوهِ وَزُرْقَةٍ  
 بِالْأَعْيُنِ قَسْوَادُ الْوُجُوهِ رَأَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ وَزُرْقَةٍ  
 الْأَعْيُنِ قَوْلُهُ وَجَسَتْ الْفُجُورُ مِنْ يَوْمٍ مَبْدُودٍ قَافِكُمَا أَنَّ  
 الزُّوْبَةَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ زُوْبَةُ الْمَصْرِ كَذَلِكَ  
 قَوْلُهُ وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ وَقَوْلُهُ أَرَأَيْتُمْ



الْقُوَّةُ لِلَّهِ جَمِيعًا فِي تَعْدِيلِ بَيْنِهِمْ ثُمَّ قِيلَ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ  
 أَلَّا يَكُنْ لِلنَّبِيِّ ذَلَّةٌ وَالْعَذَابُ فَلَا خَفَافَ مَعْنَاهُ وَإِنْ قُلْتَ فَكَفَّ حَتَّى  
 آتِيَهُ قَوْلُهُ وَلَوْ يَشَاءُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْ يُبَدِّلَ اللَّهُ أَمْرًا مُسْتَقْبَلًا إِلَى  
 لَمَّا مَضَى ۖ فَالْقَوْلُ فِيهِ اللَّهُ أَمَّا حَتَّى عَلَى لَفْظِ الْمُضِيِّ كَمَا زَادَ  
 النَّقْرِيُّ فِي ذَلِكَ كَمَا حَذَرَ مَا أَمَرَ السَّعْدَةَ الْهَلَاكُ كَلِمَةُ  
 الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ وَإِنَّ السَّعْدَةَ لَقَرَّتْ فَلَمَّا أَرْتِكَ وَنِيَامًا مِنْ  
 التَّحْقِيقِ وَالنَّقْرِيُّ حَتَّى عَلَى لَفْظِ الْمُضِيِّ وَعَلَى هَذَا مَحَلَّةُ  
 ذَلِكَ الْمَعْنَى أَمَثَلُهُ الْمَاضِي كَقَوْلِهِ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ  
 أَصْحَابَ الْجَنَّةِ ۖ وَهَذَا عَلَى لَفْظِ الْمُضِيِّ لِلنَّقْرِيِّ مِنْ  
 الْحَالِ قَوْلُ الْمُقِيمِ الْمُسَرِّدِ قَدْ قَامَتْ الصَّلَاةُ يَقُولُ ذَلِكَ  
 قَبْلَ مَجِيئِهِ الْخَيْرِ بِالصَّلَاةِ لِقُرْبِ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ

وَعَلَى هَذَا قَوْلُ رُوَيْدٍ  
 أَوْ دَيْتُ إِنْ لَمْ يَجِبْ حَبْوَةُ الْمُعْتَمِدِ

فَأَمَّا إِنْ يَدْرَأُكَ تَشْرِيْبُ شُعَابِيَّةِ الْهَلَاكِ وَإِسْفَاةِ عَلَيْهِ



وَأَنْ يَمْنَالَ الْوَاصِي لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَمْنَعَ مِنْ مَسَارَقَتِهِ لَهُ وَجَعَلَهُ  
 سَادَّ أَمْسَكَ الْحَوَابِ مِنْ حَيْثُ كَانَ مَحْنَاهُ الْأَسْفَلُ  
 فِي الْحَقِيقَةِ وَأَنَّ الْفَلَاحَ لَا يَقَعُ بَعْدَ وَلَوْ لَكَ كَرْتُجُزُ  
 الْأَثَرِ إِنَّهُ لَا يَكُونُ قَدْ أَتَى قَدْ أَتَى قَدْ أَتَى قَدْ أَتَى  
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَأَمْرًا مُؤَسَّسًا أَنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ مِنْ كَسْرٍ  
 رَأَى يَنْبَغِي أَنْ يَحْمِلَهُ عَلَى فَعْلٍ أَنْ يَضُمُّهُ وَلَا يَحْمِلُهُ عَلَى  
 الْوَاصِي الْمُنْقَدِمِ الَّذِي هُوَ الْحُكْمُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا كَثِيرًا  
 مِمَّا فِي التَّشْرِيطِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ كَقَوْلِهِ وَلَوْ تَرَى إِذْ  
 وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ وَلَوْ تَرَى إِذْ  
 الظَّالِمُونَ مَوْفُونَ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَاقُوا  
 وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ وَكَيْفَ جَاءَ هَذَا  
 الْآيَةُ الَّتِي يَرَاهَا الْأَسْفَلُ بِإِذْ كَتَلْتَ جَاءَ وَلَوْ  
 يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْوَى الْأَحْدَابُ فَأَمَّا جَدْفُ جَوَابِ  
 لَوْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَلَا جَدْفَ لَحْمٍ لِلْهَابِ لِلْحَاطِبِ



الْمُؤَدَّ إِلَى كُلِّ ضَرْبٍ مِنَ الْوَسْطِ وَتَوَقَّعْ لَهُ وَأَسْتَحْأَرَهُ  
 وَأَيَّاهُ وَلَوْ ذُكِّرَ لَهُ صَرَّحَتْ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا أَنْ يَبْهَمَ عَلَيْهِ  
 لَمَّا يَمْكُرُ مِنْ تَوَطُّعِهِ نَفْسَهُ عَلَى ذَلِكَ الْمَذْكُورِ وَخَفِيفِهِ  
 عَلَيْهِ وَمَنْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يَصْعَبْ عَلَيْهِ صُعُوبَتُهُ  
 عَلَى شَيْءٍ لَمْ يُوَطَّنْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ وَحُجَّتُهُ سَقَطَتْ وَلَوْ يَرَى  
 الَّذِينَ ظَلَمُوا بِالْبَيِّنَاتِ أَنَّ الْمُؤَدَّ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَحْلُمُوا قَدَرًا مَا يَشَاهِدُهُمْ  
 وَيُعَلِّمُونَهُ مِنَ الْعَذَابِ كَمَا عَلَّمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَالْمُسْلِمُونَ فَا لِفَعْلٍ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُسْنَدًا لِلْهُمُجَةِ قَوْلُهُ  
 تَعَالَى وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَـ وَمِنْ حُجَّتِهِمْ أَنْ الْمُتَقَدِّمَ  
 لِقَوْلِهِ وَلَوْ يَرَى غَيْبُهُ قَبْلَهُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ مِثْلَهُ  
 وَهُوَ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ خَذَلَ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 أَنْبَادًا بَعْدَ قَوْلِهِ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ مَاتُوا أَوْ هُمُ كَقَارِ  
 وَالَّذِينَ ظَلَمُوا هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 هُمُ الظَّالِمُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا



تَعَدُّ قَوْلَهُ قَلْفُ الْعَبَةِ أَوْ لِي مِنْ قَلْفِ الْخَطَابِ مِنْ حَيْثُ كَرَّ  
أَشْبَهُ بِمَا قِيلَ وَهُوَ أَيْضًا لَشَبِّهِ بِمَا بَعْدَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ كَذَلِكَ  
يُرِيهِمُ اللَّهُ الْعَمَلُ ثُمَّ جَسَرَ أَيْ بِهِ وَحُجَّةٌ مَنْ قَالَ وَلَوْ  
تَرَى جَعَلَ الْخَطَابَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثْرَةً هَذَا  
حَاجَةً فِي التَّنْزِيلِ مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ وَلَوْ تَرَى مِنْ أَلَى النَّبِيِّ  
تَلَوْنَاهَا وَلَمْ يُقْصِدْ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْخَطَابَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ وَلَمْ يَرِ  
فِي قَصْدِهِ بِالْخَطَابَةِ تَلْوِيَهُ لِغَيْرِهِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ خُطِّبَ  
فَكَوْنُ خِطَابُهُ خِطَابًا لِكُلِّ قَوْمٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ  
قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَعْتُمْ  
وَعَلَى هَذَا حَالُ الْعِلْمِ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَلَمْ يَعْلَمْ  
أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَجَاءَ الْخَطَابُ لِلنَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُرَادُ بِهِ الْكَافَّةُ فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ  
وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا أَوَّامًا فَنُجِ أَوْ قَوْلُهُ إِنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ  
جَمِيعًا فَمِنْ قَوْلِ الْأَنْبَاءِ وَالْبَاءِ فَمِنْ قَوْلِ الْأَنْبَاءِ فَإِنَّ مَنْ مَحْمُودًا  
يَتَرَى تَقْدِيرَهُ وَلَوْ أَنَّ اللَّهَ دَانَ جَمِيعًا هَذَا أَمَّا مَوْزُونٌ



قَرَأَ آيَاتِ النَّارِ فَقَالَ وَلَوْ تَرَى فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا أَوْ لَا خَلْقُوا مِنْ آيَاتِ الْفَعْلِ  
 تَرَى مِنْهُ وَفِيهِ الْعَيْنُ أَوْ الْمُتَعَدِّيَةُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ فَإِنْ جَعَلْنَاهَا  
 مِنْ رُؤْيِيهِ الْبَصَرِ لَمْ يَخْجُرْ أَنْ يَتَعَدَّى إِلَى أَنْ لَا يَتَأَقَّدَ اسْتَوْفَتْ  
 مَفْعُولَهَا الَّذِي تَقْتَضِيهِ وَهُوَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَوْ لَمْ يَخْجُرْ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا  
 مِنَ الْمَفْعُولِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِالَّذِينَ ظَلَمُوا أَوْ لَا يَعْصِمُهُمْ لَا شَيْئًا  
 عَلَيْهِمْ وَلَا يَخْجُرُ أَنْ تَكُونَ الْمُتَعَدِّيَةُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ فَإِنَّ الْمَفْعُولَ  
 الثَّانِي فِي هَذَا الْبَابِ هُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ فِي الْمَعْنَى  
 وَقَوْلُهُ أَنْ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا لَا يَكُونُ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَإِذَا الْمَدِيكُ  
 إِيَّاهُمْ لَمْ يَخْجُرْ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا ثَانِيًا فَإِذَا الْمَدِيكُ أَنْ يَلْتَصِبَ  
 أَنْ يَتَرَى فَمِنْ قَرَأَ آيَاتِ النَّارِ جَعَلَهَا الْمُتَعَدِّيَةُ إِلَى مَفْعُولِ  
 أَوْ مَفْعُولَيْنِ ثَبَتَ أَنَّهُ مُسْتَحِبٌّ يَوْجُ الْخَرَجِ تَرَى الظَّاهِرَ  
 وَذَلِكَ الْفِعْلُ هُوَ الَّذِي يُقَدَّرُ حَوَالًا لِلْوُكَايَةِ وَلَوْ تَرَى  
 الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ لَعَاوَا أَنْ الْحِزَّةَ إِلَهُ جَمِيعًا  
 وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ شَاهِدُوا مِنْ أَلَدَتِهِ سَجَانَهُ مَا تَقَنَّنُوا مَحَدَ



أَنَّهُ قَوِيٌّ كَرِيمٌ وَأَنَّ الْأَمْرَ لِلَّهِ عَلَىٰ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ  
 جُودٍ هَمَّ لَكَ أَوْ سَكَرَ فِيهِ ۝ وَمَتَّعْتُ مَنْ قَرَأَ  
 بِالْبَيِّنَاتِ لَمْ يَنْصِبُوا إِلَّاءَ بِالْفِعْلِ الظَّاهِرِ دُونَ الْمُضْمَرِ  
 وَهَذِهِ الْجَوَابَاتُ فِي هَذَا الْجُودِ مِنَ الْأَيِّ حَتَّىٰ جُدُّوْقَهُ  
 فَإِذَا أَعْمَلَ الْجَوَابُ فِي شَيْءٍ صَارَ مَمْنُونًا الْأَشْيَاءُ الْمَذْكُورَةُ  
 فِي اللَّفْظِ جُودٌ الْمَفْعُولُ عَلَيْهِ خَالَفَ مَا عَلَيْهِ سَارِبُهُ هَذَا  
 الْجُودُ مِنَ الْأَيِّ حَتَّىٰ جُدُّوْقَهُ مَعَهَا لِيَكُونَ الْبَلَّغُ فِي  
 بَابِ التَّوَعُّدِ فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَرَوْنَ الْعَذَابَ  
 وَهِيَ فِي الْأَنْفُسِ إِلَّا أَنْ غَامِرَ جَنَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ وَإِذَا  
 رَأَى النَّاسُ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا تُخَفُّ عَنْهُمْ قَالَتْ تَعَالَى  
 وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ فَكَمَا بَيَّنَّ الْفِعْلُ  
 لِلْفَاعِلِ الثَّانِي دُونَ الْمَفْعُولِ بِهِ فِي هَذَا الْبَابِ كَذَلِكَ  
 يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي قَوْلِهِ يَرَوْنَ الْعَذَابَ وَلَا يَكُونُ يَرَوْنَ  
 كَمَا لَمْ يَكُنْ رَأَوْا الْعَذَابَ ۝ وَحُجَّتُهُ أَيْ غَامِرَ أَنْتَ



فَلَا حَاجَ كَذَلِكَ يُرَبِّهِمُ اللَّهُ أَحْمًا لَهُمْ حَسْرَاتٍ فَإِذَا أَرَادُوا مَفْعًا كَلِمَتُ لَمْ يَكُنْ فِي الْفِعْلِ الْمَقُولِ بِالضَّمِّ وَالْمَنْعَدِ إِلَى مَفْعٍ لَيْسَ كَذَلِكَ خَيْرٌ أَنْ يَكُنِيَ الْفِعْلُ لَهُمَا إِذَا كَانَ مَتَّعِدًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ مَقُولٌ بِرُءُوسٍ كَلِمَاتُ ضَمِّهِمْ مَقْعُ لَمْ يَكُنْ فِي قَوْلِهِ يُرَبِّهِمُ الْكَاتِرُ أَنْتَ إِذَا قُلْتَ يُرَبِّهِمْ قَبِلْتَ الْفِعْلَ الْمَفْعُولَ بِهِ قُلْتَ بِرُءُوسٍ لَمْ يَكُنْ حَسْرَاتٍ وَقَوْلُهُ يُرَبِّهِمُ اللَّهُ أَحْمًا لَهُمْ حَسْرَاتٍ مَقُولٌ مِنْ رَأَى عَمَلَهُ حَسْرَةً فَإِذَا انْقَلَبَ بِالضَّمِّ نَعَدَى إِلَى مَفْعُولٍ لَحَرَ وَصَارَ الْفَاعِلُ قَبْلَ الْمَقُولِ الْأَوَّلِ هـ

إِنْ تَلَفُوا فِي

ضَمِّ الطَّاءِ وَإِسْكَانِهَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى خُطُّوْا هـ  
فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبْنُ عَامِرٍ وَالْكِسَارِيُّ وَحَفْصٌ عَنْ عَلِيٍّ  
خُطُّوْا مُنْقَلَبٌ هـ وَرَوَى ابْنُ أَبِي حَتْمٍ بِإِسْنَادٍ عَنْ أَصْحَابِهِ  
عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ خُطُّوْا مِثْلُ الطَّاءِ حَقِيقَةً هـ  
مَوْقَرٌ أَنْ يَفْعَ وَأَبْنُ عَامِرٍ وَرَوَى ابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَ



خُطُواتٍ سَاحِبَةٍ الطَّارِ حَفِيفَةً قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَمَّا  
الْخُطُوةُ فَاتَّهَمُوا قَدْ قَالُوا لَمْ يَخْطُوتْ خُطُوةً كَمَا قَالُوا لَمْ يَحْسُوهُ  
حَسُوهُ وَالْحَسُوهُ اسْمٌ مَالِحٌ وَكَذَلِكَ عَرَفْتُ عَرَفَةً  
وَالْعَرَفَةُ اسْمٌ مَالِحٌ عَرَفْتُ فَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ جَوْرٌ أَنْ تَكُونَ  
الْخُطُوةُ وَالْخُطُوةُ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا خُطُوةَ الْمَكَانِ  
الْمُخْتَصِي كَمَا أَنَّ الْعَرَفَةَ الْعَيْنُ الْمُخْتَرِفَةُ بِالْكَفِّ فَيَكُونُ  
الْمَعْنَى لَا تَتَّبِعُوا سَبِيلَهُ وَلَا تَسْلُكُوا طَرِيقَهُ لِأَنَّ الْخُطُوةَ  
اسْمٌ مَكَانٍ وَإِنْ جَعَلْتَ الْخُطُوةَ وَالْخُطُوةَ فِي الْمَعْنَى كَمَا  
جَعَلُوا الدَّهْنَ كَالدَّهْنِ فَالْقَدِيرُ لَا تَأْكُلُهُ وَلا تَقْفُوا أَثَرَهُ  
فَالْمَعْنَى تَقَارِبَانِ وَإِنْ اخْتَلَفَ الْقَدِيرُ وَهُوَ وَقَوْلُ دُوبَةٍ  
فَهُوَ لَرِثْعَانِ خَطُوطُ الْخَطِ  
مَعْنَاهُ أَنْ يَهْدِيَ الْمَفَارِءَ لِطُولِهَا وَتُعَدُّ أَقْطَارُهَا كَأَنَّ الْخُطُوطَ  
تَهْلِكُ فِيهَا فَلَا تُؤْتِي فِي قَطْعِهَا كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ  
فِي وَصْفِ عَيْنٍ بِالسَّحْبِ



لَعُولُ سَمُولُ الْمَكْفُورَاتِ عُولُهَا  
 أَلِ لَعِينَهَا وَأَنَّهُ لَا تَمْتَلِكُ مِمَّا كَسَدَ إِلَيْهَا مِنْ الْأَمْطَارِ كَانَهَا  
 تَلَاهَا وَتَذَهَبُ بِهَا وَحُجَّةُ سَرْجَرَاتِ الْعَيْنِ مِنْ حُطَوَاتِ  
 أَنْ الْوَاحِدَةِ حُطْوَةٌ فَإِذَا أَجْمَعَتْ حَزَرَ كَتَّ الْعَيْنِ لِمَجْمَعِ  
 مَا فَعَلَتْ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي عَلَى هَذَا الْوَرْنِ خَوْعُوهُ وَتَعْرِفَاتِ  
 فَكَ تَعَالَى وَهُمْ فِي الْعُرُوفَاتِ آمُونَ وَأَمَّا بَلَدٌ أَنْ يُبَدَلَ  
 مِنْ الصَّمَةِ كَسْرُهُ وَمِنْ الْوَاوِ يَأْكُمَانِ فَعَلَّ وَكَسْرُهُ  
 أَذِلَّ وَالْحَزْرُ وَالْجَوُّ لَآئَهُ مَمْنُونُهُ مَا يَنْتَبِجُ عَلَى النَّاسِ  
 الْأَمْرُ أَنْ الصَّمَةَ أَمَّا الْحَزْرُ صَتْ مَعَ الْجَمْعِ بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ  
 وَلَمْ تَنْتَبِ الصَّمَةُ وَالْوَاوُ الْحَزْرَةُ ثُمَّ حَقَّقْتُهَا النَّاسُ لِمَجْمَعِ  
 كَمَا أَنَّ النَّاءَ وَالْوَاوَ فِي الرَّهَائِيَةِ وَالشَّفَاوَةِ لَمْ تَنْتَبِ  
 الْكَلَامُ ثُمَّ يَخْتَفِيهِمَا النَّاسُ وَأَمَّا يَنْتَبِجُ الْكَلَامُ عَلَى حَرْفِ  
 النَّاسِ كَمَا يَنْتَبِجُ مَذَرَّةً وَأَنْ عَلَى النَّبِيِّ وَهَذَا فِي حُطَوَاتِ  
 وَجَوَّهَا أَظْهَرَ أَنَّ الصَّمَةَ أَمَّا يَنْتَبِجُ مَعَ الْأَلِفِ وَالنَّاءِ كَمَا أَنَّهَا



فِي الْخُرُوفِ وَالرُّكَّاتِ كَتَبْتُ هَذَا وَشَيْءٌ خَيْرٌ  
 لِّسْنِ ثَقَلِ الْعَيْنِ وَهُوَ أَنَّهُ خَوَّرَ أَنْ يَكُونَ لِمُحَدِّثِ النَّارِ  
 الَّتِي لِلثَّانِيَةِ فَبَقِيَ الْإِسْمُ عَلَى فَعْلٍ حَرَّكَتِ الْعَيْنِ مِثْلَ عُنُقٍ  
 وَعُنُقٍ وَطُبِيرٍ وَطُبِيرٍ فَلَمَّا ثَقُلَ الْعَيْنُ بَيْنَ الْإِسْمِ عَلَى تَأْنِيهِ  
 الثَّانِيَةِ وَالْفِعْلِ كَمَا بَقِيَ الْإِسْمُ عَلَى النَّارِ الْمُفْرَكَةِ فِي  
 غِيَابِهِ وَسَقَاوِهِ وَعَلَى التَّنْبِيهِ فِي مِزْدَرُؤَانَ وَتَشَايَانَ وَالذَّلِيلِ  
 عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ لَبِيدٍ

قَدْ لَبْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وَعَلَى الْكَارِضِ غَيَّابَاتُ الطِّفْلِ  
 الْكَاتِبِ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنِ الْإِسْمُ مَبْنِيًّا عَلَيْهِمَا لَهُمَا الْيَاءُ  
 لَوْ فَوْعَهَا ظَرْفًا لَعَدَّ الْفِعْلُ زَائِدًا فَكَمَا أَنَّ تَشَايَانَ مَبْنِيٌّ عَلَى التَّنْبِيهِ  
 كَتَبْتُ هَذَا بَيْنِي عَلَى الْجُمُعِ بِالْكَافِ وَالشَّاذِ قَالَ أَيُّ  
 الْحَسَنِ الْخَرِيكَ قَوْلُ أَهْلِ الْجَارِهِ وَحِجَّةٌ مَنْ أَسْكَنَ  
 فَقَالَ حُطَّوَاتِ أَتَمُّ نَهْءُ الصَّمَةِ وَأَسْكَنُوا الْكَلِمَةَ  
 عَنْهَا الْكَاتِبُ أَنَّ الْقَوْلَ فِي ذَلِكَ لَا خَلْفَ مِنْ أَنْ تَكُونَ



جَمَعَ فُجِّلَهُ فَتَرَكُوهُمَا فِي الْحَمِيعِ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ  
 الْوَاحِدَةُ أَوْ يَكُونُوا أَرَادُوا الصَّمْتَ فَقَوُّهَا وَهُمْ يَرِيدُونَهَا  
 كَمَا أَنَّ مَنْ قَالَ لَقَضُوا الرَّحْلَ وَرَضَى أَرَادَ الصَّمْتَ وَالْكَثْرَةَ  
 فَخَذَفُوهَا مِنْ اللَّفْظِ وَهُمْ يَقْدِرُونَ تَبَايُهَا بِدَلَالَةِ تَرْكِهِمْ  
 رَدَّ الْبَاءِ وَالْوَاوِ فَلَا خُورُ الْوَجْهَةِ الْأَوَّلُ لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا  
 جَرَى فِي ضَرْوَرِهِ السَّيْعَةِ دُونَ جَبَالِ السَّحَرِ وَالْإِخْتِيَارِ  
 كَمَا قَالَ دُوَّالْدُّمَّةُ : وَرَفَضَاتُ الْهَوَى فِي الْمَفَاصِلِ  
 فَإِذَا الْمَجْرُجُ حَمَلَهُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ عَلِمْتَ أَنََّّهُ عَلَى  
 الْوَجْهِ الْآخِرِ وَالثَّمَانِي كُنُوهًا خَفِيفًا وَهُمْ يَرِيدُونَ  
 الصَّمْتَ كَمَا تَرَادُ الصَّمْتَ فِي لَقَضُوا الرَّحْلَ وَخُورُ وَلَهَذَا  
 لَمْ يَجْمَعْ مَا كَانَ عَلَى فَعَالٍ فِي خُورٍ مِنَ الْمُعْتَلِّ عَلَى فُعَلٍ  
 وَلَا فُعَلٍ لِأَنَّكَ أَوْحَمَعْنَهُ عَلَى فُعَلٍ كَمَا أَنَّ الصَّمْتَ  
 فِي تَقْدِيرِ الشَّبَابِ وَيَذَلُّكَ عَلَى أَنَّهُ عِنْدَهُمْ فِي  
 تَقْدِيرِ الشَّبَابِ أَنَّ الْخَبْرَ بِكَ فَصَلَ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَةِ  
 فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ عَلِمْتَ أَنَّ الْمَرْبُوتَ الَّذِي يَخْتَصُّ



بِالْإِسْمَارِ دُونَ الصَّغَابِ مَسْوِيٌّ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ نَبِيٌّ وَتُنْفَعُهُمَا  
 رَفَضُوهُ فِي سَائِرِ كَلَامِهِمْ وَلَيْسَ اسْكَنْ الْعَيْنَ مِنْ  
 خُطَوَاتٍ وَجْهٌ آخَرُ مِنَ الْجَجَاجِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِحَجَرٍ  
 الْوَائِي فِي اسْكَنْهُ إِيَّاهُ لِحَجَرٍ الْيَا أَلَا تَرَى أَنَّ مَا كَانَ  
 مِنْ هَذَا الْمَجْمُوعِ مِنَ الْيَا حِجْوٌ مُدْبِيهِ وَكُلُّهُ وَزُبْدُهُ لَمْ يَجْمَعْ  
 إِلَّا بِالْإِسْكَنْ لِلْعَيْنِ وَذَلِكَ أَنَّكَ لَوْ حَرَّكَتَهُ لَزِمَ انْقِلَابُ  
 الْيَا وَآوَا لَا نَضِمَامٍ مَا قَبْلَهَا كَمَا لَزِمَتْهَا انْقِلَابُهَا فِي لَفْظِ  
 الرَّحْلِ فَلَمَّا كَانَ لِحَجَرٍ يَكُ يُوَدِّي إِلَى الْقَلْبِ فَدَرَّوهُ  
 عَلَى الْإِسْكَنْ فَقَالُوا مُدْبِيٌّ وَكَلِمَاتٌ فَلَمَّا لَزِمَ الْإِسْكَنْ  
 فِي الْيَا حَقَّعَ مِنْ اسْكَنْ خُطَوَاتٍ الْوَائِي بِمَشْوَلِ الْيَا  
 كَمَا حَقَّعُوا مَا يَمْتَرُ لَهَا فِي اسْكَنْ وَآلَا تَرَى أَنَّ الْيَا لَا  
 تَكَادُ تُبْدَلُ مِنَ الْيَا وَإِنَّمَا يَكُنُّ ابْدَالُهَا مِنَ الْوَائِي وَإِنَّمَا  
 ابْدَالُهَا فِي اسْكَنْ لِأَجْلِ الْيَا حَجَرٍ الْوَائِي وَكَذَلِكَ  
 لِحَجَرٍ الْوَائِي لِحَجَرٍ الْيَا فِي أَنْ اسْكَنْهُ فِي خُطَوَاتٍ



وَاللَّزْمَةُ عَلَى هَذَا أَنْ يَقُولَ يَفْعُلُ فَاثِ عُرُوفَاتٍ  
لِكَلَامِهِ أَنْ يَجْتَمِعَ مَعَ كَثَرَةِ الْجَرَكَاتِ الْأَمْثَالِ كَمَا  
اجْتَمَعَتْ فِي خُطُوبَاتِهِ

الْحَرْفُ

رَفَعَ الزَّادَ وَنَصَبَ كَامِرٌ قَوْلُهُ نَعَالِي لَيْسَ بِسُوءٍ  
فَقَرَأَ عَاصِمٌ فِي رَوَايَةٍ جَنْصٍ وَجَمْزَةٍ لَيْسَ بِسُوءٍ  
الزَّادُ وَدَوَى هَيْبَةُ عَنْ جَنْصٍ عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ  
بِالنَّصْبِ وَالزَّفْعِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ السُّوءَ رَفَعَ ه قَالَ  
أَبُو عَلِيٍّ كَلَامُهُمْ بَيْنَ حَسَنٍ وَأَنَّ كُلَّ لُجْدٍ مِنْ  
الْأَسْمَاءِ لَيْسَ بِسُوءٍ وَخَبَرَهَا مَعْرِفَةٌ فَإِذَا اجْتَمَعَتْ  
التَّعْدِيفُ تَكَافَأَ فِي كَوْنِ لُجْدٍ هُمَا اسْمَاؤُا الْآخِرِ  
خَبَرًا كَمَا تَكَافَأَ التَّكْرَارُ وَمِنْ حُجَّتِهِ مَنْ رَفَعَ  
السُّوءَ أَنَّهُ أَنْ يَكُونَ السُّوءُ الْفَاعِلُ أَوْ لِي لَيْسَ تَشْبِيهُ الْفِعْلِ  
وَكَوْنُ الْفَاعِلِ لِي لَيْسَ كَوْنُ الْمَفْعُولِ لَعَدَّةٍ  
الْأَتَى أَنْ تَقُولَ قَامَ زَيْدٌ بِالسُّوءِ الْفِعْلِ وَتَقُولَ



ضَرَبَتْ عَلَامَةً رَبِّكَ فَيَكُونُ الْمُقَدِّرُ بِالْعِلَامِ النَّاسِخِ وَلَوْ لَا  
 أَنَّ الْفَاعِلَ الْخَصْرُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ لَمْ يَخْرُجْ هَذَا كَمَا لَمْ يَخْرُجْ فِي  
 الْفَاعِلِ ضَرَبَتْ عَلَامَةً رَبِّكَ لِحَبِّتِ لَمْ يَخْرُجْ فِي الْفَاعِلِ تَقْدِيرُ  
 النَّاسِخِ كَمَا جَاءَ فِي الْمَقْعُولِ بِهِ لَوْ قَوِيَ الْفَاعِلُ فِي الْمَوْضِعِ  
 الَّذِي هُوَ الْخَصْرُ بِهِ وَمِنْ حُجَّتِهِ مَنْ نَصَبَ الْبِرَّ أَنَّهُ قَدْ  
 حُكِيَ لِي عَنْ بَعْضِ شُيُوخِنَا أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا الْحَوْزِ  
 يَكُونُ الْإِسْمُ أَنْ وَصِلَتْهُ أُولَى وَالْحُسْنُ لَيْسَتْ بِهِ بِالْمُضْمَرِ  
 فِي أَنَّهَا لَا تُوصَفُ كَمَا لَا يُوصَفُ الْمُضْمَرُ فَكَأَنَّهُ  
 لِحُتْمَعِ مُضْمَرٌ وَمُظْهَرٌ وَأَكَاؤُهَا إِذَا اجْتَمَعَ مُضْمَرٌ  
 وَمُظْهَرٌ أَنْ يَكُونَ الْمُضْمَرُ الْإِسْمَ مِنْ حَيْثُ كَانَ أَذْهَبَ  
 فِي الْإِخْيَاصِ مِنَ الْمُظْهَرِ نَكْدًا إِذَا اجْتَمَعَ أَنْ مَعَ  
 مُظْهَرٍ غَيْرٍ كَانَ أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ الْمُظْهَرُ وَالْخَبَرُ

تَأْفُكُ

أُولَى

فِي الْإِسْمِ وَالْمُضْمَرِ وَالْمُظْهَرِ وَالْخَبَرِ  
 عَزَّ وَجَلَّ فَتُرْجَى مِنْ رَأْسِ حَسَنَاتٍ



فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو حَكِيمٍ وَالْأَبْنَاءُ مَوْصِيٌّ وَأَصِيَّةُ  
 الْوَأُو وَحَفِظُ عَنْ عَامِرٍ مَسْلُوكٌ وَفَرْدُ الْعَاصِمِ فِي رَدَائِهِ  
 ابْنُ يَكْرٍ وَحَمَزَةُ وَالْإِسَارِيُّ مَوْصِيٌّ مَبْجُوحَةُ الْوَأُو وَسَدْرَةُ  
 الصَّارِهِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ حُجَّةٌ مَنْ قَالَ مَوْصِيٌّ فَقَوْلُهُ تَعَالَى  
 تَلَا يَسْتَطْعُونَ تَوْصِيَةً وَحُجَّةٌ مَنْ قَالَ مَوْصِيٌّ تَوْصِيَةً  
 اللَّهُ فِي أَوْ كَادِ كُمْ مِنْ تَعْدِ وَصِيَّةٍ لَهُ صَدَقَ ابْنُ أَبِي دِينَ  
 فِي الْمَثَلِ أَنَّ الْمَوْصِيَّ تَوْصِيَتُهُمْ أَنْ تَوَالِ الْمَوْتُ فِي ذَلِكَ  
 أَهِيْمُ يَدْعُو مَا حَيْثُ فَإِنْ أُمْتُ أَوْ صِرْتُ يَدْعُو مَنْ لَمْ يَهْدِ إِلَى

### وَقَالَ الْخَزَّ

أَوْصِيكَ بِأَيْصَاءِ امْرِئِي ذَلِكَ نَاصِحٌ طَيِّبٌ يَصْرِفُ الدَّمْعَ غَيْرَ مُغْضَلٍ  
 فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى وَصِيٌّ بِهَا أَهِيْمُ يَدْعُو مَنْ لَمْ يَهْدِ إِلَى مَنْ شَدَّ  
 ذَهَبَ فِيهِ إِلَى النُّكْثِ وَالْأَمَّا وَصِيٌّ مِثْلُ الْأَوْصِيِّ الْكَاتِبِ  
 اللَّهُ فَلَمَّا جَاءَ مِنْ تَعْدِ وَصِيَّةٍ لَهُ صَدَقَ ابْنُ أَبِي دِينَ وَلَمْ يَشْدَدْ  
 فَإِنْ كَانَ الْكَاتِبُ لَيْسَ بِمَنْ يَلْبَسُ وَتَلَفَ الْكَلَامَ



فَاتَّخَذَ

الْإِضَافَةَ وَالْتِمُذِينَ وَالْجَمْعَ وَالنَّوْجِيَّةَ مِنْ

قَوْلِهِ لَعَالِي فِدْيَةِ طَعَامِ مُسْكِينٍ

فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ وَجَمَّةٌ وَالْكَسَاوِيُّ

فِدْيَةَ مَسْكِينٍ طَعَامِ مُسْكِينٍ مُوَجَّدَةً وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ

عَامِرٍ فِدْيَةَ طَعَامِ مَسَاكِينٍ مُضَافٌ وَمَسَاكِينٍ جَمْعٌ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ طَعَامِ مُسْكِينٍ عَلَى قَوْلِ ابْنِ كَثِيرٍ وَمَنْ

قَرَأَ كَمَا قَرَأَ عَصَمٌ هَ يَتَى الْفِدْيَةَ هَ فَإِنْ قُلْتَ كَيْدٌ

أَفَرَأَى وَالْمَسْكِينُ وَالْمَعْنَى عَلَى الْكَثَرَةِ الْكَثَرَةُ أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَذِينِ

يُطَبِّقُونَهُ جَمْعٌ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَلْزِمُهُ طَعَامُ مُسْكِينٍ

فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا كَمَا

جَمَعَهُ الْخَرَوُونَ قَالَ الْقَوْلُ أَنَّ الْإِفْرَادَ جَارٍ حَسَنٌ

لِأَنَّ الْمَعْنَى عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ طَعَامُ مُسْكِينٍ فَلِهَذَا الْفُرُودُ

وَمِثْلُ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُ لَعَالِي لَعَالِي لَعَالِي لَعَالِي



ثُمَّ لَمَّا رَأَوْا آيَاتَ رَبِّهِمْ سَجَدُوا فَجَعَلَهُمُ غُلَامًا مِّنَ آلِ إِبْرَاهِيمَ  
 جَمِيعًا الْغَاثِ وَالْغُلَّةِ فِيهِمْ وَهُمْ عَلَىٰ مَنَاسِكٍ مَّنَاسِكَ الْغُلَامِ عَلَىٰ كُلِّ آيَةٍ  
 مِنْهُم خَلْدٌ ثَمَانِينَ وَكَذَلِكَ عَلَىٰ كُلِّ آيَةٍ مِنْهُمْ طَعَامٌ  
 مِّسْكِينَ وَأَفْرَدَ هَذَا كَمَا جَمَعَ قَوْلُهُ وَجَعَلَهُمُ غُلَامًا مِّنَ آلِ  
 إِبْرَاهِيمَ هـ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أَيْبْنَا الْأَسِيرَ نَكْسَانًا كُنَّا لِحُلَّةِ  
 وَاعْطَانَا كُنَّا مَائَةً قَالَ أَبُو زَيْدٍ مَعْنَاهُ كَسَا كُلُّ وَاحِدٍ  
 مِّنَ الْجُلَّةِ وَاعْطَىٰ كُلُّ وَاحِدٍ مِّمَّا مَائَةً هـ وَأَمَّا سُرُّ أَصَافَ  
 الْفِدْيَةِ إِلَى الطَّعَامِ فَكَانَ صَافَهُ الْبَعْضُ إِلَى مَا هُوَ بَعْضُ ذَلِكَ  
 أَنَّهُ سَمِيَ الطَّعَامَ الَّذِي يَفْدَى بِهِ فِدْيَةً ثُمَّ أَصَافَ الْفِدْيَةَ إِلَى  
 الطَّعَامِ الَّذِي يَحْتَمِلُ الْفِدْيَةَ وَغَيْرَهَا وَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ رَأْيِ  
 خَازِنِ جَدِيدٍ هـ

تألفه في

تَشْدِيدِ الْمِيمِ وَخَفِيفَتِهَا مِنْ قَوْلِ لِيَحْلُو عَذْرَا  
 وَلَكُمْ مِلَّةُ الْعِدَّةِ هـ

فَقَرَأَ لَهَا صَمْتًا وَرَأَتْهُ أَبْرَكَ وَكَرَّ وَكَرَّ الْعِدَّةَ مُسَدِّدَةً



الميم وروى حفص عن عاصم وذكروا أحفقه ه وروى علي  
 بن نصر وهشون الأسود وعبيد بن عوف عن أبي عمير وروى  
 مسنده ه وقال أبو زيد عن أبي عمير وكتبها مسنده ه  
 وحفقه وقال البريدي مكند البزار حنه الله كان  
 يقرأها مديجع إلى الخفيف ه وقرأ ابن كثير ونازع وابن  
 عامر وحمزة واليساري وذكروا بأسكان الكاف  
 حفقه ه قال أبو علي حنه ه من قرأ وذكروا قوله  
 تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وقد قال أبو  
 عن أنس بن سودة من سمع به أنس واكملة أي أكمل  
 ومن قال وذكروا أفلا فعمل وأفعل كثيرا ما  
 يستعمل الجذامة ضع الأسر من ذلك ما تقدم  
 ذكره من وصي وأوصى ه وقال النابغة  
 فكملة مائة وهاجما منها وأسرعته حنيفة في ذلك العذر  
 قال أحمد الله على تسكين لام الأسماء



إِذَا كَانَ قُلُوبُهَا وَأَوْ أَوْ قَائِلٌ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ وَالْحَقُّ  
 إِذَا كَانَ قُلُوبُهَا كَمْ هَ قَطَرُ الْبُوعِ وَكَمْ لِقَظُوا لِقَظَهُمْ  
 كَمْ لِقَظُوعٍ وَكَمْ لِقَظُوعٍ مَعَ كَمْ وَجَدَهَا هَ وَلَقَدْ فَوَّاسَا كَيْفَ  
 اللَّامُ فَلَيْطَ طَرِبَا لَأَسْكَانَ هَ وَلَحْلَفَ عَنْ يَافِغَ قَدَوَى الْبُكَرِ  
 بَنِي أَوَّلِي وَوَرُشُ عَنَّهُ كَمْ لِقَظُوا كَمْ لِقَظُوعٍ وَكَمْ  
 اللَّامِ مِثْلُ بَنِي عَمْرُو هَ وَرَدَوَى الْمُسَبِّحِي وَاسْمُ مَعْلُوتِ  
 بَنِي حَفَظَرٍ وَقَالُونَ وَأَبْنُ حَمَارٍ وَاسْمُ مَعْلُوتِ بَنِي أَوَّلِي  
 مِثْلُ حَمْرٍ بِاسْمِ كَانِ اللَّامِ مِثْلُ هَ وَقَرَأَ ابْنُ كَبِيرٍ وَمَعَا هَ  
 وَحَمْرٍ هَ وَالْحَسَارِ بَنِي بِاسْمِ كَانِ اللَّامِ مِثْلُ هَ وَالْحَزَقِي مِثْلُ هَ  
 وَقَالَ الْقَوَّاسُ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْ ابْنِ كَبِيرٍ كَمْ لِقَظُوا هَ  
 كَسْرًا هَ وَقَالَ الْبَزْزُ اللَّامُ مِثْلُ هَ هَ وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ  
 بِسْمِ كَبِيرٍ كَامِ الْهَامِ وَفِيمَا كَانَ قُلُوبُهَا وَأَوْ أَوْ قَائِلٌ هَ  
 فِي كُلِّ الْقُرْآنِ الْهَامِ فِي خَمْسَةٍ مَوَاصِعَ كُنَّا فِي الْحَجِّ  
 كَمْ لِقَظُوا كَمْ لِقَظُوعٍ وَكَمْ لِقَظُوعٍ وَكَمْ لِقَظُوعٍ وَكَمْ لِقَظُوعٍ



بِكَسْرِ اللَّامِ وَسَائِرُ ذَلِكَ بِإِسْكَانٍ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ  
 حُجَّةٌ مِنْ إِسْكَانِ هَامِ الْأَمْرِ إِذَا كَانَ قَوْلُهَا وَأَوْفَاءُ  
 أَنْ لَوْ أَوْفَاءُ لَمَّا كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَرْفًا مُفْرَدًا  
 وَلَمْ يَحْزَنْ أَنْ تَفْصَلَ مِنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَفَصَلَ مِنْهَا  
 بِالْوَقْفِ عَلَيْهَا أَيْ تَبَيَّنَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَحَدُهُمَا فِيهِ الْمُسْتَوْدَعُ  
 كَنَفٍ وَشَكِيرٍ فَكَمَا أَنَّ هَذَا الْحَوْ مِنْ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ  
 تَخَفُّفٌ فِي كَلَامِهِمْ بِالسُّكُونِ كَذَلِكَ اسْتُكِنَتْ  
 اللَّامُ بَعْدَ هَذِهِ الْحَرْفَيْنِ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ  
 الْحَرْفَ إِذَا لَمْ يَفْصَلَ بِمِمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ تَنَزَّلَ مَنْزِلَةً جَوْزِيَّةً  
 مِنَ الْكَلِمَةِ فَوَلِمَ هُوَ كَمَا الضَّارِبُ وَهُوَ الضَّارِبُ يُولِي فَجَدُّوا  
 النُّونَ الَّتِي تَلِي الْجَوْزِيَّةَ لَمَّا كَانَتْ النُّونُ حَرْفًا لَا يَفْصَلُ  
 مِنَ الْكَلِمَةِ وَعَلَامَةُ الضَّمِّ بِكَذَلِكَ فَلَمْ يَسْجُدْ لَهَا وَكَذَلِكَ  
 حَرْفُ اللَّيْلِ الَّذِي لِلدُّبِّ عَاقِبَ الشُّوْبِ مِنْ حَيْثُ كَانَ  
 حَرْفًا لَا يَفْصَلُ كَمَا كَانَ النُّونُ كَذَلِكَ وَكَمَا  
 تَنَزَّلَتْ هَذِهِ الْحَرْفُ فِي مَسْرَافِ مَا هُوَ مِنَ الْكَلِمَةِ مِنْ



حَتَّى تَنْفَصِلَ مِنْهَا لَبَّ الْوَاوِ وَالْأَوَّ مِنْهُمَا  
 وَتُحْسِنَ حَقِيقَةَ الْجَوِّفِ بِعَدِّهَا كَمَا حَسِبُوا كَيْفَ  
 وَتُسَبِّحَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ مِمَّا لَا يَأْتِي عَلَى أَكْثَرِ مِنْ حَرْفٍ  
 تَنْفَصِلُ مِنَ الْكَلِمَةِ وَتُوقِفُ عَلَيْهَا فَلَمْ يَحْشَ عِلْمُهَا بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ  
 وَالْفَاءِ لِمَقَارَفَتِهِمَا أَلِفًا وَفِيمَا ذَكَرْنَا هَ وَآمَّا وَحَهُ قَوْلٍ مِنْ  
 أَنْ يَكُنَّ اللَّامُ بِعَدِّهَا كَمَا أَنْ يَكُنَّ عَدُّ الْمَادَّةِ الْوَاوِ فَهِيَ أَلِفٌ  
 جَعَلَ الْمِيمَ مِنْ مِمَّا يَحْتَمِلُ الْوَاوِ وَالْفَاءَ مِنْ تِلْكَ فَلْيَقْصُوا  
 جَعَلَ مَلِيقَصُوا مِنْ مِمَّا لِيَقْصُوا يَحْتَمِلُ الْوَاوِ وَلِيَقْصُوا وَهَذَا مُسْتَقِيمٌ  
 وَإِنْ كَانَ دُونَ الْأَوَّلِ فِي الْحُسْنِ وَفِيمَا يَذْكُرُ عَلَى  
 جَوَازِهِ قَوْلُ الرَّاجِحِ قَبَاتٌ مُتَّصِدَةٌ مَا رَكَدَ سَا  
 وَمُنْفَخًا جَعَلَ تَفْخَامٌ مِنْ مُنْفَخَاتِ مَنْزِلَةِ كَيْفِ  
 وَقَالُوا أَرَأَيْتَ مُنْفَخًا جَعَلَ الْكَيْفَ وَمِنْهُ الْخُلُوبُ الْوَاوِ  
 فَأَنْدَكُهُ كَمَا أَنْ يَكُنَّ الْكَيْفَ وَمِنْهُ الْخُلُوبُ الْوَاوِ  
 وَالْفَاءُ عَلَى هَذِهِ اللَّامِ دُخُولُهُمَا عَلَى هُوَ وَهِيَ فِي جِهَةِ هُوَ  
 اللَّهُ وَلَهُ الْجَوَّانِ إِلَّا أَنَّ الْمُصْلَحَ مِنَ اللَّامِ جَدُّ وَفَلْيَقْصُوا  
 وَيَبَيِّنْ وَهُوَ أَنَّ اللَّامَ مِنْ لِقْصُوا الْمُسْتَقِيمِ الْكَلِمَةِ وَلَكِنَّهَا



حَرَّتْ حَرِّي مَا هُوَ مِنَ الْكَلِمَةِ لَمَّا لَمْ تَقْصِدْ مِنْهَا  
 كَمَا لَمْ تَقْصِدِ الْوَاوُ وَالْفَاءُ مِنْ هُوَ وَهِيَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ  
 إِلَّا أَنَّ اللَّامَ لَمَّا لَمْ تَقْصِدْ مِنَ الْكَلِمَةِ تَنَزَّلَتْ مَنَزَلَةَ الْهَاءِ  
 الَّتِي مِنَ الْكَلِمَةِ هـ وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الشَّاعِرِ  
 عَجِبْتُ لِمَوْوِدٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ  
 وَمِنْ ذَلِكَ مَا أَسْأَلُهُ أَبُو زَيْدٍ

قَالَتْ سَلِمَتِي أَسْتَرُّ لَنَا سَوِيْقًا  
 فَمَا تَعْدُ النَّارُ مِنْ قَوْلِهِ أَسْتَرُّ لَنَا سَوِيْقًا مَنَزَلُهُ كَنَفِ  
 فَمَا لِحُجَّةٍ لَمْ يَنْقَلِبْ لِقُصُوفًا سَكَنَهُ  
 فَالْأَجْمَدُ اتَّفَقُوا فِيهِ فَتَحَ الْجَاءُ  
 مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَخَلَفُوا  
 فِي آلِ عِمْرَانَ وَأَمَّا أَذْكُرُهُ إِذَا مَرَرْتُ بِهِ  
 قَالَ أَبُو سَلَمَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الْحُجَّ اسْتَهْوَتْ مَعْلُومَاتُ  
 وَالْحُجَّ مَصْدَرٌ لِقَوْلِهِمْ حَجَّ الْبَيْتَ فِي قَصْدِهِ وَفِي الْحُجَّ



قَوْلُهُمْ شَدَّ شَدَّ أَوْ شَدَّ شَدَّ كَمَا هُوَ قَالُوا سَيُؤْتِيهِ  
 قَالُوا لِحَجَّ كَقَوْلِهِمْ ذَكَرَ ذِكْرًا هُوَ قَالُوا حَجَّةُ  
 بِرَدِّهِمْ عَنْ مَلِكِهِ كَمَا قَالُوا عَزَاهُ بِرَدِّهِمْ عَنْ مَلِكِهِ  
 وَاجِدِهِ فَلَوْ فُرِيَ الْحَجُّ عَلَى سَاحِكَا سَيُؤْتِيهِ لَمْ يَمْنَعْ  
 فِي الْبَيِّنَاتِ قَوْلُهُمْ حَجَّ وَكَمْ يُؤْتِيهِ حَجَّ حَجَّ الْحَجَّ  
 يُمْكِنُ أَنْ يَكُونُوا اسْمًا بِالْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ كَالذِّكْرِ  
 تَقْدِيرُهُ ذَوُورُ حَجَّ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ  
 أَصَوَاتُ حَجَّ مِنْ عُمَانَ عَادِي

وَقَالَ  
 وَكَانَ عَاقِبَةُ السُّورَةِ عَلَيْهِمْ حَجَّ بِالسُّورَةِ الْحَجَّ بِالسُّورَةِ  
 وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى الْحَجَّ اسْمُهُ مَعْلُومَاتٌ تَقْدِيرُهُ  
 اسْمُهُ الْحَجَّ اسْمُهُ مَعْلُومَاتٌ جَدَّتْ الْمَصَافَاةُ  
 يَكُونُ الْحَجَّ اسْمُهُ مَعْلُومَاتٌ جَدَّتْ الْمَصْدَرُ  
 الْمَصَافَاةُ إِلَى الْأَسْمَاءِ وَهِيَ هُنَا  
 بِالسَّارِقِ الْأَيْلِوِ أَهْلُ الدَّارِ



أَوْ يَكُونُ حَتَّى الْأَشْهُرِ الْحَرَامِ لِمَا كَانَ الْحَجُّ وَمِنَاسِكَاتِهِمْ  
 لَيْلَ يَوْمٍ حَتَّى اللَّيْلِ الْتَامِ لِمَا كَانَ التَّوَمُّ فِيهِ هـ  
 وَأَشْهُرُ الْحَجِّ شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ  
 فَسَمِيَ الشَّهْرَيْنِ وَتَعْضُ الثَّلَاثِ شَهْرًا لِأَنَّ الْإِثْنَيْنِ  
 قَدْ يُوَفَّقُ عَلَيْهِ لَفْظُ الْجَمْعِ كَمَا يُوَفَّقُ عَلَيْهِ لَفْظُ الْجَمْعِ فِي  
 حُجْوِ قَوْلِهِمْ ظَهَرَا هُمَا مِثْلُ ظَهَرَا الشَّرْسَيْنِ هـ  
 وَلَمْ يَجُورْ عَلَى هَذَا الْفِي بَابِ أَنْ يُوَفَّقَ عَلَى الْإِثْنَيْنِ وَتَعْضُ  
 الثَّلَاثِ قُرُونًا فِي قَوْلِهِ ثَلَاثَةٌ قُرُونًا لِأَنَّ هَذَا الْحُجُورَ بِالْعَدَدِ  
 فَلَا يَكُونُ الْإِثْنَانِ وَتَعْضُ الثَّلَاثِ ثَلَاثَةً هـ

نَلْفُورِي

وَالْحَبِيبُ وَالْعَبِيدُ وَالسَّبِيحُ وَالْعَبِيدُ وَالْحَبِيبُ  
 فِي صَمِّ الْجَرْفِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذِهِ كَلَامًا وَكُسْرٍ هـ  
 فَقَرَّ الْبُرْجُ كَثِيرًا وَأَبْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَارِيُّ الْعَبِيدُ لِيُضْمَرَ  
 الْغَبِيرُ كَثِيرًا مِنَ الْبُيُوتِ وَالْعَبِيدُ مِنَ الْعَبِيدِ هـ



وَقَدْ أَبُوعَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَلَهُ الْبَارَةُ الْعَيْنُ وَالْعَيْنُ  
 وَالْجَبْمُ وَالسَّيِّئِينَ وَالْخُتْلُفَ عَنْ نَافِعٍ قَدْرَى الْمُسَيِّئِينَ  
 وَقَالَ الْبُيُوتُ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَهَدْيِهِ وَجَدَهَا وَصَمَّ الْعَيْنُ  
 وَالْعَيْنُ وَالْجَبْمُ وَالسَّيِّئِينَ وَقَالَ وَرَضِيَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ ضَمَّ  
 ذَلِكَ كَلَهُ وَالْبَاءُ مِنَ الْبُيُوتِ وَكَذَلِكَ قَالَ لَمْ يَمُتْ  
 بِنَجْدٍ حَفَرٍ وَأَنْ جَمَّارٍ عَنْهُ أَنَّهُ ضَمَّهَا كَلَهُ قَالَ  
 أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي وَبَشِيرُ الْبُيُوتِ وَالْعَيْنُ وَالْجَبْمُ وَالْجَبْمُ  
 وَجَبْمُ بِهِمْ وَالسَّيُّوْحُ بِكَسْرِ أَوَّلِ ذَلِكَ كَلَهُ  
 وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ عَنْ نَافِعٍ الْبُيُوتُ بِصَمِّ الْبَاءِ وَالْخُتْلُفَ عَنْ  
 عَاصِمٍ أَيْضًا قَدْرَى الْجَبْمُ وَالسَّيِّئِينَ وَالْجَبْمُ وَالسَّيِّئِينَ  
 الْبَاءُ مِنَ الْبُيُوتِ وَالْعَيْنُ مِنَ الْعَيْنِ وَالسَّيِّئِينَ مِنْ شَيْمُحًا  
 وَصَمَّ الْجَبْمُ مِنَ الْجَبْمِ وَجَدَهَا قَالَ يَتَدَا بِالْكَسْرِ  
 أَمْ يُنْشِئُهَا الضَّمُّ وَرَدَّى هُنَيْدٌ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ عَاصِمٍ  
 أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ الْبُيُوتَ وَالسَّيِّئِينَ بِصَمِّ الْبَاءِ وَجَدَهَا وَصَمَّ



الباقي وهو ما غلط وقال عمر بن الخطاب عن أبي عمر عن  
 عاصم بن شيوخنا يصح السنين في صفة سائر الجرووف  
 وكان جمره يكسر الأول من هجر الجرووف كلها  
 وقال خلف وأبو هشام عن سلمة عن جمره أنه كان  
 يسمي الجمر الصمة ثم يسير إلى الكسر ويرفع الماء من  
 قوله جمره من هذا شيء لا يضبطه وقال غيره سلمة  
 يكسر الجمره قال أبو علي أما من صمة الفاء من شيوخ  
 ونحوه وجيوب قيس لا نظير فيه ومثله فعول إذا كان  
 جمره ولا تكن عينه ياء أو أما من قال شيوخ وجيوب  
 فكسر الفاء فاما فعل ذلك من الجمل الماء بذلك من  
 الصمة الكسرة لأن الكسرة في الماء أشد موافقة من  
 الصمة لهما فإن قلت هلا استفتح ذلك كلمة أني  
 بصمة بعد كسره وذلك مما قدمتم التمس قد رخص  
 في كلاهما فمما رخص أيضا الفاء في الجيوب ذلك



قِيلَ إِنَّ الْجَزَّكَهَ إِذَا كَانَتْ لِلنَّفْسِ تُسَبِّحُ مِنْ الْجَزَّكَهَ  
 لَمْ تُكْذَبْ وَلَمْ تُكُنْ مُرْسَلَةً مَا لَا تَفْقَهُ فِيهِ أَكْثَرُ  
 أَنَّهُ لَمْ يَخْلُ فِي الْكَلَامِ عِنْدَ سَيِّئِهِ عَلَى رَجُلٍ لَا يَكُنْ  
 وَقَدْ أَكْثَرُوا مِنْ هَذَا الْبَيِّنَاتِ وَاسْتَعْمَلُوا عَلَى أَطْرَافٍ  
 إِذَا كَانَ الْقَصْدُ بِهِ تَفْهِيمُ الْجَزَّكَهَ مِنَ الْجَزَّكَهَ وَذَلِكَ  
 قَوْلُهُمْ مَا صَحَّ لَهُمْ وَرَجُلٌ يَجْعَلُ وَجْهَهُ وَقَالَوا  
 الْفِعْلُ شَيْئًا وَلَعِبَ هَـ وَاسْتَعْمَلُوا إِذَا أَدَّى النَّفْسُ  
 مَا لَيْسَ فِيهِ كَلَامٌ عَلَيْهِمْ عَلَى بَيِّنَةٍ وَذَلِكَ جَوْشِعُ  
 وَرَعِيفٌ وَشَيْءٌ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ شَيْءٌ عَلَى رَجُلٍ  
 عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ فَكَذَلِكَ سَجَوْ سَبَّحَ  
 وَجَبَّحَ فِيهِ مَا ذَكَرْنَا فِي تَفْهِيمِ النَّفْسِ وَالتَّوْفِيقِ  
 وَجَبَّحَ وَجَّحَ عَلَى جَوَارِ ذِكْرِ ذَلِكَ نَفْسُكَ  
 بَيْنَ الْجَمْعَيْنِ وَهَذَا يَكُونُ لِحَدِّ الْقَائِمِ هَذَا  
 فَتَقْدِيرُهُ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ لِحَدِّ الْقَائِمِ هَذَا  
 الْجَوَّ فَإِذَا كَانَ الْعَيْنُ وَالْأَكْثَرُ الْكَلَامُ وَالْجَمْعُ



وَيَلَيْتُ فَكَسَرُوا الْفَاءَ هَاهُنَا لِقُرْبِهِ مِنَ الْمَاءِ كَكَسَرِ  
 الْفَاءِ مِنْ حَوْلِ ذَلِكَ مِمَّا قَدْ جَدَّ سَبَبُهُ فَمَا كُسِرَ  
 الْفَاءُ مِنْ عَيْنِهِ وَجَوَّوْا أَنْ لَمْ يَكُنْ فِي أَيْتِهِ الْحَقِيرُ  
 عَلَى هَذَا الْوِزْنِ لِقُرْبِ الْجَوْزِ كَهُ مِمَّا بَعْدَ هَذَا كَذَلِكَ  
 كَسَرُوا الْفَاءَ مِنْ حَيْثُ وَجَوَّوْا هَاهُنَا وَمِمَّا يَقْوَى هَذَا  
 الْكَسْرُ فِي الْفَاءِ إِذَا كَانَ الْحَيْنُ بَاءً لِلِاسْتِغْنَاءِ أَنَّهُ قَدْ  
 جَاءَ فِي الْجُمُوعِ مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْكَسْرِ هُجَاءُ الْفَاءِ وَلَمْ يَعْلَمْ  
 لِحَدِّهِ مِنْ تَكْرُرِ الْيَاءِ وَلَيْسَ حَتَّى يَكُنْ عَيْنُ ذَلِكَ  
 وَذَلِكَ قَدْ لَمْ يَكُنْ فِي جَمِيعِ قَوَائِمِ فُسُوخٍ فَلَوْلَا أَنَّ الْكُسْرَ  
 فِي هَذَا الثَّابِتِ قَدْ تَمَكَّنَ مَا كَانَ الْجَوَّ وَفِي الْحَقِ عَلَى  
 الْكُسْرِ خَاصَّةً وَلَا يُسْتَعْمَلُ بِهِ عَيْنُهُ فَإِذَا كُسِرَتْ  
 إِلَى فُسُوخٍ أَسْمَرَتْ حُلُفُهَا فُسُوخٌ فَيَرُدُّ الضَّمَّةُ الْيَاءَ  
 الْأَوَّلَ وَفِي الْمَقَالِ قَالَ صَحِيحِي أَنْ يَقُولَ فُسُوخٌ  
 قَبْلَ الْكُسْرِ فِي الْحَيْنِ إِلَى مَا كُسِرَتْ فِي الْفَاءِ قَدْ

مَا كُسِرَتْ فِي الْفَاءِ قَدْ



زَالَتْ كَمَا زَالَتْ مِنْ صَرْحِي هـ وَكَذَلِكَ عَلَى زَيْدٍ  
 أَيْضًا أَلْتَشَدُّهُ أَبُو زَيْدٍ  
 يَا كُلُّ أَزْهَانِ الْمَوَالِ وَالسَّرِيهِ وَقَوْلُ أَبِي الْجَمْرِ  
 جَاءَتْ تُنَاجِيَنِي أَنَّهُ الْعَجَلِي فِي سَلْبِهِ دَكْرُهُ هُوَ الْجَحِي  
 يَكُفُّكَ مَا مَوْتٌ فِي السَّرِيهِ قَالُوا يَا زَيْدُ فَعَوْلُكَ  
 أَيْضًا وَإِنَّمَا جُذِفَتْ لِلْقَافِيهِ وَيَذُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ لَعَوْلُكَ  
 التَّشْدِيدُ الَّذِي فِي بَيْتِ أَبِي الْجَمْرِ وَلِذَا عَمِلَ الصَّمَدُ سَمْعَ  
 فِي ذَلِكَ أَيْضًا هـ

وَآخِرُ  
 فِي إِيَّانِ الْكَافِ وَطَرَجَهَا مِنْ عَوَالِي عَمْرٍو وَحَلَّ وَكَأ  
 تُقَالُ لَهُمْ عِنْدَ الْمُتَحِدِّ الْجَرَّامِ حَتَّى يُقَالُوا لَكُمْ  
 فِيهِ فَإِنْ قَاتَلْتُمْ كَدَّ  
 فَقَرَّ ابْنُ كَثِيرٍ وَتَارُخٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَغَاصِمٌ وَابْنُ غَامِرٍ  
 وَلَا تُقَالُ لَهُمْ عِنْدَ الْمُتَحِدِّ الْجَرَّامِ حَتَّى يُقَالُوا لَكُمْ فِيهِ



فَإِنْ قَالُوا كَمْ كَلَامًا يَا كَافِرِينَ وَقَرَأَ احْمَرَةً وَالْكَسَاءَ  
 وَكَانَتْ لَوْ هُمْ يَعْبُرُونَ الْبَيْتَ فِيهِمْ كَلِمَةً وَلَمْ يَخْلُفُوا فِي  
 قَوْلِهِ فَأَقْبَلُوا هُمُ الْبَيْتَ يَعْبُرُونَ الْبَيْتَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ حُجَّةُ  
 مَنْ قَرَأَ وَلَا تَقْرَأُوا هُمْ جَاءَ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ اتِّفَاقًا فَمَنْ  
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَالُوا هُمْ جَاءَ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَالْفِتْنَةُ بِرَأْسِ  
 بَيْنَ الْكَافِرِ أَيْ قَالُوا هُمْ جَاءَ حَتَّى لَا يَكُونَ كَقَوْلِهِ كَانَ  
 قَالُوا كَسَاءَ هُمْ وَحُجَّةُ مَنْ قَرَأَ وَلَا تَقْرَأُوا هُمْ حَتَّى  
 يَقْبَلُوا كَرَفِيهِ أَنْتُمْ لَمْ يَخْلُفُوا فِي قَوْلِهِ فَأَقْبَلُوا هُمْ  
 فَكُلُّ الْجَمْعِ مِنَ الْقَرِيبِينَ بِسُندِكَ عَلَى مَا اخْتَارَ  
 بِالْمَوْضِعِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ وَيَقْوَى قَوْلُ مَنْ قَالَ فَأَقْبَلُوا هُمْ  
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَالْقَتْلُ مَصْدَرٌ قَتَلْتُهُ  
 دُونَ قَاتَلْتُهُ أَيْ الْكَفَرُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ فَأَقْبَلُوا هُمْ وَأَمَرَ  
 بِالْقَتْلِ لِإِزْجَاحِ الْكَفَرِ وَتُمْكِينِ أَنْ يَرْجَحَ مِنْ قَوْلِهِ  
 وَلَا تَقْرَأُوا هُمْ مِنْ أَتَى عَلَى قَوْلِهِ مَنْ قَرَأَ فَأَقْبَلُوا هُمْ بَارِئًا  
 قَوْلُهُ فَأَقْبَلُوا هُمْ وَكَانَ هُمْ جَاءَ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً لَمْ يَخْلُفُوا



الْأَمْرَ بِالْقِتَالِ وَقَوْلُهُ وَالْمُشْكَةُ الشَّيْبُ مِنَ الْفُحْلِ حَيَوَانُهُ  
 دَلَالَةٌ عَلَى الْفُحْلِ يَقُولُ الْإِخْدُ مَا سَلِمَ النَّصْرُ أُولَاهُمَا  
 عُلَمَاءُ مِنَ الْفُحُولِ إِذَا كَانَا فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ وَقَوْلُهُ حَتَّى  
 يَقَاتِلُوا كَرَمِيهِ أَيْ حَتَّى يَقَاتِلُوا الْعَدُوَّ كَرَمِيهِمْ فَإِنْ قَتَلُوهُمْ  
 فَأَقَاتِلُوهُمْ أَيْ قَاتِلُوا الْعَدُوَّ كَرَمِيهِمْ فَأَقَاتِلُوهُمْ  
 الْحَرَمُ الْقَاتِلُ فِي الْحَرَمِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ أَعْبَانُ  
 فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَيْ مَا وَهَنُوا لِمَا وَهَنُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى الْغَايَةِ  
 ضَمُّ الشَّاءِ وَالْقَافِ وَالشُّوَيْنِ لَصِيغَتُهُمَا إِخْبَارٌ شَوِيحٌ  
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا رَفَّتَ وَلَا رَفْسٌ فِيهِ  
 فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَلَا رَفَّتَ وَلَا رَفْسٌ فِيهِ  
 وَالشُّوَيْنِ وَقَرَأَ أَنَا وَخِصَامٌ وَأَبْنُ عَامِرٍ وَجَمْرَةٌ وَالْكَسَادَةُ  
 فَلَا رَفَّتَ وَلَا رَفْسٌ فِيهِمَا إِخْبَارٌ شَوِيحٌ وَإِسْلَامُهُمَا



نَصَبَ اللَّامَ مِنْ جِدَالِهِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ رَوَى عَنْ طَاهِرٍ  
 قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ فَلَا رَفْتَ وَلَا فُسُوقَ قَالَ  
 الدَّفْتُ الْمَذْكُورُ لِلشَّيْءِ الدَّفْتُ الْمَذْكُورُ فِي قَوْلِهِ  
 لِحُلِّ أَكْرَ لَيْلَةِ الصَّيَامِ الدَّفْتُ إِلَى إِسَاءَةٍ بِكُمْ مِنَ الدَّفْتُ  
 النَّعْرُ يُضْرِبُ كَرِ الْجَمَاعِ وَهِيَ الْغُرْبَانَةُ فِي كَلَامِ  
 الْعَرَبِ وَرَوَى عَنْهُ وَعَنْ ابْنِ شُعْبَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَالْحَسَنِ  
 وَغَيْرِهِمْ الدَّفْتُ الْجَمَاعِ وَأَمَّا الْفُسُوقُ فَقَدْ رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ  
 وَسَعِيدُ بْنُ حَبِيبٍ وَالْحَسَنُ وَابْنُ أَبِي هَرِيرَةَ وَعَطَاءُ الْفُسُوقُ الْمَعَاصِي  
 قَالَ فِي الْمَعَاصِي كُلِّهَا وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَأَدَبَتْهُ فُسُوقُكُمْ  
 أَوْ زَيْلُهُو النَّجْ وَفَرَأَوْ فُسُوقًا أَهْلَ لَغِيْبِ اللَّهِ بِهِ  
 قَالَ الضَّحَّاكُ الْفُسُوقُ الشَّابُّورُ لَا لِقَابِهِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ  
 كَانَ مِنْهُ زَهَبٌ إِلَى قَوْلِهِ بَيِّنَ الْأَسْمَاءِ الْفُسُوقُ يُعَدُّ الْإِيمَانُ  
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِيمَا رَوَى عَنْهُ التَّوْرِيُّ فَلَا رَفْتَ أَيْ لَا  
 لَغَايِرَ الْكَلَامِ وَاللَّغَا الْمَكْلَمُ مَا لَا يَنْتَعِلُ قَالَ الْحَافِظُ  
 عَنْ الْأَمَّارِ أَنَّ الْمَكْلَمَ تَقُولُ لَغِيْبَ تَلْعَنُ



مثل لقيت تلقى وقال كاجيد انك في  
 شك فيه انه لازم في الحديث وقال من الخائفون وقال  
 ابو عبيدة الدفت الى يسار بكم الاضارة الى يسار بكم  
 قال ابو علي قد وافق قولك ابو عبيدة ما روي عن ابن  
 لان ابن عباس جعل الدفت المذكور في رواية عن عطاء الله  
 في قوله فلا رفت ولا فسوف انه غير الدفت المذكور  
 في قوله لجل لكم ليلة الصيام الدفت الى يسار بكم قد  
 في قوله فلا رفت ولا فسوف من الدفت التعريف بذكر  
 الجماعه ويتبعها ان يكون مراد بذكر الجماعه مع النساء  
 في ذلك قوله التعريف بذكر النساء والتعريف بذكر  
 يقضي معمر صالة وامانة لانه على مر الحديث النساء الحديث  
 بذكر الجماعه دون اللفظ به من غير من الحديث  
 قد روي عن ابن عباس انه كان يطوف بالبيت فبينما  
 وهن كسبين يا ايها الناس ان اعمد في الطير نيك امينا



فَقِيلَ لَهُ أَنْتَ وَفِيهِ قَالَ لَيْسَ هَذَا بِرَفِيفٍ إِنَّمَا الرَّافِقُ  
مُسْلِحَةٌ النَّسَاءُ الْحَدِيثُ بِذِكْرِ الْجَمَاعَةِ قَالَ لَعَنُوهُ  
وَبِمَا خَبَرَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ بَرِيدُ بْنُ هَدُوزَ  
لَمَسْنَا بَعْضَ فَرُجَاءٍ وَلَيْسَ بِأَمْرٍ أَرَى بَعْضَهَا وَقَدْ وَافَقَ قَوْلُ  
أَبِي عُبَيْدَةَ قَوْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ فَتَرَ الرَّافِقَ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى بَلَدًا رَفِيفٌ وَكَأَنَّهُ سَوَّى مَا كَانَتْ تُجْرِي أَنْ تَكَلَّمَ بِهِ  
وَفَتَرَ الرَّافِقَ فِي قَوْلِهِ حَلَّ عَذَّةٍ الرَّافِقُ إِلَى نِسَاءِكُمْ  
الْإِفْضَاءُ إِلَى نِسَاءِكُمْ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَالْحَقُّ إِلَى فِي  
قَوْلِهِ عَذَّةٌ وَحَلَّ الرَّافِقُ إِلَى نِسَاءِكُمْ لَمَّا كَانَ الرَّافِقُ  
يَمْحُو عَنِ الْإِفْضَاءِ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَكَأَنَّهُ حَلَّ فِي الْحَجِّ  
فِي حَتْمِ صَرْيَتَيْنِ قَدْ أَسَارَ الْبُيُوتَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِحَدَّثَهُمَا  
أَنَّهُ لَا شَكَّ فِي أَنَّ فَرَضَ الْحَجِّ قَدْ تَقَرَّرَ فِي رَأْيِ الْحَجِّ  
وَبَطْلَانُكَ كَانَ يَفْعَلُهُ الشَّيْءُ مِنْ خَيْرِهِمْ وَفِيهِمْ نَزَلَ أَمَّا  
النَّسَاءُ رِيَاةٌ فِي الْكُفْرِ وَالْإِسْخَارِ وَالْإِسْخَارُ



صَلَحَكَ وَلَا تُخَارِعُهُ قَامَا قَوْلُهُ حَلَّ اسْمُهُ فِي الْحَجِّ وَلَا كُنْتُ لَا  
مِنْ أَلِ تَقْدَرُ هُوَ مَحْضِي لَيْسَ كَمَا قَالَ كَسَنَتْ صَوْنُ وَلَا تَزُجُ  
أَوْ تَقْدَرُ هَلْ عَمِلَ مَحْمِلُهُ عَمِلَ لَيْسَ وَأَمَّا بَرُّ تَفْعِ الْأَسْمَاءُ لَعَنَهَا  
بِالْأَسْمَاءِ فَمِنْ قَلْدَارِ تَفْعِ الْأَسْمَاءُ لَعَنَهَا بِأَسْمَاءِ حَارِ فِي قَوْلِ  
سَبِيحِيَّةِ أَنْ يَكُونَ فِي الْحَجِّ خَيْرًا عَنْ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ دِيْقَافِ  
الْأَسْمَاءِ فِي أَرْتَفَاعِهَا بِالْأَسْمَاءِ وَأَمَّا قَوْلُهُ فَلَا رَفَتْ وَلَا  
تُسَوِّقُ فَيَبْرُهُ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَلَمْ يَحْدَاكُ فَمِنْ كَسَنَتْ حِدَاكُ  
فِي مَوْضِعٍ رَفَعُ فَقَدْ انْفَقَتْ الْأَسْمَاءُ فِي أَرْتَفَاعِهَا  
بِالْأَسْمَاءِ فَلَا مَنَعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ فِي الْحَجِّ خَيْرًا لَعَنَهَا  
وَلَمْ يَجُوزْ ذَلِكَ فِي قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ كَلَامُهُ بَرُّ تَفْعِ أَرْتَفَاعِ  
الْخَيْرِ بَعْدَ كَلَامِ الْبَاقِيَةِ دُونَ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ وَلَوْ قَدَرُ تَقْدَرُ  
فِي قَوْلِهِ فَلَا رَفَتْ وَكَافَتْهُ الْأَسْمَاءُ مِنْ تَفْعِ الْأَسْمَاءِ  
بَرُّ تَفْعِ لَيْسَ لَمْ يَكُنْ فِي وَاحِدٍ مِنَ الْقَوْلِينَ أَنْ يَكُونَ فِي  
الْحَجِّ فِي مَوْضِعٍ الْخَيْرِ لَأَنَّ الْخَيْرَ يَنْبَغِي بِالْأَسْمَاءِ بِتَنْصِبِ  
لَيْسَ وَخَيْرٌ لَأَحْدَاكُ فِي مَوْضِعٍ رَفَعُ يَأْتِي خَيْرُ



لا يندار في قول أبي الحسن في موضع نصب بلا ولا  
 يجوز أن يكون خبراً عن الأسماء الثلاثة لوجوب عمل  
 عاملين مختلفين في مفعول واحد ولو رفع رافع ولا  
 حذاك وتوهم حذاك أن يكون قوله في الخبر خبراً عن الأسماء  
 الثلاثة فإن رفعه فلا رقت ولا فسوق بلا النسي في معنى ليس  
 أضمر له خبراً ولم يخبر أن يكون قوله في الخبر خبراً عن  
 ولكن يجوز أن يكون خبراً عن حذاك ويجوز أن يكون  
 صفةً للجدال فإنه جعله صفةً أضمرت لقولك لا  
 حذاك في الخبر خبراً ولا يجوز أن يكون في الخبر  
 متعلقاً بالجدال على قول الخليل وسيبويه ويجوز  
 في قول النخعي أن يكون متعلقاً بالجدال وإن  
 كانت لا النافية قد عملت فيه ولو رفع الجدال وتوهم  
 حذاك أن يكون في الخبر متعلقاً بالجدال لأن الجدال  
 يبرأ بعد الخبر حذاك قال تعالى الحاد لونه في أسماء  
 سميت موهاه وخجه سرف ففانك فلا رقت ولا فسوق



سأله عن

وَلَا جِدَالَ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ أَشَدُّ صَاحِبَةً لِلْحَقِّ مِنَ الْفُتُوْرِ الْكَائِنِ  
أَنَّهُ إِذَا فُتِحَ فَقَدْ تَفِيَّ جَمِيعُ الرِّدَائِبِ وَالشُّبُهَاتِ كَمَا أَنَّهُ إِذَا قَالِ  
لَا رَيْبَ فِيهِ فَقَدْ تَفِيَّ جَمِيعُ هَذَا الْحَسْرِ وَأَرْفَعَ وَتَهَنَّنَ فَكَانَ  
الْمُتَفِيُّ لَهُ لِجِدَائِهِ الْكَائِنِ أَنَّ سَيِّئِيهِ يَرَى أَنَّهُ إِذَا قَالِ لَا  
عِلَامَ عِنْدَكَ وَلَجَارِيَتُهُ تَهْتَجُواكَ مِنْ شَأْنٍ فَقَالَ  
لَعِلَامَ عِنْدَكَ أَمْ جَارِيَتُهُ وَالْفَيْحُ أَوَّلُ كُنَّ الْمُنَى قَدْ سَمِعَ  
وَالْمَعْنَى عَلَيْهِ الْكَائِنِ أَنَّهُ لَمْ يُرَخَّصْ فِي صَرْبٍ مِنَ الرِّفْقِ  
وَالْفُتُوْرُ كَمَا لَمْ يُرَخَّصْ فِي صَرْبٍ مِنَ الْجِدَالِ وَقَدْ  
انْفَقَ الْجَمِيعُ عَلَى الْفَيْحِ الْكَائِنِ مِنَ الْجِدَالِ لِيَسْأَلَ الْمُنَى  
جَمِيعَ حَسَنِهِ فَحَيْثُ أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهُ مِنْ الْأَسْمَاءِ كُلِّ  
لَفْظَةٍ إِذَا كَانَ فِي جُكُوبِهِ وَجَحْدُهُ مِنْ رَفَعِ اللَّهِ يُعْلَمُ  
مِنْ الْهَجْوِ أَنَّهُ وَلَيْسَ الْمُنَى رَفَعًا وَلَا جِدَا وَلَا كُنْهُ بِجَمِيعِ  
صُرُوبِهِ وَقَدْ يَكُونُ اللَّفْظَةُ لِجِدَاءِ الْمَعْنَى الْمُرَادُ بِهِ

جَمِيعُ قَالِ  
فَقَدْ لَا تَقْنِيلَ وَصَلَتْ بَابُهَا بِحَمْدِهَا الْبُحَارِ الْكَائِنِ مِنْ غَارِ



وَمِنْ حُجَّتِهِ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ نَفْعُهُ الْبَقِيَّةُ فَقَدْ بَقِيَ فِيهِ الْوَلَجُ  
مَوْفَعُ الْجَمْعِ وَإِنْ لَمْ يَبْنِ فِيهِ إِلَّا سَمْعٌ لَا تَأْفِيهِ حَوْماً  
رَجُلٌ فِي الدَّارِ ٥

وَالْحُجَّةُ فِي السِّبْنِ وَكُسْرُهَا مِنْ قَوْلِهِ حَلَّ عَزَّ السِّلْمِ  
فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَالْإِسْرَافِيُّ إِذَا خَلَّوْا فِي السَّلَامِ كَادَةً  
وَإِنْ حَجَّوْا السَّلَامَ وَتَدْعُو إِلَى السَّلَامِ يَفْخُ السِّبْنِ مِنْهُمْ ٥  
وَقَرَأَ عَاصِمٌ فِي رَوَايَةٍ إِلَى كُرٍ بِكُسْرِ السِّبْنِ فِيهِمْ ٥  
وَقَرَأَ أَحْمَدُ بِكُسْرِ السِّبْنِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَحَدَّثَنَا  
وَفِي سُورَةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي السِّبْنِ فِي سُورَةِ  
الْأَنْفَالِ ٥ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ بِكُسْرِ السِّبْنِ فِي سُورَةِ  
الْبَقَرَةِ وَفِي السِّبْنِ فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ وَفِي سُورَةِ الْحَجِّ  
وَلَمْ يَلِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥ وَرَوَى حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو فِي السَّلَامِ  
مِثْلَ أَبِي عَمْرٍو ٥ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلُ ابْنِ كَثِيرٍ وَنَافِعٍ  
وَالْإِسْرَافِيُّ إِذَا خَلَّوْا فِي السَّلَامِ بِحَسْبِ مَا تَرَى خُورًا أَنْ يَكُونَ



لغة في السلم الذي يعني به الإسلام من كل الوجهين  
 وأبو الحسن السلم والإسلام وإتمام كونه السلم مصدراً  
 معنى الإسلام إذا كثرت الحروف الأولى منه فهو  
 كالعطاء من أعطيت والنبان من البنت وتجاوز أن  
 يزيدوا بقية الأول من قولوا أدخلوا في السلم الصلح  
 والله يزيد الإسلام لأن الإسلام صلح الاستئصال القتل  
 والحرب بين أهل موصوع وأهل عتقاد ووجد  
 وبدوا أحده في ذلك من وجهين فإذا كان ذلك موصوعاً  
 بينهم وبينهم وعطى على المسلمين في المسايقة  
 بينهم كان صلحاً في المعنى فكانت صلحاً أدخلت  
 الصلح والمراد به الإسلام فسموا صلحاً لما ذكرناه  
 فهذا المسالك فيه الوجه من أن يكون الصلح في السلم  
 لغة في السلم الذي يراد به الإسلام لأن أصله وأبو الحسن  
 لم يذكروا هذه اللغات ولا أعلمها الصالحين بعينها فإن  
 ثبت بدرة أنه عن يمينه وذلك في أمارة أنما



فِي رَوَاهُ أَدَبُ بَكْرَةَ بِسَرِ السَّبِينِ فِيهِمْ كَلِمَتَيْنِ قَالَ قَوْلُ  
 فِي ذَلِكَ أَنَّ الْمُرَادَ بِسَرِ السَّبِينِ فِي قَوْلِهِ أَدْخُلُونِي  
 السَّلَامَ أَلَا سَلَامٌ كَمَا فَتَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَأَبُو الْحَسَنِ وَالْمَعْنَى  
 عَلَيْهِ أَكْثَرُ أَنَّ الْمُرَادَ إِمَامَهُ وَخَصِيصَهُمْ عَلَى السَّلَامِ  
 وَالِدُعَاءِ إِلَيْهِ وَالْخُحُولِ فِيهِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَدْخُلُونِي الصَّلَاةَ  
 وَلَيْسَ ثُمَّ صَلِّ يُدْعَوْنَ إِلَى الدُّخُولِ فِيهِ إِلَّا أَنْ تُسْأَلَ  
 أَنْ السَّلَامَ صَلِّ عَلَى خَلْقٍ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَأَمَّا كَسْرُهُ  
 السَّبِينِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ جَاءَ السَّلَامُ فَلَا تَسَلِّمُوا  
 عَلَيْهِ تِلْكَ لَعَنَاتُ فِيمَا رَوَاهُ النَّوَوِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ  
 قَوْلُهُ وَإِنْ جَاءَ السَّلَامُ فَقَالَ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ  
 وَالْجِدُّ وَالْأَسَدُ

أَنَا بِلَا نَبِيٍّ سَلَّمَ لَكَ فَأَقْبَلِي سَلَامِي  
 السَّلَامُ الَّذِي هُوَ الصَّلَامُ بِذِكْرِهِ وَيُؤْتَاهُ وَقَوْلُهُ  
 فَجَاءَ لَهَا وَقَدْ جُئِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ سَمِيعَ بْنِ الْحَزَّارِ  
 مَنِ يَقُولُ فَاجْعَلْ لَهُ فَذَكَرَهُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَهُوَ مِمَّا



لِأَنَّهُ مِنْهُ فَعَلَّ فَقَالَ وَبِكَ تَقُولُ سَأَلْتُ مُسَالِمَةً  
 وَعَلَى مَا زَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ جَاءَ قَوْلُ الشَّعْبِ  
 تَنْبِيْهُ صِلَاةِ الْجَرِّبِ مِثْلًا وَمِنْهُمْ إِذَا مَا التَّبَا وَالْمُسَالِمَةُ إِذَا  
 لَأَنَّهُ كَانَ الْمُسَالِمَةُ بِصَالِي الْجَرِّبِ هـ وَلَمْ يَخْلَعْ مِمَّنْ لَمْ يَخْلَعْ  
 مِّنْ يَكْسِرُ الْكَاوِلِي مِنَ السَّلَامِ فِي الصَّلَاةِ وَأَمَّا يَكْسِرُ  
 غَاصِرِ السَّيْنِ فِي قَوْلِهِ فَلَا تَقْرَأُهَا وَتَدْعُو إِلَى السَّلَامِ فَإِنَّ  
 الْمُرَادَ هُنَا بِالسَّلَامِ الصَّلَاةَ وَكَسْرُ الْكَاوِلِ مِنْهُ كَمَا  
 كَسَرَ فِي قَوْلِهِ وَإِنْ جَاءَ السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ الَّتِي أَمَرَ  
 بِهِ وَلَمْ يَنْتَهَ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ حَلَّ وَتَدْعُو إِلَى السَّلَامِ وَتَدْعُو إِلَى  
 السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْمَعْلُومُونَ كَانَتْ تَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ مَعَ غَلَّةِ  
 أَيْدِيكُمْ وَظُهُورِكُمْ كَمَا تَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ وَالْمُؤَادَعَةِ وَهَذَا  
 إِنَّمَا هُوَ عَلَى حَسَبِ الْمَصْلَحَةِ هـ وَالْإِثْقَابُ هـ  
 وَأَمَّا قِرَاءَةُ جُمُوعَةٍ بِكَسْرِ السَّيْنِ فِي سَمْعِ رَدِّ الْقُرْآنِ هـ فِي  
 سُورَةِ مُحَمَّدٍ عَلَى اللَّهِ سَلَامٌ وَكَسْرُ السَّلَامِ فِي سُورَةِ  
 الْبَقَرَةِ يُرَادُ بِهِ الْإِسْلَامُ كَمَا تَقَدَّمَ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ



في قوله تدعوا الى السلم فان السلم الصلح وكذلك  
في الاثقال المراد به الصلح في قوله وان يحجوا للسلم  
وفي السلم اذا اراد به الصلح لغتان الفتح والكسر ولما  
جاء في اللعين جميعا فكسره في موضعه وفتح في آخره  
واما قوله ان عسى وان عامر السلم بكسر السين في  
سورة القدره فالسلم لغتان به الاسلام واما في قوله  
السين في سورة الاثقال وسورة حماد عليه السلام  
فان السلم فيهما مراد به الصلح وبه الكسر والفتح  
فلما جاء بالفتح في الموضعين جميعا ولم يفتصلا كما فصل  
جمله ولما جاء باللعين وكذلك القول في رواية جفص  
عن عامر وكلهم حسن واما قوله ولا تقولوا من القرى لكم  
السلم وقوله واقفوا الى الله يومئذ السلم فاقفوا السلم  
ما كانا من قوله قلن الا انما آذوا ههنا كاللقاء  
في قوله تعالى ادركنا فلا يمانع منكم



وَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَالَّذِينَ فِي الْأَرْضِ مِنْ أُمَّةٍ مِمَّنْ لَا  
 تَعْرِفُ إِلَّا قُلُوبُهُمْ وَإِنِّي وَلِيُّ مَثَلِهِ  
 الْأَعْيَانِ وَلَيْسَ فِي قَوْلِهِ لَكُلِّ قَوْلٍ مِنَ الْأَعْيَانِ  
 الْخَرِيدُ عَيْنُ بَلْفِي وَلَكِنْ يَكُنْ يَكُنْ الْأَعْيَانُ فِي قَوْلِهِ  
 وَلَا تَقُولُوا إِنِّي بَدِئْتُ الْخَلْقَ وَأَلْمَمْتُ بِهِمْ قُلُوبُهُمْ  
 إِلَيْكُمْ وَإِنِّي قَدْ خَلَقْتُ الْكَوْكَبَ وَمَوَدَّةَ كَرَامِكِ  
 الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالْقَوْلُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ كَانَتْ  
 أَسْأَلُكُمْ وَأَكْمُرُهُ وَلَمَّا بَرَزَتْ مِنْكُمْ فِي كِتَابِهِ وَتَعَالَى  
 كَأَمَانٍ لَهُمْ مِنْهُ وَكَانَ صِرَافُهُ وَكَانَتْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَخَلَقَ  
 سَلَامًا لِيَجْزِيَ أَيْ يَسْأَلُكُمْ وَيَسْأَلُكُمْ فِي قَوْلِهِ  
 يَوْمَئِذٍ مِنْهُ وَكَانَ مَسِيحُ عِلْمِهِ وَقَدْ خَلَقَ سَلَامًا لِيَجْزِيَ  
 فَلَمَّا وَصَلَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حَسَنُ الْقَوْلِ فِي مَسْرُكِهِ  
 مَسْأَلُكُمْ فِي هَذَا فِي أَصْحَابِهِ وَحَطَّطَ أَيْدِيَهُمْ كَأَنَّهُ  
 مَسْأَلُكُمْ فِي خِلَافِ تَعْمِيرِهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى لِيَجْزِيَ



مِنْهُمْ لِصَاحِبِهِ فَمِنْهُمْ مَخْلُوفٌ مَسْنُوكٌ وَسُقْرٌ  
 سَلَّمَ الرَّجُلُ الْجُمْلَةَ أَمْرٌ بَيْنَ الْجَدِّهِمَا أَنْ يَكُونَ فَعَلٌ  
 يَحْتَرِلُهُ فَعَلٌ مِثْلُ بَطْلٍ وَجَسْرٍ وَنَظِيرُ ذَلِكَ بِالسُّورِ وَبَيْنَ  
 وَوَأَيْطُ وَوَسَطُ وَجَوْرٌ أَوْ يَكُونُ وَصَفًا لِلْمَصْدَرِ كَلَّا  
 السَّلَامُ مَصْدَرٌ أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَيْنِيَّةَ قَالَتِ السَّلَامُ السَّلَامُ  
 وَالسَّلَامُ وَاجِدٌ فَيَكُونُ ذَلِكَ كَقَوْلِهِمُ الْخُلُوفُ إِذَا  
 أَرَدَتْ بِهَا الْخُلُوفَ وَالصَّيْدُ إِذَا أَرَدَتْ بِهِ الْمَصِيدَ وَمَعْنَى  
 هَذِهِ أَيْسَنُ بَيَانٍ مَثَلًا ذَوِي مَثَلِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا تَخَلَّوْا  
 عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ هَذَا أَقْبَمًا  
 بِرَحْمَةِ الْمُفَسِّرِينَ قَالُوا خَيْرًا فَقَالَ فَكَانَتْ بِمَعْنَى مِنْهُمْ  
 النَّوْجِيَّةُ فَإِنَّا نَسْمِعُ مِنْهُمْ التَّوَجُّدَ فَفَقَدْ قَالُوا الْخَيْرُ  
 فَلَمَّا عَرَفَتْ أَنَّهُمْ مُوَجِّدُونَ قَالَتْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَسَلَامٌ  
 عَلَيْهِمْ وَسَلَامٌ عَلَى مَنَّا وَفَعَّ بِالْأَيْدِيَا مَحَبَّةً مُصْمَرَةً  
 وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَيْنِيَّةَ قَالَتِ السَّلَامُ السَّلَامُ  
 أَمْرٌ بَيْنَ الْجَدِّهِمَا أَنْ يَكُونَ فَعَلٌ



قَالَ سَلَامٌ وَهُوَ يُسَوِّدُ قَالَ سَلَامٌ سَأَلَكَ الْخَيْرَ  
 يَكُونُ خَيْرَ مُسْتَدَا كَأَنَّهُ إِذَا دَامَ سَوَّى سَلَامٌ الْخَيْرُ  
 تَرَاهُ وَأَضْمَمُوا الْمُسْتَدَا فِي هَذَا الْوَجْهِ كَمَا أَضْمَرُوا الْخَيْرَ  
 فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَمْرٌ سَلَامٌ أَيْ الْمُسَوِّدُ  
 تَرَاهُ قَالَ لِأَنَّ السَّلَامَ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ الْمَرْأَةِ قَالَ  
 تَقُولُ إِنَّمَا فُلَانٌ سَلَامٌ لَمْ يَخْطِطْ لِحَدِّهِ وَالْمُسْتَدَا لَمْ يَمِ  
 سَلَامُكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ بَرْنَا مَا تَحْسَنُكَ الذُّمُّ  
 قَالَ تَقُولُ بَرْنَا نَكَهَ وَالْخَيْرُ نَا الْفَرَاخُ قَالَ سَمِعْتُ  
 مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ السَّلَامُ فِي اللَّحَى أَوْ تَعَدُّ الشَّيْءَ  
 السَّلَامُ مَصْدَرُ سَلَمْتُ وَالسَّلَامُ مُجْمَعٌ سَلَامُهُ وَالسَّلَامُ  
 اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ التَّكْرَرِ وَحَلَّ السَّلَامُ شُكْرًا وَمِنْهُ قَوْلُ  
 الْخَطَّالِ السَّلَامُ وَجَرُّ مَلِكٍ وَيَكُونُ مَصْدَرًا  
 صَرْفًا خَامِسًا وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ مِنْ أَنَّ السَّلَامَ  
 يَكُونُ فِي الْكَلَامِ الْمَرْأَةِ وَالْمُسْتَدَا لَمْ يَمِ  
 يَنْبَغِي أَمْنُهُ وَقَدْ جَاءَ فِي السَّلَامِ وَالْمُسْتَدَا لَمْ يَمِ



فِي أَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ حَلَّ عَزَّ السَّلَامُ فَهُوَ مَصْدَرٌ وَصِفَ بِهِ كَمَا  
 أَنَّ الْعَدْلَ وَالْحَقَّ فِي حَقِّ قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَالْحَقُّ عَلَى  
 صَدْرِي لِحَدِّثُكُمْ أَنَّ بَيْتَهُ مِنْ عَدْلِهِ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّهُ وَالْآخَرُ  
 أَنْ يَكُونَ الَّذِي مَعْنَاهُ التَّزْيِيدُ كَأَنَّهُ الْمُسْرَةُ مِنَ الظُّلْمِ  
 وَالْمُسْتَدَارُ هُوَ قَامَ قَوْلُهُ سَلَامَةً لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ  
 رَبِّهِمْ فَحَتَمَ صَدْرِي بِكَوْنِ السَّلَامِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِصَافَةُ  
 الْمُرَادُ بِهَا الرِّفْعُ مِنَ الْمَصَافِ كَقَوْلِهِمْ لِمَكَّةَ بَيْتُ اللَّهِ  
 وَلِخَلِيفَتِهِ عِنْدَ اللَّهِ وَخَوَرُ أَنْ يَكُونَ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ  
 دَارُ السَّلَامِ جَمْعٌ سَلَامَةٍ أَيْ الدَّارُ الَّتِي مِنْ حَيْثُ لَا يُقَاسَرُ  
 عَنَّا بِالْعِقَابِ كَمَا كَانَ فِي خِلَافَتِهِ فِي سَمُومٍ وَجَمِيمٍ وَظِلٍّ  
 مِنْ سَمُومٍ وَجَوِّ قَوْلِهِ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَارٍ وَمَا هُوَ  
 مَكْتَبُهُ الْخ

فِي إِسْمَاءِ الْإِلَافِ وَتَقَرَّرَ بِمَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى مَرْضَاهُ اللَّهُ  
 وَقَرَّرَ الْأَكْبَارُ فِي حَقِّهِ ابْنَهُ مَرْضَاهُ اللَّهُ مَوْلَاهُ هـ  
 وَقَرَّرَ الْأَكْبَارُ مَرْضَاهُ اللَّهُ بِعَيْنِ إِسْمَاءِ هـ وَكَانَ حَسْبُكُمْ هـ



يَقِفُ فِي مَرُصَاتٍ بِالنَّارِ وَالْبَاقُونَ يَنْفَعُونَ الصَّادِقَ قَالَتْ  
أَبُو عَلِيٍّ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ فِي إِمَالَتِهِ الْأَلِفُ مِنْ مَرُصَاتِ اللَّهِ  
أَنَّ الْوَأْرَادَ أَوْفَعَتْ وَأَيُّهَا كَانَتْ كَالسَّوْدَةِ الْقَلْبِيَّةِ  
يَا أَتَقُولُ مَعْزَبَانِ كَمَا تَقُولُ مَرُصَاتٍ قَالَتْ لِيَدْرِي  
عَلَى أَنَّ الْيَاءَ تَقْلِبُ عَنْ الْأَلِفِ فِي الْمُسْتَعْلَى وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ  
الْمُسْتَعْلَى مِنَ الْإِمَالَةِ كَمَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْمُسْتَعْلَى مِنَ الْإِمَالَةِ  
صَارَ وَخَافَ وَطَابَ وَجِيءٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ  
كَثِيرَ عَزْرَةٍ يَقُولُ صَارَ مَكَانَ كَذَا قَدْ كُنْتُ مَعَهُ الْمُسْتَعْلَى  
مِنْ الْإِمَالَةِ لَطَبِ الْكَسْرِ فِي صِرَافٍ مِنْ أَلْفٍ صَارَ  
فَكَذَلِكَ الْأَلِفُ فِي مَرُصَاتِ اللَّهِ مَعَهُ الْإِمَالَةُ  
لِحَسَنِ كَمَا قَرَأَ الْإِسْلَامُ فَأَمَّا وَفِي جَمْعِهِ عَلَى  
النَّارِ مِنْ مَرُصَاتٍ فَإِنَّهُ يَنْتَمِلُ أَمْزٍ لِحَدِّ مَعْلَى عَلَى  
مَنْ قَالَ طَلَبَ حَكَاهُ سَرِيسُوهُ عَنْ أَبِي الْحَبَابِ

وَأَمَّا أَبُو الْحَبَابِ  
أَبَاكَ عَنْ عَزْرَةٍ كَمَا قَرَأَ الْحَقُّ



دَارَ السَّلَامِ أَحَدُ جَوَلٍ قَدْ شَفَتْ بِلُحُورِ نَبِيِّهِ كَظْهَرِ الْحَمْدِ  
 وَخُورِ أَنْ يَكُونَ لَهَا كَانَ الْمُصَافُ إِلَهُ فِي الْقَدِيرِ أَثَبَتْ  
 النَّارُ كَمَا يَنْسَبُهُ فِي الْوَصْلِ لِلْعَلَمِ أَنَّ الْمُصَافَ إِلَهُ مَرَّادٍ كَمَا  
 أَشْمَتْ مِنْ أَمَامِ الْحَرْفِ الْمَصْمُومِ لِلْعَلَمِ أَنَّهُ فِي الْوَصْلِ مَصْمُومٌ  
 وَكَمَا شَدَّكَ مِنْ سَدِّدٍ قَرَحٍ لِلْعَلَمِ أَنَّهُ فِي الْوَصْلِ شَرَكٌ  
 وَكَمَا جَرَّكَ مَرَّ قَالِ إِزْجِدَ الْقَرَّ لِلْعَلَمِ أَنَّهُ فِي الْوَصْلِ مَصْمُومٌ  
 وَكَمَا كَسَرَ مِنْ كَسَرٍ قَوْلُهُ وَأَصْطَفَا بِالرَّجُلِ لِلْعَلَمِ أَنَّهُ  
 فِي الْوَصْلِ مَجْرُودٌ وَبِذَلِكَ عَلَى قَوْلِهِ شَيْءٌ آخَرٌ وَهُوَ  
 قَوْلُ الرَّاجِزِ  
 إِنْ عَدِيَّارَ كَبَتْ إِلَى عَدِيٍّ  
 وَحَعَلَتْ أُمُّ الْوَالِدِ لِلْطَّمِي إِذْ هُنَّ بَيْنَكَ عَنْهُمْ أَرْهَنَ بَيْنَ  
 فَقَوْلُهُ بَيْنَ أَرَادَ بَيْنَ فَحَدَفَ يَاءُ الْأَصَافَةِ لِلْوَقْفِ كَمَا جَذَفَ  
 الْمُتَقَلُّ مِنْ جَوِّ سَرٍّ وَصَرَّ قَالُوا لَا أَنْ الْمُصَافَ إِلَهُ الْمَجْدُوفِ  
 فِي بَيْنِهِ الْمُنْتَبِ لِرَكِّ النُّورِ فِي بَيْنِ فَكَمَا لَمْ يَرُوكِ النُّورَ فِي  
 بَيْنِ كَذَا لَمْ يَفُتْ بِالْمَاءِ فِي مَرَّ صَافٍ لِأَنَّ الْمُصَافَ  
 فِي تَنْدِيرِ النَّابِ فِي الْفُطْطَةِ لَوْ لَا أَنَّهُ كَذَلِكَ عَنْهُمْ



لَوْ تَجِبَ دُخُولُ بَيْتِي فِي هَذِهِ الْقَاعَةِ الْكَائِنَةِ فِي  
لَوْ تَجِبَتْ فِي الْكَائِنَةِ الْجَمُوعُ لَجَدَفَ الْمُصَافُ إِلَيْهِ  
مِنْ اللَّفْظِ لَخَرَجَ مِنْ هَذِهِ الْقَاعَةِ وَلَمْ يَخْرُصْ عَلَى الْبَيْتِ  
إِلَيْهَا فَكَذَلِكَ حُكْمُ النَّارِ مِنْ مَرْضَاتٍ فِي الْوَقْتِ عَلَيْهِ  
فَإِنْ قَالَ قَارِئُيَ وَفِيهِ عَلَى النَّارِ مِنْ مَرْضَاتٍ مَا  
تُذَكِّرُ أَنْ يَكُونَ هَذَا خِلَافَ قَوْلِ سَيِّدِي لَا يَدُورُ  
قَالَ لَوْ سَمَّيْتُ خَمْسَةَ عَشَرَ فَرَحْمَةً لَقُلْتُ خَمْسَةَ  
فَوَقَفْتُ بِالْهَاءِ وَلَوْ كَانَ عَلَى قِيَاسٍ وَقَفْتُ حَمْرَةً  
مَرْضَاتٍ لَقُلْتُ بِخَمْسَتِ الْكَائِنَةِ الْكَائِنَةِ الْكَائِنَةِ  
الْمُخْتَلِفَةِ لِلتَّخَرُّجِ مَرَّادُ كَمَا كَانَ الْمُصَافُ إِلَيْهِ  
مُرَادَاهُ قِيلَ لَا يَدُورُ مَا قَالَهُ سَيِّدِي فِي خَمْسَةِ  
فِي التَّخَرُّجِ عَلَى أَنْ وَقَفْتُ حَمْرَةً فِي الْمُصَافِ بِالْهَاءِ  
خِلَافَ مَا تَهَبَّ إِلَيْهِ سَيِّدِي لَا يَدُورُ التَّخَرُّجُ نَاسِخًا  
مَوْصِيحُهُ الْخَطُّ وَالشَّرْطُ جَدَفَ الْمُصَافُ إِلَيْهِ مِنْ الْمُصَافِ  
جَكَدَ لَكَ الْكَائِنَةُ لَأَنَّ الْكَائِنَةَ لَمْ يَدُورْ إِلَّا إِذَا ذَكَرَ



أَوْ حُذِفَ وَالتَّوْحِيدُ لَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ عَلَى صَرْفٍ  
 لِحَدِّهِمَا أَنَّهُ يُقَدَّرُ بِهِمَا الْحُذُوفُ وَالْأَخَرُ أَنَّهُ يُكُونُ  
 اِتِّخَالًا اسْمًا عَلَى حِدَةٍ وَالْمُقَدَّرُ بِهِ اثْبَاتٌ مَلْحُذِفٌ مِنْهُ  
 خَرَجَ مَحْرُومٌ مَا هُوَ اسْمٌ عَلَى حَيْثُ كَمَا خَرَجَ حَرْفُ  
 اللَّيْسَ فِي قَوْلِهِمْ فِي الْإِنْكَارِ إِذَا قُلِبَ صَرَفَتْ زَيْدًا  
 أَوْ يَدَيْهِ فَأَثْبَتَ السُّوْبَ قَبْلَ حَرْفِ اللَّيْسَ وَلَمْ يَحْذَفْ  
 كَمَا حَذَفَتْ مِنَ التَّدْبِيرِ فِي قَوْلِ يَسْ قَالُوا زَيْدًا  
 لَأَنَّ زَيْدِيَّةً فِي الْإِنْكَارِ خَرَجَ مَحْرُومٌ أَوْ يَدَيْهِ  
 فَكَمَا لَيْسَتْ مَعَ إِنْ تَبَيَّنَ بَعْدَ إِنْ وَلَمْ يَحْذَفْ كَمَا  
 حُذِفَ مِنَ التَّدْبِيرِ فَكَذَلِكَ التَّوْحِيدُ خَرَجَ مَحْرُومٌ  
 مَا أُرِيدَ فِيهِ الْحَرْفُ الْمَحْذُوفُ لِلتَّوْحِيدِ مَحْرُومٌ  
 لِرَجُلٍ لَأَنَّ الْبَيِّنَاتِ مَوْضِعَ يُرْجَلُ فِيهِ الْأَسْمَاءُ الْأَنْثَى  
 أَلْفَبِيَّةً مَا لَا يَسْتَحِيلُ فِي عَيْنِهِ لِحَوِّ يَأْنُو مَانٌ وَيَاهَتَاهُ  
 وَيَاهُلُ فَلَمَّا كَانَ فِي هَذَا الصَّرْفِ كَانَ الصَّرْفُ الْمُرْجَلُ



لَقَدْ بَرَّ مِنْ الْأَخَرِ فَلَيْتَكَ لِرَبِّكَ بِجَدِّكَ مِنْ السَّيِّئِينَ  
كَالْمُضَافِ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَنَبِيُّ ذَلِكَ سَلَحَاءُ  
فِي السَّيِّئِينَ مِنْ جُودِهِ  
حَذُوا لِحَظَّكُمْ مَا أَلْعَكْرَمُ

وَقَوْلُهُ إِنَّ ابْنَ حَارِثٍ إِنْ أَسْتَفْزَأَ بِيَهُ  
فَمَا الْجُرَى هَذَا الْجُرَى بِأَجَارِكَ ذَلِكَ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ  
سَلَوَاءُ

أَخْرَجَ النَّارَ وَضَمَّهَا مِنْ قَوْلِهِ حَلَمَةً تَرْجِعُ الْأُمُورُ  
وَتَرْجِعُ الْأُمُورُ

فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو سَعْدٍ وَنَافِعٌ وَمَعَاذُ اللَّهِ تَرْجِعُ  
الْأُمُورُ لَصَمَّ النَّارَ وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَجَمْرَةُ وَالْكَسَائِيُّ  
تَرْجِعُ الْأُمُورُ لَصَمَّ النَّارَ وَكَثَرُ قُرَاءَةِ ابْنِ تَرْجِعُ الْأُمُورُ  
كُلُّهُنَّ النَّارُ خَيْرٌ نَافِعٌ مَحْمُودٌ عَنْ عَامِرٍ فَإِنَّهَا قُرَأَتْ  
وَتَرْجِعُ الْأُمُورُ لَصَمَّ النَّارَ وَتَرْجِعُ الْأُمُورُ لَصَمَّ النَّارَ



قَرَأُوا إِلَى اللَّهِ تَرْجِعُ الْأُمُورَ إِلَى اللَّهِ تَرْجِعُ الْأُمُورَ  
 الْفَعْلُ لِلْمَفْعُولِ بِهْ قَوْلُهُ تَعَالَى تَرْجِعُ الْأُمُورَ إِلَى اللَّهِ تَرْجِعُ الْأُمُورَ  
 وَقَالَ وَلَيْسَ رُدُّ رَدِّ إِلَى رَبِّي وَالْمَعْنَى فِي بِنَاءِ الْفِعْلِ  
 الْمَفْعُولِ كَالْمَعْنَى فِي بِنَاءِ الْفِعْلِ لِلْفَاعِلِ وَجُحَّةٌ مَرَّتَيْنِ  
 الْفِعْلُ لِلْفَاعِلِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ  
 وَقَوْلُهُ حَلَّ وَعَزَّ أَنْ يَبْنِيَ إِيَّاهُمْ وَقَوْلُهُ إِلَى تَرْجِعُكُمْ  
 الْأَنْتَرَى أَنْ يَصْدَرَ مَصَافً إِلَى الْفَاعِلِ وَالْمَعْنَى الْبَارِ حَوْجُ  
 أَمْرِهِمْ فِي الْحَرِّ أَيْ عَلَى الْحَبَرِ وَالشَّرِّ وَقَوْلُهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ  
 رَاجِعُونَ وَقَوْلُهُ كَمَا نَدَّ أَكْرَمُ دُونَ وَقَالَ يَوْمَ  
 تَرْجِعُونَ إِلَيْهِ وَإِلَيْهِ تَرْجِعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا وَأَمَّا تَرْجِعُ  
 وَتَرْجِعُ بِالْبَاءِ وَالنَّارُ حَمِيمٌ جَسَانٌ قَالُوا لَأَنَّ الْفِعْلَ  
 مُتَقَدِّمٌ قَدْ كَرِهَ كَيْفَ قَالَ وَقَالَ يَسُوءُ فِي الْمَدِينَةِ  
 فِي الْمَدِينَةِ قَالُوا يَنْبَغِي نَابِتٌ مِنْ لَحْلِ الْجَمْعِ وَنَابِتٌ



الجميع الذين يتألفون جيشي كالتري في شجرة  
الحملة والناو في ترجع لان الصلوة تؤمن  
لجوهي الامور وقالت المعبود

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
تَصَبَّ اللام وَرَفَعُوا مِنْ قَوْلِهِ حَلَّ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ  
فَقَرَّ نَافِعٌ وَجَدُهُ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَنَجَّ اللام وَجَدُهُ  
الْباقُونَ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ تَصَادَ وَقَدْ كَانَ الْكِسَارُ  
يَقْرَأُ هَادِ هَرَارَ فَعَامَ رَحِمَ إِلَى الْحَبِّ وَرَدَّ إِلَى  
عَنْهُ الْفَرَادُ قَالَ حَلَّتْ بِي عَنْهُ مُحَمَّدٌ الْحَبِّ  
الْكِسَارِي قَالَ أَبُو سَلِيٍّ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاللَّهِ الْخَيْرُ  
يَقُولُ الرَّسُولُ مَنْ تَصَبَّ فَاَلَمْ يَحْضُرْ وَاللَّهِ الْخَيْرُ  
الرَّسُولُ وَمَا يَنْتَصِبُ تَعَدَّ حَتَّى يَسْأَلَ الْخَيْرَ الْمَصَارِفَ  
عَلَى صَدَقَتَيْنِ لِحَدِّهِمَا أَنْ يَكُونَ يَحْضُرُ الْخَيْرَ الَّذِي لِحَبْلٍ  
عَلَيْهِ الْآلَةُ وَالْحَبْلُ الْخَيْرُ فَهَذَا الْقَوْلُ الْخَيْرُ  
بِاسْمِكَ حَتَّى ادْخُلَ الْحَبْلُ فَهَذَا الْقَوْلُ الْخَيْرُ



كَيْدًا دَخَلَ الْحَيَّةَ فَأَسْلَمَ قَدْ كَانَ وَالذَّخُولُ لَمْ يَكُنْ  
 وَالْوُجْهَةُ الْأَوَّلُ مِنَ النِّصْبِ قَدْ يَكُونُ الْفِعْلُ الَّذِي فِيهِ حَتَّى  
 مَعْمَا جَدَتْ عَنْهُ قَدْ مَضَى جَمِيعًا الْأَنْتَدَى أَنَّ الْأَمْرَ يُرِيدُ  
 الْآيَةُ كَذَلِكَ هـ وَأَمَّا فِرَافُهُ مِنْ فِرَافٍ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ  
 بِالذَّيْفِ قَالُوا فَعَلُ الْوَاقِعِ تَعَدَّ حَتَّى إِذَا كَانَ مُصَارِعًا لَا يَكُونُ  
 إِلَّا فِعْلُ حَالٍ وَحَتَّى إِذَا صَالَ عَلَى صَدْرَيْهِ لِحْدُهُمَا أَنْ يَكُونَ  
 السَّبَبُ الَّذِي آدَى الْفِعْلَ الَّذِي تَعَدَّ حَتَّى قَدْ مَضَى وَالْفِعْلُ الْمُسْتَدْرِكُ  
 لَهُ مَضَى مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ مَرَضَ حَتَّى لَا يَرْجُو نَدْوً وَشَرِبَتْ  
 الْأَيْلُ حَتَّى لَحَّى الْبَعِيدُ خَرَّ بَطْنُهُ وَنَجَّهَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ  
 الْآيَةُ كَانَ الْمَعْنَى وَرَلِزُوا فِيمَا مَضَى حَتَّى أَنَّ الرَّسُولَ يَقُولُ  
 الْآنَ مَنَى نَصْرُ اللَّهِ وَجُكَيْبُ الْجَالِ الْبَنِي كَانُوا عَلَيْهِمَا  
 كَمَا جُكَيْبُ الْجَالِ فِي قَوْلِهِ هَذَا مِنْ شَيْخِنِهِ وَهَذَا  
 مِنْ عُلُوِّهِ وَفِي قَوْلِهِ وَكَأَنَّهُمْ بَاسِطٌ يَدَ لِحْدِهِ بِالْوَصِيدِ  
 وَالْوُجْهَةُ الْآخَرُ مِنْ وَجْهِ الذَّيْفِ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ لَيْسَ جَمِيعًا



قَدْ مَضَى الْحَوَ سِرُّهُ حَتَّى أَدْخَلُوا فِي الْوَحْيِ مَسْمُومًا  
 بِالسَّبْرِ لَا تُفْصِلُ بَيْنَهُمَا كَمَا كَانَ فِي الْوَحْيِ بِمَا يَكُونُ  
 بَيْنَهُمَا فَفَصِّلْ وَلِجَاكَ فِي هَذَا الْوَحْيِ الصَّالِحِ كَيْفَ  
 كَمَا كَانَتْ مَحْكَمَةٌ فِي الْوَحْيِ الْخَيْرِ الْمَأْتِيهِ  
 مَا مَضَى لَا يَكُونُ جَا لَاهُ وَحَتَّى إِذَا رُفِعَ الْفِعْلُ تَعَدُّ جَوْنَ  
 يُصَرِّفُ الْكَلَامَ تَعَدُّهَا إِلَى الْإِسْدَادِ وَأَسْتَبِ الْوَاحِدَةَ  
 وَكَلَامُهَا وَهِيَ إِذَا انْتَصَبَ الْفِعْلُ تَعَدُّهَا جَوْنَ لِلْإِسْمِ  
 وَيُنْتَصِبُ الْفِعْلُ تَعَدُّهَا بِأَرْصَامٍ أَنْ كَمَا يَنْتَصِبُ تَعَدُّ  
 اللَّامُ بِأَرْصَامِهَا هـ

تَلَاوُحُهُ

الْبَاءُ وَالنَّاءُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى أَنْتُمْ كَثِيرٌ  
 فَقَدْ أَلْكَسَ أَيْ وَجَعَهُ أَنْتُمْ كَثِيرٌ بِالنَّاءِ وَقَدْ أَلْكَسَ كَثِيرٌ  
 بِالْبَاءِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ جَرَّمَ مَبْنًى الْحَوَ رَفَعَهُ لَهُ فَعَلَّ فِيمَا  
 أَنْتُمْ كَثِيرٌ سَعَلَ كَثَرُ فَمَنْ أَلْكَسَ فِيمَا أَنْتُمْ كَثِيرٌ  
 بِدَمَائِهِمْ وَلَكِنْ جَرَّمَ مَبْنًى تَعَدُّهَا جَوْنَ لِلْإِسْمِ تَعَالَى



لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ أَوْ الْمَيَّادِ وَلَا مُنَاجِبًا  
 وَكَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْبَيْتِ لَا يَفْقَهُونَ قَوْلَهُ  
 جَلَّ وَعَزَّ فَأَيْسَرُ كَلِمَةٍ وَلَا أَعْلَىٰ حَقٍّ مِّنْهَا الْقَوْلُ  
 فَلَا تَمَسُّوا جُرْمَ رَبِّي الْمَوَالِحِ مَآظِمَهُ مِنْهَا وَمَا بَطْنُ الْأُمِّ  
 وَالْبَعِي فَتَدَّ جُرْمَ الْأُمِّ وَقَالَ قُلْتُ فِيهِمَا أُمٌّ كَبِيرٌ تَوَجَّهَ  
 أَنْ يَكُونَ مُحَرَّمًا وَقَالَ قُلْتُ فِيهِمَا أُمٌّ كَبِيرٌ وَالْمَعْنَى  
 فِي أَسْبَابِ لَهَا الْأَنْتَرَى الْأُمُّ الْحَرَمُ إِمَّا هُوَ تَحْصِلُ الْمَعْنَى  
 الَّتِي دُونَهَا وَكَذَلِكَ فِي سَائِرِ الْأَسْبَابِ الْحَرَمُ هُوَ  
 وَقَالَ أَبُو جَبْرِ فِيهِمَا خَيْرٌ نَّأْتِي الْجِسْنَ لَهُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا  
 عَلَى وَجْهِ النَّفْسِ زِيَادَةً فِي حُطُوتِهَا أَوْ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
 وَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ تَوَجُّهِمَا إِمَّا هُوَ أُمٌّ مَعْنَى تَوَجُّهُمَا  
 وَأَسْبَابُ لَهَا وَقَالَ تَحْصِلُ نَقْلُهُ الْأَنْتَرَى تَوَانَتْ خَيْرٌ أَلَّا  
 الْأَنْتَرَى فِي الْبَعْرِ وَرَأَيْتُ وَلَمْ يَكُنْ مُحَرَّمًا بِهَا وَقَدْ اخْتَلَفَ  
 فِي الْأَنْتَرَى إِلَى جُرْمِ بَاكِي إِلَى فِي الْمَيَّادِ وَتَعْلَمُ



بما منه خفي

مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْأَمْرَ يَجُوزُ أَنْ يَفُوحَ عَلَى كَبِيرٍ مِمَّا عَلَى الصَّغِيرِ  
لَا يَسْتُرُ بِهِمَا قَبْلَ الْخَرْمِ لَمْ تَكُنْ كَبِيرًا وَقَدْ قَالَ  
فِيهِمَا إِنَّهُ كَبِيرُهُ وَقَالَ وَمَنْ يَكْسِبُ حَسْبَهُ فِيمَا  
كَتَبَ يَرْمِي بِهِ بَرًّا دَنًا وَالْحَظِيَّةُ تَفُوحُ عَلَى الصَّغِيرِ وَالصَّغِيرُ  
الصَّغِيرُ قَوْلُهُ وَالَّذِي أَصْمَحَ أَنْ يَخْفَى حِطَّتِي يَوْمَ يَرَى  
وَمِنْ الْكَبِيرِ وَاجْتَاكَ بِحِطَّتِهِ فَمَنْ كَبِيرٌ قَوْلُكَ  
فَكَيْفَ تَقْدِيرُ قَوْلِهِ وَمَنْ يَكْسِبُ حَسْبَهُ أَوْ أَمَّا وَالْحَظِيَّةُ  
قَدْ وَقَعَتْ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالْأَمْرُ كَذَلِكَ وَهَاتِهِ  
يَكْتُمُ لَهُ مَنْ يَكْسِبُ صَغِيرًا أَوْ صَغِيرًا أَوْ مَنْ يَكْسِبُ  
كَبِيرًا أَوْ كَبِيرًا وَهَذَا لَيْسَ الْمَعْنَى كَذَلِكَ بَلْ  
الْمَعْنَى قَوْلُهُ وَقَعَ فِي التَّزْيِيلِ عَلَى مَا بَدَأَ طَبْعُهُ أَلَا تَرَى أَنَّ  
مَنْ لَخِّنُهُ أَنْ يَفْقُطَعَ مِنْ مَاءٍ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ حَارًّا  
أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ مَنْ يَكْسِبُ ذَنَابًا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ  
هُوَ مَنْ مَخَالِي الْعَادَ فَمَنْ حَسِبَ فَمَنْ



الْكَلَامَ عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى مِنْ تَكْثِيرِ الْحَدِيثِ الَّذِي تَنْبِيرُ  
 وَالْمَوْضِعُ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْإِثْرُ عَلَى الْمَظْلُومِ قَوْلُهُ نَعَالِي فَإِنْ  
 حُذِرَ عَلَى أَنَّهَا اسْتَحَقَّتْ إِمَّا أَنْ يَرْفَعُ حُجَّتَهُ عَلَى أَنَّ الشَّاهِدَ يُزْ  
 أَقْطَعُ اسْتِثْنَاءَ نَفْسِهِ أَوْ مِثْلِهِمْ عَلَى الشَّهَادَةِ إِمَّا فَالْأَوَّلُ  
 بِالْمَبْنِيِّ وَيُؤَلَّاهُ أَمْرُهُ أَخْرَاجُ يَفُومَانِ مَقَامَهُمَا وَإِمَّا حَازَ  
 وَقُوعُ الْإِثْرِ عَلَيْهِ عَلَى أَحَدِ اسْتِثْنَاءِ مَا أَنْ يَكُونَ كَرِيهًا لِلْإِثْرِ  
 ذَا الْإِثْرِ مَا أَقْطَعَهُ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ أَوْ مِنْ فِيهِ مِنْ مَالٍ صَاحِبِهِ  
 إِنْ فِيهِ أَوْ يَكُونُ سَمَى الْمُقْطَعِ إِمَّا لِمَا كَانَ يُؤَدِّي إِلَى أَحَدِ  
 إِلَى الْإِثْرِ كَمَا سَمِيَ مَظْلُومَهُ لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى الظُّلْمِ  
 قَالَ سَبَبُوهُ الْمَظْلُومَةُ اسْمُ مَا أُخِذَ مِنْكَ فَكَانَ تَقْدِيرُ  
 مِنْ تَكْثِيرِ خَطِيئَةٍ أَوْ إِمَّا مِنْ أَنْ يَبْدَأَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ  
 أَوْ أَقْطَعُ حَقًّا لِلْعِبَادِ وَهَذَا جُنْدَانِ وَمِمَّا يَقْوَى ذَلِكَ  
 أَنَّ قَوْلَهُ وَمِنْ تَكْثِيرِ خَطِيئَةٍ أَوْ إِمَّا إِمَّا تَزَلُّ فِي جُلِّ  
 سَوَاقٍ كَمَا مِنْ أَحَدٍ وَفَإِنَّ ذَلِكَ الْمَسْرُوقُ أَوْ قَعَّ عَلَيْهِ



ائمه الاثر كما اوقع عليه في الآيه الاخيرة فاما الذكر  
 الذي في به على الاثر ان فلان المعنى ثم يؤم به بالجهد  
 هذين بتيأ أو يكون جاز الذكر في الاثر كونه  
 الى الخار في قوله عز وجل واذا راى الخار أو لم يراها  
 اليها وقد يكون الذكر في اليه عايد على المعنى لان  
 المعنى اذا راى الجهد في اليه المصلين وقال جاز من  
 تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه  
 والاثر اما رطل ان ركة على المنعجل فاما المتأخر فليس  
 يا اثم لا اثم فيه كذا قيل من تأخر فلا اثم عليه وذكر  
 المتأخر يوضع الاثر عند ذكره اذا ذكر المنعجل فقال  
 بعض المتأخرين كذا في صفة الاثر فيهما وان كان  
 الذي يله الاثر والجهد فيهما قال وقد يكون المعنى كانه من  
 الجهد في الاثر فلا اثم في المتأخر المتعجل ان يقصر  
 ومثل الخار الاثر في اليه المصلين ولا اثم



عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ وَالْجُنَاحُ عَلَى الزَّوْجِ لِأَنَّهُ اخَذَ  
 مَا اسْتَصْرَى وَفَدَّ حَيَاتَهُ وَلَا جُلَّ اِكْرَامًا يَلْحَقُوا بِمَا انْتَبَهُوا  
 سَبَّأُ وَقَالَ فَلَا تَأْخُذْهُ أَمِيَّةُ سَبَّأُ أَمَا خَذُوْهُ ثُمَّ نَارًا  
 وَإِنَّمَا سَبَّأُ فَقَدْ وَقَعَ الْإِمْرُ هُنَا الصَّاعِلُ عَلَى الْمَلْحُورِ مِنْهُ وَقَدْ  
 خَوَّرَ لَاجُنَاحَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا كَانَ ذَلِكَ  
 عَنْ تَرَاصٍ مِنْهُمَا وَسَبَّأُ الْمُنَاوَلُ مَا ذَكَرْنَا يَقُولُهُ تَعَالَى  
 نَسَبَ بِلَاحٍ يَتَمَاءُ بِمَوْلَا خُذَّحٍ مِنْهُمَا اللَّوْلُو وَالْمَرْحَازُ  
 فَتَسَبَّ النَّسَبُ الْتَوَهُمَا وَالْمَاسِي فِي مَهْمَا سَيِّدًا مُوسَى وَالْمُخْرِجُ  
 مِنْهُ اللَّوْلُو لِمَجْدِهِمَا وَهَذَا لِمَجْدُورٍ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذَفٍ  
 الْمُضَافِ كَأَنَّ خُذَّحٍ مِنْ لِمَجْدِهِمَا وَكَيْ لِمَجْدِهِمَا  
 حَذَفَ الْمُضَافُ كَمَا حَذَفَ فِي قَوْلِهِ عَلَى رَجُلٍ مِنْ  
 الْقُرَيْبِيِّينَ عَظِيمٍ وَالنَّقْدِيرُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُلَى الْقُرَيْبِيِّينَ  
 عَظِيمٍ وَحَذَفَ الْمُضَافُ كَثِيرٌ جَدًّا وَقَالَ وَلَا  
 زَكُمُ السَّمَادَةَ اللَّهُ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَمَمِينَ وَقَالَ وَلَا  
 نَكُمُ السَّمَادَةَ وَمَنْ يَكُمُ مَادَّةُ الْبَرِّ فَقَالَ فَوَقَّحَ



الْإِثْمُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ عَلَى مَنْ يُؤْتِي الْإِثْمَ فِي إِيَّاهُ  
 التَّهَادُ ٥ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ الْحَذَرُ  
 الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَإِنَّ الْجَارَ خُورٌ تَعَلُّقُهُ بِسَيِّئَاتِهِ لِحَذَرِ تَوَرُّدِ  
 فَإِنْ عَظَمَتْهُ بِالْحَذَرِ كَانَ الْمَعْنَى لِحَذَرِهِ كَمَا يُؤَرِّخُهُ أَيْ لِحَذَرِهِ  
 بِمَا يَكُ سَبَبُهُ ذَلِكَ وَالْمَعْنَى لِلْعِزَّةِ أَنَّ مَنْ تَكَبَّرَ مَا لَا  
 يَتَّبَعِي لَهُ أَنْ يَرَى تَكَبُّهُ فَكَانَ الْعِزَّةُ حَمَلُهُ عَلَى ذَلِكَ وَفَعْلُهُ  
 الْحُشُوعُ وَقَدْ يَكُونُ الْمَعْنَى لَا عِزَّةَ أَيْ لَا كِبَارَ يُعْتَزَّرُ بِمَا  
 يُؤَرِّمُهُ فَيُسَبِّحُهُ بِمَا يَرْضَاهُ اللَّهُ ٥ وَقَالُوا إِنَّا نَحْمَدُ الرَّحْلَ إِذَا  
 تَرَكَ الْإِثْمَ وَالْجَنَّةَ وَجَوَّبَ إِذَا تَرَكَ الْجُودَ وَكَانَ  
 الْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ تَأْتِي إِذَا رَكِبَ الْإِثْمَ وَفَعْلُهُ مِثْلُ تَقَوَّفَ  
 وَجَرَّعَهُ وَمِثْلُ جَوَّبَ التَّوَقُّفُ فَإِذَا لَوَّحَدَ الرَّحْلَ  
 إِذَا نَامَ وَهَجَدَتْهُ تَوَقُّفُهُ قَالَ لَيْسَ  
 قَالَ هَجَدْنَا فَقَدْ طَالَ الشَّرُّ  
 أَيْ تَوَقُّفُنَا قَالَ الرَّحْلُ إِذَا سَهَرَ فَيَنَامُ نَامَ إِذَا جَنَّتْ



الْكَاثِرَ وَالْخَوَّابَ ۚ وَفِي الشَّجَرِ مِنَ اللَّبْلِ فَتَحَدِّثْ بِهِ نَافِلَةً  
 لَكَ ۚ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ حَتَّى مَرَّ قُرْبَ الْبَاءِ أَمَرَ كَثِيرًا أَنْ  
 يَقُولَ الْبَاءُ أَوَّلِي كُنَّ الْكَبِيرُ سِنَّةَ الْعِظَمِ وَمُقَابِلُ الْكَبِيرِ  
 الصَّغِيرُ قَالَ نَعَالِي وَكُلُّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرَّةٌ  
 وَقَدْ اسْتَحْمَلُوا فِي الذَّنْبِ إِذَا كَانَ مُؤَيِّدًا الْكَبِيرَ يَدُلُّ  
 عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ الَّذِينَ يَحْتَبُونَ كِبَائِرَ الْأَثْمِ وَالْفَوَاحِشِ  
 وَقَالَ نَعَالِي اسْتَحْمَلُوا كِبَائِرَ مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ وَكَمَلَحَاءَ  
 كِبَائِرِ الْأَثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَكِبَائِرَ مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ بِالْبَاءِ  
 كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ قُلْ فِيهِمَا أَمْرٌ كَبِيرٌ بِالْبَاءِ  
 الْأَنْتَدَى أَنَّ شَرَّ الْحَمْرِ وَالْمَيْسَرِ مِنَ الْكَبِيرِ وَكَمَلِ  
 وَصِفَ الْمُؤَيِّدِ بِالْعِظَمِ فِي قَوْلِهِ سَرَّ وَحَلَّلَ الشَّرَّ  
 لَأُظْهِرَ عَظِيمُ ذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يُوصَفَ بِالْكَبِيرِ فِي  
 قَوْلِهِ قُلْ فِيهِمَا أَمْرٌ كَبِيرٌ وَقَالُوا فِي غَيْرِ الْمُؤَيِّدِ صَغِيرٌ  
 وَصَغِيرَةٌ وَلَمْ يَقُولُوا أَقْلِيلٌ فَلَوْ كَانَ كَبِيرٌ مُجْتَمِعًا فِي



هَذَا الْمَذْهَبُ لَمْ يَجِبْ أَنْ يُقَالَ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْوَقْفِ وَالْمَالِ وَالْكَافَّةِ  
أَنَّ الْفَرْقَةَ مُقَابِلُ الْكُتُبِ كَمَا أَنَّ الْفَرْقَةَ مُقَابِلُ الْكُتُبِ  
وَمِمَّا بَدَّلَ عَلَى حُسْنِ قُلُوبِهِمَا أَمَّا كَيْفَ خَالَفَ الْفَرْقَةَ  
أَكْثَرُ مِنْ تَفْجِئِهِمَا وَإِنَّا أَفْهَمُ عَلَى أَكْثَرِ مَا أَفْهَمَ الْفَرْقَةَ  
وَمِمَّا يَنْبَغِي فِي ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ وَصِفَ بِالْعِصْمَةِ بِإِيجَابِهَا  
فَقَدْ افْتَرَى إِنَّمَا خَطْبَانِ فَمَا وَصِفَ بِالْعِصْمَةِ كَثَرَتْ بَشَرِيَّتُهُ  
يُوصَفُ بِالْكِبَرِ وَفَرْقَةُ قَوْلِهِ مِنْ قَوْلِ الْإِسْلَامِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ  
فِيهِمَا إِنَّمَا يَرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْفِتْنَةَ وَالْعِصْمَةَ  
فِي الْحَمْدِ وَالْمُبَشِّرَةِ بِصَدَقَتِهِمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْفَرْقَةِ  
فَقَالَ أَنَّهُ مُنْشَقٌّ مِنْهَا وَحَاقَتْ فِي الْجَدِيدِ وَمِمَّا حَدَّثَنَا ابْنُ فَرْوَانَ  
بِحَدِيثِهِ دَرَجَاتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ حَلَلْنَا أَرْهَمَهُمْ  
بَنِي مُرْدُوفٍ مَصْرُوعٌ سَنُوْنَا مَارِئَةَ سِتِينَ وَمِائَتَيْنِ  
فَقَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ شَيْبَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مَالِكٍ  
فَقَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَوَارِجَ



عَشْرَةَ مَشَقَّتِيهَا وَبَايَعَهَا وَالْمُسْتَوَاهُ لَهُ وَعَاصِيَهَا  
وَالْمَعْصُورَةُ لَهُ وَسَافِيَهَا وَالْمُسْقَاهَا وَجَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةُ  
إِلَيْهِ وَأَكْلَ مَنِيهَا هَذَا يَقْوَى نِزَاهُ مَنْ قَرَأَ كَثِيرَهُ  
فَإِنْ قَالَ فَإِنَّ الْكُثْرَةَ إِنَّمَا ذِكْرٌ لِيَسْرَ فِي تَقْرِيرِ  
الْحَمْرِ وَكَأَنَّهُ تَقْرِيرُ الْمَيْسِرِ إِنَّمَا هِيَ فِي أَشْيَاءَ جَدَّتْ  
عَنْهَا أَوْ تُؤَدِّي إِلَيْهَا فِي كُلِّ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ كَمَا  
ذَكَرْتُ فَقَدْ وَقَعَ الدَّمُ فِي الشَّرْبِ عَلَيْهَا لَا تَدْرِي أَنَّهُ  
قَالَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُفْضِلَ بَيْنَكُمْ  
الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْحَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَمَا رُءُ  
وَأَكْلَ الْمَالِ بِالْبَاطِلِ وَقَدْ قَالَ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ  
بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَمِمَّا يَقْوَى نِزَاهُ مَنْ قَرَأَ كَثِيرَهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى وَمَنَافِعُ النَّاسِ كَانَ لَكُم مَعُودٌ بِهِ الْمَنَافِعُ  
فَلَمَّا عُوذَ بِهِ بِالْمَنَافِعِ حَسُنَ أَنْ يُوصَفَ بِالْكَثَرَةِ لَا يَنْبَغُ  
كَأَنَّهُ قَالَ وَمِنْهُ مَضَى كَثِيرٌ وَمَنَافِعُ فَلَمَّا ضَارَ الْأَمْرُ



كَأَلَمْ تَعَادِلْ لِلْمَنَافِعِ وَالْمَنَافِعِ حَسَنٌ لِّمَنْ حَسَنَ الْكَسْبُ  
 كَمَا جَاءَ أَكْمَدُ وَبِنَافِعٍ كَثِيرَةٍ كَذَلِكَ حَسَنٌ  
 أَنْ يُوصَفَ الَّذِي عَفَا رُبَّ بِهِ الْكَثْرَةُ وَلَيْسَ خَيْرٌ مِنَ الْبَيْتِ  
 فِي اللَّغْوِ وَالْأَسْمَاءِ الْأَوَّلُ لَا تَوْضَعُ بِالْمَنْحَرِ بِلَدٍ

عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ  
 رَجَّحَ الْخَيْرَ كَسَرَتْهَا الْغَوَاةُ قَاتِلِي رَأَيْتُ حَادِي خَيْرَةٍ بِمَكَانِنَا  
 فَأَوْكَايَكُنَّ أَوْ زَكْنُهُ فَإِنَّهُ لِحَوْهَ عَدْنُهُ أَمْدٌ يَلْدَانِيهَا  
 الْأَثَرُ بِيْنَ الشَّيْءِ لَا يَكُونُ لِحَافِقْسِهِ وَأَنْ مَا أَتَى الرَّدَّالِكَ  
 كَانَ قَاسِدًا

تَلْفُهُ

فَنَجَّ الْوَاوِ وَصَوَّرَ مِنْ قَوْلِهِ حَلَّ عَدْرٍ الْعَقُودُ  
 فَقَرَأَ الْوَعْدُ وَجَدَهُ قُلُ الْعَقُودُ وَوَعْدَانِ وَقَرَأَ الْوَاوِ الْعَقُودُ  
 فَخَصَّاهُ وَأَبَى عَرَابِيٍّ أَمْرٌ لَصَبُ الْوَاوِ الْوَاوِ حَتَّى  
 عِنْدَ اللَّهِ بِنِجْمَةٍ تَلْبَسُ الْوَاوِ الْوَاوِ حَتَّى







عَمَّ يَسْأَلُونَ وَ قُلْ إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ بِالْحِكْمَةِ  
 الْكَلِيفُ بَيْنَ الْخَيْرِ مَا عَلِمْتُ أَنَّهُ مَعَ ذَا الْمُسْؤَلَةِ اسْمُهُ وَلِجَدِّهِ  
 فَلَمْ يَجِدْ فِي الْكَلِيفِ مِنْهُ لِمَا لَمْ يَكُنْ لِحَيْرِ الْأَسْمَاءِ وَلِجَدِّهِ  
 إِنَّمَا يَفْخَرُ إِذَا كَانَتْ الْكَلِيفُ لِحَيْرِ الْأَسْمَاءِ أَنْ يَكُونَ فِي شَيْءٍ

كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

عَلَى مَا قَامَ بَيْنَهُمَا لَيْسَ كَحَبْرٍ مَرْمُوعٍ دَمَارٍ

وَبَدَلُكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

دَعِيَ مَا دَا لِعَلِمْتُ سَأَلْتُهُ وَ أَكُنْ بِالْمَعْبُودِ بَلِيغِي

كَأَنَّهُ قَالَ دَعِيَ شَيْئًا لَعَلِمْتُ وَ هُوَ الْجَمَلُ عَلَى

أَنْ مَا دَا فِيهِ شَيْءٌ وَ لِحَيْرِ الْقَوْلِ الشَّاعِرِ

بِلَحْزَةٍ تَغْلِبُ مَا دَا لَكَ سَوْرَتُكُمْ لَا تَسْقُطَنَّ إِلَى الدُّبُرِ نَجْنَانَا

فَأَمَّا قَوْلُهُ مَا دَا لَكَ سَوْرَتُكُمْ مَسْرُودِ مَا دَا لَكَ سَوْرَتُكُمْ

فَأَسْتَعْمِلُهُ مَا دَا لَكَ سَوْرَتُكُمْ مَا مِنْ كَيْفٍ أَنْ تَصْطَرِّحَ الْمُنَا

ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا جَمَاعَةً دَلَّ عَلَى أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ



بِسَهْلٍ مَا الَّذِي هُوَ بِكَ يَسْؤُنُكُمْ لِأَنَّهُ الْمُسْتَعْمَلُ مَا بِاللَّهِ  
 دُونَ الْأَجْرِ فَمَا لِحُجْلٍ مَا ذَا يُخْبِرُهُ مَا كَمَا حَقَّكَ الْخَيْرُ  
 فِي قَوْلِهِ دَعَى مَا ذَا لِحُجْلٍ بِمُسْرَةٍ دَعَى مَا لِحُجْلٍ الْأَتَرُ  
 أَنْكَ إِنْ لِحُجْلٍ مَا إِيَّاهُ وَلِحُجْلٍ مَا إِيَّاهُ مَا إِيَّاهُ مَا  
 وَلَا لِحُجْلٍ وَفَعَلَ دَعَى وَجَوَّ مِنْ الْأَفْعَالِ قَبْلَ الْأَسْتِفْهَامِ  
 وَلَا لِحُجْلٍ فَعَلَهُ فَعَلَهُ دَعَى كَرْنَا أَنْ مَا تَعَدَّ دَعَى  
 اسْمُهُ لِحُجْلٍ كَانَ فَعَلَهُ تَعَالَى مَا ذَا يُنْفِقُونَ زَعَمَ لَهُ فَعَلَهُ مَا  
 يُنْفِقُونَ وَفَعَلَهُ مَا ذَا لِحُجْلٍ مَوْضِعٌ نَصَبٍ كَمَا أَنْ مَكَانٍ  
 قَوْلِكَ مَا يُنْفِقُونَ وَأَيُّ قَوْلِكَ أَيُّ يُنْفِقُونَ كَذَلِكَ  
 فِي آيَاتِ هَذَا الْعَمِّ بِالنَّصَبِ كَمَا تَقُولُ فِي حَوَابِ  
 مَا اتَّفَقَتْ دَرَاهِمًا أَيْ أَنْ تَقُولَ دَرَاهِمًا فَمَذَاهِمًا قَوْلُ  
 مَنْ نَصَبَ الْعَقُوبَةَ فِي الْآيَةِ وَأَمَّا وَحْدَهُ قَوْلُ مَنْ  
 رَفَعَ فَقَالَ قُلِ الْعَمِّ فَإِنَّ لِحُجْلٍ بِمُسْرَةٍ الَّذِي يُجْعَلُ مَا  
 بِمُسْرَةٍ مَعَهُ بِمُسْرَةٍ وَاجِبٍ مَا ذَا لِحُجْلٍ مَا ذَا لِحُجْلٍ





رَبُّكُمْ فَكَانَهُ قَالِ مَا الَّذِي نُزِّلَ رَبُّكُمْ جَوَابُ هَذَا  
 قَوْلُ أَنْ وَمَوْعِظَةٌ لِكُنُسِهِ فَتَضَمُّوا الْمُسْتَدَّ الَّذِي كَانَ حَتَرًا  
 فِي سُوَالِ السَّائِلِ كَمَا تَقُولُ فِي جَوَابِ مَا الَّذِي نُزِّلَ  
 مَا كَزَيْدٍ أَيْ الَّذِي انْقَضَتْ مَالُ زَيْدٍ فَوَسَّحًا عَلَى  
 هَذَا فِي التَّزْيِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ مَاذَا أُنْزِلَ لَكُمْ  
 قَالُوا السَّاطِرُ الْأَوَّلِينَ فَالسَّاطِرُ الْأَوَّلِينَ فِي قَوْلِ سَيِّبِ بْنِ  
 يَرْثُ نَفْحًا عَلَى مَا ذَكَرْتَهُ لَكَ هُوَ وَقَدْ ذَكَرْتَهُ فِي سَبْعِينَ مَرَّةً  
 وَخَبَرَهُ مِنْ الْجَوَابِ أَنَّهُمْ قَالُوا لَيْفَ لَا يَرُدُّونَ إِلَيْكُمْ  
 لَيْفَ لَا يَرُدُّونَ إِلَيْكُمْ حَلَّ عَدْلِكَ وَكَأَنَّكُمْ لَمْ  
 تَجْعَلُوا السَّاطِرَ الْأَوَّلِينَ خَبَرًا الَّذِي أُنْزِلَ هُوَ وَبَحْثُهُ  
 قَوْلِ سَيِّبِ بْنِ أَنَّهُ السَّاطِرُ الْأَوَّلِينَ خَبَرًا الَّذِي يَمْحُو  
 الَّذِي فِي قَوْلِهِ مَاذَا أُنْزِلَ رَبُّكُمْ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْمَحْنَى  
 إِلَيْهِ أُنْزِلَ رَبُّكُمْ عِنْدَكُمْ السَّاطِرُ الْأَوَّلِينَ كَمَا  
 جَاءَتْ وَقَالُوا إِنَّا نَحْنُ السَّاطِرُ الْأَوَّلِينَ وَمَا قَالِ



وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ تُلْقُونَ الْقُرْآنَ بِالْغَيْبِ  
نُزِيلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ عِنْدَهُ وَمَعْدَنُ سِرِّهِ هُوَ وَهُوَ مُلْكُهُ  
عَلَى هَذَا قَوْلُكَ لَيْدٍ

أَلَا نُنَلِّسُ الْهَرَمَ مَا زِلْجَاوِلُكَ الْحَبِّ فَيَقْضِي أَمْرَ صِلَاكَ وَنَا حِلَّ  
كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ مَا الَّذِي جَاوِلُهُ أَدْلُكَ تَعْدُ فَقَالَ الْحَبِّ  
أَيُّ الَّذِي جَاوِلُهُ لِحَبِّ مَقْصِي أَمْرَ صِلَاكَ وَبَاطِلُهُ  
وَقَوْلُهُ مَقْصِي فِي مَوْضِعٍ تَصْبِي عَلَى أَنَّهُ جَوَابُ الْإِسْفِي  
وَلَيْسَ بِمَعْنَى عَلَى مَا فِي الصَّلَاةِ لَهُ كَانَ كَذَلِكَ  
لَكَانَ رَفَعَاهُ فَقَوْلُكَ مِنْ رَفَعٍ فَقَالَ الْعَفْوُ عَلَى هَذَا  
كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ مَا زِلْجَاوِلُهُ فَقَالَ الْمَعْنَى مَا الَّذِي يُفْقُونَ  
قَالَ الْعَفْوُ أَيُّ الَّذِي يُفْقُونَ الْعَفْوُ فَهَذَا وَحْدَهُ الرَّقْعُ  
وَنَظِيرُهُ فِي التَّسْوِيلِ فِي قَوْلِ سَيُؤَيِّدُ الْإِلَهَ الَّتِي تَرْتَن  
وَلَمْ يَكُنْ سَيُؤَيِّدُ الْإِلَهَ أَنْ يَكُونَ إِعْزَازُ الَّذِي بِالْإِلَهِ  
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لَمَّا قَامَ عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَلَا الْإِلَهَ تَعَالَى







يُنَادُونَ وَهَذَا الَّذِي نَادَاهُ عَلَيْهِ نَادَاؤُكَ مُسْتَفْهِمٌ إِذَا  
 صَحَّ الْأَصْلُ يَدْلَاهُ تَقَامُ عَلَيْهِ

لَا تَقَامُ عَلَيْهِ

خَفِيفُ الطَّارِ وَصَمَّ الْهَارَ وَتَشْدِيدُ الطَّارِ وَفَحَّ

الْهَارُ مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ جَتَّى يَطْهَرُونَ

فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَادَى وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبْنُ عَامِرٍ يَطْهَرُونَ

خَفِيفَةً وَقَرَأَ عَاصِمٌ فِي رِوَايَةٍ إِلَى بَكْرٍ وَالْمُقَضَّلُ

وَجَمْرَةٌ وَالْكَسَاءُ يَطْهَرُونَ مُسْتَدْرَكَةٌ هَ جَفَّضَ عَزَّ

عَاصِمٌ يَطْهَرُونَ خَفِيفَةً هَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ

طَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ هَ قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ طَهَّرَتْ

قَالَ وَقَالَ الْوَطْهَرُ طَهَّرَ أَوْ طَهَّارَةٌ هَ وَالْقَوْلُ فِي ذَلِكَ

أَنَّ طَهَّرَتْ بَفَتْ الْعَيْنُ أَقْبَسَ لِأَنَّهَا خِلَافُ طَمَّ يَتْبَعُ

لَمْ يَكُنْ عَلَى سَائِرِ مَا خَالَفَهُ مِثْلُ عَطَشٍ وَرَوَى وَجُودَ ذَلِكَ

وَلَقَدْ تَطَهَّرَتْ الْأَمَامُ طَهَّرَتْ طَهَّرَتْ طَهَّرَتْ



مِثْلُ فَعَدَّ يَفْعُدُ ثُمَّ قَسَمَ بِخَيْرِهِ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا  
 وَيَطْهُرُ أَنْ يَفْطَحَ الدَّمُ الَّذِي كَانَ بِهِ حَمِيَّةٌ كَمَا أَنْ يَكُونَ  
 الْحَسَنُ فِي نَفْسِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّى يَطْهُرَ رَأْيُ نَفْسِهِ الدَّمُ  
 مِثْلُ الَّذِي يَكُونُ حَتَّى يَطْهُرَ حَتَّى يَكُونَ الطَّهَارَةُ الَّتِي  
 هِيَ الْحَسَنُ لِأَنَّهَا مَا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ كَأَنَّ فِي خَيْرِهِ  
 الْحَيِضُ لِكُونِهَا مَمْنُونَةً مِنَ الصَّلَاةِ وَالْبِلَادِ وَأَنْ لَا تُجَنَّبَ  
 أَنْ يَكُونَ إِذَا كَانَتْ مُطْلَقَةً فَانْقَضَعَ الدَّمُ وَلَمْ يُغْتَسَلْ  
 كَمَا كَانَ أَنْ يَكُونَ إِذَا قَبْلَ انْقِطَاعِ الدَّمِ وَهَذَا رَأْفَةٌ  
 عَمْرٍو وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَخُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَابْنِ التَّيْمُوتِيِّ  
 لَنَا عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ رَوَى عَنْ ثَلَاثَةِ عَشَرَ مِنَ الصَّحَابَةِ سَمِعَهُمْ  
 يَقُولُونَ بَكْرٍ وَعَمْرٍو وَأَبُو سَعْدٍ وَأَبُو عَمْرٍو أَنَّ ذَلِكَ  
 فَإِذَا كَانَ حَمَلُكُمْ وَانْقِطَاعُ الدَّمِ قَبْلَ الْغَيْثِ الْحَمَلُ  
 الْغَيْثُ وَجَبَ أَنْ لَا تُقَرَّبَ حَتَّى تَغْتَسِلَ وَإِذَا كَانَ  
 كَذَلِكَ كَانَ الْغَيْثُ يَطْهُرُ الْبُحْبُوحَ لِأَنَّهَا



مَا لَمْ يَنْطَهَرْ فِي حُسْرِ الْخِيَصِ حَيْثُ أَنْ لَا تُفْرَكَ مِمَّا  
 لَا تُفْرَكُ إِذَا كَانَتْ حَارًا بِضَاهٍ وَتُؤَكِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ  
 تَعَالَى وَأَنْ كُنْتُمْ حُسْنًا فَاطْهَرُوا فَكَمَا أَنَّ الْحُسْبَ يَنْطَهَرُ  
 بِالْمَاءِ إِذَا وَجَدَهُ ذَلِكَ الْخَارِصُ لَا حُسْبًا لِعَمَّا فِي  
 وَجُوبِ الْعُسْلِ عَلَيْهِمَا وَأَنْ لَفْظَ الْمُنْطَهَرِ يَخْتَصُّ بِالنَّطْهِ  
 بِالْمَاءِ أَوْ مَا قَامَ مَقَامَهُ وَفَرَّاهُ مَنْ فَرَّاهُ حَتَّى يَطْهَرُوا عَلَى  
 هَذَا التَّأْوِيلِ لِحَيْثُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهَا حَتَّى يَفْعَلَزَ  
 الطَّهَارَةَ فَلَا يَكُونُ نَسْرًا أَلَا لِيَفْعَلَزَ فِي حُكْمِ الْحُسْبِ  
 وَحَالٍ مَنْ لَمْ يَنْقَطِعِ الدَّمُ عَنْهُ مِنْهُنَّ وَتُؤَكِّدُ  
 فَرَّاهُ مَنْ فَرَّاهُ حَتَّى يَطْهَرُوا لِحَيْثُ أَنَّ قَوْلَهُ فَإِذَا لَمْ  
 تَطْهَرُوا فَأَنْتُمْ نَكَمًا أَنْ هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى  
 الطَّهَارَةِ فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ حَتَّى يَطْهَرُوا لِحَيْثُ أَنْ يَكُونُ  
 عَلَى هَذَا اللَّفْظِ الْأَتَمُّ شَرْطُ إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ النَّطْهِ  
 فِي قَوْلِهِ فَإِذَا تَطْهَرُوا فَأَنْتُمْ نَكَمًا وَأَمَّا قَوْلُهُ الطَّهْرُ



فَلَمْ يَكُنْ عَلَى صَرْفٍ مِنْ شَيْءٍ فَادَّخَلْنَا فِيهَا كَانَتْ عَلَى  
صَرْفٍ لِحَدِّهَا أَنَّهُ مَصْدَرٌ وَذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ فِيمَا  
حَدَّثَهُ سَبَبُوهَ تَطَهَّرْتُ طَهُّورًا حَسَنًا وَتَوَصَّاتُ  
بِرَبِّهِ أَفَهُرًا مَصْدَرٌ عَلَى فَعُولٍ يَفْعُلُ الْفَاعِلُ وَمِثْلُهُ وَقَدَرْتُ  
النَّارُ وَقَوْلُ ذَلِكَ فِي الْحَرْفِ الْخَرَجِ وَأَمَّا إِسْمُ الْمَدِينِ  
مَصْدَرٌ فَلِحَاثِيسٍ قَوْلُهُ طَهُّورٌ أَرَادَ الْحَدِيثُ كَمَا  
قَالَ طَهُّورٌ إِسْمٌ لِمَا يُطَهَّرُ كَالْفَطُورِ وَالْيَحْيُورِ وَالسَّخُورِ  
وَاللُّدُورِ وَأَمَّا كَوْنُهُ صِفَةً فَقَوْلُهُ أَحْمَرُ أُنْزِلْنَا  
مِنْ السَّمَاءِ مَا ذُكِرَ وَرَأَيْنَا أَكَالِرَ سُورٍ وَالْعُورَ وَجِئُوا  
بِذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فَعُولٍ وَكَأَنَّ كَالَهُ  
بِهِ عَلَى الْكَرْبِ كَمَا لَرَكْنٍ مَنَعَدٍ لِحَدِّهِ صَرْفٌ  
أَلَا تَرَى أَنَّ فَعْلَهُ شَكْرٌ مَنَعَدٌ لِحَدِّهِ صَرْفٌ  
وَمِنْ الصِّفَةِ قَوْلُ الْحَلِّ عَزَّةً وَسَقَامَةٌ تَشْمُشُهَا  
طَهُّورًا هَذَا عِبْرَةٌ بِالطَّيِّبِ وَلَهُ كَانَ حَقْلًا لِمَا ذُكِرَ



فِي قَوْلِهِ وَتُسْفَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ قُلُوبُ  
 الطُّهُورِ رِشَاءُ وَ قَالُوا طَهُورٌ هَذَا صِفَةٌ الْأَشَدُّ أَنَّهُ قَدْ ارْتَفَعَ  
 بِهِ الْعَادِيكَ ارْتَفَعَ الْأَسْمَاءُ بِالصِّقَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَ قَالَ  
 نَعَالِي خَذُوا مِنْ مَوَالِيهِمْ صَدَقَةٌ تَطْهَرُ مِنْهُمْ فَتُحْطَلُ  
 فِي تَطْهِرُهُمْ صَرِيحُ الصَّدَقَةِ وَلَمْ يَحْطَلْهُ صَرِيحُ فَعَلِ  
 الْمُخَاطَبِ فَلَمَّا حَاطَ مِنْ أَيْلِ الصَّدَقَةِ أَوْ سَاحِ النَّاسِ فَإِذَا  
 أَخَذَتْ مِنْهُمْ كَانَ كَالرَّفْعِ لِذَلِكَ وَ رَفَعَهُ  
 تَطْهِرُ وَ قَالَ نَعَالِي وَ طَهُرُ يَنْتِ لِلطَّائِفِينَ فَجَاءَ فِيهِ  
 كَقَوْلِهِ لِمَا حَادَّ بِهِ فِي الْمُطَهَّرِ مِثْلَ الرَّجَسِ فِي قَوْلِهِ  
 وَ احْتَنَبُوا الرَّجَسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَ قَالَ سَجَّاهُ وَلَهُ  
 فِيهَا أَرْوَاحٌ مُطَهَّرَةٌ قَوْصُفُهُمْ بِالنَّظَارَةِ جُتْمَلُ الْأَمْرِ  
 لِحُوزٍ أَنْ يَكُنْ يَطْهَرُونَ مِمَّا يَكُونُ فِيهِمْ مِنَ الْخَبْثِ  
 وَ لِحُوزِهِ مِنَ الْأَوْثَانِ وَ لِحُوزٍ أَنْ يَكُنْ مُطَهَّرَاتٍ مِنْ  
 الْأَخْلَاقِ السَّيِّئَةِ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ خَيْرَ النَّاسِ وَ ذَلِكَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ لَكَ قَوْلٌ مُجْعَلٌ أَهْلُ أَبْكَارٍ لَعَنُوا أَشْرَافَهُ  
وَالسَّيِّدَ بِحَقِّ قَوْلٍ وَتَعْلَاقٍ  
وَبِالْبَيْتِ قَسْلَى لَمْ تَطْهَرْ نَتْنَانِيَا  
بِقَسْرَةِ أَيْ يَأْتِي لَمْ يَطْلُبْ بِنَارِهِمْ وَبِحَقِّ ذَلِكَ  
لَهُمْ إِنْ أَقْتَلُوا قَتِيلًا قَالُوا أَدَمُهُ جِيءَ تَوْبٌ وَلَكِنْ لَعْنُونَ  
الْقَانِئِينَ وَعَلَى هَذَا قَوْلُكَ أَوْسَرُ  
يَبْتَغِي أَنْ يَمَاجِرَ مَا نِلَّهَهُ وَهُوَ يُوَفِّيهِ رُؤْيَاكَ خَيْرَ

وَقَالَ  
يَهْدِي أَيْ يَهْدِي حَذِيْمَةً أَلْحَقُوا أَيْ يَأْتِيهِمْ نَائِمُونَ تَشْرِيقُ الْمُنْدِ  
يَبْتَغِي أَنْ يَمَاجِرَ مَا نِلَّهَهُ وَهُوَ يُوَفِّيهِ رُؤْيَاكَ خَيْرَ

وَقَالَ  
تَبَرَّأْتُ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَتَوْبَةٌ قَدْ عَلِمْتُ دَمَ الْقَتِيلِ إِنْ أَرَادْتُ  
فِي عَمَلِكُمْ إِنْ تَابَ بَلَّغْتُمْ عَمَلَكُمْ إِنْ أَرَادْتُ أَنْ تَتَوَكَّلُوا  
أَنَّ اللَّهَ أَسْرَجَ جَوْهَرًا قَوْلُهُ



طَرَحْنَا إِنْ رَأَوْهُمَا أُبَيُّ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ عَلَى مَنْهَلٍ مِنْ قَدْحٍ آدٍ وَمُؤَرَّرٍ  
 وَأَشَدَّ الْعُسَى بِالْجَانِ عَلَامَتِهِ فِي قَوْلِهِ  
 بَرِّفُلٍ فِي الْبَيْتِ وَالْإِرَارَةُ ٥ وَإِذَا حَلَلَتْ  
 إِرَارَةُ دُمَهَا صَارَ دُمُهُ فِي تَوْبِيحَاهُ فَأَمَّا قَوْلُهُ عَنِ بَجَلٍ  
 وَتَبَايُكُ فَطَهَّرَ فَإِنَّهُ أُمِرَ بِالنَّزَكِ وَالْحِثَابِ الْمَأْمُومِ  
 قَالَ فَنَارُهُ كَانُوا يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِنْ أَنْكَتَ وَلَمْ يُؤَفِّ  
 بِالْعَهْدِ دَسَّ الشَّيْبَ فَإِذَا أَوْفَى وَأَصْلَحَ قَالُوا طَاهِرٌ  
 الشَّيْبُ ٥ فِيمَا سَلَكَوا فِيهِ هَذَا الْمَسْلُوكُ قَوْلُهُ  
 وَقَدْ لَسْتُ بَعْدَ الزُّبَيْرِ كَمَا شَرَعَ شَيْبَ الْبَنِي حَاضِبٍ وَلَوْ بَعْدَ  
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

شَيْبُ بَنِي عَمْرِو بْنِ طَهَارٍ نَفِيَهُ وَأَوْجَهُهُمْ مِنْ الْمَسَافِرِ عَمَّا زُ  
 يَرِيدُ أَنَّهُمْ لَا يَرْتَكِبُونَ مَا يَكْسِرُ الشَّيْبَ وَيُسْوِدُ  
 الْوُجُوهُ قَالَ تَعَالَى وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ



وَرَدَّ أَفْلَسُ الْمَعْنَى السَّوَادُ الَّذِي هُوَ حِلَافُ الْبَيَاضِ وَكَرَّرَ  
عَلَى مَا جَوَّزَ مِنْ عَصَا ضَمِّهِ عَنْ مَدِّ مَتْنِهِ وَتَرَكُوا وَكَادَ الْوَأْتِي  
وَأَنْ لَا يَكُنْ فَعَلَهُمْ مَشْرُوعًا مَا يَكُونُ مِنْ تَعْلِيلِهِ مِمَّا يَجُوزُ  
مِنْ حِلِّهِ الْعَارُ وَعَلَى هَذَا مَا مُتَدَحِّجٌ مِنْ لَوْ صِفَ بِالْبَيَاضِ  
لَيْسَ بِأَنْ يَكُونَ بَيَاضُ اللَّوْنِ كَقَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ  
وَأَبْيَضَ خَطِّطٍ بِالْكَرَامِ جَوْدٌ وَلَعَرُوا إِذَا مَا سَحَرِمُ

وَقَوْلِ الْأَحْمَرِ  
أَمَّاكَ بَيْضًا مِنْ قِصَاعِهِ قَدَّمْتُ لَكَ الْأَمْتَانِ وَالنَّصْدُ

الْخُ  
ضَمَّ الْبَيَاضَ وَفَعَّلَهُ مِنْ قَوْلِهِ حَلَّ وَكَرَّرَ الْوَأْتِي خَافَا  
فَقَرَأَ أَحْمَرُهُ وَجَدَّ خَافَا فَصَمَّ الْبَيَاضَ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ  
خَافَا فَفَخَّ الْبَيَاضَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْوَأْتِي  
خَافَا فَفَخَّ الْبَيَاضَ خَافَا فَفَخَّ الْبَيَاضَ فَفَخَّ الْبَيَاضَ  
خَافَا فَفَخَّ الْبَيَاضَ فَفَخَّ الْبَيَاضَ فَفَخَّ الْبَيَاضَ فَفَخَّ الْبَيَاضَ



المَخْدِ اذِ بَيْنَ اَنَا اِنْ خَافَا مِثْلَ بَطْنَا فَالِ وَالظَّنُّ وَالْخَوْفُ  
 وَاحِدُهُ قَالَ ابْنُ عَلِيٍّ خَافَ فَعَلَّ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ  
 وَاحِدٍ وَذَلِكَ الْمَفْعُولُ يَكُونُ اِنْ وَصَلْنَاهَا وَيَكُونُ عَكْسًا  
 فَاَمَّا تَعَدَّى إِلَى عَكْسٍ اِنْ خَوْفُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ خَافُوا نَهْمُ  
 كَيْفَ كَرِهْتُمْ اَنْفُسَكُمْ وَتَعَدَّى بَيْنَهُ إِلَى اِنْ كَقَوْلِهِ اَحْمَالُ  
 خَافُوا اِنْ اَنْتَحَطَفَكُمْ النَّاسُ وَقَوْلُهُ اَمْ خَافُوا اِنْ اَنْتَحَبَّ  
 اَللَّهُ عَلَيْهِمْ قَالَ عَدَّى بَيْنَهُ إِلَى مَفْعُولٍ ثَانٍ ضَعُفَتِ الْعِزُّ  
 وَاجْتَلَبَتْ جَرَفَ الْجَرِّ كَقَوْلِكَ خَوْفُ النَّاسِ  
 ضَعُفَتْهُمْ قُوَّتُهُمْ وَجَرَفَ الْجَرِّ كَقَوْلِهِ

لَوْ خَافَكَ اَللَّهُ عَلَيْهِ جَرَمَةٌ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ اَتَمَّهُ اِمَّا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يَخَوْفُ  
 اَوْ لِيَاكُمُ الْخَوْفُ قَدْ جَرَفَ مَعَهُ مَفْعُولٌ تَقْتَضِيهِ تَقْدِيرُهُ  
 يَخَوْفُ اَللَّهُ مِنْكُمْ اَوْ لِيَاكُمُ الْخَوْفُ جَرَفَ الْمَفْعُولُ وَالْجَارُ  
 فَوَصَلَ الْمَفْعُولُ إِلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي اَقْرَبُ اَنَّهُ لَمْ يَخَوْفَ



وَلْيَأْتِ عَلَى جَدِّ قَوْلِكَ حَقٌّ فَتُضِلَّ مَا خُوفُكَ شَيْئًا  
 مِمَّنْ لَا اسْتِصَارَ لَهُ يَهْمُهُ وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي جَدِّ  
 الْمَنْعُولِ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا أَخِفْتُ عَلَيْهِ قَالِفُهُ فِي الْبَيْتِ  
 الْمَلْحَنِ إِذَا أَخِفْتُ عَلَيْهِ فَرَعْدُونَ إِلَى الْفَلَاحِ وَالْجَارِ الْمَلْحَنِ  
 فِي قَوْلِهِ فَإِذَا أَخِفْتُ عَلَيْهِ يَكُونُ الْجَدُّ فِي قَوْلِهِ  
 الْوَلِيَّاهُ وَإِذَا كَانَ تَحَدَّى هَذَا الْفِعْلُ عَلَى مَا وَصَفْنَا قَوْلَهُ  
 جَمْرَةً إِلَّا أَنْ تَخَافَا مُسْتَقِيمًا كَأَنَّهُ لِيَأْتِيَ الْفِعْلُ الْمَنْعُولُ  
 بِهِ اسْتَدَّ الْفِعْلُ إِلَيْهِ فَلَمْ يَتَوَقَّضْ تَحَدَّى إِلَيْهِ فَأَمَّا أَنْ  
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَقْرَبُوا قَانَ الْفِعْلُ تَحَدَّى إِلَيْهِ لِجَارِ  
 كَمَا تَحَدَّى الْجَارُ إِلَيْهِ  
 لِوَحْدَانِكَ اللَّهُ عَلَيْهِ جَمْرَةٌ  
 وَمَوْضِعُ أَنْ تَقْرَبُوا قَانَ الْجَارُ وَصَلَ الْفِعْلُ إِلَى  
 عَلَى قَوْلِ عِيَرَتِهَا كَمَا تَحَدَّى الْجَارُ وَصَلَ الْفِعْلُ إِلَى  
 الْمَنْعُولِ الْمَلْحَنِ تَحَدَّى إِلَيْهِ كَمَا وَصَلَتْ الْجَمْرَةُ

الظاهر الظاهر



فَقَوْلُهُ مُسْتَقِيمٌ عَلَى مَا رَأَيْتَ بِهِ فَإِنْ قَالَ قَارِئُكَ لَوْ  
كَانَ خَافًا كَمَا فِي الْكَانَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَإِنْ خِيفَاهُ  
قِيلَ لَا يَلْزَمُهُ هَذَا السُّؤَالُ لِأَنَّهُ خَالَفَهُ فِي قَوْلِهِ أَيْدِيكُمْ  
فَقَدْ قَرَأُوا إِلَّا أَنْ خَافُوا وَلَمْ يَقُولُوا فَإِنْ خَافَا فَمَهَذَا لَا يَلْزَمُهُ  
لَهُوَ كَارِهِنَّ وَلَيْسَ يَلْزَمُ الْجَمِيعَ هَذَا السُّؤَالُ لِأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا  
أَنْ يَكُونَ انْصَرَفَ مِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى الْخِطَابِ كَمَا قَالَ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّكَ تَعْبُدُ وَقَالَ وَمَا أَتَيْتُمُنِي  
زَكَاهُ تَزِيدُونِ وَحُجَّةَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ وَهَذَا  
لِخَوْفٍ كَثِيرٍ فِي التَّزْيِيلِ وَغَيْرِهِ وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ  
الْخِطَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنْ خِيفَ مَصْرُوفًا إِلَى الْوَلَاةِ  
وَالْمُقْتَضَى أَنَّ الدِّينَ يَقْوَاهُ وَيُؤْمَرُ الْكَافَّةُ وَجَازَ أَنْ يَكُونَ الْخِطَابُ  
لِلْكَثَرِ فَمِنْ حَجَلِهِ انْصَرَفَ مِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى الْخِطَابِ لِأَنَّهُ  
صَمِيحٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي خَافَ الْبَرِّ بِمَا دُبَّهِ أَشَارَ فَيُخَوِّصُ صَانِئَهُ  
بِرَأْيِهِ أَنْ يَكُلَّ مِنْ كَانَتْ أَشَانَهُ فَمَهَذَا حُكْمُهُ



يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ لَئِيذِكُمُ يَاجِدُونَ  
 وَلِأَن تَذَكَّرُوا أَن كُنْتُمْ رُسُلَ اللَّهِ تَعَالَى  
 خَلِيقًا فَتَدَارُوا فِي الْخُلَاقِ فَمَا يَسْخَرُونَ مِنْكُمْ  
 إِنِ الْفِعْلُ يَنْقُصُ مَفْعُوهُ لَا يَتَّخِذُ إِلَهًا لَهُ  
 أَشْءٌ فَخُذُوا زِينَتَكُمْ لَئِيذِكُمُ يَاجِدُونَ  
 قَوْلُهُ تَعَالَى خُذُوا زِينَتَكُمْ وَمَا يَسْخَرُونَ مِنْكُمْ  
 فِي قِرَاءَةِ مَنْ صَمَّ الْيَاءُ لَئِيذِكُمُ يَاجِدُونَ  
 لَا يَتَّخِذُ إِلَهًا لَهُ أَشْءٌ فَخُذُوا زِينَتَكُمْ  
 لَئِيذِكُمُ يَاجِدُونَ الْخُلَاقِ فَمَا يَسْخَرُونَ مِنْكُمْ  
 فِي قِرَاءَةِ مَنْ صَمَّ الْيَاءُ لَئِيذِكُمُ يَاجِدُونَ  
 خَلِيقًا فَتَدَارُوا فِي الْخُلَاقِ فَمَا يَسْخَرُونَ مِنْكُمْ  
 إِنِ الْفِعْلُ يَنْقُصُ مَفْعُوهُ لَا يَتَّخِذُ إِلَهًا لَهُ  
 أَشْءٌ فَخُذُوا زِينَتَكُمْ لَئِيذِكُمُ يَاجِدُونَ  
 قَوْلُهُ تَعَالَى خُذُوا زِينَتَكُمْ وَمَا يَسْخَرُونَ مِنْكُمْ  
 فِي قِرَاءَةِ مَنْ صَمَّ الْيَاءُ لَئِيذِكُمُ يَاجِدُونَ  
 خَلِيقًا فَتَدَارُوا فِي الْخُلَاقِ فَمَا يَسْخَرُونَ مِنْكُمْ  
 إِنِ الْفِعْلُ يَنْقُصُ مَفْعُوهُ لَا يَتَّخِذُ إِلَهًا لَهُ  
 أَشْءٌ فَخُذُوا زِينَتَكُمْ لَئِيذِكُمُ يَاجِدُونَ



بِقَوْلِهِ

صَبَّ الزَّادُ وَرَفَعَهَا مِنْ قَوْلِهِ خَلَّ سَعَرَ كَانُضَارُ وَاللَّهُ  
 فَقَرَأَ ابْنُ كَيْسَرٍ وَأَبُو كَيْسَرٍ وَأَبْنَانُ عَنْ عَاصِمٍ كَانُضَارُ وَاللَّهُ  
 رَفَعًا وَقَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَجَمْعُهُ وَالْكِسَارِيُّ كَانُضَارُ نَصَابًا  
 وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْ ابْنِ عَاصِمٍ فِي هَذَا اسْمُهُ زَيْدٌ وَابْنُ زَيْدٍ كَوْنُ  
 وَلَكِنْ الْمَعْرُوفُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ النَّصْبُ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ  
 وَحَدَّثَهُ قَوْلُ مَنْ رَفَعَ أَنْ قَبْلَهُ مَرْفُوعًا وَهُوَ قَوْلُهُ لَا  
 تُكَلِّفُ نَفْسًا أَلَا وَسَّعَهَا فَإِذَا أَلْتَحَتَهُ مَا قَبْلَهُ كَانَ الْخَسْرَ  
 لِسَانَهُ اللَّفْظُ فَإِنْ قُلْتَ أَنَّ ذَلِكَ حَبْرٌ وَهَذَا امْرُؤٌ  
 فَبَلَّ كَأَمْرٍ قَدْ جَاءَ عَلَى لَفْظِ الْخَبْرِ وَالنَّزِيلُ الْكَثَرُ  
 مِنْ قَوْلِهِ وَالْمُطْلَقَاتُ يَتَرَكِّضْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ وَقَوْلُهُ لَجَّاهُ هُذُرٌ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهَذَا الْجَوْهَرُ ذَلِكَ وَهُوَ كَذَلِكَ أَنَّ  
 مَا تَعَدُّ عَلَى لَفْظِ الْكَرِّ وَهُوَ قَوْلُهُ وَاعْلَمَ عَلَى إِيَّائِي مِثْلُ ذَلِكَ  
 وَالْمَعْنَى السَّيِّئَةُ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَاعْلَمَ صَارَ فِي لَفْظِهِ  
 وَاعْلَمَ فِي حَقِّهِ أَنْ يَكُونَ حَبْرٌ كُنْهُ



تَوَافِقُهُ لِمَا قَبِلَهَا وَصَوَّرَ الْآلِفَ وَسَمَّى الْقَالَفَ سَمِيحًا  
 وَتَمَيَّنَتْ رَحْلًا بِالسَّجَارَةِ فَتَحَمَّضَتْ عَلَى رَأْسِ قَوْلِ سَجَارِ  
 مَلَّتْ يَا أَوْ سَجَارَ فَتَحَمَّضَتْ مِنْ جِلِّ الْآلِفِ لَيْسَ سَلَا بِسَلَى  
 مَدَّاجِرَتِكَ بِالْفَتْحِ قَوْلُكَ الشَّعِيرُ

وَرَدِّي وَلِي لَمْ يَلِدْ وَأَنْتَ آوِي هـ جَرَّتْ بِالْفَتْحِ وَالْيَدِ  
 لِمَا كَثُرَ كَانَ أَقْرَبَ الْجَرَّ كَاتِ إِلَهَ الْفَتْحِ هـ  
 نَامَا قَوْلُهُ وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا سَمِيحٌ بِجَمَلٍ فَجَحِيصٍ  
 جَدُّهُمَا أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مُسْتَدًّا إِلَى الْفِعْلِ كَاتَهُ  
 لَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا سَمِيحٌ نَقْلُهُ عَنْ الْمَكْنَى الشَّوَارِ هـ  
 وَالْحَمْدُ لَا يُضَارُّ أَيُّ كَاتِبٍ لَا يَسْخَرُ عَنْ صِبْغَتِهِ وَمَعَانِيهِ  
 بِالسَّجَارَةِ شَوَارِدُهُ كَاتِبُهُ وَهُوَ مَقْنُوحٌ إِلَى  
 قَوْلِهِ أَمْرًا وَلَيْسَ الدُّنَى حَسْرًا هـ أَمَّا أَنْ تَقَالَ لَيْفَ

الْخَيْرُ لَا يَخْرُجُ إِلَّا بِالْفَتْحِ الْحَرَمِ وَالشَّيْءُ الْحَسَنُ  
 وَالْخَيْرُ



المدة القصيرة من قوليه وحلوه إذا سلمتم ما ألتئم  
 فقبر ابن كثير وحده إذا سلمتم ما ألتئم قصيرا كذا  
 قرأنا على قسطنطين وقرأ الباقون ما ألتئم بالمعنى  
 على إعطائه قال أبو علي قد حاك ما توهن لجوردهن  
 بالمعروف وقال تعالى وألتئم لجدهن قطارا والمراد  
 هنا إعطاء المهر وقال تعالى ولا جناح عليكم أن  
 تنكحوهن إذا ألتئموهن لجوردهن فكما جاء في هذه  
 المواضع في المهر أني وكذلك ينبغي أن يكون في  
 الموضع الذي احتلف فيه وبخه قول ابن كثير  
 أن يفد إذا سلمتم ما ألتئم نقاه أو ألتئم سؤقه فحذف  
 المضاف وأقام المضاف إليه فقامه فحذف المضاف والصار  
 وكان قال ألتئم نقاه أي بذلته كما تقول  
 ألتئم نقاه أي نقاهته ومما نقوى قوله قول زهير  
 وما بك من خير الله فاقناه إذا ألتئم الله قبل



فَكُنَّا نَقُولُ إِنَّكَ حَسْرًا وَأَنْتَ حَسْرًا كُنَّا نَقُولُ  
أَنْتَ نَقْدُ الْبَيْتِ وَقَدْ وَقَعَ أَنْتَ مَوْجِعَ الْبَيْتِ وَخُورَانِ بَيْتِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ

صَلَّى الْمَاءَ وَدُخُولِ الْآلِ بْنِ وَفَتْحًا وَنُحُوطِ

الْآلِ بْنِ مِنْ قَوْلِهِ حَلَّ وَنَحْنُ كَمَشْرِفَتَيْنِ

فَقَدْ أَلَيْنَ كَثِيرًا وَنَافِخًا وَأَبُو عَمْرٍو وَمَعَاذُكَ أَنْ تَسِيرَ

تَمَسُّوهُنَّ بِحَبْرٍ أَلَيْسَ جَبَّتْ كَانَ وَجَّحَ الْمَاءِ وَفَرَّأَ

جَمْرَهُ وَالْكَسَارِيُّ تَمَسُّوهُنَّ بِالْفِ وَتَمَسُّوهُنَّ الْمَاءِ

كُلُّ أَبُو عَلِيٍّ حُجَّةٌ مَنْ قَالَ تَمَسُّوهُنَّ قَوْلُهُ لِحَلِّ وَنَحْنُ

وَلَمْ تَمَسُّوهُنَّ سَتَرُ الْكَلَامِ إِنَّهُ حَاسِلٌ عَلَى فَعَلٍ لَوْ أَنَّ فَعَلَ

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَدَا سَمِعَهُ لَمْ يَطْمِئِنَّ بِرَأْسٍ فَلْيَمْدُ وَلِحَالِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنْ كُفِرْتُمْ يَأْذُنُ أَهْلِيكُمْ هَذَا كَلَامٌ عَلَى

فَعَلٍ وَالْيَكْلُحُ عِبَادَةٌ سَعَرُ الْمَاءِ إِنْ كَانَ قَدْ دَفَّخَ

عَلَى الْعَقْدِ الْبَيْتِ

ما في الآية

منه

منه

منه

منه

منه

منه

منه

منه

منه

منه

منه

منه



وَمِنْكُمْ جَاهِلٌ كَثِيرٌ وَآخَرُونَ يُقَالُ لَهُ قَارِهَا

## الْآخَرُ

وَبَرَزَ جُرْجَانٌ غَدَاءَ كَيْلٍ لَمْ يَكُنْ يَسْأَلُكُمْ لَعَنَ بَيْنَهُ  
وَعَلَى الْوُطْءِ حِمْلُهُ سَيِّئُ بِهِ وَيَتْرُوهُ قَالَ سَيِّئُ بِهِ  
قَالَ صَرَّ نَهَا الْجَلَّ صَرَّ أَبَا كَالْتِكَا حِجْ وَالْقِيَاسُ صَرَّ  
وَكَا فَوَلُّوْنَهُ قَمَا لَا يَقُولُونَ نَكَا وَهُوَ الْقِيَاسُ وَقَالُوا أَذَقْنَا  
ذُقْنَا كَالْفَرُجِ وَهُوَ الْبِدَاجُ وَجَوُّهُ مِنْ بَابِ الْمُنَاضَعَةِ  
وَقَالَ بَعْضُ مَوْضِعٍ آخَرَ نَكَا يَنْكَحُهَا وَكَأَنَّهَا سَمَاءٌ  
وَقَالَ أَفَرَعْنَا وَرَعْنَا قَمَا أَنْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَى فَعْلٍ دُرٍّ  
فَعَلَّ وَكَذَلِكَ يَتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ فِي الْمَوْضِعِ الْمَخْتَلِبِ بِهِ  
قَامَا مَلْحَاكَيْهِ الطَّمَارِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ قَبْلِ اللَّهِ يَتَمَاسَا  
فَلَا دَلِيلَ عَلَيْهِ عَلَى مَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ لِأَنَّ الْمَوَاسَّةَ فِي  
الْفِيلَاءِ يَجْزِي عَنْ قَوْلِهِ عِدَّةٌ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ لَا  
يَمَسَّ مِنْ مَرَّةٍ آتِيَةٍ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ وَحِجَّةً مِنْ قَوْلِهِ



وَلَا تَأْتِيهِمْ فِيهِ الْفِتْنَةُ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا  
 مِنْهُمْ مَا تُرِيدُوا بِالْآخِرَةِ وَلَكُمْ جُزْءٌ مِمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ  
 وَتَأْتِيهِمُ اللَّيْطَةُ كَمَا أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَاسْتَعِظُوا بِذَلِكَ  
 وَلِأَحَدٍ مِنْهُمَا مَا يَمُرُّ بِالْآخِرَةِ خَوْفٌ وَاسْتِغْرَاقٌ وَلِأَحَدٍ  
 قَرَّةٌ وَاسْتِغْلَاقٌ وَجَاءَ السَّرُّلُ فَلَا رَأْيَ لَهُمْ  
 لِبَيْتٍ تَسْجُدُونَ وَكَذَلِكَ نَعْبُدُ رَبَّنَا

وَلَا تَحْزَنْ لِمَا أَهْلَكَ مِنْهُ  
 خَيْرُكَ الدَّالِ وَتَدْكُ كَيْفَ هُمْ كَيْفَ لِيَعْمَلُوا

عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقِيرِ قَدَرُهُ  
 فَقَدْ رَأَى كَثِيرٌ وَنَافِعٌ أَوْ كَثِيرٌ وَمَعْدُومٌ رَوَى  
 إِلَى بَيْتٍ قَدَرُهُ وَهَدَرُهُ كَانَ الدَّالِ هُوَ وَفَرَّ  
 ابْنُ عَامِرٍ وَجَمْعُهُ وَالْكَثِيرُ وَجَمْعُهُ قَدَرُهُ  
 وَفَقْدُهُ كَثِيرٌ قَالُوا أَلَيْسَ بِالْأَعْلَى قَوْلُ الْوَزِيرِ  
 أَتَقُولُ قَدَرُ الْوَقْتِ كَثِيرٌ قَالُوا كَثِيرٌ قَدَرُهُ وَهَدَرُهُ قَدَرُهُ



هَذَا إِذَا كَانَ مِنْهُ حُجْرٌ لِلدَّالِّ وَالْجَمْلُ عَلَى رَأْسِكَ  
 قَدَرٌ مَا نَطُوقُ وَقَدَرُ اللَّهِ الْبَرِّقُ بِهَدْرُهُ ٥ وَرَوَى الشُّكْرُ  
 تَقْدِيرُهُ قَدَرًا ٥ وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ أَقْدَرُهُ قَدَرًا  
 وَقَدَرْتُ عَلَى الْأَمْرِ أَقْدَرُ قَدَرُهُ وَقَدَرُوا وَقَدَرَهُ  
 وَنَسَلُ اللَّهِ حَبْرَ الْقَدَرِ ٥ وَقَالَ أَبُو الصَّفَرِ هَذَا  
 قَدَرُ هَذَا وَالْجَمْلُ عَلَى قَدَرٍ مَا نَطُوقُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ  
 يُفَاكُ الْقَدَرُ وَالْقَدَرُ وَهُمْ يَخْتَصِمُونَ فِي الْقَدَرِ  
 ٥ الْقَدَرُ قَالَ السَّلَامِيُّ

أَلَا يَا لَمَوْعٍ لِلنَّوَابِ وَالْقَدَرِ وَالْأَمْرِ يَا نَبِيَّ الْمَرْمِيِّ حَيْثُ  
 وَتَفُوتُ قَدَرْتُ عَلَيْهِ الثَّوْبَ فَأَنَا أَقْدَرُهُ قَدَرًا الْمَرْمِيُّ  
 مِنْهُ لَعَنَ ذَلِكَ وَحَدَّثَنِي تَقْدِيرُ كَذَا وَقَدَرِ  
 كَذَا الْغَنَانُ فِي كِتَابِ السَّحْلِ وَعَزَّ قَسَالَتُ  
 أَوْدِيَهُ تَقْدِيرُهَا وَقَدَرُهَا وَعَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ وَمَعْلَى  
 الْمُقْتَرِ قَدَرُهُ وَقَالَ لَعَالِي مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدَرِهِ



لَوْ جَرَّ كَتَّ كَانَ خَيْرًا وَأَوْ كَذَلِكَ أَتَاكَ  
شَيْءٌ خَلَقَهُ يَقْدِرُ لَوْ خُفِّقَتْ حَازِ الْأَمْرُ لَوْ دَرَسَ  
الْأَمْرُ كَلَامًا فَجَرَّ كَتَّ قَلْبُهُ الْفَتْحُ وَكَانَ بِهَا قَلْبُهُ الْمَقْبُوحُ هـ  
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قَدْ ذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ وَمَا جَعَلْنَا عَنْهُ فِي  
غَيْرِهِ مَوْضِعًا أَنْ الْقَدَرُ وَالْقَدَرُ مَعْنَى وَلَا ذَلِكَ وَمِمَّا  
جَعَلَهُ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْتَرِيُّ أَنَّهُ قَالَ أَجْرِي عَلَى ذَاتِكَ  
قَدَرٌ مَا نَطَبُ وَهَذَا قَدَرُهُ هَذَا إِذَا كَانَ مَثَلُهُ هـ  
قَالَ وَقَالَ أَبُو الصَّفَرِ هَذَا قَدَرُهُ هَذَا أَجْرِي عَلَى  
رَأْسِكَ قَدَرٌ مَا نَطَبُ فَكَانَ الْأَسْكَانُ وَالْفَتْحُ مَعْنَى  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى قَسَاكَ أَوْ دِيَّةُ السَّالِحِ وَالْمَرَادُ فِي  
سَاكَ الْوَارِثِي وَجَرَّيَ الْقَدَرُ جَرَّيَ مِثْلَهُ فَحُذِرَ  
الْمُصَافُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَقْدِرُهَا أَيْ يَقْدِرُ  
مِثْلَهُمَا الْأَنْتَرِيُّ أَنَّ الْمَعْنَى لَيْسَ عَلَى أَنَّهَا سَالَتْ يَقْدِرُ  
بِأَنْفُسِهِمَا أَنْ يَنْفَسَا عَلَى خِيَابٍ وَاجِدُوا وَإِنَّمَا تَكُونُ



كَثْرَةُ الْمَنَاءِ وَفَلَتُهُ شِدَّةُ حَرِّهَا وَبَيِّنَةُ عَلَى قَلْبِهِ  
 الْمَنَاءُ الْمُنْرَلُ وَكَثْرَتُهَا وَالْأَوْرِدَةُ وَالْجُلُودُ  
 وَهُوَ جَمْعٌ نَادٍ فِي فِعْلَةٍ لَا تَعْلَمُ وَلَعَلَّ جَمْعًا عَلَى أَوْعَدٍ  
 وَيُسَبِّهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِعَاقِبٍ فَلَعَلَّ يَفْعَلُ عَلَى  
 الشَّيْءِ الْوَاحِدِ كَعَلِمَ عَالِمٌ وَسَهَّلَ وَسَاهِدٌ وَبَنَى  
 وَرَالِ الْآتَرَى أَتَمَّ جَمْعًا فَعِلًا أَصْلًا عَلَى فَعَلٍ  
 لِحَوْ شَاعِرٍ وَشَعْرًا وَفَقِيهٍ وَفَتَاهٍ وَحَعَلُوا أَفْعِلًا  
 كَفَعَلٍ فِي الذِّكْرِ وَفَالُوا بَيْنَهُمْ وَأَيَّامٌ وَأَيْسَلُ  
 وَأَيْسَلُكَ وَسَتَرِيكَ وَأَسْرَافُ كَمَا قَالُوا صَلَحْتُ  
 وَأَصْحَابُ وَطَائِفَةٌ وَأَطْيَارُ تَكَدَّاتُ جَمْعٌ نَادٍ عَلَى  
 أَوْزَيْدٍ وَاللَّامُ مِنْ قَوْلِهِمْ وَأَدْبَارُ وَلَا خُورَ أَنْ يَكُونَ  
 عَيْتَرَتَاهُ وَقَالُوا أَوْدَى الرَّجُلُ إِذَا هَلَكَ فَمِنْ أَكْفَوْلِهِمْ  
 سَأَلَتْ نَفْسُهُ وَأَصْبَحَتْ نَفْسُهُ فِي بَيْتٍ مِنْ قَالَةٍ بِالْأَصَادِ  
 وَقَالُوا أَوْدَى الرَّجُلُ كَثْرَةُ قَالٍ



كَانَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَوْرَثَ حَبْلَ سَجُورٍ خَفِيفٍ حَسْرَةً  
فَأَمَّا هُوَ لَمْ يَمُوتْ وَلَمْ يَحْمَدْهُ السَّبِيلُ السَّابِلَاهُ فَمَوْمَنٌ  
مِنْ أَهْلِ الدِّينِ بِرَأْيِهِ السَّلَاحُ وَلَيْسَ بِرَأْيِ وَادٍ  
وَأَخِي

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِمْ فِي  
رَفْعِ الْهَادِ وَتَصْبِيحِهَا

[illegible]



لا فلتك وقوله المصروف أهل وسرجب  
 كانها مواضع دعا بكفار فيها الإلهاد بالتكدي لها  
 كان معانها كمنع المنسوب الآخر أن يصح قوله  
 خيرا فيكون قوله لا ولا وجه صفة وتقدير الخبر  
 المصير فعلمهم وصية لا ولا وجه ولو حمل جميل  
 قوله تعالى قصص جميل على هذا الآية موضع يخص نفسه  
 فيه على الصبر كان وحماه وبوكك قول من  
 رفع أن خوة ولا حارة المنزل من فوم على قوله  
 فصيام ثلثه أيام في الحج نقوله في الحج متعلق  
 بالمصدر وليس في موضع خبر وقوله فمن لم يجد  
 فصيام ثلثه أيام ذلك كفارة عما يكفر وقوله في خبر  
 رفته فهذا الخبر قد جاء من فوم على تقدير إحصاء خبر  
 فكذلك الآية من فوم وقراءة صفة جملة على الفعل الوضو  
 وصية وتكون في الآية وصفا كما كان في



قَوْلُ مَنْ أَخْبَرَ بِكَ كَذَلِكَ مِنْ حُكْمِهِمْ أَنْ  
 الظُّرُوفَ إِذَا أَخْبَرَ عَنِ النُّكْرَةِ كَانَ أَشْبَهَ مَا لَهُ  
 صِفَةُ أَكْثَرٍ وَإِذَا كَانَ خَبَرًا تَقَدَّمَ عَلَى الْمُنْكَرَةِ  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي مَعْنَى الْمُنْصَوْبِ كَقَوْلِهِ وَلَهُمَا لِحْمَاكَ  
 مِنْ دُونِ ذَلِكَ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ فَإِذَا أَخْبَرْتَ فَأَلَا أَكْثَرُ  
 فِيهَا أَنْ تَكُونَ صِفَاتٍ وَمَلْحَنٍ فِي قَوْلِهِ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ  
 مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَوْ لِحْمَاكَ صِفَةً لِأَرْوَاحِهِمْ وَالَّذِينَ  
 يُقَارِبُونَ الْوَفَاءَ فَيَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلُوا هَذَا لِأَنَّ الْمُنْثَوِيَّ  
 لَا يُؤْمَرُ وَلَا يُنْهَى وَمِنْ ذَلِكَ فِي الْمَلْحَنَةِ فَإِذَا  
 بَلَغَ الْحَلَمُ وَأَسْبَغَ كَوْنُهُ مَخْرُوفٍ أَوْ قَارِ قَوْلُهُ مَعْرُوفٍ  
 الْمَلْحَنِي فِي ذَلِكَ إِذَا فُارَ بَيْنَ الْقِضَا وَالْحَلَمِ مِنَ الْعِدَّةِ كَانَ  
 الْعِدَّةُ إِذَا انْقَضَتْ وَقَعَبِ الْفُرْقَةِ وَلِخِيَارِ تَعْمُدِ قَوْعِ  
 الْفُرْقَةِ لِخِيَارِ تَعْمُدِ قَوْعِ الْفَارِ وَلِصِيغَةِ  
 تَشْبِيهِ الْعَيْنِ بِحَدِّهِ كَأَوْ رَفَعَ الْفَارَ وَلِصِيغَةِ



وَأَسْفَاطُ الْكَلْبِ وَالْمَاءُ الْيَمِينُ وَالْحَلِيقَةُ قَبْلَ الْعَيْنِ  
فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ قُبُصَةَ بَرَقِ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ  
جَمِيعِ الْقُرْآنِ وَفِي الْجَدِيدِ مِنْهُ بِرَفْعٍ وَكَذَلِكَ لَمْ يَصْعَفْ  
وَلَمْ يَصْعَفْهُ وَلَمْ يَصْعَفْ وَلَمْ يَصْعَفْ لَمْ يَشَأْ وَمَا  
أَشْنَى ذَلِكَ كُلُّهُ يَغْيِرُ أَلْفٌ وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ قُبُصَةَ  
يَغْيِرُ أَلْفٌ مُسْتَدَاً فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ وَوَأَفْقَهُ عَاصِمٌ  
عَلَى النَّصَبِ فِي الْمَاءِ فِي قُبُصَةِ الْعَيْنِ أَلْفٌ أَثْبَتَ الْكَلْفُ  
فِي كُلِّ الْقُرْآنِ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو لَا يُسْقِطُ الْكَلْفُ  
مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ جَمِيعِ الْقُرْآنِ الْكَلْفُ فِي سُورَةِ  
الْمُحْجَرَاتِ قَوْلُهُ لَمْ يَصْعَفْ لَهَا الْعَنَاتُ فَإِنَّهُ يَغْيِرُ أَلْفُ  
وَقَرَأَ أَبُو وَجْهِ وَابْنُ أَبِي رَاسٍ ذَلِكَ كُلُّهُ بِالْأَلْفِ وَرَفَعَ  
الْقَادِي قَالَ أَبُو عَلِيٍّ لِلرَّفْعِ فِي قَوْلِهِ قُبُصَةُ وَحَقَّقَ  
لَمْ يَحْدُثْ مَا أَنْ تَعُودَ عَلَى مَا فِي الصَّلَاةِ وَالْآخِرُ أَنْ  
تَسْتَأْذِنَ وَأَمَّا الْكَلْفُ فَهُوَ قُبُصَةُ فَإِنَّ الرَّفْعَ



أَحْسَنُ مِمَّا أَكْتَرْتَنِي إِلَيْهِ فَمَكَامَ إِتْمَامُهُ عَنْ قَبْلِ الْكَافِرِ أَصْرِي  
 لَيْسَ عَنِ الْإِفْرَاضِ فَلَا أَكُنْ كَذَلِكَ لَوْ كُنْتُ بِمِثْلِ قَوْلِكَ  
 أَتَقَرُّ صُنِّي فَأَشْكُرُكَ فَإِنِّي الْإِسْتِغْفَارُ هُنَاكَ الْإِفْرَاضُ  
 وَلَقَدْ الْحَارَ سَبِيؤُهُ الرَّفْعُ فِي الْفِعْلِ بَعْدَ جَنِّي فِي  
 قَوْلِهِمْ سَارَ جَنِّي تَدْخُلُهَا لَأَنْ الْمَسِيرَ مُسْتَقَرٌّ  
 مُسْتَقَرٌّ مِنْهُ وَإِنَّمَا الْإِسْتِغْفَارُ هُنَاكَ الْفِعْلُ وَلَمْ يَجْعَلْ  
 مَحْذُورَ قَوْلِكَ اسْرْتُ جَنِّي تَدْخُلُهَا فِي أَنْ الرَّفْعُ لَمْ يَحْزَرْ  
 فِي الْفِعْلِ بَعْدَ جَنِّي لَأَنَّكَ لَمْ تَلِثْ سَرَّاجِي قَوْلِكَ  
 اسْرْتُ جَنِّي تَدْخُلُهَا فَصَارَ مَحْذُورَ قَوْلِكَ مَا سَرْتُ  
 جَنِّي أَدْخُلُهَا وَقَدْ أَتَيْتَ السَّرَّاجِي قَوْلِكَ أَلْتُمِرُ  
 سَارَ جَنِّي تَدْخُلُهَا هَاهُ وَفَحْهُ قَوْلُ ابْنِ عَامِرٍ وَعَاصِمٍ  
 فِي النِّصْبِ مِنْ قَوْلِهِ صَاعِفُهُ أَنَّهُ جَمَلٌ لِلْكَلَامِ عَلَى الْمَعْنَى  
 كَأَنَّهَا كَانَ الْمَعْنَى أَلَيْسَ قَوْلُهُ جَمَلٌ قَوْلُهُ قَبْضُ صَاعِفُهُ  
 جَمَلٌ ذَلِكَ كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ لَيْسَ اللَّهُ فَلَامَ ابْنِي لِي



وَبَارِئُ خَيْرِمْ قَوْلًا رَافِعًا بِمِثْلِهِ كَانَ يَحْتَجُّ قَوْلَهُ  
 وَلَا تَدْرِي لَوْ لَا يَتَّخِذُ قَوْلَهُ ذِكْرًا مِمَّا يَخْتَلِفُ فِيهِ الْأَلْفَاظُ  
 عَلَى الْمَعْنَى وَنَظَرِ اللَّفْظِ الْأَنْتَرِي أَنْ تَقْرَضُ لِسَانُ مَسْتَفْهِمٍ  
 حَبْنَهُ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَكُنَّ مَسْتَفْهِمًا عِنْدَهُ بِالذِّكْرِ لَمْ يَذْكُرْنَا  
 لِيَتَخَذَ أَنْ يُشْرَكَ الْفِعْلُ إِذَا ذَكَرَهُ مَسْرُوعًا ذِكْرًا  
 الْمُصَدَّرَ كَمَا لَا يَخُورُ ذَلِكَ فِي الْخَطَابِ فِي حَالِ  
 السَّخَرَةِ وَإِذَا أَرَادَ الْخَيْرُ ذَلِكَ فِي الْخَطَابِ فِي حَالِ  
 السَّخَرَةِ كَمَا جَاءَ فِي غَيْرِ الْخَطَابِ لِيَذْكُرَ النَّصْبَ  
 مَسْلُوعًا وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ جَمَلَتِ النَّصْبُ فِي قَوْلِهِ  
 تَحَالٍ قِيَصَاعِيَّةً فِي قَوْلٍ مِنْ نَصَبٍ عَلَى الْمَعْنَى كَمَا  
 تَقْدَمُ ذِكْرُهُ قَامَا الْقَوْلُ فِي قِيَصَاعِيَّةٍ وَنَصَبٍ  
 وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي مَعْنَى الْآخِرِ كَمَا قَالَ  
 سَبِيئُونِيهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْفِعْلَيْنِ مَعْنَى وَإِنْ  
 اخْتَلَفَ بَيْنَهُمَا قَوْلًا وَاسْتَوَى وَاسْتَوَى الْخَيْرُ كَثَرَتْ



التبيين في الصافي في بيان سبعة  
 والمصطفى في بيان سبعة  
 فقرا ابن كثير في بيان سبعة  
 بسطة والمصطفى في بيان سبعة  
 بالصاد وكذلك الحرف في بيان سبعة  
 ويبسط بسطة في بيان سبعة  
 وبمصطفى في بيان سبعة  
 وقال الجوهري عن قالون عن تابع كافي  
 بسطة ويبسط بالصاد أو بالتين وقال جوهري  
 غاصي في الأعراب بسطة في بيان سبعة  
 بالتين وقال أبو عمرو وجوه في بيان سبعة  
 وبسطة في الأعراب بسطة في بيان سبعة  
 المصطفى في بيان سبعة  
 الذي في بيان سبعة



كَلَّمَ بِالسِّينِ سَطْرَةً وَمُسَطَّرَةً الْمُسَطَّرُ قَوْلٌ وَبَسْطَ طَانَ  
 وَقَالَ الْاَصْحَابُ اَبِي الْخَلَاوِثِ وَابْنُ حَسَمٍ وَغَيْرُهُمْ عَنْ  
 الْكِنَانَةِ بِالضَّادِ اِنْ شَطْرَةَ الْقُرْءِ اَنْهَا بِالسِّينِ وَكَذَلِكَ  
 قَالَ اَبُو بَرٍّ نَوْفَلٌ عَنْ اَكْبَادٍ عَنْ فَمَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
 اَبِي رَسٍّ التَّمْلِيزِ عَنْ دُرٍّ وَقَالَ اَصْحَابُ عَصَا بِالضَّادِ  
 وَلَيْسَ فِي كَابِي ذَلِكَ عَنْ خَلْفٍ عَنْ اَبِي يَكْرِ وَلَيْسَ لَهَا  
 فِي اَبِي فِي سُورَةِ الْقُرْءِ اَنْهَا بِالسِّينِ قَالَ اَبُو عَلِيٍّ وَجْهٌ  
 قَوْلٍ مِنْ اَبِيكَ مِنَ السِّينِ الضَّادِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ اَنْ  
 الطَّاءُ جَرَفٌ مُسْتَعْمَلٌ يَصْعَدُ مِنْ خَيْرِ جِنَا إِلَى اللَّحَاكِ  
 وَلَا يَصْعَدُ بِالسِّينِ تَصَحُّدُهَا فَكِرَةٌ التَّصَعُّدُ الشَّفَلُ  
 قَوْلٌ مِنَ السِّينِ جِنَا مِنْ خَيْرِ جِنَا فِي تَصْعُدِ الطَّاءِ  
 اَنْ لَامَ الْحَرْقَارِ وَضَادَّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَفَوْقَ صَاحِبِهِ  
 فِي التَّصَعُّدِ عَنْ الشَّفَلِ لَوْ كَانَ اَحْسَنُ مَخِ الْجَزْرِ بَيْنَ  
 عَلَى كَسْبٍ يَكُونُ



السَّفْلُ لِيُكَرِّهَهُ الْبَيْتُ الْمَقْدِسُ الْأَنْبَرِيُّ الْقِسْمُ الْقَوَارِ  
 كَيْسَ الطَّرِيقِ وَطَسْمَ تَقْسُوتُ وَفَسَتْ فَلَمْ تَسْتَرْفَعُوا  
 السَّفْلَ عَنْ تَصَحُّدِ كَمَا كَرِهُوا بَسَطَ حَتَّى قَالَ الطَّرِيطُ  
 قَاتِلُوا هَؤُلَاءِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ هَذَا مَارِي وَمَجَادٍ وَفَلَمْ  
 يَجِئُوا إِلَّا تَهْمُ كَرِهَهُمْ أَنْ يَسْفُلُوا أَيْ لَا مَالَهُ ثُمَّ تَصَحَّحُوا  
 بِالْجُرْفِ الْمُسْتَعْلَى كَمَا كَرِهَهُمْ أَنْ يَسْفُلُوا أَيْ السَّيْنِ  
 ثُمَّ تَصَحَّحُوا إِلَى الطَّاءِ وَلَوْ قَالَ أَسْرَرْتُ بِطَارِدٍ وَمَا أَيْ بِطَارِدٍ  
 الْمُؤْمِنِينَ وَهَذَا صَاحِبٌ قَادِرٌ أَنْ يَكْرِهَهُ أَيْ لَا مَالَهُ لِأَنَّهُ  
 سَفْلٌ لَعَدَّ تَصَحُّدِي السَّفْلَ لَعَدَّ التَّصَحُّدُ أَسْفَلُ مِنْ  
 التَّصَحُّدِ لَعَدَّ السَّفْلَ كَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي بَسَطِهِ وَطَسْمَ  
 قَامَا إِنْ شِمَامُ جَمْرَةٍ الصَّادِ الذَّائِلِ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ أَنْ يُوَفَّقَ مِنْ  
 الْجُرْفِ مِنَ وَجْهِهِ لَخَرَجَ عَنِ مَادَ كَرِهْنَا وَهُوَ أَيْ السَّيْنِ  
 مَهْمُوسَةٌ وَالطَّاءُ مَهْمُورَةٌ فَصَارَتْ بِالسَّيْنِ حَرْفًا  
 مَهْمُورًا فِي مَوْضِعِ الهمزة وَهُوَ الذَّائِلُ لِتَوَافُقِ الطَّاءِ  
 إِصْلَاحُ الْخَطِّ كَمَا أَنَّ نَصَابَ فِي الْإِطْلَاقِ قَوْفٌ



يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ مِنْ مَوْضِعَيْنِ صَحِيحَيْنِ أَفْعَالُ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ  
 الصِّرَاطُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ فِي حَيْثُ ذَكَرْنَا الصِّرَاطَ  
 قَامًا مِنْ لُغَتِهِ السَّبِيحُ فِي سَبْطِهِ وَتَرَكَ السَّبِيحَ فَلَانَهُ  
 أَصْلُ الْكَمِيرِ وَلَآنَ مَا بَيْنَ الْحَبْرِ قَبْلَ مِنْ الْجِلَافِ يَسْتَبِيحُ  
 فَاجْتَمَلَ الْجِلَافُ لِقَلْبِهِ وَلَآنَ هَذَا الْحَوْ مِنْ الْجِلَافِ لِقَلْبِهِ  
 غَيْرُ مُعْتَدٍ بِهِ أَلَا تَرَى أَنَّ الْحَرْفَيْنِ الْمُنْقَارَيْنِ قَدْ تَقَعَا  
 فِي رِيٍّ فَيَسْبَحُ بِرُؤْنِ ذَلِكَ كَمَا يَسْبَحُ بِرُؤْنِهِ فِي

الْمَثَلَيْنِ كَقَوْلِهِ  
 إِذَا زَكَيْتَ فَاجْعَلْ نِيَّ سَطًا وَإِنِّي كَبِيرٌ لَا أُطِيقُ الْعُنْدَا  
 تَكُلْ حَتَّى تَلْذَأَ مِثْلَ الطَّارِ فِي حَمَمٍ مَلِكٍ فِي جَرَفِ  
 الرِّيِّ وَاسْتَحْوَلْ بِمَا يَلِيهِمَا مِنَ الْجِلَافِ فِي الْأَطْنِاقِ  
 كَذَلِكَ لَمْ يَحْزَنْ بِمَا بَيْنَ السَّبِيحِ وَالطَّارِ فَلَمْ يَقْرَأْ لَهَا  
 مِنْهَا كَمَا أَفْعَلَ الْآخَرُونَ  
 وَأَخْ



كثير السنين و...  
كثير السنين و...  
كثير السنين و...

فَقَرَأْنَا فَوَيْحَ هَلْ عَسَيْتُمْ تَكْفُرُ السِّرِّ فِي الْمَوْضِعِ وَفَوَيْحَ  
الْمَأْفُوقِ السِّرِّ مِنْ عَسَيْتُمْ هَلْ أَلُو عَلَى عَسَيْتُمْ الْإِكْرَارُ  
مِنْ فَوَيْحِ السِّرِّ وَهِيَ الْمَشْهُورَةُ وَوَجْهَهُ قَوْلُ نَافِخِ الْقَوْمِ

قَدْ قَالُوا هُوَ عَسَيْتُمْ ذَلِكَ وَمَا الْإِسْمَاءُ وَالْعَيْنُ بِهِ حَكَاهُ الْإِسْمَاءُ الْإِسْمَاءُ

فَقَوْلُهُمْ عَسَيْتُمْ يَفْقَهُونَ فَإِنَّهُ هَلْ عَسَيْتُمْ الْإِسْمَاءُ الْإِسْمَاءُ الْإِسْمَاءُ

جَزِي وَفَوَيْحَ ... وَجَزِي وَجَزِي مَذَلِبٍ وَتَدْبِيرٍ وَطَرِ

وَطَبِيبِهِ وَفَوَيْحَ فَعَلٍ وَفَعْلٍ فَعْلٍ تَقَرُّتْ وَتَقَرُّتْ

وَقَالُوا وَرَى إِلَهُ نَدُّ وَقَالُوا وَرَى إِلَهُ نَدُّ فَاَسْتَعْمَلُوا فَعْلٍ

فِي هَذَا الْجَزْءِ فِيمَا قَالَهُ أَبُو غَنَمٍ فَعَكَالِكَ عَسَيْتُمْ

وَعَسَيْتُمْ هَلْ قَالُوا أَسَدُ الْفَعْلِ الْإِسْمَاءُ الْإِسْمَاءُ الْإِسْمَاءُ

أَنْ تَقُولَ عَسَيْتُمْ إِلَهُ نَدُّ مِثْلَ رَضِي فَإِنْ قَالَهُ فَيُؤْ قِيَاسُ قَوْلِهِ

وَأَنْ يَقُولَ فَيَسْأَلُ لَهْ أَنْ يُلْحِقَ بِاللَّغِينِ فَيَسْتَعْمِلُ الْجَزْءَ

فِي مَوْضِعٍ وَفَوَيْحَ ... وَفَوَيْحَ ... وَفَوَيْحَ ...



وَالْحُرُوفُ

صَوْنِ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى عَرَفَ  
 قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ نَافِحٌ وَأَبُو عَمْرٍو عَرَفَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ  
 عَاصِمٌ وَأَبُو عَامِرٍ وَجَمْعُهُ وَالْكَسَاءُ عَرَفَ بِضَمِّ الْعَيْنِ  
 قَالَ أَبُو عَلِيٍّ مَنْ فَتَحَ الْفَاءَ إِلَى هِيَ عَيْنٌ مِنْ عَرَفَ فَعَدَى الْفِعْلُ  
 إِلَى الْمُضَدِّ وَالْمَفْعُولِ فِي قَوْلِهِ لِيَجْذُوفَ وَالْمَعْنَى الْأَمِنْ  
 لِيَعْرِفَ مَا لَعَرَفَ فَعَدَى وَمَنْ قَالَ عَرَفَ فَعَدَى الْفِعْلُ إِلَى  
 الْمَفْعُولِ بِهِ وَلَمْ يَعُدْ إِلَى الْمُضَدِّ كَمَا عَدَاهُ الْأَخَرُونَ  
 إِلَيْهِ وَلَمْ يَعُدْ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ وَأَمَّا حَصَلَتْ هَذَا مَفْعُولًا بِهِ  
 إِنْ عَرَفَ الْعَيْنُ الْمَعْرِفَةَ فَيُؤَيِّدُ نَزْلَهُ الْأَمِنْ لِيَعْرِفَ  
 مَا آذَاهُ وَالْبَحْدَارِيُّونَ لِيَعْمَلُوا بِهِ الْأَسْمَاءُ الْمُسْتَفْعَةُ  
 مِنَ الْمَصَادِرِ نَزْلَهُ الْمَصَادِرُ وَيَعْمَلُونَ بِهَا كَمَا يَعْمَلُونَ  
 الْمَصَادِرَ فَيَقُولُونَ عَمِلْتُ مِنْ لَدُنْكَ لِحَيْثُكَ وَقَدْ خَالَ  
 عَنْ الْعَرَبِ مَا يَكُونُ عَلَيْهِمْ قَالَ



وَلَعَدَّ عَطَايَاكَ الْمَلِكِ الرِّقَاخَا ه وَأَشْيَاءُ غَيْرُ  
هَذَا فَعَلَى هَذَا الْخُودَانِ نَصَبُ الْغُرْفَةِ نَصَبُ الْغُرْفَةِ ه  
وَقَدْ قَالَ سَبِيؤُهُ فِي حُجْوِ الْجُلُوسِ وَالرَّكْبَةِ إِنَّهُ قَدْ  
يُسْتَنْحَى بِهَا عَنْ الْمَصَادِرِ أَوْ قَالَ تَفْعُ مَوَاقِعَهَا فَمِنْ كَالْمُقَارِبِ  
لِقَوْلِهِمْ وَلَوْ قِيلَ أَنَّ الضَّمَّ هُنَا أَوْجَهُ لِقَوْلِهِ فَتَرَبُّوا مِنْهُ  
وَالْمَشْرُوبُ الْغُرْفَةُ لَكَانَ قَوْلًا هَ قَامًا الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ  
بِيَدِهِ قَمْنٌ فَفَخَ فَاعْرُفْ فَمِحْازَانُ يُتَعَلَّقُ بِالْمَصْدَرِ عِنْدَهُ  
وَحِزَانُ أَنْ يُعْلِفَهُ بِالْفِعْلِ وَمِنْ أَعْمَلِ الْغُرْفَةِ إِذْ عَمَلُ  
الْمَصْدَرِ حِزَانُ أَنْ يُعْلِقَ الْبَاءُ بِهَا فِي قَوْلِهِ وَكَلَامُ الْأَمْرِ مِنْ مَدَّ يَدَيْهِ  
أَمْ تَلْقَوْنَ

وَأَخْ  
كَسْرُ الدَّالِ وَفَتْحُهُ وَإِذَا خَالَ الْأَلْفُ  
وَاسْتَقَامَ طَوَامِنُ قَوْلِهِ عَزَّ وَحَلَّ وَلَوْ كَادَ فَعَّ اللَّهُ النَّاسَ بِخَيْرِ الْفِ  
فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمِيٍّ وَلَوْ كَادَ فَعَّ اللَّهُ النَّاسَ بِخَيْرِ الْفِ  
هَاهُنَا وَفِي الْحَجِّ إِنَّ اللَّهَ بِشَيْخِهِ وَقَدْ نَافَعَ وَلَوْ كَادَ فَعَّ اللَّهُ

مِنْ أَعْمَلِ الْغُرْفَةِ  
وَالْمَشْرُوبُ الْغُرْفَةُ  
لَكَانَ قَوْلًا هَ قَامًا  
الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ



وَإِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ بِالْأَلْفِ مِنْهُمْ وَالْأَلْفُ عَصَائِدُ وَأَنْتُمْ حَائِرُونَ  
 وَمَجْمَعُهُ وَالْكِتَابُ وَلَوْ كَادَ فَعَلَ اللَّهُ الْخَيْرَ أَلْفَ وَإِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ  
 بِالْأَلْفِ وَتَدْوَى عِنْدَ الرَّهَابِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَصَائِدُ وَلَوْ كَادَ فَعَلَ  
 اللَّهُ بِالْأَلْفِ ه قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَفَعْتُ خَيْلِي أَمْرًا مِنْ حُجُورِ  
 أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا لِفَعْلِكَ الْكِتَابِ وَالْفَاءُ وَجُودُ ذَلِكَ  
 مِنَ الْمَصَارِفِ الَّتِي جِيءَ عَلَى فَعَالٍ كَمَا جِيءَ عَلَى فَعَالٍ جُودُ  
 الْحِمَالِ وَالزَّهَابِ ه وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا لِفَعْلٍ  
 بَدَلًا عَلَى ذَلِكَ قَدْ أَهْمَ مِنْ قَوْلِ إِنْ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا  
 قَالِدٍ فَاعْجَبُوا أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا لِهَذَا كَمَا لِقَوْلِ وَتَطِيرُ  
 الْكِبَابُ ه إِنَّهُ حَالٌ مَصْدَرًا لِفَعْلٍ وَفَعَلَ فَقَوْلُهُ تَعَالَى  
 وَالَّذِينَ يَنْتَعُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ  
 الْكِتَابُ فِيهِ مَصْنُوعٌ كَاتَبَ كَمَا أَنَّ الْمَلِكَايَةَ كَتَبَ  
 وَقَالَ تَعَالَى كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْقِتَابَ مَصْدَرًا لِكِتَبَ  
 الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى يَمُوتُ عَلَيْكُمْ أَمْثَانُكُمْ



كُنَّا الْمَعْنَى كُتِبَ فِي الْخُرُوجِ بِدُعَاكُمْ كِتَابًا وَكَذَلِكَ  
قَوْلُهُ كِتَابًا مَوْجَلًا كَانَ مَعْنَى دَفَعَ وَدَفَعَ سَوَاءً  
الْأَنْتَرَى أَنْ قَوْلَهُ

وَلَقَدْ جَرَّ صُتْ بَانَ أَدْفَعَهُ عَنْهُمْ فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تَدْفَعُ  
فَوَصَّعَ تَدْفَعُ مَوْصِيعَ تَدْفَعُ كَانَ الْمَعْنَى جَرَّ صُتْ  
بَانَ أَدْفَعَهُ عَنْهُمْ الْمَنِيَّةُ فَإِذَا الْمَنِيَّةُ لَا تَدْفَعُ هـ

وَقَالَ أُمِّيَّةُ

لَوْ لَا دَفَعَ اللَّهُ صَلَاحًا لَنَا وَلَسَرَّ نَا أَنَا نَسَلُ وَنَوَادُ  
وَإِذَا كَانَ كَذَا فَقَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ وَيُدْفَعُ يَتَقَارَبَانِ وَلَيْسَ  
بَدْفَعُ كَيْصَارِيَّةً وَمِمَّا يُقَوَّى ذَلِكَ قَوْلُهُ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ  
الَّتِي يُؤْفَكُونَ وَيَسْرُ الْمُنَاعِلَةِ الَّتِي تَكُونُ مِنْ أُنْثَى هُنَا وَحَدِّهـ

تَلَفُّوا

وَالدَّفْعُ وَالنَّصْبُ هِجْرَانُ لِمَا لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةً وَلَا شَقَا  
عَدُو



قَدْ أَتَى كَثِيرًا وَأَبُو عَمْرٍو كَاتِبٌ لَهُ كَلِمَاتٌ وَكَاشَفَلَعَهُ  
 بِالنَّصَبِ فِي كُلِّ ذَلِكَ يَلْتَوِيهِ فِي سَوْرَةٍ وَأَبْرَاهِيمَ  
 كَاتِبٌ فِيهِ وَكَاتِبٌ لَمْ يَلْزَمْهُ أَيْضًا وَفِي الطُّورِ كَالْعُوفِيَّةِ  
 وَلَا تَأْتِيهِمْ مِثْلُهُ هـ وَفَرَّانَا فَعِ وَعَاصِمٌ وَأَبْنُ عَامِرٍ وَجَمْرٌ  
 وَالْكِسَارِيُّ كُلُّ ذَلِكَ بِالذَّقْعِ وَالتَّوَيْنِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ  
 حُصَّ النَّبِيُّ فِي قَوْلِهِ كَاتِبٌ فِيهِ لِمَا فِي الْمُبَاحَةِ مِنْ  
 الْمَعْنَى وَصَدَّقَ فِي ذَلِكَ كَالْفِدَاءِ فِي الْمُنَاجَاةِ وَمَا  
 أَبُو عَلِيٍّ فِيهِ فَصْلٌ فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ تَعَدَّلَ  
 كُلُّ عَمَلٍ لَا يُؤْخَذُ سِوَاهَا وَكَقَوْلِهِ قَالَهُمْ لَا يُؤْخَذُ  
 مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَقَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلَا إِنَّ لَهُمْ مَا فِي  
 الْأَرْضِ مِنْ جَمِيعًا وَمِثْلُهُ مَعَهُ لِفَقْدِهِ مِنْ كِتَابِ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا تَقْبَلُ مِنْهُمْ وَجَوْدُكَ مِنْ أَلَى اللَّهِ تَعَالَى  
 أَنَّهُ كَالْفِدَاءِ لِعَنْتَابِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَكَامَانِعٌ مِنْهُ وَكَذَلِكَ  
 قَوْلُهُ لَا خُتْلَةَ إِلَّا بِالْجَلِيلِ وَكَاتِبٌ خُتْلَهُ خُتْلَهُ كَمَا أَنَّ





الْمُسْتَفُوعَ لَهُ قَدْ يَنْفَعُ ~~مِنْ~~ الشَّافِعِ لَهُ هَ طَلَبُ سُجَّاهُ  
 أَنْ ذَلِكَ كَلَهُ لَا يَنْفَعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ قَالَ تَعَالَى مَا  
 لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا سَفِيحٍ يُطْلَعُ هَ وَأَمَّا قَوْلُهُ لَا يَنْفَعُ  
 فِيهِ وَلَا خِلَالٍ فَإِنَّ قَوْلَهُ خِلَالٍ خَيْلٌ أَمْرَيْنِ خَوْزٍ  
 أَنْ يَكُونَ جَعَلَ الْخِلَةَ كَالْأَسْمَاءِ كَمَا جَعَلَ عَيْرَهَا  
 مِنْ الْمَصَادِرِ كَتَلِكْ فَكُسِرَ تَكْسِيرُهَا وَجَعَلَ كَقَوْلِهِمْ  
 وَرَمَهُ وَدِرَّامٌ وَجَفَرَةٌ وَجِفَارٌ وَمِغْلَبَةٌ وَمِغْلَابٌ وَخَوْزٌ  
 أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا لِلتَّهْ مُخَالَةً وَخِلَالًا هَ

أَشَدُّ أَبُو عُبَيْدَةَ  
 وَخَيْرُهُمْ مَكَانَ التَّوَرِيقِ وَمَا لِيُطِيبُهُ عَرَقُ الْخِلَالِ  
 هَ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَخَوْفِيهَا وَلَا تَأْتِيَنَّهَا أَنْ لِيُحْيِيَهُ قَالَ  
 اللَّعَا النَّعْكَمُ بِهَا لَا يَنْفَعُ وَأَشَدُّ لِلْعَجَّاحِ  
 عَنِ اللَّغَا وَرَفَتْ التَّكَلُّمُ هَ قَالَ وَتَقُولُ  
 لَغَوِيَتْ تَلْغِي مِثْلَ لَغَوِيَتْ بِرَبِّكَ وَلَغَا الطَّبِيرُ لُصَّةً لِنَاهُ



وَأَسَدٌ عَصِيَّةٌ

تَأْكُرُهُ قَبْلَ أَنْ تَلْغِي عَصَافِرَهُ مُسْكِرَةً بِقِيَا صَاحِبِي وَمَعِيرَةً لِلخَافِي  
 قَالَ أَبُو سَلَى وَكَأَنَّ اللَّغْوَ وَاللَّغَامِيْلَ الدَّلْوُ وَالذَّلَاوُ الْعَيْبُ  
 وَالْعَابُ وَجَوْدَ ذَلِكَ مِمَّا لَحِيَ عَلَى فَعْلٍ وَفَعْلٍ وَاللَّغْوُ الْبُكَامُ  
 بِمَا لَا يَنْتَبِهُ بِهِ وَالْحَوْضُ فِيمَا نَهَى عَنْهُ قَالَ تَعَالَى وَإِذَا سَمِعُوا  
 اللَّغْوَ لَعِنَهُ صَوَاعِنُهُ وَقَالُوا لَنَا لَعْمَانَا وَلَكُمْ لَعْمَالُكُمْ  
 سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا يَنْتَبِهُ لِلْجَاهِلِينَ لَا يَنْتَبِهُ حُجَارَاتُهُمْ وَلَا  
 الْحَوْضُ مَعَهُمْ فَمَلَتْ حَوْضُونَ فِيهِ فَالْمُصَافُ بِحَدُوفٍ وَقَالَ  
 تَعَالَى وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ فَأَمَّا قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ  
 وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى إِذَا مَرُُّوا  
 بِالْأَهْلِ اللَّغْوِ أَوْ ذَوِي اللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا فَلَمْ تَحْجَازْ وَهُمْ فِيهِ  
 وَاجْتَنَبُواهُمْ فَلَمْ يَنْتَبِهُوا سَعَهُمْ وَجُوزَ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ قَوْلِكَ  
 مَرَّتْ بِي آيَةٌ كُنَّا وَمَرَّتْ بِسُورَةٍ كُنَّا أَيْ يَلُوحُظُ  
 وَقَدْ أَتَاهَا أَيْ التَّوَالُفُ كُنَّا وَابْتِسَافُ كُنَّا كُنَّا



عَنْهُ وَلَمْ يَصْرَحْ بِأَوَّلِهِ بِبَعْضِ الْمَفْسُورِينَ إِلَيْهِ هَذَا التَّأْوِيلُ  
 ذَهَبَ فِيهِ وَلَيْسَ هَدَنَ كُلِّ جَالٍ وَلَكِنْ فِي بَعْضِ دُونَ  
 بَعْضٍ إِذَا كَانَ الْحَالُ لَا يَقْتَضِي التَّبَيُّنَ فَالنَّصْرُ حُجٌّ أَوْ كَيْ  
 كَمَا رَوَى مِنْ النَّصْرِ حُجٌّ فِي قِصَّةِ مَلِكٍ عَزِيزٍ كَمَا رَوَى مِنْ تَعَزُّزِ  
 رَحْمَةِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْصَوْهُ بِهَذَا أَيْدِيهِ وَلَا تَكُنْ أَوْ كَمَا رَوَى  
 عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ اللَّهُ قَالَ  
 لِبَعْضِ الرُّسُلِ كَيْفَ لِعُصْصِ بَطْرِ اللَّاتِ هـ وَقَدْ بَسَّعَ عَمَلُ  
 اللُّغُو فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَهُوَ أَنَّ لَا يُعْتَدَ بِالشَّيْءِ فِيمَا يَكُونُ  
 عَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يُؤْخَذُكُمْ اللَّهُ بِاللُّغُومِ فِي أَيْمَانِكُمْ  
 فَمَنْ أَجْمَلَ عَلَى مَا أُضِيعَتْ فِيهِ الْكَفَّارَةُ بِحُجْوِ لَا وَاللَّهِ

وَبَلَى وَاللَّهِ هـ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ  
 وَيُلَاحِظُ دُونَهَا السَّرْبِيُّ لِحُجْوِ كَمَا أَلْعَيْتَ فِي الرِّبِّهِ الْجَوَارِ  
 الْأَنْكَلِيُّ الرِّبِّهِ لَا يُؤْخَذُ فِيهَا الْجَوَارُ فَصَارَ لَا لِمُعْتَدِ أَدَبِهِ  
 فِيهَا فَأَمَّا النَّاسُ فَقَالُوا إِنَّهُ يَأْتِي إِذَا رَكِبَ مَا مَأْفَاقَ الْجَمَلَةِ



عَلَى ذَلِكَ قُلْتُ أَمْسَتْهُ نَائِمًا مَرَّةً وَنَائِمًا مَرَّةً أُخْرَى إِذَا الْمِنْ أَمْسَتْ  
وَعَلَيْهِ وَبَدَّلَ لِكُلِّ أَقَالِكِ أَنْتُمْ وَقَالَ لِكُلِّ مَسَاحِكَةٍ مَحْدَرٍ مُعْتَدٍ  
أَنْتُمْ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَمْسَتْ وَأَنْتُمْ مَعْلُومٌ وَعَلِيمٌ وَشَاهِدٌ  
وَشَهِيدٌ وَخُورٌ أَنْ يَكُونَ أَنْتُمْ مِنْ أَشْءٍ مِثْلٍ فَرَجٍ وَطَبِيعٍ  
وَمَذْبُوحٍ سَمِيحٍ فَمَعْنَى لَا تَأْتِي لَيْسَ وَفَتَاهَا مَا يَحْتَمِلُ عَلَى  
الْأَمْسِ قَامًا مِنْ فَرَجٍ لَا تَتَوَيَّرُ فَإِنَّهُ جَعَلَهُ جَوَابَ هَلْ فِيهَا  
مِنْ لَعْوٍ أَوْ نَائِمٍ وَمِنْ رَفَعٍ جَعَلَهُ جَوَابَ أَفِيهَا لَعْوٌ  
أَوْ نَائِمٌ هـ وَقَدْ ذَكَرْنَا صَدْرًا مِنْ الْقَوْلِ عَلَى النَّفْيِ  
فِيمَا تَقَدَّمَ هـ وَامْلَعْنِيَانِ تَقَارُّ بَانَ فِي أَنَّ النَّفْيَ يُرَادُّ بِهِ الْحُكْمُ  
وَالْكَتْمَةُ فِي الْفَرَائِيزِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَمْسَتْ  
فَلَا لَعْوٌ وَلَا نَائِمٌ فِيهَا وَمَا قَاهُ وَابَهُ لَهُمْ مُقَدَّمٌ  
الْأَنْتَ دَلِيلٌ أَنَّهُ يُرِيدُ مِنْ نَفْيِ اللَّعْوِ وَأَنَّ كَانَ قَدْ فَعَلَهُ مَا يُرِيدُ  
يَنْفِي النَّائِمَ الَّذِي فَتَحَهُ وَلَمْ يَتَوَيَّرْ هـ فَإِنْ جَعَلْتَ قَوْلَهُ  
خَيْرًا أَصْمَرْتَ لِلْعَوْرِ خَيْرًا وَإِنْ جَعَلْتَهُ صَفَةً



أَصْمَرْتُ لِكُلِّ وَبَعْدَ مِنْ الْأَسْمَاءِ خَيْرَاهُ  
 قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى كُلُّهُمْ قَرَأَ أَلْحَى بِطَرَجُونَ  
 الْكَلَفَ الَّتِي بَعْدَ النُّونِ لَمْ يَأْتِ وَأَنَا وَصَلْتُ فِي كُلِّ الْقُرْآنِ  
 غَيْرَ نَافِعٍ فَإِنْ رُشَا وَأَبَا بَكْرٍ إِلَى أُوَيْسٍ وَقَالُونَ يَوُودُ  
 أَوْ ثَانِيًا فِي الْوَصْلِ إِذَا لَقِيَتْهَا هَمْزَةٌ فِي كُلِّ الْقُرْآنِ  
 مِثْلُ أَنَا الْحَيُّ وَأَنَا الْخَوَلُكُ إِلَّا فِي قَوْلِهِ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ  
 مِثْلُ فَإِنَّهُ يَطْرُقُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِثْلُ سَائِرِ الْقُرْآنِ  
 وَتَابِعَ أَصْحَابَهُ فِي جَدِّهَا عِنْدَ غَيْرِ هَمْزَةٍ لِيُخْتَلَفَ  
 فِي جَدِّهَا إِذَا لَمْ تَلْقُهَا هَمْزَةٌ إِلَّا فِي قَوْلِهِ لِكُنَّا مَوْأَلَهُ  
 رَبِّي وَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ هـ خِرُّ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ بَعْضِ  
 لَوْهَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَبِذَلِكَ خِرُّ الْجُزْءِ الثَّالِثِ  
 قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَوْلُ فِي أَنَّ أَوَّلَ بَيْتِ الْمَدِينَةِ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآلِهِ

